كتاب عجايب المخلوقات

عدد ١٩

١١ جغرافيا

٢٩٣٦

آيا صوفيه
٢٩٤٦

بس
عجايب المخلوقات بالعربية
للفاضل القزويني

الراجي عفو ربه الماجد
حسين بن حسن بن حامد
عفي عنهم الواجد

احمد بن محمد الحسيني

عجايب المخلوقات
للفاضل القزويني

٢٩٤٦

قد وقف هذه النسخة الشريفة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتعمر وتدبر
احسن الله تعالى ثوابه وانا حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش
باوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

عبد حاجي محمود بن جعفر

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

العظمة لك والكبرياء لجلالك يا قائم الذات ومفيض الخيرات واجب الجود واهب العقول وفاطر الارض والسموات مبدي الحركة والزمان مبدع الحيز والحيز والمكان وجاعل النور والظلمات محرك الافلاك ومزينها بالثوابت والسيارات ومقدر الارض وممهدها لانواع الحيوان واصناف المعادن والنبات دام حمدك وجل ثناوك وتعالى ذكرك وتقدست اسماوك لا اله الا انت وسعت رحمتك وكثرت الاوك ونعماوك افض علينا انوار معرفتك وطهر نفوسنا عن كدورات معصيتك وامطر علينا سحايب فضلك ومرحمتك واضرب علينا سرادقات عفوك ومغفرتك وادخلنا في حفظ عنايتك ومكرمتك وصلى الله على سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الذي اخترته للنبوة وادم بين الماء والطين وارسلته رحمة للعالمين وايدته بنصرك وبالمومنين وختمت به الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين

ا ب
محمد بن محمد القزويني انه لما احكم الله تعالى على سعد الد[illegible] والوطن ومفارقة الاهل والسكن واقبلت على مطالعة الكتب على راي من قال وخير جليس في الزمان كتاب وكنت مشغوفا بالنظر في عجايب صنع الله تعالى في مصنوعاته وغرايب ابداعه في مبدعاته كما ارشد الله سبحانه اليه حيث قال تعالى اولم

ينظروا الى السما فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج الايات وليس المراد من النظر تقليب الحدقة نحوها فان البهايم تشارك الانسان فيه ومن لم ير من السماء الا زرقتها ومن الارض الا غبرتها فهو مشارك للبهايم في ذلك وادنى حالا منها واشد غفلة كما قال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها الى ان قال اوليك كالانعام بل هم اضل بل المراد من هذا النظر التفكر في المعقولات والنظر في المحسوسات والبحث عن حكمتها وتصاريفها لتظهر له حقايقها فانها سبب اللذات الدنيوية والسعادات الاخروية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله والفكر في المعقولات لا يتاتى له الا لمن له خبرة بالعلوم والرياضات بعد تحسين الاخلاق وتهذيب النفس فعند ذلك تنفتح له عين البصيرة ويرى في كل شي من العجب ما يعجز عن ذكر بعضه ومن هذا القبيل ما اخبر الله تعالى في كتابه عما جرى بين الخضر وموسى عليهما السلام وما ذكر ايضا ان موسى عليه السلام اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضا منها ثم ارتقى الجبل ليصلي اذ اقبل فارس فشرب من ماء العين وترك عندها كيسا فيه دراهم فجاء بعده راعي غنم راى الكيس فاخذه ومضى ثم جا بعده شيخ اخر عليه اثر البوس على ظهره حزمة حطب فحط حزمته هناك واستلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس يطلب كيسه فلما لم يجده اقبل على الشيخ يطالبه به فلم يزل يضربه حتى

اني سمعت عجيبا كنت احسبه طيفا من النوم او هجرا من السمر
لما الفت به الفيت صحبته وقد رايت الوفا مثل ذي العبر

صلى الله عليه وسلم ارني الاشيا كما هي وكذا معرض الناظرين ازداد من الله تعالى هداية ونفسنا ونورا وتحقيقا ولهذا قال ح

[illegible] لعبرة لاولى [illegible] ولله در القائل

قتله فقال موسى يا رب كيف العدل في هذه الامور فاوحى الله تعالى
اليه ان الشيخ كان قد قتل ابا الفارس وكان على ابي الفارس دين
لابي الراعي مقدار ما في الكيس فجرى بينهما القصاص وقضي الدين
وانا حكيم عادل ولقد حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر والنظر
حكم عجيبه وخواص غريبه فاحببت ان اقيدها التثبت وكرهت
الذهول عنها مخافه ان تفلت وعلى الناظر في كتابي هذا ان يتصور
تعبي في جمع ما كان مبددا وتلفيق ما كان مشتتا وقد ذكرت فيه
اشيايا باها طبع الغبي الغافل ولا ينكرها نفس الذكي العاقل فانها
وان كانت بعيده عن العادات المعهوده والمشاهدات المالوفه
لكن لا يستعظم شي مع قدرة الخالق وحيله المخلوق وجميع
ما فيه اما عجايب صنع الباري تعالى وذلك اما محسوس او معقول
لا شك فيهما ولا خلل واما حكايه طريفه منسوبه الى رواتها لا ناقة
لي فيها ولا جمل واما خواص غريبه وذلك مما لا يفي العمر بتجريبها
ولا معنى لتركها كلها اذ كان الشك في بعضها فان احببت ان تكون منها
على ثقه فشمر لتجريبها واياك ان تمل او تفتر اذا لم تصب في مرة
او مرتين فان ذلك قد يكون لفقد شرط او حدوث مانع وحسبك
ما ترى من حال المغنيطس وجذبه الحديد فانه اذا اصابه رايحة
الثوم بطلت تلك الخاصيه فاذا غسلته بالخل عادت اليه فاذا
رايت مغناطيسا لا يجذب الحديد فلا تنكر خاصيتها واصرف

عنابكم

٢

الى البحث عن احواله حتى يتضح لك امره على اني اشهد الله ان شيئا
منها ما افتريته بل كتبت الكل كما اقريته فان نظرت اليها بعين
الرضا فانها عن كل عيب كليله وان نظرت بعين السخط فالمساوي
كثيره وعين الكريم عن المعايب عميا واذنه عن المساوي صما
ولله القايل فقلت لهم لا تنسوا الفضل بينكم فليس ترى عين الكريم سوى الحسن
وسميته عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات ولا بد من ذكر مقدمات
اربع في شرح هذه الالفاظ ليبين منها مقصود الكتاب والله الموفق
للصواب

المقدمة الاولى في شرح العجب

قالوا العجب حيره تعرض للانسان لقصوره عن معرفه سبب الشي او عن
معرفه كيفيه تاثيره فيه مثاله ان الانسان اذا راى خليه النحل
ولم يكن شاهده قبل تعتريه حيره لعدم معرفه فاعله فلو عرف
انه من عمل النحل لتحير ايضا من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف
كيف احدث هذه المسدسات المتساويه الاضلاع التي
عجز عن مثلها المهندس الحاذق مع الفرجار والمسطر ومن اين لها
هذا الشمع الذي اتخذت منها بيوتها المتساويه التي لا تخالف بعضها
بعضا كانها افرغت في قالب واحد ومن اين لها هذا العسل الذي
اعدته فيها ذخيره للشتا وكيف عرفت ان الشتا ياتيها وانها تفقد
فيه الغذا وكيف اهتدت الى تغطيه خزانه العسل بغشا رقيق
ليكون الشمع محيطا بالعسل من جميع جوانبه ولا ينشفه الهوى ولا

الخلية هو الموضع الذي يعسل فيه النحل بغايه

يصيبه الغبار ويبقى كالبرنيه المصمتة الراس فهذا معنى العجب
وكل ما في العالم بهذه المثابه الا ان الانسان يدركه في صباه عند
فقد التجربه ثم تبدو فيه غريزه العقل قليلا قليلا وهو مستغرق
الهم في قضا حوايجه وتحصيل شهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته
فسقطت عن نظره بطول الانس بها فاذا راى بغته حيوانا غريبا او فعلا
خارقا للعادات انطلق لسانه بالتسبيح فقال سبحان الله وهو يرى
طول عمره اشيا تتحير فيها عقول العقلا وتدهش فيها نفوس الاذكيا
فمن اراد صدق هذا القول فلينظر بعين البصيره الى هذه الاجسام
الرفيعه وسعتها وصلابتها وحفظها من التغير والفساد الى ان يبلغ
الكتاب اجله فان الارض والهوى والبحار بالاضافه اليها كحلقه
ملقاه في فلاةٍ قال الله تعالى والسما بنيناها بأيدٍ وانا لموسعون
ثم الى دورانها مختلفا فان بعضها يدور بالنسبه الينا رحويا وبعضها
حمايليه وبعضها دولابيه وبعضها يدور سريعا وبعضها يدور
بطيئا ثم الى دوام حركاتها من غير فتور ثم الى امساكها من غير عمدٍ
تتعمد به او علاقه تتدلى بها ثم لينظر الى كواكبها وشمسها وقمرها
واختلاف مشارقها ومغاربها لاختلاف الاوقات التي هي سبب
نشو الحيوان والنبات ثم الى سير كواكبها في منازل مرتبه بحساب مقدرٍ
لا يزيد ولا ينقص ثم الى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف الوانها
فان بعضها يميل الى الحمره وبعضها الى البياض وبعضها الى لون الرصاص

ثم الى مسير الشمس في فلكها مده سنه وطلوعها وغروبها كل يوم
لاختلاف الليل والنهار ومعرفه الاوقات وتمييز وقت المعاش
ووقت الاستراحه ثم الى امالتها عن وسط السما حتى وقع الصيف
والشتا والربيع والخريف وقد اتفق الباحثون على انها مثل كره الارض
مايه مره ونيف وستون مره وفي لحظه تسير اكثر من قطر كره الارض
ثم لينظر الى جرم القمر وكيفيه اكتسابه النور من الشمس لينوب
عنها بالليل ثم الى امتلايه وانمحاقه ثم الى كسوف الشمس وخسوف
القمر ومن العجايب السواد الذي يرى في جرم القمر فانه لم يسمع فيه
قول شاف الى زماننا هذا وكذلك في المجره وهو البياض الذي
يقال له شرج السما وهو على فلك يدور بالنسبه الينا رحويه وعجايب
السموات لا مطمع في احصاء عشر عشيرها لكن في القدر الذي ذكرناه
تبصره لكل عبد منيب ثم لينظر الى ما بين السماء والارض من انقضاض
الشهب والغيوم والرعود والبروق والصواعق والامطار
والثلوج والرياح المختلفه المهاب وليتامل السحاب الثقال الكثيف
المظلم كيف اجتمع في جو صافٍ لا كدوره وكيف حمل الما وتسخر
للرياح فانها تتلاعب به وتسوقه الى المواضع التي ارادها الله
سبحانه وتعالى فترش بالما وجه الارض وترسله قطرات متفاصله لا
يدرك قطرة منها قطره ليصيب وجه الارض برفق ولو صبه صبا لافسد
الزرع بخدشه وجه الارض ويرسلها مقدارا كافيا لا كثيرا زايدا

وقد سأل عمر عن ذلك جبريل عليه السلام حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم ... من وقت ... خمسمائة عام ... صح

عن الحاجه فبعض النبات ولا قليلاً ناقصا عن الحاجه فلا يتم النمو
كما قال وانزلنا من السما ما بقدر ثم الى اختلاف الرياح فان منها ما
يسوق السحب ومنها ما ينشرها ومنها ما يجمعها ومنها ما يعصرها ومنها
ما يلقح الاشجار ومنها ما يربي الزروع والثمار ومنها ما يجففها ثم لينظر
الى الارض وجعلها وقورًا لتكون فراشا ومهادًا ثم الى سعة اكنافها
وبعد اقطارها حتى عجز الادميون عن بلوغ جميع جوانبها وان طالت
اعمارهم فقال تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون ثم الى جعل
ظهرها محلا للاحياء وبطنها مقر الاموات قرارها وهي ميتة فاذا نزل
عليها الما اهتزت وربت واظهرت اجناس المعادن وانبتت انواع
النبات واخرجت اصناف الحيوان ثم الى احكام اطرافها بالجبال
الشامخات كاوتاد لها تمنعها من ان تميد ثم الى ابداع المياه في اوساطها
كالخزانات ليخرج منها قليلا قليلا فينفجر منها العيون ويجري منها الانهار
فيحيي بها الحيوان والنبات الى وقت نزول الامطار من السنه
القابله وينصب فاضلها الى البحار دايما ثم لينظر الى البحار العميقه
التي هي خلجان من البحر الاعظم المحيط بجميع الارض حتى ان جميع المكشوف
من البوادي والجبال بالاضافه الى الما جزيرة صغيرة في بحر عظيم
وبقيه الارض مستورة بالما ثم الى ما فيها من الحيوان والجواهر وما من
صنف من اصناف حيوان البر الا وفي البحر امثاله واضعافه وفيها
اجناس لا يوجد لها نظير في البر ثم لينظر الى خلق اللولو في صدفه

تحت الما ثم الى نبات المرجان في صميم الصخر تحت الما وهو نبات على هيئه
شجره تنبت من الحجر ثم الى ما عداه من العنبر واصناف واصناف نبات
المرجان النفايس التي يقذفها البحر ويستخرج منه ثم الى السفن كيف
سيرت في البحار وسرعه جريانها بالرياح والى اتخاذ الانهار ومعرفه
النواتي موارد الرياح ومهابها ومواقيتها وعجايب البحار كثيره لا مطمع
في احصايها ثم لينظر الى انواع المعادن المودعه تحت الجبال فمنها
ما ينطبع كالذهب والفضه والنحاس والرصاص والحديد ومنها ما لا
ينطبع كالفيروزج والياقوت والزبرجد ثم الى كيفيه استخراجها
وتنقيتها واتخاذ الحلي والالات والاواني منها ثم الى معادن الارض
كالنفط والكبريت والقير وغيرها واقلها الملح فلو خلت منه بلده
لتسارع الفساد الى اهلها ثم لينظر الى انواع النبات واصناف الفواكه
المختلفه الاشكال والالوان والطعوم والارايح تسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل مع اتحاد الارض والهوى والما فيخرج من
نواة نخله مطوقه بعناقيد الرطب ومن حبه سبع سنابل في كل سنبله
مايه حبه ثم لينظر الى اصناف الحيوان وانقسامها الى ما يطير ويقوم
ويمشي وانقسام الماشي الى ما يمشي على بطنه والى ما يمشي على رجلين
والى ما يمشي على اربع والى اشكالها وصورها واخلاقها وافعالها ليرى
عجايب تدهش منها العقول بل في البقه والنمله او العنكبوت او
النحل فانها من ضعاف الحيوانات ليرى ما يتحير عنها من بنايها البيت

وقد ملح حدث عن البحر ولا حرج
فان فيما ذكرناه كفاية

ثم لينظر الى الارض البوادي وبساطه احيائها
فانها اذا امرت الا عليها اهتزت وربت وانبتت
من كل زوج بهيج ثم الى الثمار واصلاح
اصنافها ومتشابها وغير متشابه
ثم الى الثمر واشكالها والوانها وطعمها
ورودايحها واختلاف طبايعها ومنافعها
فلم يبق من الارض ورقة الا ونحكم
نعم فهم البشر دون ادراكها

وجمعها الغدا وادخارها لوقت الشتا وحد فهاي هند سنها ونصبها
السبكه للصيد وما من حيوان صغير ولا كبير الا وفيه من العجايب
مالا يحصى وعجايب السموات والارض كما قال تعالى قل انظروا ماذا كثيره
في السموات والارض **المقدمه الثانيه في تقسيم**
المخلوقات المخلوق كل ما هو غير الله سبحانه وتعالى وهو اما ان
يكون قايما بالذات او قايما بالغير والقايم بالذات اما ان يكون متحيزا
اولم يكن فان كان متحيزا فهو الجسم وان لم يكن فهو الجوهر الروحاني
وهو اما ان يكون متعلقا بالاجسام تعلق التدبير وهو النفس او لا
يكون وهو اما ان يكون سليما عن الشهوه وهو الملك او لا يكون وهو
الجن والقايم بالغير ان كان قايما بالمتحيزات فهو الاعراض الجسمانيه
وان كان قايما بالمفارقات فهو الاعراض الروحانيه كالعلم والقدره
والاعراض الجسمانيه اما ان يلزم من حصولها صدق النسبه او صدق
قبول القسمه او لا هذا ولا ذاك فان كان الاول فالنسبه اما الحصول
في المكان وهو الاين او في الزمان وهو المتى او نسبه متكرره وهي
الاضافه او تاثير الشي في الشي وهو الفعل او تاثر الشي عن الشي وهو
الانفعال او كون الشي محيطا بالشي بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط
به وهو الملك او هيه حاصله لمجموع الجسم بسبب حصول النسب
بين اجزايه بعضها الى بعض وبين اجزايه والامور الخارجيه وهو الوضع
وان كان يلزم من حصولها صدق قبول القسمه فهو اما ان يكون بحيث

لا يحصل بين اجزايه حد مشترك وهو العدد او يحصل وهو المقدار
وان كان لا يلزم من حصولها صدق قبول القسمه ولا صدق قبول
النسبه فاما ان يكون مشروطا بالحياه او لم يكن فان كان فاما ان يتوقف
على الشهوه والنفره وهو التحريك او لا يتوقف وهو الادراك ثم
الادراك اما ادراك الكليات وهو العلوم والظنون والخيالات
او ادراك الجزييات وهو الحواس الخمس وان لم يكن مشروطا بالحياه
فهو الاعراض المحسوسه بالحواس الخمس اما المحسوسات بالقوه الباصره
كالاضوا والالوان واما المحسوسات بالقوه السامعه فكالاصوات
والحروف واما المحسوسات بالقوه الشامه فكالطيب والنتن واما
المحسوسات بالقوه الذايقه فكالطعوم التسعه واما المحسوسات بالقوه
اللامسه فكالحراره والبروده والرطوبه واليبوسه والثقل والخفه
والصلابه واللين والخشونه والملاسه فهذه جمله اقسام الممكنات
وسياق الكلام في كل قسم منها ان شا الله تعالى **فصل** ذكر اهل
السير انه وجد في السفر الاول من التوراه ان الله خلق جوهرا ثم نظر
اليه نظر الهيبه فذاب الجوهر وصعد منه دخان ورسب منه
رسوب فخلق سبحانه من الدخان السموات ومن الرسوب الارض ويدل
على ذلك قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما واحكم
جلت قدرته خلق المجموع في سته ايام قال بعض العلما ان اليوم في اللغه
الكون والحادث والايام السته هاهنا مراتب مصنوعاته لان قبل

الزمان لا يمكن تحديد زمان فمن الايام السته يوم لمادة الارض
ويوم لصورتها ويوم لمادة السما ويوم لصورتها ويوما لمكملاتها من
الجبال والكواكب والنفوس وغيرها وقال ايضا كلما فوق الارض فهو
سما في طريق اللغه لان اهل اللغه يقولون ما علاك فهو سما وكل
وما دون فلك القمر فهو بالنسبه الى الافلاك ارض قال تعالى خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني سبعا فالاولى كرة النار والثانيه
كرة الهوا والثالثه كره الما والرابعه كرة الارض وثلاث طبقات
ممتزجات بين الاربعه الاولى الاولى بين النار والهوى والثانيه بين
الهوى والما والثالثه بين الماء والارض ثم دبر بعنايته بعد الجماد
امر المعادن الداخله في الجماد ثم النبات ثم الحيوان فهذا هو القول
الكلي في المخلوقات وسياق القول في جزوياتها في مقالتين ان شا الله
تعالى **المقدمه الثالثه في معنى الغريب** الغريب كل امر
عجيب قبل الوقوع مخالف للعادات المعهوده والمشاهدات المالوفه
وذلك اما من تاثير نفوس قويه او تاثير امور فلكيه او اجرام عنصريه
كل ذلك بقدرة الله تعالى وارادته فمن ذلك معجزات الانبيا صلوات
الله عليهم اجمعين كانشقاق القمر وانفلاق البحر وانقلاب العصا ثعبانا
وكون النار بردا وسلاما وخروج الناقه من الصخرة الصما وابرا
الاكمه والابرص واحيا الموتى باذن الله تعالى **ومنها** كرامات
الاوليا الابرار فان تاثير نفوسهم تتعدى الى غير ابدانهم حتى يحدث عنها

انفعالات غريبه في العالم فيشفى المريض باستشفايهم وربما يحدث
الخسف والزلزله والطوفان والصواعق بدعايهم ويصرف الوبا والموتان
باستدعايهم ويتبدل لهم نفره الطيور بالهدو والوقوع وصوله السباع
وشدتها باللين والخضوع **ومنها** اخبار الكهنه والكهانه اندرست
بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ياتون في الجاهليه بامور
غريبه زعموا انها كانت بواسطه اختلاط نفوسهم بنفوس الجن **ومنها**
الاصابه بالعين فان العاين اذا تعجب من شي كان مهلكا للمتعجب منه بخاصيه
نفسه لا موقوف عليها **ومنها** اختصاص بعض النفوس من الفطره
بامر غريب لا يوجد مثله لغيرها كما ذكر ان في الهند قوما اذا اهتموا
بشي اعتزلوا عن الناس وصرفوا همتهم الى ذلك الشي فيقع على وفق اهتمامهم
ومن هذا القبيل ما حكي ان السلطان محمود غزا بلاد الهند وكان فيها
مدينه كلما قصدها مرض فسال عن ذلك فقال ان عندهم جمعا من الهند
يصرفون همتهم الى ذلك فيقع المرض على وفق ما اهتموا فاشار عليه بعض
اصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات الكثيره لتشويش همتهم ففعلوا ذلك
فزال المرض واستخلصوا المدينه ومن هذا القبيل ما ذكر ان رجلا
يدعي علم احكام النجوم باصبهان ولم يحط بشي منها حتى انتشر امره في
البلاد فسمع به ابو معشر الطبري واستعظم امره فسافر اليه قاصدا
فراه قاعدا على طريق والناس حوله يسالونه وهو يرفع الاصطرلاب
ويجيبهم سريعا فقال له ابو معشر ايها الحكيم كيف دلالة هذا الوقت

على هذه الاحكام فقال ساخبرك به فلما ذهب عنه الناس فقال
انى اقول لهم ما يبدو لى وادبهم ان ذلك عن خبره و القوم يعجبهم ذلك ولذلك
يبذلون لى فعلم ابو معشر ان ذلك من تاثير قوه النفس ومن هذا القبيل
ماذكر ان فى زمن خوارزم شاه محمد بن تكش جا فيلسوف من بلاد
الهند الى خراسان واسلم وكان يقال له داناى هند يستخرج طالع
كل انسان حتى جربوه بالطوالع الرصديه فلم يخط شيا وزعم ان ذلك
له بواسطه حساب يعرفه فرفع امره الى السلطان فقال له هل تقدر
على استخراج غير الطوالع قال نعم فقال اخبرنى بما رايت البارحه
فى نومى فرجع الى نفسه وحاسب ثم قال راى السلطان انه فى سفينه
وبيده سيف فقال السلطان لقد اصاب لكنا لا نقنع بهذا القدر
لانى على طرف جيحون كثيرا ما اركب السفينه و السيف لا يفارقنى فربما
قال اتفاقا فامتحنه مره اخرى فاصاب فقربه من نفسه وكان يستعين
به فى اموره ثم من ذلك امور سماويه كظهور كواكب ذوات الاذناب
والتماثيل والتنانين وانقضاض شهب يستضى الجو منها ويبقى زمانا
ومنها سقوط جسم من الجو ثقيل كما ذكر الشيخ الرئيس انه سقط
فى زمانه بارض جوزجانان من الجو جسم كقطعه حديد قدر خمسين منا
مثل حبات الجاورس المنضمه فارادوا كسره ما كان يعمل فيها الحديد البته
ومنها سقوط ثلج او برد فى غير اوانه كما حكى بعض شيوخ قزوين
انه اتاهم فى ايام المشمش برد عظيم كل واحد على حجم جوزه فاهلك كثيرا

من الحيوان والنبات والمشمش لا يدرك بقزوين الا فى الصيف
ومنها سقوط احجار مثل الحديد والنحاس فى وسط الصواعق
وذلك يوجد ببلاد الترك وربما يكون بارض جيلان ايضا وحكى
ابو الحسن على بن الاثير الجزرى فى تاريخه انه نشات بافريقيه فى سنه
احد عشر واربعمايه سحابه شديده الرعد والبرق فامطرت حجاره كثيره
واهلكت كل من اصابته واعجب من هذا ما حكاه الجاحظ انه نشات
بايذج وهى مدينه بين اصفهان وخوزستان سحابه طخيا تكاد تمس رؤس
الناس وسمعوا فيها كهدير الفحل ثم انها دفعت باشد مطر حتى استسلموا
للغرق ثم دفعت بالضفادع والشبابيط العظام السمان والشبوط
نوع من السمك فاكلوا وملحوا وادخروا كثيرا ومن ذلك امور ارضيه
مثل صيروره اليبس بحرا بارض يونان فانها كانت بلادا معموره والان
بساح استولى عليها الما وصيروره البحر كارض ساوه فانها كانت بحرا والان
لا تراها اثر البحر ومنها ما زعموا انه يصعد من الارض بخار لا
يصيب شيا من الحيوان والنبات الا جعله حجرا صلدا واثار ذلك
ظاهره بانصنا من ارض مصر وبليه وتشم بارض قزوين ومنها وقوع
خسف بناحيه من الارض وخروج ما اسود منها وقد شوهد ذلك
فى كثير من النواحى منها مدينه عجرم بارض الروم وقريه دركزين من
اعمال همدان ومنها زلزله تبقى شهرا واكثر ببعض النواحى وقد
شوهد ذلك بارض نيسابور والرى وحدثنى ابو القاسم الرافعى قدس الله

روجه انه شاهد عند الزلزله سقفا قد انشق حتى راى الكواكب من شقه ثم عاد الى حاله ولم يظهر عليه اثر الشق ومنها ظهور معدن ببعض الاصقاع لم يعرف قبل ذلك من الزمان كظهور معدن الذهب عند الاسماعيليه ومنها ظهور نبت بارض لا عهد للناس بوجوده هناك كظهور الترنجبين بارض ساوه ومنها تولد حيوان غريب الشكل لم ير مثله كما نقل عن الشافعي رضى الله عنه انه راى باليمن انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراه ومن وسطه الى فوق بدنان متفرقان باربع ايدى وراسان ووجهان هما ياكلان ويشربان ويتخاصمان ويصطلحان وذكر ان امراه بكل وسامان من قرى بلخ ولدت شخصا له نصف بدن ونصف راس ويد واحده ورجل على صورة النسناس الذى يوجد فى غياض الشجر ثم حملت مره اخرى فولدت بدنا له راسان وزعم الحكما انهم وجدوا ثلثه معان من الامور الغريبه وقد وضعوا لكل معنى اسما فاحد هذه المعانى النفسانيه والانفعالات التابعه للتصورات من غير واسطه امر طبيعى فاستعمال تلك التصورات فى الخير معجزه من الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين وكرامه من الاوليا عليهم الرحمه والرضوان واستعمالها فى الشر سحر من النفوس الشريره وثانيها امور غريبه تحدث من قوى سماويه واجسام عنصريه مخصوصه بهيات واشكال واوضاع تسمى الطلسمات وثالثها امور غريبه تحدث من اجسام ارضيه كجذب المغناطيس الحديد

وتسمى النيرنجات وهذا هو القول الكلى فى الامور الغريبه وسياتى الكلام فى جزئياتها ان شا الله تعالى

المقدمه الرابعه فى تقسيم الموجودات

كل موجود سوى الواجب سبحانه مخلوق له وكل ذرّة ومقدار ذره من جوهر وعرض وصفه وموصوف فيها غرايب وعجايب تظهر فيها حكم الله تعالى وقدرته واحصا ذلك غير ممكن لكنا نشير الى ذلك بقول اجمالى فنقول الموجودات منقسمه الى ما لا يعرف اصلها ولا يمكنا النظر فيها فكم من موجود لا نعلمها كما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون والى ما يعرف جملها ولا يعرف تفصيلها وهى منقسمه الى ما يدرك بالبصر والى ما لا يدرك بالبصر كالعرش والكرسى والملئكه والجن والشياطين وغيرها فمجال البصر فيها ضيق لا يمكن ان يقال فيها الا ما صح بالنصوص والاخبار والاثار واما المدركات بالبصر كالسموات والارض وما بينهما فالسموات مشاهده بكواكبها وشمسها وقمرها ودورانها والارض مشاهده بما فيها من جبالها وبحارها وانهارها ومعادنها ونباتها وحيوانها وما بين السماء والارض وهو الجو مدرك بغيومها وامطارها وثلوجها ورعودها وبروقها وصواعقها وشهبها وعواصف ارياحها فهذه هى اجناس المشاهدات من السموات والارض وما بينهما وكل جنس منها ينقسم الى انواع وكل نوع ينقسم الى اصناف وكل صنف الى اقسام ولا نهايه الى استعاب ذلك وانقسامها الى اختلاف صفاتها وهياتها ومعانيها الظاهره والباطنه و[illegible] جميع ذلك مجال البصر والفكر فلا تتحرك ذره فى السموات والارض الا وفى

تحركها حكمه او حكمتان او عشره او الف كل ذلك دليل على وحدانيته
وكبريايه وعظمته كما قال ابو العتاهيه

ولله في كل تحريكه وتسكينه ابدا شاهد
وفي كل شي له ايه تدل على انه واحد

وهذا فهرسه الكتاب والله الموفق للصواب المقاله الاولى
في العلويات والنظر فيها في امور النظر الاول في حقيقه الافلاك
واشكالها واوضاعها وحركاتها بطريق الاجمال النظر الثاني
في فلك القمر وفيه فصول الاول في فلك القمر الثاني في القمر
الثالث في الامتلا والامتحاق الرابع في الكسوف
الخامس في خواص القمر النظر الثالث في فلك عطارد
وفيه فصلان الاول في فلكه الثاني في كوكبه النظر الخامس
في فلك الشمس وفيه فصول الاول في فلكها الثاني في الشمس
الثالث في الكسوف الرابع في خواص الشمس النظر
السادس في فلك المريخ وفيه فصلان الاول في فلكه
الثاني في كوكبه النظر السابع في فلك المشتري وفيه فصلان
الاول في فلكه الثاني في كوكبه النظر الثامن في فلك
زحل وفيه فصلان الاول في فلكه الثاني في كوكبه النظر
الثامن في فلك زحل وفيه فصلان الاول في فلكه
الثاني في كوكبه الثالث في رجوع الكواكب واستقامتها

النظر

النظر التاسع في فلك الثوابت وفيه فصول الاول
في فلكها الثاني في كواكبه الثالث في صور الكواكب الشماليه
الرابع في صور الكواكب الجنوبيه الخامس في منازل القمر
النظر العاشر في فلك البروج النظر الحادي عشر في فلك الافلاك
النظر الثاني عشر في سكان السموات النظر الثالث عشر في
الزمان وفيه فصول الاول في حقيقه الزمان الثاني في الليالي
والايام الثالث في فضايل الايام وخواصها الرابع في شهور العرب
الخامس في شهور الروم السادس في شهور الفرس السابع
في فصول السنه الثامن في العجايب المتعلقه بتكرار السنين
المقاله الثانيه في السفليات والنظر فيها الاول في امور في
العناصر وفيه فصول الثاني في حقيقه العناصر الثالث في
انقلاب العناصر بعضها الى بعض النظر الثاني في كره النار وفيه
فصلان الاول في حقيقه النار الثاني في الشهب وانقضاض
الكواكب النظر الثالث في كره الهوى وفيه فصول الاول
في حقيقه الهوى الثاني في السحاب والمطر الثالث في الرياح
الرابع في الرعد والبرق الخامس في الهاله النظر الرابع
في الماء وفيه فصول الاول في حقيقه الما الثاني في صيروره
البحر في جانب من الارض الثالث في البحار السبعه الخامس في
حيوانات الما النظر الخامس في كره الارض وفيه فصول الاول

في حقيقه الارض الثاني في هيه الارض الثالث في مقدار جرم
الارض الرابع في ارباع الارض الخامس في اقاليم الارض السادس
فيما يعرض للارض من الزلزله والخسف السابع في صيرورة السهل
جبلاً والجبل سهلا الثامن في فوايد الجبال التاسع في خواص
بعض الجبال العاشر في تولد الانهار الحادي عشر في خواص
بعض الانهار الثاني عشر في تولد العيون الثالث عشر في خاصيه
بعض العيون الرابع عشر في خاصيه بعض الابار ثم يتصل النظر
في الكاينات في امور الاول في تركيب الاجسام الثاني في
المعدنيات وفيه فصول الثالث في كيفيه تولد الاجسام المعدنيه
الرابع في تولد الفلزات الخامس في تولد الاحجار السادس
في تولد الاجسام الدهنيه النظر الثالث في النباتات وفيه
فصول الاول في حقيقه النبات الثاني في نوع الشجر
الثالث في خاصيه بعض الاشجار الرابع في نوع النجم
الخامس في خاصيه بعض النجوم النظر الرابع في الحيوان
وفيه فصلان الاول في حقيقه الحيوان الثاني في انواعها
وهي سبعة انواع الاول في نوع الانسان وفيه فصول الاول
في حقيقه الانسان الثاني في النفس الناطقه الثالث في
الاخلاق الرابع في تاثير بعض النفوس القويه الفصل الثاني
في تولد الانسان الاول في تكوين الجنين الثاني في احوال النطفه

الثالث في تكون الاغشيه الرابع في اغتذاء الجنين دم الحيض
الخامس في افعال القوى في بدن الجنين السادس في وضع الجنين
في الرحم السابع في سبب الذكوره الثامن في سبب التوام
التاسع في موضع الحمل الفصل الثالث في تشريح الاعضا
وهو قسمان الاعضا البسيطه والنظر في امرين الاول في قول كل فيه
الثاني في تشريح الاعضا البسيطه وهي انواع الاول العظام
الثاني الغضروف الثالث العصب الرابع الرباط الخامس
اللحم السادس الشحم السابع الشرايين الثامن الاورده
التاسع الترب العاشر الغشا الحادي عشر الجلد
الثاني عشر المخ القسم الثاني في الاعضا المركبه وهي علي
قسمين الاول في الاعضا الظاهره وهي انواع الثاني الراس
وفيه فصول ا في فايده الراس الثاني في العين الثالث في
الاذن الرابع في الشفه الخامس في الفم السادس في الجبين
السابع في الشعر النوع الثاني العنق الثالث الصدر
الرابع اليد الخامس البطن السادس الظهر السابع
الجنب الثامن الرجل النظر الثاني في الاعضا الباطنه وهي انواع
الاول الدماغ الثاني الريه الثالث القلب الرابع
ع ع الكبد الخامس المرارة السادس الطحال السابع
المعده الثامن المعا التاسع الكليه العاشر المثانه

الات التوليد الفصل الرابع في القوى وهي انواع الاول القوى
الظاهرة وهي اصناف الاول الباصرة الثاني السامعة الثالث
الشامة الرابع الذايقة الخامس اللامسة النوع الثاني القوى
الباطنة وهي على قسمين الخادمة وهي اربع الاول الجاذبة الثاني
الماسكة الثالث الهاضمة الرابع الدافعة القسم الثاني
المخدومة وهي اربع الاول الغاذية الثاني النامية الثالث
المولدة الرابع المصورة النوع الثالث القوى العقلية ومراتبها
اربع الاول العقل الهيولاني الثاني العقل بالملكة الثالث
العقل بالفعل الرابع العقل المستفاد الفصل الخامس في
خواص اجزاء الانسان النوع الثاني من الحيوان الجن والنظر فيه في
امرين الاول في حقيقة الجن وفي ذكر بعض المتشيطنة النوع ٣
الدواب والنظر فيه في امرين الاول في قول كلي فيها الثاني في
اصنافها والله الموفق النوع الرابع النعم والنظر فيه في امرين
الاول في قول كلي فيها الثاني في اصنافها النوع الخامس
السباع والنظر فيه في امرين الاول في قول كلي فيها الثاني في
اصنافها النوع السادس الطير والنظر فيه في امرين الاول في قول
كلي فيه الثاني في اصنافها النوع السابع في الحشرات والنظر فيها
في امرين الاول في قول كلي فيها والثاني في اوصافها والله الموفق
خاتمة في حيوانات عجيبة الصور غريبة الصور والوجود ياتي ذكرها

ان

ان شا الله تعالى المقالة الاولى في العلويات والنظر في امور الاول
في حقيقة الافلاك واشكالها واوضاعها وحركاتها بطريق الاجمال
ذهب الحكما الى ان الفلك جسم بسيط كري مشتمل على الوسط متحرك عليه
ليس بخفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس ولا قابل للخرق
والالتيام ولهم على ذلك ادلة مذكورة في الكتب الحكمية وكتابنا هذا
ليس بصددها والافلاك كرات تحيط بعضها ببعض حتى حصلت من جملتها
كرة واحدة يقال لها العالم وادناها الى العناصر فلك القمر ثم فلك
عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري
ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك واعلم ان لكل
فلك مكانا لا ينتقل عنه لكنه متحرك فيه باجرامه لا يقف طرفة عين
وسرعة حركاتها اسرع من كل شي شاهده الانسان حتى صح في الهندسة
ان الفرس في حالة الركض الشديد من الوقت الذي رفع يده الى ان يضعها
يتحرك الفلك الاعظم ثلثة الاف فرسخ ثم ان من الافلاك ما يتحرك
من المشرق الى المغرب كالفلك الاعظم ومنها ما يتحرك من المغرب الى
المشرق كفلك الثوابت وافلاك السيارات ومنها ما يتحرك
بالنسبة الينا دولابية ومنها ما يتحرك حمايلية ومنها ما يتحرك
رحوية ومنها ما يشتمل على الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم كالافلاك
السبعة ومنها ما هو يشتمل على الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم
كخارج المراكز ومنها ما ليس مشتمل على الوسط كافلاك الدواير

وسياتي شرحها ان شا الله تعالى ومن الافلاك مالم يعرف له الا كوكب
واحد كافلاك السيارات **ومنها** مالم يعلم عدد كواكبها الا الله
تعالى كفلك الثوابت **ومنها** ما ليس له كوكب اصلا كالفلك الاعظم
ويقال له الفلك الاطلس وجميع الحركات الموجوده في العالم بحسب ما
عرف من اراء المتقدمين واصحاب الارصاد سيما بطليموس فان
اعتماد القوم على رصده خمسه واربعين حركه الفلك الاعظم وحركه
فلك الثوابت وثمانيه عشر حركه الافلاك بالكواكب العلويه لكل
واحد منها ست حركات وحركتين لفلك الشمس وست حركات لفلك
الزهره وتسع حركات لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحركتان
لمادون فلك القمر وهما حركتان الثقل والخفه هذا ما بلغ اليه فهم
العقلا وذهن الاذكيا

النظر الثاني في فلك القمر

وهو
يحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما
مماس لمقعر فلك عطارد والادنى لمحدب كرة النار تتم دورته
في كل ثمانيه وعشرين يوما بحركته التي تختص به من المغرب الى المشرق
وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل اربعة عشر يوما مره
ففي الدوره الاولى يكون القمر بوجهه الممتلي عن مركز الارض ثم ان فلكه
الكلي ينقسم الى اربعة افلاك ثلثه منها شامله للارض وواحد صغير
غير شامل اما الشامله فالاولى منها يسمى فلك الزوجهر وهو الذي
يماس السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد والثاني منها

يماس السطح الاعلى منه مقعر فلك الجوزهر والثالث فلك خارج
المركز في الفلك المايل عن مركزه خارج عن مركز العالم مايل الى جانب
من الفلك الكلي بحيث يماس مقعر سطحه السطح الاعلى من الفلك
الكلي على نقطه مشتركه بينهما ويسمى الحضيض فيحصل بسبب ذلك سطحان
مختلفا الثخن احدهما حاو للفلك الخارج المركز والاخر محوي فيه ورقة
الحاوي ما يلي الاوج وغلظه ما يلي الحضيض ورقه المحوي وغلظه ما بعكس
يقال لكل واحد منهما المتمم واما الفلك الصغير فهو في ثخن الفلك الخارج
المركز يقال له فلك التدوير والقمر مركوز فيه يتحرك بحركته وحركه هذا
الفلك حركه مختصه به مغايره لحركه الفلك الكلي وزعموا ان ثخن فلك القمر
وهو بعد ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى مايه الف وثمانيه عشر الف
وسته وستون ميلا وبطليموس قد ذكر ثخن الافلاك ومقادير اجرام الكواكب
ودوايرها واقطارها ولا تستصعبن ذلك فانه لا يصعب الا على من لا
دربة له بعلم الهندسه واما من حل الثانيه من اقليدس فيسهل عليه ذلك
ان كان فطنا **فصل** واما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك
الاسفل من شانه ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفه ولونه الذاتي
الى السواد يبقى في كل برج ليلتين وثلث ليله ويقطع جميع الفلك في شهر وهو
اصغر الكواكب فلكا واسرعها سيرا ‌ه وزعموا ان جرم القمر جزء من تسعه
وثلثين جزوا وربع جزء من جرم الارض ودور القمر اربعمايه واثنان وخمسون
ميلا بالتقريب هذا ما وصل اليه ابا الحكما بحكم المقدمات الحسابيه ،

الجوزهر

الادنى ... الاوج ويماس مقعر سطحه السطح الا... من الفلك الكلي على نقطة مشتركة

وقطر جرم القمر مايه واربعه واربعون ميلا

فصل في زيادة ضوء ونقصانه القمر جرم كثيف مظلم قابل
للضيا الا القليل منه على ما يرى في ظاهره فالوجه الذي يحوا به الشمس
مضي ابدا فاذا كان الشمس كان النصف المظلم مواجها للارض فاذا بعد
عن الشمس الى المشرق ومال الى النصف المظلم من الجانب الذي يلي
المغرب الى الارض فظهر من النصف المضي قطعة هي الهلال ثم تتزايد
الانحراف ويزداد تزايده القطعة من النصف المضي حتى اذا كان
في مقابلة الشمس فينقص الضيا من الجانب الذي بدا بالضيا على الترتيب
الاول كان النصف المواجه للشمس هو النصف المواجه لنا فتراه
ثم يقرب من الشمس فينقص ضيا من الجانب الذي بدا بالضيا على الترتيب
الاول حتى اذا صار في مقارنة الشمس يمحق نوره ويعود الى الموضع
الاول وينزل كل ليلة منزلا من المنازل الثمانية وعشرين ثم يستتر
ليلة فان كان الشهر تسعا وعشرين استتر ليلة ثمانية وعشرين وان
كان ثلثين استتر ليلة تسع وعشرين ويقطع في استتاره منزلا ثم تجاوز
الشمس فيرى هلالا وذلك قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم ثم يريد انه ينزل كل ليلة منزلا منها حتى يصير كاصل
العذق اذا قدم ودق واستقوس **فصل** في خسوفه وسببه
توسط الشمس بينه وبين الارض فاذا كان القمر في احدى نقطتي الراس والذنب
او قربها عند الاستقبال توسط الارض بينه وبين شعاع الشمس
يقع في ظل الارض ويبقى على سواده الاصلي فيرى منخسفا والشمس اعظم

من الارض فيكون ظل الارض مخروطا قاعدته دايرة صفحة الارض لان
الخطوط الشعاعية التي تخرج من الشمس الى جرم الارض لا تكون متوازية
فاذا اتصلت بمحيط الارض ونفذت في الجهة الاخرى تلاقت عند
نقطة فيحصل ظل الارض على شكل المخروط فاذا لم يكن للقمر عرض عن
فلك البروج عند الاستقبال وقع كله في جرم المخروط فيخسف كله
وتكون له ثلثه وان كان له عرض يخسف بعضه وربما ماس جرم المخروط
الظل ولا يقع فيه شي وذلك اذا كان عرض القمر مساويا لنصف مجموع
القطرين اعني قطر القمر وقطر الظل واذا كان اقل من نصف القطرين
يخسف بعضه **فصل** في خواص القمر وتاثيراته العجيبة زعموا
ان تاثيراته بواسطة الرطوبة كما ان تاثيرات الشمس بواسطة الحرارة ويدل
عليها اعتبار اهل التجارب **ومنها** امر البحار فان القمر اذا صار
في افق من افاق البحار اخذ ماوه في المد مقبلا مع القمر ولا يزال كذلك
الى ان يصير القمر في وسط سما ذلك الموضع فاذا صار هنالك انتهى المد
منتهيا فاذا انحط القمر من وسط سمايه جزر الما ولا يزال كذلك راجعا
الى ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فاذا زال القمر
من مغرب ذلك الموضع ابتدا المد مرة ثانية الا انه اضعف من الاول
ثم لا يزال كذلك الى ان يصير القمر في وتد الارض فحينئذ ينتهي المد منتهاه
في المرة الثانية في ذلك الموضع فيعود المد الى مثل ما كان عليه اولا
فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مسير القمر فيهما في ذلك البحر مدان

وجران ومنها امر ابدان الحيوانات فانها في وقت زياده القمر
وضوه تكون اقوى والسخونه والرطوبه والنمو عليها اغلب وتكون
الاخلاط في بدن الانسان في ظاهره والعروق تكون ممتليه وبعد
الامتلا تكون الابدان اضعف والبرد عليها اغلب والنمو اقل
والاخلاط في غور البدن والعروق اقل امتلا وذلك امر ظاهر
عند علما الطب ومنها ان الاطبا ذهبوا الى ان احوال
البحرانات وتقارب ايامها مبنيه على زياده ضو القمر ونقصانه
وكتب الطب ناطقه بذلك ع وزعموا ان الذين يمرضون في اول
الشهر ابدانهم وقواهم على دفع المرض اقوى والذين يمرضون في
اخر الشهر بالضد ومنها ان شعور الحيوانات يسرع نباته
مادام القمر زايد النور ويغلظ ويكثر واذا كان ناقص النور ابطا
نباته ولم يغلظ ومنها ان الحيوانات تكثر البانها من ابتداء
زياده نور القمر الى الامتلاء وتزداد ادمغتها وبياض البيض
المنعقد في اول الشهر اكثر واذا نقص نور القمر عزارة الالبان
وزياده الادمغه وكثرت بياض البيض ومنها ان
الانسان اذا اكثر القعود او النوم في ضو القمر تولد في بدنه
الكسل والاسترخا وهيج عليه الزكام والصداع واذا كان لحوم
الحيوانات بادية لضو القمر تغيرت طعمها ورايحتها ومنها
ان السمك يوجد في البحار والانهار والاجام من اول الشهر

الى

الى الامتلا اكثر مما يوجد في الامتلا الى اخر الشهر ويكون ايضا في
النصف الاول من الشهر اسمن منها في النصف الاخير ومنها
ان حرشه الارض خروجها من اجحرتها في النصف الاول من الشهر اكثر
من خروجها منه في النصف الاخير وكل حيوان يلسع او يعض فانها في
النصف الاول من الشهر اقوى فعلا منها بالنصف الاخير وسمها اشد
تاثيرا ومنها ان السباع في النصف الاول اشد طلبا للصيد
منها في النصف الاخير ومنها ان الاشجار ان غرست والقمر زايد
النور علقت واسرعت النشو والحمل وان وقع اللقاح والحمل والقمر
زايد النور كانا جيدين وان كان القمر ناقص النور او زايلا عن وسط
السما لم يسرع النبات وابطات في الحمل وربما يبست ومنها ان
الفواكه والرياحين والمزدرع والبقول والاعشاب نموها وزيادتها
من وقت زياده نور القمر الى الامتلا اكثر من زيادتها ونموها من
الامتلا الى المحاق وهذا امر ظاهر عند ارباب الفلاحه حتى عند
عامهم فضلا عن علمايهم فانهم يجدون تاثير ذلك ظاهر سيما في البقول
والخوخ والبطيخ والسمسم والقنا والخيار والقرع من اول الشهر الى
نصفه يزيد اكثر مما يزيد نصف الشهر الى اخره ومنها ان
الفواكه اذا وقع عليها ضو القمر اعطاها لونا عجيبا من حمره او صفره
فالتي يقع عليها الضو في النصف الاول من الشهر احسن لونا مما تقع
عليها في النصف الاخير ومنها ان ثياب القطن والكتان اذا وقع عليها

صو القمر في النصف الاول من الشهر اشد تقطعا مما وقع عليها في
اخر الشهر **ومنها** ان المعادن التي تتكون يكون جوهرها وصفا وها
اشد اذا كان تولدها في اول الشهر واذا كان في اخر الشهر لا يكون
كذلك **خاتمه** في المجره وهي البياض التي يرى في السما يقال له
شرج السما الي زماننا لم يسمع في حقيقتها قول شاف ع زعموا انها كواكب
صغار متقاربه من بعضها بعض فالعرب تسميها ام النجوم لاجتماع النجوم
فيها زعموا ان النجوم تقاربت من المجره فطمس بعضها بعضا فصارت كانها
سحاب وهي ترى في الشتا اول الليل في ناحيه من السما وفي الصيف اول
الليل في وسط السما ممتدا من الشمال الى الجنوب وبالنسبه الينا تدور
دورا رحويا مرآها نصف الليل ممتدا من المشرق الى المغرب وفي اخر
الليل من الشمال الى الجنوب فما كان منها شمال يصير جنوبا وما كان منها
جنوبا يصير شمالها والله اعلم بحقيقتها وتكونها على فلك يختص بها تدور
بالنسبه الينا رحويا او على شي من الافلاك المذكوره والله اعلم ع

النظر الثالث في فلك عطارد

وهو بحره سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مماس لمقعد
فلك الزهره والادنى لمحدب فلك القمر يتم دورته التي يختص به من المغرب
الى المشرق سنه واحده وينفصل عنه فلك خارج المركز بمنزله الفلك
الخارج المركز للقمر في داخل ثخن الفلك الكلي ويقال له المدير وينفصل عن
فلك المدير فلك اخر خارج المركز يقال له خارج المركز الثاني والكوكب في

وله فلك يدور في ثخن فلك الخارج المركز الثاني

[illegible]

فلك التدوير ويكون له ايضا حضيضان وزعموا ان ثخن فلك عطارد
وهو مسافه ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلثمايه الف وثمانيه
وثمانون الفا واربعمايه واثنان وثمانون ميلا على راي بطلميوس صاحب
الرصد فانه استخرج ذلك بالبراهين الهندسيه والله الموفق ع

فصل واما عطارد فسماه المنجمون منافقا لكونه مع النحس
نحسا ومع السعد سعدا على زعمهم جرمه جزو من اثنين وعشرين جزو
من جرم الارض ودور جرمه مايتان وسته وثمانون فرسخا وقطر جرمه
مايتان وثلثه وسبعون ميلا يبقى في كل برج سبعه وعشرين يوما تقريبا
وهو كثير الرجعه والاستقامه بين ورحول الشمس

النظر الرابع في فلك الزهره

وهو جرم سطحان متوازيان مركزهما مركز
العالم يماس الاعلى منهما فلك الشمس والادنى فلك عطارد تتم دورته
المختصه به من المغرب الى المشرق في سنه واحده مثل فلك الشمس غير
ان فلك تدويره يسرع تاره فتصير الزهره تاره قدام الشمس وتبطي اخرى
فتصير الزهره خلف الشمس وثخن فلك الزهره وهو مسافه ما بين سطحه
الاعلى والادنى ثلثه الاف وسبعمايه وخمسه وتسعون ميلا وصورته
مشابهه لصوره فلك القمر سواء وفلك الشمس على تدوير ان يكون جرم
الشمس فلك التدوير من غير فرق **فصل** واما الزهره فسماها
المنجمون السعد الاصغر لانها في السعاده دون المشتري واضافوا اليها
الطرب والسرور واللهو وجرم الزهره جزو من اربعه وثلثين جزوا

وثلث جزو من جرم الارض وقطر جرمها اربعمايه وتسعه واربعون ميلاً
وسدس ميل يبقا في كل برج سبعه وعشرين يومًا واما خواصها فزعموا
ان النظر اليها مما يوجب فرحًا وسرورًا واذا كان بالنظر اليها حرارات
العشق يخفف عنه ع وزعموا ان من شانها الشبق والباه والالفه
حتى لو نكح رجل امراه والزهره حسنه الحال وقع بينهما من المحبه والالفه
ما يتعجب منه **النظر الخامس في فلك الشمس** وهو خده
سطحان كريان مركزهما مركز العالم الاعلى منهما مماس لمقعر فلك المريخ
والادنى منهما مماس لمحدب فلك الزهره ودورته من المشرق الى المغرب
تتم في ثلثمايه وستون يومًا وربع يوم وينفصل عنه فلك شامل للارض
مركزه خارج المركز كما ذكره في افلاك الكواكب الثلاثه من غير فرق
الا ان الشمس هاهنا بمنزله فلك التدوير اذ ليس للشمس فلك التدوير
وذلك من لطف الله تعالى وعنايته بالعباد لانه لو كان له فلك
التدوير كما لساير الكواكب السياره لرجعت وبرجعتها تمادى الصيف
سته اشهر وكذلك الشتا فادى الى هلاك الحيوان والنبات لان
الشمس اذا بقيت مسامته لروس قوم سته اشهر تغير مزاج حيواناتهم
واحترق نباتهم وان بعدت عن قوم سته اشهر استولى البرد على مزاجهم
فانطفت حراراتهم وفسد نباتهم وان بعدت عن قوم سته اشهر
استولى البرد على مزاجهم فانطفت حراراتهم وفسد مزاجهم وثخن جرم
فلك الشمس ثلثمايه الف وخمسه وخمسون الفًا واربعه وسبعون ميلاً

وهي اعظم الكواكب جرمًا واشدها ضوا ومكانها الطبيعي الكره
الرابعه وهي بين الكواكب كالملك وساير الكواكب كالاعوان والجنود
والقمر كالوزير وولي العهد وعطارد كالكاتب والمريخ كصاحب الجيش
والمشتري كالقاضي وزحل كصاحب الخزاين والزهره كالخدم والجوار
والافلاك كالاقاليم والبروج كالبلدان والحدود والوجوه
كالمدن والدرجات كالدقايق والقرى كالمحال والثواني كالمنازل وهذا
تشبيه جيد ومن لطف الله تعالى جعلها في وسط الكواكب السبعه
لتبقى الطبايع والمطبوعات في هذا العالم في حركاتها على حدها
الاعتدالي اذ لو كانت في فلك الثوابت لفسدت الطبايع من شده
البرد ولو انها انحدرت الى فلك القمر لاحترق هذا العالم بالكليه
وخلقها سايره غير واقفه والا لاشتدت السخونه في موضع والبروده
في موضع ولاجتمعا فسادهما بل تطلع كل يوم من المشرق ولا تزال تمشي
موضعا بعد موضع حتى تنتهي الى المغرب فلا يبقى موضع مكشوف
موازلها الا وياخذ موضع من شعاعها وتميل كل سنه مره الى الجنوب
ومره الى الشمال لتعم فايدتها ع واما جرمها فضعف جرم الارض مايه
وسته وستون مره وقطر جرمها احد واربعون الفًا وتسعمايه وتسعه
وتسعون ميلاً **فصل** في كسوفها وسببه ان القمر حايلاً بين الشمس
وبين ابصارنا لان جرم القمر كمد فيحجب ما وراه من الابصار فاذا قارن
الشمس وكان في احدى نقطتي الراس والذنب او قريبا منه فانه يمر

تحت الشمس فيصير حايلا بينها وبين الابصار لان الخطوط الموهومه
الشعاعيه التي تخرج من ابصارنا متصل بالمبصر على هيه مخروط راسه
نقطه البصر وقاعدته المبصر فاذا حال بيننا وبين الشمس يحصل مخروط
الشعاع اولا بالقمر فان لم يكن في القمر عرض عن فلك البروج ووقع جرم
القمر في وسط المخروط فينكسف الشمس كلها وان كان للقمر عرض ينحرف
المخروط عن الشمس بمقدار ما يوجب العرض فينكسف بعضها وذلك
اذا كان العرض اقل من مجموع نصف القطرين اعني قطر الشمس وقطر
القمر فان كان العرض المرى مثل نصف القطرين يماس جرم القمر مخروط
الشعاع فلا ينكسف الشمس ثم الشمس اذا انكسفت لا يكون لكسوفها
مكث لان قاعده مخروط الشعاع اذا انطبق على صفحه القمر انحرف
عنه في الحال فتبتدى الشمس بالانجلا لكن يختلف قدر الكسوفات
باختلاف اوضاع المساكن بسبب اختلاف المنظر وقد لا ينكسف
في بعض البلاد اصلا **فصل** في خواص الشمس وعجيب تاثيرها
العلويات والسفليات اما في العلويات فاخفاوها جميع الكواكب
لكمال شعاعها واعطاوها للقمر النور بسبب قربه منها وبعده عنها
وجميع ما ذكرنا من فوايد القمر فايده من فوايد الشمس ع واما في
السفليات فمنها تاثيرها في البحار فانها اذا اشرقت على الما اصعدت
منه البخار بسبب السخونه فاذا بلغ البخار الى الهوى البارد تكاثف
من البرد وانعقد سحابا ثم تذهب به الرياح الى الاماكن البعيده

عن البحار فينزل قطرا يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر منها
الانهار والعيون فيصير سببا لبقا الحيوان وخروج النبات وتكون
المعادن وقد ذكر الله تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي
رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الما
فاخرجنا به من كل الثمرات **ومنها** امر المعادن فان العصارات
التي تحلب في باطن الارض من مياه الامطار اذا اختلطت بالاجزا
الارضيه نضجتها الشمس فتولدت منها الاجساد المعدنيه بحسب
موادها كالذهب والفضه وساير الفلزات وكالياقوت والزبرجد
وساير الاحجار النفيسه وكالزيبق والكبريت والزرنيخ والملح والنوشادر
ولا يخفى عموم هذه الاشيا **ومنها** امر النبات فان الزرع والاشجار
لا تنبت الا في المواضع التي تطلع عليها الشمس ولذلك لا تنبت تحت
النخيل والاشجار العظام التي لها اظلال واسعه شي من الزروع لانها
تمنع شعاع الشمس عن ما تحتها وحسبك ما ترى من تاثير الشمس بسبب
الحركه اليوميه في النيلوفر والادريون وورق الخروع فانها تنمو
وتزداد عند اخذ الشمس في الارتفاع والصعود فاذا زالت الشمس
اخذت في الذبول حتى اذا غابت ذبلت وضعفت ثم عادت اليوم الثاني
الى حالها **ومنها** تاثيرها في الحيوانات فانا نرى الحيوان اذا طلع نور
الصبح خلق الله تعالى في ابدانها قوه فتظهر حركه وزياده نشاطه
وانتعاش قوته وكلما كان طلوع نور الشمس اكثر كان ظهور قوه الحيوان

في ابدانها اكثر الى ان وصلت الى ارض وسط سمايهم فاذا مالت عن
وسط سمايهم احدث حركاتهم وقواهم في الضعف ولا تزال تزداد
ضعفا الى زمان غروبها فاذا غابت الشمس رجعت الحيوانات الى
اماكنها ولزمت كالموتى فاذا اطلعت الشمس عليهم في اليوم الثاني
عادوا الى الحالة الاولى ومن عجيب تاثيراتها في الحيوان انها تجعل
اهل البلاد القريبة من مسامتتها كبلاد السودان الذين هم في الاقليم
الاول محترقين سودا وتجعل وجوههم من شدة الحرارة محلة وجثتهم
حنيه واخلاقهم شبيه باخلاق السباع والمواضع البعيدة عن مسامتتها
كبلاد السقالبه والروس يجعلهم ضعف حرارة اهلها بحيس س
بيضا ويجعل شعورهم سبطة شقرا وابدانهم رخصة عظيمة واخلاقهم
شبيه باخلاق البهايم **ومنها** ما زعمت البراهمة ان اوج الشمس
في كل برج ثلثة الاف سنة ونقطع الفلك في ستة وثلثين الف سنة
والان في وقتنا هذا وهو احد وستين وستمايه في برج الجوزا فزعموا
ان الاوج اذا انتقل الى البروج الجنوبية انقلبت احوال الارض وهياتها
فصار العامر غامرا والغامر عامرا والبحر يبسا واليبس بحرا والجنوب
شمالا والشمال جنوبا والله اعلم **النظر السادس في فلك
المريخ** وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم الاعلى
منهما يماس فلك المشتري والادنى يماس فلك الشمس وتم دورته التي
تختص به من المغرب الى المشرق في سنة واحدة وعشرة اشهر واثنين وعشرين

يوما وصورته كفلك القمر وفلك الزهرة من غير فرق ولا حاجة الى
اعادته وكذلك فلك زحل وعلى راي بطلميوس ثخن جرم فلك المريخ
وهو المسافة التي بين سطحه الاعلى وسطحه الاسفل عشرون الف الف
وثلثمايه الف وستة وسبعون الف وتسعمايه وثمانية وتسعون ميلا
والمنجمون يسمون المريخ النحس الاصغر لانه دون زحل في النحاسة واضافوا
اليه الطيش والقتل والقهر والغلبة وجرم المريخ مثل جرم الارض
مرة ونصف مرة بالتقريب وقطر جرم المريخ تسعمايه الف وثمانمايه وخمسة
وثمانون ميلا يبقى في كل برج اذا كان مستقيما اربعين يوما **النظر
السابع** في فلك المشتري وهو يحده سطحان متوازيان الاعلى
منهما يماس فلك زحل والادنى يماس فلك المريخ مركزهما مركز العالم
تم دورته المختصة به من المغرب الى المشرق في احد عشر سنة وعشرة
اشهر وخمس عشر يوما وصورته كصورة فلك المريخ والزهرة وقد مضى
ذكرها وثخن جرمه وهو المسافة التي بين سطحه الاعلى وسطحه الاسفل
عشرون الف الف وثلثمايه واثنان وثلثون الفا واربعمايه واثنان
وثلثون ميلا بالتقريب **فصل** واما المشتري فسماه المنجمون السعد
الاكبر لانه فوق الزهرة في السعادة واضافوا اليه الخيرات الكثيرة
والسعادات العظيمة وجرم المشتري مثل جرم الارض اربعة وثمانون
مرة وثلث وربع وقطر جرم المشتري كقطر جرم الارض اربع مرات
وربع وسدس يقطع كل يوم خمس دقايق **النظر الثامن**

في فلك زحل وهو جده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم
الاعلى منهما يماس فلك الكواكب الثابته والادنى منهما يماس فلك
المشتري وتتم دورته المختصه به من المغرب الى المشرق في تسعه وعشرين
سنه وخمسه اشهر وسته ايام قال بطلميوس ثخن جرم فلك زحل
احد وعشرون الف الف ميل وستمايه وسته وثلثون ميلا وقد سماه
المنجمون النحس الاكبر لانه في المحوسه فوق المريخ واضافوا اليه
الخراب والغم والهم وجرم زحل كجرم الارض احدو ثمانون مره وقطره
كقطر جرم الارض اربعين مره وثلثي مره وزعموا ان النظر الى زحل
يفيد غما وحزنا الا ان النظر الى الزهره يفيد فرحا وسرورا
النظر التاسع في فلك الثوابت وهو جده سطحان مركزهما مركز العالم
فالاعلى منهما يماس الفلك الاعظم المحيط بجميع الافلاك المحرك لكلها
والادنا منها يماس فلك زحل وهذا الفلك ايضا يتحرك من المغرب الى
المشرق حركه بطيه تقطع في كل مايه سنه جزوا من الاجزا التي بها
تكون الدايره ثلثمايه وستون جزوا ودورته تتم في سنه وثلثين الف
سنه وقطباها قطب دايرة البروج التي ترسمها الشمس وقد وجد في
رصد بطلميوس وارصاد من كان قبله ان جميع الكواكب الثابته مركوزه
في جرم هذا الفلك ولهذا لا تختلف اوضاعها وكلها تتحرك بحركه فلكها
البطيه على محيط دايره غير مفارق لها وهي كثيره مختلفه الاقدار
مثبته في جميع جرم هذا الفلك ولذلك لا تختلف اوضاعها وكلها

تتحرك بحركه فلكها البطيه على محيط دايره غير مفارق لها وهي كثيره
مختلفه الاقدار مثبته في جميع جرم هذا الفلك قال بطلميوس ثخن
فلك الثوابت وهو المسافه التي بين سطحه الاعلى والادنى اربعه وثلثون
الف وسبعمايه واربعه واربعون ميلا بالتقريب وهذا المقدار هو قطر
الكواكب الثابته التي هي في العظم الاول مثل جرم الارض اربعه
وتسعون مره وخمس وجرم اصغر الكواكب الثابته وهو الذي يكون في
العظم السادس مثل جرم الارض ثمانيه عشر مره وقطر فلك الكواكب
الثابته وهو محور فلك البروج مايه واحد وخمسون الف الف ميل
وخمس مايه وسبعه وثلثون الف ومايه واربعه وثمانون ميلا ولعل
بعض الناس يستبعد معرفه مقادير هذه الاجرام ويخطر له ان الذي على
سطح الارض كيف يدرع ثخن الفلك الثامن واجرام كواكبه فالاولى
ترك الاستبعاد فان الامر الذي لا يعرفه هو لا يستحيل ان يعرفه غيره
ومن مارس علم الهندسه لا يتعذر عليه براهين هذه الامور فان لكل
عمل رجالا فسبحان من ابدع هذه الاجسام الرفيعه وزينها بهذه الاجرام
المنيره وخصص ما شا منها كل واحد بهذا المقدار واعطى الانسان الة
ادرك بها هذه الامور الغامضه فقال تعالى وفضلناهم على كثير ممن
خلقنا تفضيلا **فصل** في الكواكب الثابته اعلم ان عددها مما
يقصر ذهن الانسان عن ضبطها لكن الاولين منها الفا واثنين وعشرين
كوكبا ثم وجدوا من هذا المجموع تسعمايه وسبعة عشر كوكبا ينتظم

منها ثمان واربعون صوره كل صورة منها تشتمل على كوكبها وهي الصور
التي اثبتها بطليوس في كتاب المجسطي بعضها في النصف الشامل من
الاكره وبعضها على منطقه فلك البروج التي هي طريقه السيارات
وبعضها في النصف الجنوبي فيسمي كل صوره باسم الشي المشبه لها فوجد
بعضها على صورة الانسان كالجوزا وبعضها على صوره الحيوانات البحريه
كالسرطان وبعضها على صوره الحيوانات البريه كالحمل وبعضها على صورة
الطير كالعقاب وبعضها خارجا عن شبه الحيوان كالميزان والسفينه
ووجد من هذه الصور مالم يكن تام الخلقه مثل قطعة الفرس ومنها
ما بعضه من حيوان وبعض الاخر من صورة حيوان اخر كالرامي ومنها
مالم تتم صورته حتى جعل من صورة اخرى كوكبا مشتركا بينهما مثل
ممسك الاعنه فانها لا تتم حتى جعل الكوكب النير الذي على طرف
القرن الشمال من الثور مشتركا بينهما فصار على قرن الثور وعلى رجلي
ممسك الاعنه وانما الفوا هذه الصور وسموها بهذه الاسما ليكون
لكل كوكب اسم يعرف به متى اشاروا اليه وذكروا موافقه من
الصور وموضعه من فلك البروج وبعده في الشمال او الجنوب
عن الدايره التي تمر باوساط البروج لمعرفه اوقات الليل والطالع
في كل وقت واما الكواكب الاخر وهي مايه وثمانيه عشر كوكبا فانها
لم ينتظم منها شيا من الصور فاضافوا كل واحد منها قريبا من صورة
الى تلك الصوره وسموها خارج الصوره مثل النير الذي فوق راس الحمل

الذي

الذي تسميه العرب الناطح واما عدد الصور وموافقها من الفلك
فهي ثمان واربعون صورة منها في النصف الشمالي من الاكره احدى
وعشرون صوره ومنها على فلك البروج اثنا عشر صوره ومنها في النصف
الجنوبي من الكره خمسة عشر صوره فنذكر الان كوكب كل صوره على
الانفراد وعدد كواكبها واسمايها والقابها على مذهب العرب ومذهب
المنجمون ليستدل باحدهما على الاخر ويمثل صورها المسماه باسمها الشبيه
بها ويرسم كل كوكبه على موقعه من الصوره ليكون مشاكلا لما يرى في
السما والتي هي خارجه عن الصوره خارجه عنها ليستدل الانسان
باخذ ارتفاعها على الاوقات وبها على قدره صانعها جلت قدرته

كوكبه الدب الاصغر

هي اقرب كوكبه الى القطب الشمالي وكواكبها من نفس الصوره سبعه
والخارج من الصوره خمسه والعرب تسمي هذه السبعه بنات نعش
الصغري فالاربعه التي على المربع نعش والثلاث التي على الذنب بنات
نعش وتسمي النيرين من الاربع الفرقدين والنير الذي على طرف الذنب
الجدي وهو الذي يتوجا نه القبله وجميع الكواكب الداخله في الصوره
والخارجه عنها شبيهه بحلقه سمكه وتسما الفارس تشبيهها بفارس
الرحا الذي يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار عنده اقرب
شي الى كوكب الجدي

كوكبه الدب الاكبر

كواكبه تسعه
وعشرون كوكبا من الصوره وثمانيه حوالي الصوره والعرب تسمي الاربعه

النيره التي على المربع المستطيل والتي على ذنبه بنات نعش الكبرى والاربع
التي على المربع المستطيل نعش والتي على الذنب بنات وتسمى التي على طرف
الذنب القايد والتي على وسطه العناق كوكب صغير ملاصق بها تسميه
العرب السها وهي التي يمتحن الناس به ابصارهم زعموا ان من نظر اليه
وقال اعوذ برب السهيه من كل عقرب وحيه من ليلته وتسمى السته
التي على الاقدام الثلثه على كل قدم منها اثنان قفزات الظبا كل
اثنين منها قفزه والقفزه الاولى وهي التي على الرجل اليمنى تتبعها الصرفه
وهو الكوكب النير الذي على ذنب الاسد والكواكب المجتمعه التي
فوق الصرفه وتسميها العرب الهلبه ن تقول العرب ضرب الاسد
بيديه الارض فقفزت الظبا والكواكب السبعة التي على عنقه
وصدره وعلى الركبتين كانها نصف دايره تسمى سرير بنات نعش
وتسمى الحوض ايضا والكواكب التي على الحاجب والعينين والاذن
والخطم تسمى الظبا تقول العرب ان الظبا لما نفرت من الاسد وردت
الحوض واما الثمانيه التي حول الصرع واثنان منها ما بين الهلبه
والقايد واحدها انور من الاخر تسميه العرب كبد الاسد والسته
الباقيه تحت القفزه الثالثه التي على اليد اليسرى ثلثه منها انور
وهي ظبا والباقي حفنه اولاد الظبا **فصل** في خواص القطب
الشمالي ظاهر حوله بنات نعش الصغرى وكواكبه خفيه اذا اجمعتها
صارت في وسط سمكه والقطب في وسط هذه السمكه وهذه

تدور حول القطب زعموا ان لهذا القطب فوايد **ومنها** ان النظر
اليه والدب الاصغر يشفي من الرمد وجرب العين وذلك ان يقوم صاحب
الرمد او الجرب ليله الاحد اذا ظهرت النجوم بعد ساعتين من غيبوبه
الشمس حال القطب الشمالي والدب الاصغر فيحدق اليه ثم ياخذ ميلا
من فضه يغمسه في الماورد الخالص ويكحل به العينين وان كان المريض
احداهما يفعل ذلك من ليله الاحد في كل ليله وكل ما كان اكثر
كان اجود فان الرمد والجرب يذهبان باذن الله الا ان الرمد اسرع
ومنها ما زعموا ان الاسد والنمر والنمل والدب اذا قامت
حال هذا القطب واطالت النظر اليه سمنت **ومنها** ان اللبوه
اذا حملت فانه ينالها عسر فربما بقيت تلك الليله لا تاكل شيا
ثم تاتي الى نهر فيه ما جار او عين ينبع منها ما فتقوم في الما الى نصف
ساقها وتنظر الى القطب الشمالي فانها تبرا من ذلك الوصب

كوكبة التنين

كواكبه احد وثلثون كوكبا من الصوره وليس حوالها شي من الكواكب
المرصوده والعرب تسمي الكوكب الذي على اللسان الراقص والاربعه
التي على الراس العوايد وفي وسط العوايد كوكب صغير جدا تسميه
العرب الربع وهو ولد الناقه وتسمي النيرين الذين على موخر الذنبين
والاثنين اللذين هما في غايه الخفا قبل الذنبين اظفار الذيب وقد وقعت
العوايد بين الذيبين وبين النسر الواقع منعطفان على الربع فشبهت

العرب النيرين بدبين قد طمعا في استلاب الربع وشبهت العوايد
باربع اينق قد عطفن على الربع وفي اصل الذنب كوكب يسمى الذيخ وهو
ذكر الطباع **كوكبة قيقاوس** كواكبه احد عشر
كوكبا من الصوره وعشره خارج الصوره وهي من كوكبة ذات الكرسي
وبين كواكب الجدي والنير الذي على ذنب الدجاجه التي تسمى الردف
والعرب تسمي الذي على صدره الفرخه والذي على منكبه الايمن الفرق
والداير الذي يحصل من كوكب دراعه مما هو خارج وهو من كواكب
الدجاجه من جناحها الايمن يسمى القدر والذي على الرجل اليسرى
يسمى الراعي وبين رجليه كوكب يسمى كلب الراعي وبين رجليه وبين
كوكب الجدي كواكب صغار تسميها العرب الاغنام ﻫ

كوكبة العوا

كواكبه اثنان وعشرون كوكبا من الصوره وواحد خارجها وهي صوره
رجل بيده اليمنى عصا فيما بين كواكب الفكه وبنات نعش الكبرى
وتسمي العرب الكوكب الذي على الراس والذي على المنكبين والعصا
الضباع والذي على يده اليسرى وعلى الساعد من هذه اليد وما
حول اليد من الكواكب الخفيه اولاد الضباع والخارج عن الصوره
كوكب احمر نير بين فخذيه يسمى السماك الرامح والسماك يسما مفردا
حارس السما وحارس الشمال لانه يرى ابدا في السما ولا يغيب تحت شعاع عند العرب
الشمس والكوكب الذي على الساق اليسرى يسما الرامح ﻫ

كوكبة الفكه

كواكبها ثمانيه يقال لها بالفارسيه كاسه درويشان وهي على استداره
خلف عصا الصياح وفي استدارتها ثلمه لاجل ثلمتها يقال لها قصعه
المساكين ومن كواكبها كوكب يقال له النير من الفكه ﻫ

كوكبة الجاثي

ويقال له الراقص وهي صوره رجل قد مد يديه وجثا على ركبتيه احدى
رجليه على طرف عصا العوا وهي اليمنى والاخرى عند الاربعه التي
على راس التنين الذي يسمى العوايد وكواكبها ثمانيه وعشرون كوكبا من
الصوره خلاف الكوكب المشترك بينه وبين العوا وواحد خارج الصوره

كوكبة السلياق

كواكبه عشره والنير منها يسمى النسر الواقع شبهته العرب بنسر قد
ضم جناحه الى نفسه كانه وقع على شي والعامه تسميه الاثافي وقدام
النير كوكب خفي يسميه العرب الاظفار ﻫ

كوكبة الدجاجه

كواكبه تسعه عشر كوكبا من الصوره واثنان خارج الصوره والعرب تسميه
الاربعه المصطفه الفوارس وقد قطعت المجره عرضا والنير الذي على
الذنب الردف لانه يتلو الاربعه وجعلوا بعضهم الذي على الصدر
في الوسط واثنان عن يمينه واثنان عن يساره والردف خلفه ﻫ

كوكبة ذات الكرسي

هي صورة امراه قاعده على كرسي له قايمتان كقايمة المنبر وعليه مسند وقد ادلت رجليها وهي في نفس المجره فوق الكواكب التي على راس قيقاوس وكواكبها ثلثه عشر كوكبا والعرب تسمي النير من هذه الكواكب الكف الخضيب وهي كف الثريا اليمنى المبسوطه فشبهت العرب تلك الكواكب بيد مبسوطه والكواكب النيره بانامل مخضوبه

كوكبه ساوس

وهو حامل راس الغول هي صوره رجل قايم على رجله اليسرى وقد رفع رجله اليمنى وبيده اليسرى راس غول وكواكبها سته وعشرون كوكبا من الصوره وثلاثه خارجه الصوره ه

اليمنى فوق وبيده اليمنى سيف (margin note, partly legible)

كوكبه ممسك الاعنه

هي صوره رجل قايم خلف راس الغول بين الثريا وبين كوكبه الدب الاكبر وكواكبه اربعة عشر كوكبا وفي وسط الصوره كواكب تسميها العرب الخبا والنير الذي على المنكب الايسر تسميه العرب العيوق والذي على المرفق الايسر العنز والاثنين اللذان على المعصم الايسر الجديين ويسمي العيوق معها العنان ويسمي ايضا رقيب الثريا وتسمي الذي على المنكب الايمن والاثنان اللذان على الكعبان توابع العيوق

كوكبه الحوا والحويه

اما الحوا فصوره رجل قايم قد قبض بيده على حيه وكواكبه اربعه وعشرون من الصوره وخمسه خارجها واما الحيه فكواكبها ثمانية عشر

وعلى

وعلى عنقه كوكب يسمى عنق الحيه ويسمى الكواكب المصطفه على راس الحيه نسقا شاميًا والمصطفه تحت عنقه نسقًا يمانيا ويسمى ما بين النسقين الروضه والكواكب التي بين النسقين في الروضه الاغنام والذي على راس الحوا يسمى الراعي والذي على راس الجاثي كلب الراعي المتقدم من الاثنين من اللذين على المنكب الايمن من الجوزا ويسمى كلب الراعي ه

كوكبه السهم

هي خمس كواكب بين منقار الدجاجه وبين النسر الطاير في نفس المجره العظيمه فضله الى ناحيه المشرق والفوق الى ناحيه المغرب وطول السهم من راي العين اذا كان في كبد السماء نحو دراعين ه

كوكبه العقاب

كواكبه تسعه من الصوره وسته خارجها من الصوره ثلثه مشهوره تسمي النسر الطاير وبازايهم النسر الواقع والعامه تسمي الثلثه المشهوره من خارج الصوره الميزان لاستواء كواكبه والاثنين اللذان فوقها الطليين

كوكبه الدلفين

كواكبه عشره مجتمعه تتبع النسر الطاير والنير الذي على دنبه يسمى الدلفين والعرب تسمي الاربعه التي في وسط العقود الصليب والذي على الذنب عمود الصليب

كوكبه قطعه الفرس

كواكبها اربعه تتبع الدلفين اثنين منها متضايقان بينهما شبر واثنان بينهما

ذراع والاول في موضع الفم والاخران على الراس ؏

كوكبة الفرس الاعظم

كواكبه عشرون وهي على صوره فرس له راس ويدان وبدن الى اخر
الظهر وليس له كفل ولا رجلان والاول من كواكبه على السره وهو
على راس المراه المسلسله مشترك بينهما ويسمى سره الفرس واخر على متنه
يسمى جناح الفرس وكواكب على منكبه الايمن يسمى منكب الفرس واخر عند
منشا العنق يسمى متن الفرس واخر على جحفلته خلف الاربعه التي على قطعه
الفرس ويسمى قوس الفرس والعرب تسمى الاربعه النيره التي على المربع
احدهما عند منتهى العنق وهو منتهى الفرس ومنكب الفرس وجناح الفرس
والكوكب المشترك الدلو ويسمى الاثنين المقدمين عليها العرقوه والاثنين
اللذين في البدن النعايم والكرب ايضا شبهتها العرب بجميع العرقوتين
في الوسط في راس الدلو حيث تشد فيه الحبل وذلك الموضع الذي
من الدلو يسمى الكرب ويسمى الاثنين اللذين على الراس سعد البهايم والاثنين
اللذين على العنق سعد الهمارم والاثنين المتقاربين اللذين في الصدر
سعد البارع والاثنين اللذين على الركبه اليمنى سعد المطره ؏

كوكبة المراه المسلسله

كواكبها ثلثه وعشرون من الصوره سوى النير الذي على الراس فانه
على سره الفرس وسميت هذه المراه المسلسله لامتداد احدى يديها
وهي اليمنى نحو الشمال ولاجتماع الكواكب بين رجليها شبهوها بمن سلسل

وسمي الكوكب النير الذي فوق مبرزها بطن الحوت ؏

كوكبة الفرس الثاني

هو احد وثلثون كوكبا وهو فرس اخر احسن شبها بالفرس من الاول
وبعض الفرس الاول داخل فيه ومن السطر الذي من الكواكب على
وجهه وراسه تولد صوره الراس ويمر على عرفه على تقويس فيتصل
بكوكب على متنه وهو من كواكب الفرس الاعظم الذي على طرف اليد اليمنى
ثم يمر على كوكبين على كفله ثم على كوكبين على ذنبه وهو طرف اليد اليسرى
من الفرس الاعظم ثم على كوكبين احدهما في وسط ذنبه والاخر على
طرف الذنب ويخرج من الجحفله سطر ثم على العاصيه والبحر وتتمم
صورته العنق والصدر **كوكبة المثلث** كواكبه اربعه
بين السطرين وبين النير الذي على الرجل اليسرى من صوره المراه وهي على
شكل مثلث فيه طول احدها على راس المنكب ويسمى بهذا الاسم
وثلثه على قاعدتها **فصل** في البروج والاثنا عشر من صوره
قريبه من الدايره التي تمر على اوساط البروج في الفلك المايل عن طريقه
الكواكب السياره وهي الصوره التي سميت البروج الاثنا عشر باسماها
كل اسم باسم الصور التي كانت فيه فلنذكر كوكبة كل صوره وعدد
كواكبها وموقعها من الصوره والقاب بعضها على راي المنجمين والعرب
ولنبدا بالصوره التي في الوجه الاول منها ؏

كوكبة صورة الحمل

كواكبه ثلثه عشر من الصوره وخمسه خارجها مقدمه الى جهه المغرب ومؤخره الى المشرق ووجهه على ظهره والنيران اللذان على القرن يسمى الشرطين والنير الخارج عن الصوره يسمى النطح واللذان على الاليه مع الذى على الفخذ وهو على مثلث متساوى الاضلاع يسمى الطير والعرب تقول بطن الحمل منزلا للقمر كبطن السمكه وتسميه البطين

كوكبه الثور

صورته صوره ثور مؤخره الى المغرب ومقدمه الى المشرق وليس له كفل ولا رجلان وتلتفت راسه الى جنبه وقرناه الى ناحيه المشرق وكواكبه اثنان وثلثون سوا النير الذى على طرف قرنه الشمال فانه على رجله اليمنى من ممسك الاعنه مشترك بينهما والخارج من الصوره احدى عشر كوكبا وعلى موضع القطع منه اربعه مصطفه والنير الاحمر العظيم الذى على عينه الجنوبيه يسمى الدبران وعين الثور ايضا وتالى النجم وحادى النجم والفنيق وهو الجمل الضخم والتى حواليه من الكواكب القلاص وهى صغار النوق والعرب تسمى الكواكب التى على كاهل الثور الثريا وهو كوكبان نيران فى خلالهما ثلث كواكب صارت مجتمعه متقاربه كعنقود العنب ولذلك جعلوها بمنزله كوكب واحد وسموها النجم وزعموا ان فى ذلك المطر عند نوها الثروه وتسمى الاثنين المتقاربين على الاذن الكلبين ويزعموا انهما كلبا الدبران والعرب تتشام بالدبران وتقول اشام من حادى النجم ويزعمون

انهم لا يمطرون بنوا الدبران الا وسنتهم مجدبه .:. ح

كوكبه التوامين

كواكبها ثمانيه عشر من الصوره وسبعها خارجها وهى صوره انسانين راسهما فى الشمال وارجلهما الى الجنوب والمغرب وقد اختلط كواكب احدهما بكواكب الاخر والعرب تسمى الاثنين النيرين اللذين على راسهما الذراع المبسوط والذى على ثدى التوام الثانى الهنعه واللذين على قدم التوام المتقدم وقدام قدمه التحاتى

كوكبه السرطان

كواكبه تسعه من الصوره واربعه خارجها والعرب تسمى الكوكب النير منها النثره وفى المجسطى ذكر النثره باسم المعلف واسم الكوكبين التاليين للنثره الحمارين والكوكب النير الذى على الرجل المؤخره الجنوبى الطرف .:. ح

كوكبه الاسد

كواكبه سبعه وعشرون من الصوره وثمانيه خارجها والعرب تسمى الكوكب الذى على وجهه مع الخارج عن الصوره سرطان الطرف وتسمى الاربعه التى فى الرقبه والقلب الجبهه وتسمى التى على القطن وعلى الحرقفه الزبره والذى على مؤخر الذنب قنب الاسد وتسميه ايضا الصرفه لانصراف البرد عند سقوطه بالمغرب بالغدوات وانصراف الحر عند طلوعه من تحت شعاع الشمس بالغدوات .:. ح

كوكبه العذرا

وهى سته وعشرين من الصوره وسته خارجها وهى صوره امراه راسها

على جنوب الصرفه وقدمها الزبانين اللذين على كفتي الميزان والعرب تسمي
التي على طرف منكبها الايسر وهو المنزل الثالث عشر من منازل القمر
وزعم بعضهم ان العوا الكواكب التي على بطنها وتحت ابطها لانها كلاب
تعوى خلف الاسد وتسمى عوا البرد ايضا لانها اذا طلعت او
سقطت جات ببرد والكوكب النير التي بقرب يدها الذي في
السنبله سماك الاعزل سمي اعزل لان بازايه السماك الرامح وسمي
اعزل لانه لا سلاح معه والمنجمون يقولون لهذا الكوكب السنبله
ويسمي ايضا ساق الاسد والذي على قدمها اليسرى الغفرا وانما سمي الغفر
لنقصان ضو كواكبه كانه قد سترها ع

كوكبه الميزان

ثمانيه كواكب من الصوره بين كوكبه العذرا وكوكبه العقرب وتسعه
خارجها وليس فيها شي من الكواكب المشهوره ع

كوكبه العقرب

احد وعشرون كوكبا من الصوره وثلثه خارجها وهي صوره مشهوره
والعرب تسمي الثلاثه التي على الجبهه الاكليل وتسمي النير الاحمر الذي
على البدن قلب العقرب وتسمي الذي قدام القلب والذي خلفه النياط
وتسمي التي في الخرزات الفقرات وتسمي الاثنين اللذين على طرف الذنب الشوله

كوكبه الرامي وهو القوس

احد وثلثون كوكبا من الصوره وليس حواليه شي من الكواكب المرصوده

والعرب تسمي الاول الذي على النصل والذي على مقبض القوس والذي
على الطرف الجنوبي من القوس والذي على طرف اليد اليمنى من الدابه
النعام الوارد لان المجره شبهت بنهر والنعام قد ورد النهر ويسمي
الذي على المنكب الايسر والذي فوق السهم والذي على الكف الايسر
والذي تحت الابط وهو بعيد عن المجره الى ناحيه المشرق النعام الصادر
شبهها بنعام شرب الما وصدر عن النهر ويسمي اللذين على السته الشماليه
من القوس الظليمين واللذين على الفخذ اليسرى والساق الصردين ع

كوكبه الجدي

كواكبها ثمانيه وعشرون كوكبا من الصوره وليس حوالي الصوره شي من
الكواكب المرصوده والعرب تسمي الاثنين اللذين على القرن الثاني سعد
الذابح سمي ذابحا لصغير الملاصق له قبل الصغير شاته التي يذبحها وسمي
الاثنين النيرين اللذين على الذنب الجبهين ع

كوكبه ساكب الما

وهو الدلو كواكبه اثنان واربعون من الصوره واثنان خارجها والعرب
تسمي اللذين على منكبه الايمن سعد الملك والذي على منكبه الايسر مع الذي
على ذنب الجدي سعد السعود والثلثه التي على اليد اليسرى سعد بلع وانما
سميت بهذا الاسم لان البعد بين هذين الاثنين اوسع من البعد بين الذابح
شبهها بفم مفتوح ليبلع ويسمي الذي على ساعده مع الثلثه التي على يده
اليمنى سعد الاخبيه وانما سمي بذلك لانه اذا طلع اختبى الهوام تحت

الارض من البرد ويسمى النير الذي على فم الحوت الجنوبي الضفدع الاول

الاول

كوكبة السمكتين

وكواكبها اربعة وثلثون من الصورة واربعة خارجة وهما سمكتان احدهما السمكة المقدمة وهي التي على ظهر الفرس الاعظم في الجنوب والاخرى على جنوب كوكبة المراة المسلسلة وبينهما خيط من كواكب تصل بينهما تتصل بينهما على نعبر تح

فصل في الصور الجنوبية

هي الكواكب التي في النصف الجنوبي من الكرة وهي خمسة عشر صورة نذكر مواضع كواكبها من الصور ان شا الله تعالى ومواضع صورها واسماها على مذهب العرب والمنجمين على رسمنا فيما تقدم ح

كوكبة قيطس ه

وهي صورة حيوان بحرى مقدمه في ناحية المشرق على جنوب كوكبة الحمل وموخره في ناحية المغرب خلف الثلاث الخارجة عن صورة ساكب الما وكواكبه اثنان وعشرون والعرب تسمى الكواكب التي في الراس الكف الجذما لان امتداده دون امتداد الكف الخضيب وتسمى الخمسة التي على يده النعامات والكواكب التي على اصل الذنب تسمى النظام والتي على الشعبة الجنوبية من الذنب تسمى الضفدع الثاني والاول مر ذكره به ح

كوكبة الجبار ه

كواكبه ثمانية وثلثون كوكبا من الصورة وموضوعه رجل قايم في ناحية

الجنوب عن طريق الشمس بيده عصا وعلى وسطه سيف والعرب تسمى الكواكب الثلثة التي على الوجه الهقعة والنير الاعظم الذي على منكبه اليمنى منكب الجوزا ويد الجوزا ايضا والكوكب النير الذي على المنكب اليسرى الناجذ والمرزم ايضا والثلثة المصطفة التي على وسط منطقة الجوزا والثلثة المنحدرة المتقاربة المصطفة سيف الجبار والنير العظيم الذي على قدمه اليسرى رجل الجبار وتسمى التسعة المقوسة التي على الكم تاج الجوزاء وذوايب الجوزاء ايضا ح

كوكبة النهر

كواكبه اربعة وثلثون من الصورة وليس حواليه شي من الكواكب المرصوده يبتدي من عند النير الذي على قدم الجوزا فيمر في المغرب على تعريج الى قرب الاربعة التي على صدر قيطس ثم يمر في الجنوب على ثلثة كواكب ثم ينعطف الى المشرق فيمر على ثلثة كواكب ايضا ثم جعلت تنعطف على الجنوب على ثلثة كواكب مجتمعة ثم تنقطع فتمر في الجنوب الى كوكبين متقاربين ايضا ثم على ثلثة كواكب متقاربة ثم ينتهي الى كوكب نير على اخر النهر والعرب تسمى الاول والثاني والثالث من كواكبه ذنب الجوزا وتسمى الاربعة التي في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه الاخر ادحا النعام وهو عشه والتي حوالي هذه الكواكب تسمى البيض والنير الذي على اخر النهر يسمى الظليم وبين هذا الظليم والظليم الذي على فم الحوت كواكب كثيرة تسمى الرئال وهي فراخ النعام ح

هي اثنا عشر كوكبا من الصوره وليس حواليه شي من الكواكب المرصوده
وهي تحت رجل الجبار وجهه الى المغرب ومؤخره الى المشرق والعرب
تسمي الاربعه التي اثنان منها على يديه واثنان على رجليه كرسي الجوزا
وعرش الجوزا ايضا

كوكبة الكلب الاكبر

كواكبه ثمانيه عشر من الصوره واحد عشر خارجها وهي صوره
كلب خلف كوكبة الجوزا ولذلك سمي كلبا والعرب تسمي النير الاعظم
الذي على موضع الفم الشعرى العبور وكان قوم في الجاهليه يعبدونه
لانه يقطع السما عرضا دون غيره من الكواكب وذلك قوله تعالى
وانه هو رب الشعرى وسمي عبور لانه عبر المجره الى سهيل وتسمي
اليمانيه لان مغيبها في شق اليمن وتسمي الاربعه التي منها على كتفه
وعلى ذنبه وما بينهما وعلى فخذه العذارى والاربعه المصطفه التي على
الاستقامه خارجه الصوره تسمي القرود والنيرين من خارج الصوره
حضا دو الوزن ومن العرب من يسميها محلفين لانهما يطلعان قبل سهيل
فيظن احدهما سهيلا فيحلف عليه والاخر يعلم انه غير سهيل فيحلف له

كوكبة الكلب المتقدم

وهما كوكبان بين النيرين اللذين على راس التوامين وبين النير الذي على
فم الكلب الاكبر ناخر عنهما الى المشرق واحدهما انور وتسميه

العرب الشعرى الشاميه لانها تغيب في شق الشام وتسميه الشعرى
الغميصا لان عندهم انه اخت سهيل وقد عبرت اليمانيه المجره
الى ناحيه سهيل وبقيت هذه في الشمال الشرقيه فبكت على سهيل
وغمصت عيناها وتسمي الاسين ايضا ذراع الاسد المقبوضه وسميت
مقبوضه لتاخرها عن الذراع الاخرى وهما النيران اللذين على
راس التوامين **كوكبة السفينه** كواكبها خمسه
واربعون كوكبا من الصوره وليس حواليها شي من الكواكب المرصوده
وذكر بطلميوس ان النير العظيم الذي على المجداف الجنوبي هو سهيل
وهو ابعد كوكب عن السفينه في الجنوب يرسم على الاصطرلاب
واما العرب فالروايات عنها في سهيل وفي كواكب السفينه مختلفه
فروى بعضهم ان النير الذي على طرف المجداف الثاني سهيلا على
الاطلاق **فصل** في فوايد القطب الجنوبي اما القطب الجنوبي
فانه في مقابله القطب الشمالي وانه خارج عن كواكب السفينه
بقرب بين المجداف وندور حوله كواكب اسفل من سهيل زعموا ان لهذا
القطب فوايد **منها** ان كل حيوان اذا تعسر ولادتها نظر الى
القطب والى سهيل تضع في الحال **ومنها** ان من انقطع عنه
شهوه الباه من غير شرب دواء يديم النظر الى القطب الجنوبي في
ليال مظلمه متواليه ترجع اليه شهوته **ومنها** ان صاحب التاليل
اذا اخذ بعد ذلك التاليل حتى يقول اثنين واربعون مره في ليله واحده

او في ليال ثم يدق الورق في هاون اسفيذون ويجعله على الثاليل فانها تجف وتسقط وزعموا انها من الخواص العجيبه مجربه

ومنها ان صاحب المالنخوليا اذا ادام النظر الى القطب والى سهيل ليله مره بعد اخرى وفي ليله مرات يزول عنه ذلك وزعموا انهم جربوه فوجدوه صحيحا **ومنها** ان النظر الى هذا القطب وسهيل يحدث للانسان طربا وسرورا ولهذا اصنف الزنج مخصوصون بمزيد طرب بانهم متقاربون من مدار القطب وسهيل **ومنها** ان صاحب الطفره في العين اذا ادام النظر الى سهيل والقطب تزول ظفرته وذلك ان يديم النظر اليهما ويحدق النظر اليهما ويكون النظر متواليا اولها ليله الثلثا ولا يقطعها الا ان تزول الظفره فانها تذهب الى تمام اثنين واربعين او تسع واربعين

كوكبه الشجاع

كواكبه خمسه وعشرون كوكبا من الصوره واثنان خارجها راسه على زباني الجنوبي من صوره السرطان وهي بين الشعرى الغميصا وقلب الاسد يميل عنهما الى الجنوب ميلا يسيرا ثم تنعطف الى كوكب نير على اخر عقده عند منشا الظهر فوقه اربع كواكب على شمال النير والعرب تسمي الذي على اخر العنق الفرد لانفراده عن اشباهه واما ساير كواكب الشجاع فللعرب فيها روايات كثيره لا طايل تحتها

كوكبه الباطيه

هي سبع كواكب على شمال كوكبه الشجاع والعرب تسمي هذه الكواكب المعلف

كوكبه الغراب

هي سبع كواكب خلف الباطيه على جنوب السماك الاعزل وتسميها الاجمال

كوكبه قنطورس

هي سبع وثلثون كوكبا وصورته صوره حيوان مقدمه مقدم انسان من راسه الى اخر ظهره ومؤخره مؤخر فرس من منشا ظهره الى ذنبه وجهه الى المشرق ومؤخر دابته الى المغرب وبيده شمراخان وقد قبض بيده الاخرى على يد السبع وعلى بطن الدابه من يسمى بطن وعلى حافر يده اليمنى كوكب حضار وعلى يده الاخرى الوزن وهما اللذان يسميان المحلفين كما ذكرنا

كوكبه السبع

وهي تسعه عشر كوكبا من الصوره خلف كوكبه قنطورس وبعضها مختلط بكوكبه قنطورس وقد قبض قنطورس على يده والعرب تسمي كواكب قنطورس والسبع الشماريخ على الجمله ولكثرتها ولكثافه جميعها وليس حواليه شي من الكواكب المرصوده

كوكبه المجمره

كواكبها سبعه من الصوره ولم يقع عن العرب شي في هذه الكواكب

كوكبه الاكليل الجنوبي

هي ثلثه عشر كوكبا من الصوره قدام الاثنين اللذين على عرف الرامي فمن العرب من يسمي هذه الكواكب القبه لاستدارتها ومنهم من

يسميها ادحي النعام وهو عشه لانها على جنوب النعامين الصادر
والوارد اللذين قد مضى ذكرهما

كوكبة الحوت الجنوبي

هي احد عشر كوكبة من الصوره على جنوب كواكب الدالي راسه
الى المشرق وذنبه الى المغرب وبسمى النير الذي على فمه فم الحوت
تمت الكواكب الثابته وبالله التوفيق **فصل** في منازل القمر
وهي ثمانيه وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليله بواحد منها من مهله
الى ثمانيه وعشرون ليله من الشهر ثم يستتر واستتاره محاقه حتى لا
يرى منه شيا فان كان الشهر تسعا وعشرين استتر ليله ثمان وعشرين
وان كان ثلثين استتر ليله تسع وعشرين وهو في السرار بقطع منزلا
فهذه المنازل الثمانيه وعشرون يبدو منها ابدا اربعة عشر بالليل
فوق الارض وتخفى اربعة عشر تحت الارض وكلما غاب منها واحد طلع
رقيبه والعرب تسمي اربعه عشر من هذه المنازل شاميه واربعة عشر
يمانيه فاول الشاميه السرطان واخرها السماك الاعزل واول
اليمانيه الغفر واخرها الرشا والعرب تسمي سقوط النجم في المغرب
وطلوع مقابله مع الفجر نوًّا وسقوط كل نجم منها في ثلثه عشر يومًا
خلا الجبهه فان لها اربعة عشر يومًا فتكون انقضا سقوط اليمانيه
وعشرين مع انقضا السنه ثم يرجع الامر الى الاول في ابتدا السنه
المقبله وما كان في هذه الثلثه عشر يومًا من مطر او ريح او حر او برد

فهو في نوء ذلك النجم الساقط وللحكما اقوال طويله في احكام نزول
النيرين هذه المنازل **الشرطين** قرنا الحمل ويسميان الناطح
وبينهما في راي العين قاب قوسين وهذه صورتها اذا حلت
الشمس بهما اعتدل واستوى الليل والنهار وطلوعهما لسته عشر
ليله تخلوا من نيسان وسقوطهما لثمان عشر ليله تخلوا من تشرين الاول
وحلول الشمس بهما لعشرين ليله تخلوا من ادار وكلما نزلت الشمس
الشرطين فقد مضت سنه وانهما سميا شرطين لانهما علامه دخول
اول السنه وفي نو الشرطين يطيب الرمان وتكثر المياه وينعقد الثمار
ويحصد الشعير ورقيب الشرطين الغفر **البطين** يقال انه بطن
الحمل وهو ثلث كواكب خفيه كانها اثافي وهي بين الشرطين والثريا
وهذه صورته وطلوعه لليله تبقا من نيسان وسقوطه لليلتين
تبقا من تشرين الاول وعند سقوطه يهيج البحر فلا يجرى فيه جار
وتذهب الحدا والرخم والخطاطيف الى الغور وتسكن النمل وتقول
العرب اذا طلع البطين فقد اقتضى الدين وحكى بن الاعرابي انهم
يقولون ما نا البطين والدبران او لاحدهما وكان لنوءه مطرا الا
كاد ذلك العام ان يكون جديبًا وقالوا انه شر الانوا واقلها مطرا
وفي نوءه تخف العشب ويتم حصاد الشعير ويأتي اول حصاد الحنطه
ورقيب البطين الثريا نا **الثريا** ويقال له النجم وهو اشهر
هذه المنازل وهي سته انجم في خللها نجوم كثيره خفيه

خفيه والعرب تقول طلع النجم غدية ابتغى الراعي شكيه وطلوعها
لثلاثة عشر ليلة تخلوا من ايار وسقوطها لثلثة عشر ليلة تخلوا من
تشرين الاخر والثريا تظهر من اول الليل في المشرق عند اشتدا البرد
ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط السما مع غروب الشمس وذلك الوقت
اشد ما يكون البرد ثم تنحدر عن وسط السما فتكون في كل ليلة اقرب
من افق المغرب الى ان يصل الهلال معها ثم تمكث يسيرا وتغيب
نيفا وخمسين ليلة وهذا المغيب هو استسرارها ثم تبدوا لغداة
من المشرق في نوء الحر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلع النجم
لم يبق من العاهه شي اراد عاهات الثمار لانها تطلع بالحجاز وقد
ازهر البسر واما نوها فمحمود وهو خير نجوم الوسمي لان مطره في الوقت
الذي فقدت الارض الما واذا طلعت الثريا ارتج البحر واختلف الرياح
وسلط الله الحر على المياه وقال صلى الله عليه وسلم من ركب البحر
بعد طلوع الثريا فقد برئت منه الذمه وفي نو الثريا تحرك الرياح
ويشتد الوخم ويدرك التفاح والمشمش ويجف العشب وفي اخره
يمد النيل ويكثر اللبن ورقيب الثريا الاكليل **الدبران** وهو
كوكب احمر منير يتلوا الثريا ويسمى تابع النجم ويسمى دبران لاستدباره
وهذه صورته 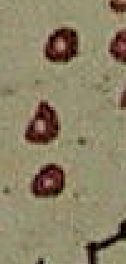 ونوءه غير محمود والعرب تتشام به وطلوعه
لست وعشرين ليلة من ايار وسقوطه لست وعشرين ليلة
تخلوا من تشرين الاول قال الساجع اذا طلع الدبران يبست الغدران

وفي نوه يشتد الحر وهو اول البوارح ويهب السمايم ويسود العنب
ورقيب الدبران القلب **الهقعه** راس الجوزا وهي ثلث كواكب
تسميها الاثافي صغار وهذه صورتها وانما سميت هقعه
تشبيها بدايرة الفرس التي يقال لها الهقعه وتطلع لتسع خلون من
حزيران وتسقط لتسع خلون من كانون الاول ونورها لا يكاد يذكر لكونه
الانو الجوزا والعرب تقول اذا طلع الهقعه رجع الناس عن النجعه
وفي نوها يدرك البطيخ وسائر الفواكه ويشتد الحر ويكثر هبوب السمايم
ورقيب الهقعه الشوله **الهنعه** هي كوكبان ابيضان بينهما
قدر سوط في المجره وهذه صفتها 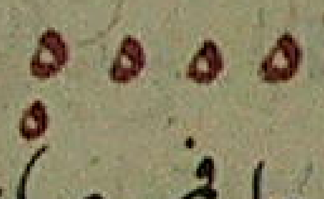 ويقال لاحد الكوكبين
الدر والاخر الميسان وثلثه تحيط بهما فمجموعها خمسه اربعه متتابعه
الى جانب وواحد في جهه العرض على هيه الالف الكوفي وطلوع الهنعه
لاثنين وعشرين ليله تخلوا من حزيران وسقوطها لاثنين وعشرين ليلة
تخلوا من كانون الاول ونوها من انواء الجوزا وتقول العرب اذا
طلعت الجوزا انسه الضبا في نوها انها شده الحر وادراك الرطب
والتين وتغير المياه ورقيب الهنعه النعايم **الذراع** هو ذراع
الاسد المقبوضه وللاسد ذراعان مقبوضه ومبسوطه فالمبسوطه
تلي اليمن والمبسوطه تلي الشام وطلوعها لاربع ليال تخلوا من تموز
وسقوطها لاربع تخلوا من كانون الاخر ونوها محمود قل ما يخلف وزعم
العرب انه اذا لم يكن في السنه مطر لم يخلف الذراع ولو كانت نعثته

والعرب تقول اذا طلع الذراع ترقرق السراب في كل قاع وفي نوها
يشتد بوارح الصيف حرا وسموما وفيه ادراك الرمان وتحمر
البسر وقطع القصب النبطي ورقيب الذراع البلده **النثره**
هي ثلث كواكب متقاربه وهي انف الاسد وطلوعها لسبع عشر
ليله تخلوا من تموز وسقط لسبع ليله تمضي من كانون الاخر وتقول
العرب اذا طلعت النثره قنات البسر اي اسندت حمرتها وعند
سقوط النثره جرى الما في العود وصلح تحويل الفسيل وفي نوها
غايه شده الحر وفيه سموم ضاره حتى قيل ان في نوها كل يوم تظهر
افه تفسد شيا من الزرع والثمار ورقيب النثره سعد الذابح
الطرف هو طرف الاسد وهما كوكبان صغيران مثل الفرقدين
وطلوعه لليله تخلوا من اب وسقوطه لليله تبقا من كانون الثاني
وتقول العرب اذا طلعت الطرفه كثرت الطرفه وعند ذلك قطاف
اهل مصر وفي نوه بوارح وسموم وفيه يوكل الرطب ويقطف العنب ورقيب
الطرف سعد بلع **الجبهه** جبهه الاسد هي اربع كواكب فيها عوج
بين كل كوكبين في راي العين قيد سوط وهي معترضه الجنوب الى
الشمال والجنوبي منها تسميه المنجمون قلب الاسد وطلوعها لاربع عشر
ليله تمضي من اب مع طلوع سهيل وسقوطه لاثنى عشر ليله تخلوا
من شباط وعند سقوطها ينكسر حد الشتا وتوجد الكماه وتنحل
وتورق الشجر وتهب الرياح اللواقح وهو الزمن الذي فيه ينتجون وتقول

العرب

العرب لولا طلوع الجبهه ما كان للعرب رفهه ونوها محمود يقال
ما امتلا واد من نو الجبهه ومع طلوعها يصير البسر رطبا وفي نوها
ينكسر البرد ويكثر الرطب وسقط الطل ورقيب الجبهه سعد
السعود **الزبره** هي زبره الاسد اي كاهله وهي كوكبان نيران
بينهما قيد سوط والزبره شعر الاسد الذي يزبئر عند الغضب واحد
هذين الكوكبين انور من الاخر وفيهما قليل عوج وطلوعهما لاربع ليال
تخلوا من سباط ويكون في نوها مطر شديد فان اخلف فقر وعند طلوع
الزبره يرى سهيل بالعراق ويبرد الليل مع السموم بالنهار ورقيب الزبره
سعد الاخبيه **الصرفه** هي كوكب واحد على اثر الزبره ازهر مضي
حدا عنده كواكب صغار طمس ويزعموا انه رقيب الاسد وسمي
صرفه لانصراف الحر والبرد عند طلوعه وسقوطه وطلوعه لتسع
ليال تخلوا من ادار ومع طلوعها يزيد النيل وايام العجوز في نوها
وزعموا ان الصبي اذا فطم بنوا الصرفه لم يكد يطلب اللبن وفي نوه
مطر ورياح وبرد بالليل ويأتي المطر الوسمي ورقيب الصرفه فرع الدلو
المقدم **العوا** هي اربعة انجم على اثر الصرفه تشبه الفا مردوده
الاسفل بالخط الكوفي والعرب شبهوها بكلاب تتبع الاسد وقال
قوم هي وركا الاسد وطلوعها لاثنين وعشرين ليله تخلوا من ايلول
وسقوطها لاثنين وعشرين ليله تخلوا من ادار ونوها يسير والعرب تقول
اذا طلعت العوا طاب الهوا وفي نوه تستوي الليل والنهار في النقصان

وهو ابتداء الخريف ورقيب العوا فرغ الدلو المؤخر
هو السماك الاعزل واما السماك الرامح فلا ينزله القمر وهو كوكب
ازهر وانما سمي اعزل لان الرامح عنده كوكب يقال له رايه السماك
واما الاعزل فلا شي عنده والاعزل هو الذي لا سلاح معه
والعرب تجعلون السماكين ساقي الاسد وطلوع السماك الاعزل
لخمس ليال مضين من تشرين الاول وسقوطه لاربع ليال تخلوا من
نيسان ونوه عزيز قط ما يخلف مطره الا انه مذموم لانه ينبت
النشر وهو نبت اذا رعته الابل مرضت والعرب تقول اذا طلع
السماك ذهبت العكاك وفي نوه صرام النخل وقطع العشب
وياتي المطر الولي ورقيب السماك بطن الحوت وهذا اخر المنازل
الشاميه واما المنازل اليمانيه فاولها **الغفر** وهو ثلث
كواكب خفيه وانما سمي غفر لان عند طلوعه تستتر نضاره الارض
وزينتها وطلوعها لثمان عشر ليله تخلوا من تشرين الاول قال
الساجع اذا طلع الغفر اقشعر السفر وبدل النضر وفي نوه تجز الجبل
ويقطع القصب الفارسي ومطره ينبت الكماه ورقيب الغفر
الشرطان **الزبانا** هي زبانا العقرب اي قرناها وهما كوكبان
متفرقان بينهما في راي العين مقدار خمسة اذرع وطلوع الزبانا
اخر ليلة من تشرين الاول وسقوطها لليله تبقا من نيسان والعرب تصف
نوها بهبوب البوارح وهي الشمال الشديده الهبوب وتكون في الصيف

حاره وقال الساجع اذا طلعت الزبانا فاجمع لاهلك ولا تتوانا وفي
نوه يدخل الناس بيوتهم في اقليم بابل ويشتد البرد ومطره ينبت الكماه
والزبانا وقيبه البطين **الاكليل** هو راس العقرب ثلث كواكب
زهر مصطفه معترضه وطلوع الاكليل لثلث عشر ليله تخلوا من
تشرين الاخر وسقوطه لثلثه عشر ليله تخلوا من ايار والعرب يقولون
اذا طلع الاكليل هاجت السيول واذا سقطت غارت مياه الارض
فلا تزال تغور الى سقوط بطن الحوت وذلك لخمس مضين من تشرين
الاول وفي نوه يكثر الامطار والغيوم ورقيب الاكليل الزبانا
القلب هو قلب العقرب وهو الكوكب الاحمر والاكليل
بين كوكبين يقال لهما النياط وليسا على خط واول الشتاء بالبادية
عند طلوع القلب وطلوع النسر الواقع وهما يطلعان معا في البرد
وذلك لست وعشرين ليله تخلوا من تشرين الاخر وسقوطه لست وعشرين
تخلوا من ايار وما يحدث في هذا الوقت يكون سببه لغلبة الشدة البرد
وقله اللبن والزبد والعشب يقولون اذا طلع القلب جا الشتا
كالكلب ونوا القلب تتشام به العرب ويكرهون السفر اذا كان القمر
نازلا في العقرب وفي نوه يشتد البرد وتهب الرياح البارده ويسكن
الما في عروق الشجر ورقيب القلب الدبران **الشوله** هي كوكبان
متقاربان يكادان يتماسان ذنب العقرب وسميت شوله لارتفاعها
يقال شال بذنبه وبعدها ابر العقرب كانها لطخه غيم وهي تطلع

لتسع ليال خلون من كانون الاول وتسقط لتسع خلون من حزيران
وتقول العرب اذا طلعت الشوله اشتدت على العيال العوله وفي
نوها سقط الورق كله وتكثر الامطار وتفرق الاعراب الذين
حضروا المياه ورقيب الشوله الهقعه **النعايم** هي ثمان كواكب
على اثر الشوله اربعه في المجره وهي النعايم الوارده سميت وارده
لانها شرعت في المجره كانها تشرب واربعه خارجه كانها المجره
وهي النعايم الصادره سميت صادره لانها خارجه عن المجره
فانها شربت ثم صدرت عن الما وكل اربعه منها على تربيع وطلوعها
لاثنين وعشرين ليله تخلوا من كانون الاول وسقوطها لاثنين وعشرين
ليله تخلوا من حزيران والعرب تقول اذا طلعت النعايم توسقت
البهايم وفي نوها اول الشتا واستوى الليل والنهار ورقيب النعايم
الهنعه **البلده** هي فضا في السما لا كوكب بها بين النعايم
وبين سعد الذابح ليس فيه الا نجم واحد خامد لا يكاد يرى وفي
ست كواكب مستديره صغار خفيه تشبه القوس ويسميها بعض
العرب القوس وطلوع البلده لاربع ليال خلون من كانون الاخر
وسقوطها لاربع ليال مضين من تموز والعرب تقول اذا طلعت
البلده حمت الجعده وفي نوها جمد الما ويشتد كلب الشتا وتنفى
البساتين من الادغال والحشيش وتكرب الكروم ورقيب البلده
الذراع **سعد الذابح** هو كوكبان غير نيران بينهما في راي العين

قدر ذراع واحدهما مرتفع في الشمال والاخر هابط في الجنوب
وطلوعه لسبع عشر ليله تخلوا من كانون الاول وسقوطه لسبع عشر
ليله تمضي من تموز والعرب تقول اذا طلع سعد الذابح حمى اهله
النابح وفي نوه يصعد الما الى فروع الشجر ويفرك الجوز واللوز ويرجى
المطر ورقيب سعد الذابح النثره **سعد بلع** هو نجمان مستويان
في المجرى احدهما خفي وسمي الاكبر بالعا كانه بلع الاخر الخفي واخذ
ضوءه وطلوعه لليله تبقى من كانون الاخر وسقوطه لليله تمضي من اب
وتقول العرب اذا طلع سعد بلع صار في الارض لمع وفي نوءه يكثر المطر
وتسق الضفادع وتتزاوج العصافير وتبيض الهدهد وتهب الجنوب
ويقل اللبن ورقيب سعد بلع الطرف **سعد السعود** هو ثلث كواكب
احدها نير والاخران دونه والعرب تتيمن به فلهذا سمي بهذا الاسم
وطلوعه لاثنى عشر ليله مضت من شباط وسقوطه لاربع عشر
ليله تمضي من اب وتقول العرب اذا طلع سعد السعود لان في الشمس
القعود ونوء محمود وفي نوءه يتحرك اول العشب وتصوت الطير
وتهيج السنانير ويورق الشجر وتاتي الخطاطيف وتصيب الابل مرعاها
ويبدل الورد وساير الرياحين ورقيب سعد السعود الجبهه **سعد
الاخبيه** هو اربع كواكب متقاربه واحد منها في وسطها
وهي مثل رجل بطه اثنان منها على الطول واثنان منها على العرض يقال
ان سعد منها واحد وهو انورها والثلثه اخبيته وقيل انما سمي سعد

الاخبيه لان عند طلوعه تخرج الحشرات المختبيه في الارض وطلوعه
لخمس وعشرين ليله تخلوا من شباط وسقوطه لاربع ليال تبقى من اب
وتقول العرب اذا طلع سعد الاخبيه حلت من الناس الابنيه
ونوه غير محمود ويكثر فيه المطر جدا وينفع الكرم ورقيب سعد
الاخبيه الزبره **الفرغ الاول** هو فرغ الدلو المقدم والدلو
اربعة كواكب واسعه مربعه فاثنان منها هو الفرغ الاول واثنان
منها هو الفرغ الموخر وفرغ الدلو هو مصب الما العرقوبين وطلوع
الفرغ الاول لتسع ليال خلون من ادار وسقوطه لتسع ليال مضين
من ايلول والعرب تقول اذا طلع الدلو طلب اللهو ونوه محمود
وفيه تسقط الجمره الثالثه وتعقد اللون والتفاح والمشمش بالجروم
وترد نهلك الثمار ورقيب الفرغ الاول الصرفه **الفرغ الثاني**
قد وصف عند الفرغ الاول وطلوعه لاثنين وعشرين ليله تخلوا من
ادار وسقوطه لاثني وعشرين ليله تمضي من ايلول ونوعه محمود
وطلوع الفرغين وغروبهما يكون في اقبال البرد وادباره وعند
سقوط الفرغ الموخر تجز النخل بالحجاز وتهامه وكل غور ويشار العسل
وفي نوه اخر امطار الشتاء وفيه يكثر العشب ويدرك البقل والباقلا
ويستوي الليل والنهار ورقيب الفرغ الثاني العوا **بطن الحوت**
هي كواكب كثيره في مثل خلقه السمكه وتسمى الرشا ايضا وهي كواكب
معترضه دنبها في اليمن وراسها نحو الشام وطلوعه لاربع ليال

تخلوا من نيسان وسقوطه لخمس تمضي من تشرين الاول وعند سقوطه
ينهي غور المياه ويطلع بعد طلوعه السرطان ويعود الامر الى ما كان
عليه في السنه الاولى وتقول العرب اذا طلعت السمكه امكنت الحركه
ورقيب بطن الحوت السماك ونوه غزير بالمطر قل ما تخلف وهو اوان
حصاد الشعير بالجروم قال ابو اسحق الزجاجي ان السنه اربعه اجزا
كل جزو منها سبعة انوا كل نو منها ثلثه عشر يوما وزادوا فيها يوما
لتتم السنه ثلثمايه وخمسه وستون يوما وهو مقدار قطع الشمس فلك
البروج والنوقد ذكرناه قبل والله الموفق للصواب

النظر العاشر في فلك البروج

واعلم انه ليس فلكا كساير الافلاك بل هو امر موهوم وذلك لانهم
ذهبوا الا ان لكل كوكب من الكواكب كره تخصه وان لكل كره
حركه تخصها وان الكوكب مركوز في جرم الفلك كنقطه وان لكل
كره تتحرك على قطبين فان النقطه التي عليها ترسم دايره موهومه
على سطح الكره فاذا تحرك فلك الشمس من المشرق الى المغرب كانت
حركه قسريه وانما حركه فلك الشمس المختصه به من المغرب الى المشرق
فاذا تمت دورته حدث من مركز الشمس دايره عظيمه في فلك الشمس
وتتوهم هذه الدايره قاطعه للعالم فيحدث في وسط الفلك الاعلى
دايره عظيمه مركزها مركز العالم وهي الدايره التي تسمى فلك البروج
ثم ان الدايره التي تمر بمركز العالم وتقطع العالم بنصفين وقطباها قطب

العالم اللذان سميا الشمالي والجنوبي يسمى دايره معدل النهار فنقول دايرة
فلك البروج تقطع دايره معدل النهار بنصفين على نقطتين متقابلتين
يسمى احدهما نقطه الاعتدال الربيعي والاخر نقطه الاعتدال الخريفي
ثم نتوهم دايرة اخرى تمر بقطبي معدل النهار وهما قطبا العالم
وبقطبي فلك البروج فتقطع دايره فلك البروج على نقطتين متقابلتين
احدهما مما يلي الشمال والاخر مما يلي الجنوب اما الشماليه فتسمى نقطه
الانقلاب الصيفي واما الجنوبيه فتسمى نقطه الانقلاب الشتوي
فهاتان الدايرتان يقسمان فلك البروج باربعة اقسام متساويه واما
الربع الذي بين نقطتي الاعتدال الربيعي وبين الانقلاب الصيفي
فهو الذي يحدث به زمان الربيع لان الشمس ما دامت بحركه فلكها
الخاص مسامته لهذه القوس ويسمى ذلك الزمان ربيعا واما الربع
الذي بين نقطه الانقلاب الصيفي وبين نقطه الاعتدال الخريفي
فهو الذي يحدث به زمان الصيف لان الشمس ما دامت مسامته لهذه
القوس يسمى ذلك الزمان صيفًا واما الربع الذي بين نقطه الاعتدال
الخريفي ونقطه الانقلاب الشتوي فهو الذي يحدث به زمان الخريف
لان الشمس ما دامت مسامته لهذه القوس يسمى الزمان خريفًا واما
الربع الذي بين نقطه الانقلاب الشتوي وبين نقطه الاعتدال
الربيعي فهو الذي يحدث به زمان الشتا لان الشمس ما دامت مسامته
لهذا القوس يسمى الزمان شتاءً ونتوهم ايضا دايرتان عظيمتان يخرجان

من قطبي دايره البروج فيقطعان الربع الربيعي بثلثه اقسام متساويه
ويقطعان ايضا الربع الخريفي المقابل لهذا الربع بثلثه اقسام متساويه
ونتوهم ايضا دايرتان اخريان يخرجان من قطبي دايره البروج فيقطعان
الربع الربيعي بثلثه اقسام متساويه ويقطعان ايضا الربع الخريفي
المقابل لهذا الربع بثلثه اقسام متساويه ونتوهم ايضا دايرتان اخريان
يخرجان من قطبي دايره البروج ويقطعان الربع الصيفي والربع الشتوي
المقابل له كل واحد منها ثلثه اقسام متساويه فتصير جمله الدواير
الخارجه من قطبي دايره البروج سته فاذا توهمنا ست دواير قاطعه
للعالم تمر بقطبي الدايره بنقطتين متقابلتين انقسم كل واحد من الافلاك
التسعه باثني عشر قسما يسمى كل قسم منها برجًا وكل برج منها مقسوم
بثلثين قسما يسمى كل قسم درجه فالدواير جملتها ثلثمايه وستون درجه
ثم قسموا فلك الثوابت بهذه الدواير الست اثنا عشر قسما في كل قسم
كواكب متشكله بشكل شبه صورة الحمل فسمي ذلك القسم برج الحمل
ثم يلي هذه القطعه قطعه عليها كواكب متشكله بصورة شبيهه بالثور
فسمي هذا القسم برج الثور وهكذا الى اخر الاقسام وذكر بطلميوس
ان دايره البروج اربعمايه وسته وثمانون الف الف ومايتان وسبعه
وخمسون الفا وسبعمايه واحد وعشرون ميلا وسبع ميل وطول كل
برج تسعه وثلثون الف الف ميل وثلثمايه وثمانيه وثمانون الفا
وثلثمايه وعشرة اميال ونصف وسدس ميل وعرض كل برج الف

الف وثلثمايه واثنان وعشرون الفا وتسعمايه وثلثه واربعون ميلاً
وثلث ميل والله الموفق للصواب **النظر الحادى عشر في**
فلك الافلاك سمى بهذا الاسم لاحاطته بجميع الافلاك وتحركه
بكلها ويقال له الفلك الاعظم لانه اكبر الافلاك ويقال له الفلك ايضا
الاطلس لانهم لم يعرفوا له كوكبا وحركه هذا الفلك من المشرق الى
المغرب على قطبين ثابتين يقال لاحدهما القطب الشمالى والاخر
القطب الجنوبى وتتم دورته في اربعه وعشرين ساعه وبحركته تتحرك
الافلاك كلها مع كواكبها وحركته اسرع من كل شى شاهده الانسان
حتى صح في الهندسه ان الشمس تتحرك بحركتها القسريه وهي حركه الفلك
الاعظم في مقدار ما يرفع الانسان قدمه للخطو الى ان يضعها ثلثمايه
فرسخ ويشهد بصحه هذا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سال جبريل عليه السلام عن دخول وقت الصلاه فقال لا نعم
فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لا نعم فقال من وقت
قلت لا الى وقت قلت نعم مرت الشمس خمس مايه فرسخ وبحركه هذا
الفلك يتكون الليل والنهار فاذا طلعت الشمس بدوران هذا الفلك
على جانب من الارض اضا هواها واشرق سطحها وتحركت حيواناتها
ورشا نباتها وفاح نسيمها واذا غابت بدوران هذا الفلك عن جانب
من الارض اظلم هواها واسود وجهها وسكنت حيواناتها وذبلت
نباتها فما دامت هذه الحركه محفوظه فهذه الحاله موجوده واليها

اشار بقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون والحكما سموا هذا الفلك محددا لاعتقادهم
ان ليس وراه خلا وملا وقال ابو عبد الله محمد بن عمر الرازى بعدما
اظهر فساد القول بالمحدد ومن راد ان يحكم بكمال مملكه البارى
تعالى بمكال العقل فقد ضل ضلالا بعيدا وقد احب بعض الاسلاميين
التوفيق بين الايات والاخبار وقول الحكما فزعم ان الكرسى هو الفلك
الثامن الذى ذكرنا سعته وعجايبه والعرش هو الفلك التاسع الذى
هو اعظم الافلاك والله اعلم بصحه هذا القول وفساده ولا شك
في وجود العرش والكرسى لنصوص الايات ولما رواه ابو الدردا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما السموات السبع في الكرسى
الا كحلقه ملقاه في فلاه وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاه على
تلك الحلقه واما العرش فانه مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى
قبله لاهل السموات كما ان القبله الكعبه لاهل الارض ونقل عن جعفر
النظر الثاني عشر في سكان السموات وهم الملايكه زعموا ان
الملك جوهر بسيط ذو حياه ونطق عقلى والاختلاف بين الملايكه والجن
والشياطين كالاختلاف بين الانواع واعلم ان الملايكه جواهر متقدسه
عن ظلمه الشهوه وكدوره الغضب لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يومرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله تعالى
وفرحهم بعبادته خلقوا على صور مختلفه واقدار متساويه لاصلاح مصنوعاته

الصادق عليه السلام انه قال ما من مومن
الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع
والسجود ونحوه فعل مثاله مثل ذلك فعند
ذلك تراه الملايكه يصلون عليه ويستغفرون
له واذا اشتغل العبد بمعصيه ارخى
الله تعالى على مثاله سترا لئلا تطلع
الملايكه عليه وهذا تاويل قوله
عليه السلام يا من اظهر الجميل
وستر القبيح ع

واسكان سمونه وقال صلى الله عليه وسلم اطت السما وحق لها ان يئط
ما فيها قدر شبر الا و عليه ملك راكع او ساجد قال بعض الحكما
ان لم يكن في فضا الافلاك وسعة السموات خلايق فكيف يليق بحكمة
البارى تعالى تركها فارغة مع شرف جوهرها وانه لم يترك قعر البحار
المالحة المظلمة فارغة حتى خلق فيها اجناس الحيوانات وغيرها ولم
يترك جو الهوى الرقيق حتى خلق له انواع الطير ولم يترك البرارى
اليابسة والاجام والجبال حتى خلق فيها اجناس الهوام والحشرات
واما اصناف الملبكة فلا يعرفهم غير خالقهم كما قال تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو غير ان صاحب الشرع اخبر ببعضهم وبحسب
وقوع الحوادث اهتدى العقل الى بعضهم حتى اهتدى حتى قيل ما من
ذرة من ذرات العالم الا وقد وكل بها ملك او ملايكة وما من قطرة
الا ومعها ملك ينزل بها من السحاب ويدعها في المكان الذى قدر الله
تعالى هذا حال الذرات والقطرات فما ظنك بالافلاك والكواكب
والهوا والغيوم والرياح والامطار والجبال والقفار والعيون والانهار
والمعادن والنبات والحيوان والملبكة صلاح العالم وكمال
الموجودات بتقدير العزيز العليم ولنذكر بعض من اخبرهم صاحب الشريعة
صلى الله عليه وسلم وهم الملبكة المقربون واما حملة العرش صلوات
الله عليهم هم اعز الملايكة واكرمهم على الله تعالى يتقرب اليهم ساير الملبكة
ويسلمون عليهم بالغدو والرواح لمكانتهم عند الله تعالى وهم يسبحون

بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا فمنهم من هو على صورة
النسر ومنهم من هو على صورة الثور ومنهم من هو على صورة الاسد
ومنهم من هو على صورة النسر قال بن عباس خلق الله تعالى حملة العرش
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة امدهم الله تعالى باربعة اخرى
فذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يوميذ ثمانية وهم في عظم
لا يوصف منهم من هو على صورة بن ادم يشفع لبنى ادم في ارزاقهم
ومنهم من هو على صورة الثور يشفع للبهايم في ارزاقها ومنهم من هو
على صورة النسر يشفع للطيور في ارزاقها ومنهم من هو على صورة الاسد
يشفع للسباع في ارزاقها ومنهم الروح الامين عليه السلام هو ملك
يقوم صفا والملبكة كلهم صفا لكرامته عند الله تعالى وكرمه وعظمته
وانما سمي روحا لان كل نفس من انفاسه تصير روحا لحيوان وقد وكل الله
تعالى ذلك الملك بادارة الافلاك وحركات الكواكب وبما تحت
فلك القمر من العناصر والمولدات من المعادن والنبات والحيوانات
وهو اكبر من الفلك واقوى منه واعظم واشرف واعلى من الجسمانيات
وهو قادر على تسكين الافلاك كما هو قادر على تحريكها باذن الله تعالى
ومنهم اسرافيل عليه السلام هو مبلغ الاوامر ونافخ
الارواح في الاجساد قال صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن
قد التقم القرن واصغى بالاذن حتى يومر فينفخ قال مقاتل القرن
الصور وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن وهو كهيئة البوق ودايره

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعر امية بن ابي الصلت انه حجهم
ولامسه ... جاهليا فقال
...
رجل وثور تحت يمنى رجله
والنسر للاخرى وليث مرصد

راس البوق كعرض السموات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش
ينتظر متى يومر فينفخ فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الارض
الا من شا الله قالت عايشه رضي الله عنها قلت لكعب الاحبار
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يارب جبريل وميكاييل
واسرافيل اما جبريل وميكاييل فسمعت بهما في القران واما اسرافيل
فاخبرني عنه فقال كعب انه ملك عظيم الشان له اربعة اجنحه
احدهما سد به المشرق والاخر سد به المغرب والثالث نزل به من
السما الى الارض والرابع التثم به من عظمه الله تعالى قدماه تحت
الارض السابعه وراسه انتهى الى اركان قوايم العرش وبين عينيه
لوح من جوهر فاذا اراد الله ان يحدث في عباده امرا امر القلم
ان يخط في اللوح ثم ادلى اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه ثم
هو ينتهي الى ميكاييل صلوات الله عليه وله اعوان في جميع العالم
حتى على الاركان والمولدات ينفخون ارواحها فيها فتصير معدنا ونباتا
وحيوانا وهي القوى التي بها صلاحها وحياتها **ومنهم جبريل
عليه السلام** هو امين الوحي وخازن القدس ويقال له الروح
الامين وروح القدس والناموس الاكبر وطاووس الملايكه وجا
في الخبر ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السما صلصلة
كجر السلسله على الصفا فيصعقون ولا يزالون كذلك حتى ياتيهم
جبريل عليه السلام فاذا جاهم فزع عن قلوبهم فيقولون ماذا قال

ربكم

ربكم فيقول الحق فينادون الحق الحق وجا في الخبر ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لجبريل اني احب ان اراك على صورتك التي هي صورتك
في السما فقال انك لا تطيق ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ارني
فواعده بالبقيع في ليله مقمره فاتاه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
هو قد سد الافاق فوقع مغشيا عليه فلما افاق عاد جبريل عليه السلام
الى صورته الاولى فقال صلى الله عليه وسلم ما ظننت ان احدا من خلق
الله هكذا فقال له جبريل عليه السلام كيف لو رايت اسرافيل وان
العرش لعلى كاهله وان رجليه قد مرقتا تخوم الارض السفلى وانه ليتصاغر
من عظمه الله تعالى حتى يصير كالوصع والوصع العصفور الصغير
وقال كعب الاحبار رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام من افضل
الملايكه له ست اجنحه في كل واحد منها مايه جناح وله وراء ذلك
جناحان لا ينشرهما الا عند هلاك القرى ولما نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه لقول رسول كريم ذي قوه فساله رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوته فقال رفعت قرى قوم لوط بجناحي وصعدت بها
حتى سمع اهل السماء صياح ديكهم ثم قلبتها واعوانه يتوكلون على جميع
العالم من شانهم احداث القوه الغضبيه والحميه لدفع الشر والايذا
ومنهم ميكاييل عليه السلام هو موكل بالارزاق للاجساد
والحكمه والمعرفه للنفوس قال كعب الاحبار رضي الله عنه
في السما السابعه البحر المسجور وفيها من الملايكه ما شا الله وميكاييل قايم

على البحر المسجور ولا يعرف وصفه وعدد اجنحته الا الله تعالى ولو
انه فتح فاه لم يكن السموات فيه الا كخردله في بحر ولو انه اشرف على
اهل السموات والارضين لاحترقوا من نوره وله اعوان موكلون على جميع
العالم من شانهم احداث قوه النهوض في الاركان والمولدات وغيرها
التي بها الوصول الى الغايات وبلوغ الكمال في الكاينات والله الموفق

ومنهم عزرائيل عليه السلام

هو مسكن الحركات
ومفرق الارواح عن الاجساد قال كعب الاحبار رضي الله عنه عزرائيل
في سماء الدنيا وخلق الله تعالى رجليه في تخوم الارضين وراسه في السما
العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ وله اعوان بعدد من يموت والخلق كلهم
بين عينيه لا يقبض روح مخلوق الا بعد ان يستوفي رزقه وينقضي اجله وعن
اشعث بن اسلم ان ابرهيم عليه السلام سال ملك الموت عليه السلام فقال
له ماذا تصنع اذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض
والتقا الزحفان باخرى فقال ادعوا الارواح باذن الله فيكونا بين اصبعي
هاتين وعن وهب بن منبه ان سليمان بن داود عليهما السلام تمنى ان يرى
ملك الموت ليتخذه صديقا فلم يشعر سليمن عليه السلام حتى اتاه كانه
خرج من تحت سريره فقال له سليمن عليه السلام من انت فقال ملك الموت
فصعق سليمن عليه السلام فلما راي ملك الموت ذلك قال اللهم ان عبدك
سليمن تمناني ونزل به ما ترى اللهم اني اسلك ان تقويه على رويتي فاوحى
الله تعالى اليه ان ضع يدك على صدره ففعل ذلك فافاق سليمن عليه السلام

وقال يا ملك الموت اني اراك عظيم الخلق اوكل الملايكه مثلك فقال
والذي بعثك بالحق نبيا ان رجلي الان على منكبي ملك قد جاوز راسه السموات
السبع وارتفع فوق ذلك بمسيره خمس مايه عام ورجلاه قد جاوزا الثرا
بمسيره خمس مايه عام وهو فاتح فاه رافع صوته باسط يداه فلو اذن الله
تعالى ان يطبق شفته العليا والسفلى لاطبق على ما بين السما والارض فقال
سليمن عليه السلام لقد وصفت امرا عظيما قال له كيف لو رايتني على صورتي
التي اقبض فيها روح الكفار فصار ملك الموت صديقا له ياتيه كل خميس
ويقعد الى زوال الشمس فقال له سليمن عليه السلام يوما مالي اراك لا تعدل
بين الناس تاخذ هذا وتدع هذا فقال لست المسول باعلم من السايل انما هي
كتب فيها اسم المقبوضين تلقا الى ليله الصك وهي النصف من شعبان الى
مثلها من السنه القابله فاما اهل التوحيد فاقبض ارواحهم بيميني في حرير
بيضا مغموسه في المسك وترفع الى عليين واما اهل الكفر فاقبض ارواحهم
بشمالي في سربال من قطران وتنزل الى سجين وامرهم الى عالم الغيب والشهاده
فينبوهم بما كانوا يعملون وعن الاعمش عن خيثمه قال دخل ملك الموت على
سليمن عليهما السلام فجعل ينظر الى احد جلسايه ويديم النظر اليه فلما
خرج ملك الموت قال الرجل يا نبي الله من كان هذا قال ملك الموت قال
رايته ينظر الي كانه يريدني اريد ان تخلصني منه اريد الريح ان تحملني الى اقصى
بلاد الهند فقال سليمن عليه السلام للريح ذلك ففعلت فلما عاد ملك
الموت الي سليمن عليه السلام قال له رايتك تديم النظر الى بعض جلسايي

قال كنت اتعجب منه لاني امرت ان اقبض روحه باقصى الهند في ساعة قريبه
ورايته عندك وقال وهب قبض ملك الموت روح جبار من الجبابره فقالت
الملايكه لملك الموت لمن كنت اشد رحمه ممن قبضت ارواحهم فقال امرت
بقبض روح امراه في فلاة من الارض فاتيتها وقد ولدت مولودًا فرحمتها
لغربتها ورحمت ولدها لصغره وكونه في فلاة لا احد بها فقالت الملايكه
الجبار الذي قبضت الان روحه هو ذلك المولود فقال ملك الموت سبحان
اللطيف بعباده **ومنهم الكروبيون عليهم السلام** العاكفون
في حضيره القدس لا التفات لهم الى غير الله لاستغراقهم بجلال الحضره
الربوبيه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وفي الخبر ان لله تعالى ارضًا
بيضا مسيرة الشمس فيها ثلثون يومًا مشحونه خلقا من خلق الله تعالى لا يعلمون
ان الله تعالى يعصى طرفه عين قالوا يا رسول الله امن ولد ادم هم قال
لا يعلمون ان الله تعالى خلق ادم قيل يا رسول الله اين غفل عنهم ابليس
قال لا يعلمون ان الله تعالى خلق ابليس ثم تلا قوله تعالى ويخلق ما لا
تعلمون **ومنهم مليكه السموات السبع** قال كعب هولا
مليكه مداومون على التسبيح والتهليل في القيام والقعود والركوع
والسجود يسبحون الليل والنهار لا يفترون حتى تقوم الساعه فاذا قامت
الساعه يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وعن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال مليكه سما الدنيا على صورة البقر وقد وكل الله تعالى
بهم ملكا اسمه ميخاييل ومليكه السما الثالثه على صورة النسر والملك

الموكل

الموكل بهم اسمه صلصاييل ومليكه السما الخامسه على صوره الخيل العين
والملك الموكل بهم اسمه كلكياييل ومليكه السما السادسه على صوره الولدان
والملك الموكل بهم اسمه سمحياييل ومليكه السما السابعه على صوره بني
ادم والملك الموكل بهم اسمه روباييل قال وهب وفوق السموات السبع
حجب فيها مليكه لا يعرف بعضهم بعضا لكثره عددهم يسبحون الله تعالى بلغات
مختلفه كالرعد القاصف **ومنهم الحفظه عليهم السلام**
وهم الكرام الكاتبين قال ابن جريج هما ملكان موكلان بابن ادم احدهما
عن يمينه والاخر عن يساره وقال بعضهم هم اربعه اثنان بالليل واثنان
بالنهار وخامس لا يفارق لا ليلا ولا نهارًا وللكفار ايضا حفظه لان اية
الحفظه نزلت في شان الكفار وهو قوله تعالى كلا بل تكذبون بالدين وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وفي الخبر ان الملك
ليرفع القلم عن العبد اذا اذنب ست ساعات فاذا تاب واستغفر لم
يكتب عليه والا كتبه وفي روايه اخرى فاذا كتبه عليه وعمل حسنه
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال وهو امين عليه الق هذه السيئه
حتى القي من حسناته واحده من تضعيف العشر وارفع تسع حسنات
فيفعله صاحب الشمال وعن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بعبده ملكين يكتبان عليه
فاذا مات قالا يارب قبضت عبدك فلانا فالى اين نذهب قال الله تعالى
سماي مملوه من مليكتي تعبدوني وارضي مملوه من خلقي يطيعوني اذهبا

الي قبر عبدي فسبحاني وكبرايي وهللايي واكتبا ذلك في حسنات عبدي
الي يوم القيامه **ومنهم المعقبات عليهم السلم** هم المليكه
الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بني ادم واعمالهم بالليل
والنهار فاذا واضب الانسان على الصلوات في اول اوقاتها فاذا اصلى
الفجر اتاه مليكه النهار وجدوه مصليا وفارقوه مليكه الليل وتركوه
مصليا هكذا اذا اصلى المغرب ومابين الصلاتين من الذنوب تكفرها
الصلاه واذا كان كذلك ولا يرفعون له غير الحسنات وتحقق امر
هذه المليكه ماروي عن علي عليه السلام انه قال يقول الله
تعالي يابن ادم يابن ادم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت
الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك
كريم ياتيني عنك في كل يوم وليله بعمل قبيح بعمل قبيح يابن ادم لو
سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لاسرعت الى
مقته والله الموفق للصواب **ومنهم منكر ونكير**
عليهم السلام وهما ملكان فضان غليظان يسالان في القبر بعد الميت
كل احد عن ربه ونبيه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولا
عنه اصحابه وهو يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه ويقولان
له ما كنت تقول في هذا الرجل اني محمد فاما المومن فيقول اشهد
انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك قد ابدل بمقعدك في

الجنه

الجنه فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا
تليت ويضرب بمطراق من حديد ضربه فيصيح صيحة يسمعها من يليه
غير الثقلين **ومنهم السياحون عليهم السلام** وهم صنف
من المليكه يحبون مجالس الذكر فاذا راوا مجالس الذكر احتووا عليها
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان لله تعالى مليكه سياحون في الارض فضلا عن كتاب
الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى بغيتكم
فيجيبون فيحفون بهم الى سما الدنيا فاذا انصرفوا فيقول الله تعالى
على اي شي تركتم عبادي يصنعونه فيقول تركناهم يحمدونك ويمجدونك
ويقدسونك فيقول الله تعالى وهل راوني فيقولون لا فيقول كيف
راوني لكانوا اشد تسبيحا وتحميدا وتمجيدا فيقول لهم من اي شي
تتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول
فكيف لو راوها لكانوا اشد هربا منها واشد تعوذا فيقول واي
شي يطلبون فيقولون يطلبون الجنه فيقول وهل راوها فيقولون لا
فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد عليها حرصا
اني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلانا لم يردهم
انما جا لحاجه فيقول هم القوم لا يشقا بهم جليسهم **ومنهم**
هاروت وماروت عليهما السلام خلقهما الله تعالى هما ملكان

معذبان ببابل عن بن عباس رضي الله عنه لما خرج ادم صلى الله عليه
وسلم من الجنه عريانا نظرت اليه الملايكه فقالت الهنا هذا ادم
بديع فطرتك اقله ولا تخذله حتى مر بملا من الملايكه فوتخوه على نقض
عهد ربه وكان ممن وبخه يوميذ هاروت وماروت فقال ادم عليه
السلام يا ملايكه ربي ارحموا ولا توبخوا فذلك الذي جرا على كان
قضا ربي فبالامر الله تعالى حتى عصيا ومنعا من الصعود الى السما
فلما كان ايام ادريس عليه السلام صارا اليه وذكرا له قصتهما
ثم قالا له هل لك تدعوا لنا حتى يتجاوز عنا ربنا فقال ادريس عليه السلم
كيف لي بالعلم التجاوز عنكما قالوا ادع لنا فان رايتنا فهو الاستجابه
وان لم ترنا هلكنا فتوضا ادريس وصلى ودعا الى الله تعالى ثم التفت
فلم يرهما فعلم ان العقوبه قد حلت بهما فاحتطفا الى ارض بابل ثم
خيرا بين عذاب الدنيا والاخره فاختارا عذاب الدنيا فهما مسلسلان
معذبان بارض بابل منكسين الى يوم القيامه وعن بن عمر رضي الله
عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملايكه
على الدنيا فرات بنو ادم يعصون فقالت يارب ما اقل معرفة هولاء
بعظمتك وقال الله تعالى لو كنتم في سلاخهم لعصيتموني فقالوا كيف يكون
هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اختاروا منكم ملكين فاختاروا
هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركب فيهما شهوات بني ادم ومثلت
لهما فما عصما حتى واقعا المعصيه فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخره

فاختارا

سكرهم مردوا الحرج

فاختارا عذاب الدنيا فهما مسلسلان منكسان في بير بارض بابل الى يوم
القيامه وعن بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اشرفت الملايكه على اهل الدنيا فراوهم يعصون الله فقالوا
يا ربنا ما اقل معرفة هولاء بعظمتك فقال الله تعالى لو كنتم في سلاخهم
لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال
اختاروا منكم ملكين فاختارا هاروت وماروت ثم نزلا الى الارض وركب
فيهما شهوات بني ادم ومثلت لهما فما عصما حتى واقعا المعصيه فخيرا
بين عذاب الدنيا وعذاب الاخره فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان
ذكرهما الله تعالى في كتابه وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
وفي روايه اخرى قال لهما اني ارسل رسولا الى الناس وليس بيني وبينكما
رسولا انزلا ولا تشركا بي شيا ولا تقتلا ولا تزنيا ولا تسرقا قال كعب فما
استكملا يومهما حتى اتيا ما حرم الله عليهما **ومنهم الملايكه
الموكلون بالكاينات** لاصلاحها ودفع الفساد عنها وقد وكل بكل فرد
من افرادها من الملايكه ما شا الله روى ابو امامه رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وكل بالمومن مايه وستون ملكا
يذبون عنه ما لا يقدر عليه من ذلك بالبصر سبعه املاك يذبون عنه
كما يذب الذباب عن قصعة العسل في الصايف واما المايه وستون
فامر عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بنور النبوه ولكنا نمثل جهة التغذي
فانه امر مشترك بين الحيوان والنبات وانت تقيس عليه غيره من الجهات

فنقول ان شيا من الغذى لا يصير شيا من المتغذى حتى يعمل فيه عدة
من المليكه ومعنى التغذى ان يصير جزوا من الغذا جزوا من المتغذى
فان الغذا جماد لا يصير دما ولحما وعظما بنفسها كما ان البر بنفسه
لا يصير طحينا وعجينا ورغيفا حتى يعمل فيه الصناع فصناع الظاهر
اناس وصناع الباطن مليكه فقد اسبغ الله تعالى عليك نعمه ظاهره
وباطنه فاقول اولا لا بد من ملك يجذب الغذا الى جوار العظم واللحم
فان الغذا لا يتحرك بنفسه ولا بد من ثان يمسكه حتى يعمل فيه الحراره
بتغيرها ثم لا بد من ثالث يلبسها صورة الدم ثم لا بد من رابع يدفع
القدر الفاضل من الغذا ثم لا بد من خامس يميز العظم واللحم
والعروق وما يليق بها ثم لا بد من سادس لمضيق ما اكتسب صوره في
الاضياق فيلحق المستدير ما لا يبطل استدارته وبالعريض ما لا يبطل
عرضه والمجوف ما لا يبطل تجويفه ويحفظ على كل واحد مقدار حاجته
وبدفع الزايد فانه لو جمع على الانف من الغذا الجمعه للفخذ تشوهت
الصوره بل ينبغي ان يسوق الى الاجفان دقيقها والى الحدقه صافيها
والى الافخاذ غليظها والى العظم صلبها مع مراعات القدر والشكل
والا بطلت الصوره ولو لم يراعى هذا الملك هذا القسط فساق الغذا
الى جميع البدن ولم يسق الى رجل واحده مثلا فبقيت تلك الرجل اذا كانت
في ايام الصغر وكبر جميع البدن ثم اشخصا في ضخامه رجل وعليه
رجل كانها رجل صبي فلا ينتفع بنفسه البته فمراعات هذه الهندسه

منوضه الى هذا الملك فهذا حال بعض المليكه الموكلين ببدن بني ادم
وهم مشتغلين بك وانت في النوم او تتردد في الغفله وهم يصلحون بدنك
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهكذا حال جميع الكاينات فما
من شي الا وقد وكل به ملك او ملايكه والله الموفق للصواب

النظر الثالث عشر في الزمان زعموا ان الزمان مقدار
حركة الفلك وهذا على راى ارسطاطاليس واصحابه وعند غيره مرور
الايام والليالي ثم مقدار حركة الفلك تنقسم الى القرون والقرون
الى السنين والسنون الى الشهور والشهور الى الايام والايام الى الساعات
والزمان انفس راس مال به نكتسب كل سعاده وانه يضمحل شيا فشيا
وزمانك عمرك وانه معلوم القدر عند الله تعالى وان لم يكن معلوما
عندك وما مثله الا كمسافه يبيعي ساع في قطعها قوى على السير لا يفتر
طرفة عين فما اعجل انقطاعها وان كانت بعيده وما اسرع زوالها
وان كانت لعمر لقمان مده مديده ولنذكر شيا من خواصها وعجايبها

القول في الليالي والايام اما اليوم فهو الزمان الذي
يقع بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما الليل فهو الزمان الذي يقع بين
غروب الشمس وطلوع الفجر ومجموعهما اربعه وعشرون ساعه لا تزيد
ولا تنقص وكلما نقص من النهار زاد في الليل وكلما نقص من الليل زاد في
النهار كما قال تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل واطول ما
يكون النهار سابع عشر حزيران عند حلول الشمس اجزا الجوزا فيكون النهار

خمسة عشر ساعه والليل تسع ساعات وهو اقصر ما يكون ثم ياخذ النهار
في النقصان والنهار في الزياده الى ثامن عشر ايلول وهو عند حلول
الشمس اخر السنبله فيستوى الليل والنهار ويصير كل واحد منهما
اثنى عشر ساعه ثم ينقص النهار ويزداد الليل الى سبع عشره من كانون
الاول فيصير الليل خمسه عشر ساعه وهو اطول ما يكون والنهار تسع
ساعات وهو اقصر ما يكون ثم ياخذ الليل في النقصان والنهار في
الزياده الى سادس عشر اذار عند حلول الشمس اخر الحوت فيستوى الليل
والنهار ويصير كل واحد اثنا عشر ساعه ثم تستانف الدور وقد شبهوا
اوقات اليوم والليله بارباع السنه فقالوا ان الغدو بمنزله الربيع
وانتصاف النهار بمنزله الصيف والمسا بمنزله الخريف وانتصاف الليل
بمنزله الشتا لكن اختلافها لما كان اختلافا يسيرًا لا يتاثر منه الابدان
تاثيرها عن اختلافها وربما تاثرت منه الابدان الضعيفه ومن لطف
الله تعالى بعباده جعل الليل والنهار لان الانسان مضطر الى الحركات
في اعماله لمعاشه ولا ينفك قواه عن كلول فعند ذلك يغلب عليه
النوم ولا بد له من ذلك لزوال الكلال كما قال تعالى ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
فعين وقتا للنوم ينام فيه كلهم ووقتا للمعاش يعمل فيهم كلهم ولولا ذلك
لافضا الى عسر قضا حوايج الناس لان احدهم اذا طلب غيره لشغل
وجده نايما والله الموفق للصواب **فصل** في فضايل

الايام وخواصها **يوم الجمعه** عيد المله الحنيفيه وسيد الايام
روى ابو هريره رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعه فيه خلق الله ادم
وفيه اسكن الجنه وفيه اهبط منها وفيه تاب الله عليه وفيه تقوم الساعه
وفيه ساعه لا يوافقها عبد مسلم يسال الله خيرًا الا اعطاه اياه وقال
بعض السلف ان لله تعالى فضلا سوى ارزاق العباد لا يعطى من ذلك
الفضل الا من ساله عشيه يوم الخميس ويوم الجمعه وعن ابن مسعود
رضى الله عنه من قلم اظفاره يوم الجمعه وهو يقلم اظفاره ويقول
اذهب الله عنه داءً وادخل فيه شفاءً وقال الاصمعى دخلت على
الرشيد يوم الجمعه وهو يقلم اظفاره وهو يقول قلم الاظفار يوم الجمعه
من السنه وبلغنى انه ينفى الفقر قلت يا امير المومنين وانت تخشى الفقر
فقال وهل احد اخشى للفقر منى وفي الاثر ان الملايكه يفتقدون العبد
اذا تاخر عن وقته يوم الجمعه فيسال بعضهم بعضًا فيقولون ما فعل
فلان وما الذى اخره عن وقته ثم يقول اللهم ان كان اخره فقر فاغنه
وان كان اخره مرض فاشفه وان كان اخره شغل ففرغه لعبادتك
وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك **يوم السبت**
عيد اليهود قال الكلبى امر موسى عليه السلام بنى اسرايل ان
يفرغوا في كل اسبوع يومًا للعباده فابوا ان يقبلوا الا يوم السبت
وقالوا انه يوم فرغ الله فيه من خلق الاشيا زعموا ان الامور التى تحدث

في يوم السبت تستمر الى السبت الاخر فلذلك امتنعوا فيه من الاخذ
والعطا والمسلمون يخالفونهم في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم
بورك لامتي في بكورها سبتها وخميسها وزعم اصحاب الفلاحه ان النحل
اذا اضرمت يوم السبت لم تحمل من المقبل والله الموفق للصواب

يوم الاحد عيد النصارى قال اصحاب السير ان
اول الايام الاحد وهو اول ايام الدنيا وبدا الله فيه خلق الاشيا
وذكروا ان عيسى عليه السلام امر قومه يوم الجمعه فقالوا لا نريد
ان يكون عيدنا بعد عيد اليهود فاتخذوا الاحد وزعموا انه صالح
لابتدا الامور **يوم الاثنين** يوم مبارك كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثير المواظبه على صومه وصوم الخميس فسئل عن ذلك
فقال هما يومان ترفع فيهما الاعمال فانا احب ان يرفع عملي وانا صايم
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين واتاه الوحي
يوم الاثنين وخرج من مكه مهاجرا يوم الاثنين وقدم المدينه يوم
الاثنين وقبض يوم الاثنين اورده احمد بن حنبل في مسند ابن عباس
رضي الله عنه **يوم الثلثا** يستحب فيه العقود واصلاح حال
الناس والحجامه وقيل ان قابيل قتل هابيل يوم الثلثا **يوم
الاربعا** يوم قليل الخير والاربعا الاخير من الشهر يوم نحس مستمر
يستحب فيه الاستحمام **يوم الخميس** يوم مبارك سيما لطلب
الحوايج وابتدا السفر روى الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما كان يخرج اذا اراد سفرا
الا يوم الخميس وتكره الحجامه فيه حدث حمدون بن اسمعيل قال
سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور
عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من احتجم يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض قال دخلت على المعتصم
يوم الخميس فاذا هو يحتجم فلما رايته وقفت واجما ساكتا حزينا فقال
يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثتك به قال نعم يا امير المومنين
فقال والله ما ذكرت حتى شرط الحجام فحم من عشيته وكان المرض
الذي مات فيه **القول في الشهور** لكل صنف من اصناف
الناس شهور مثل شهور العرب والروم والفرس والقبط والترك
والهند والزنج لكن المشهور المستعمل في زماننا شهور العرب والروم والفرس
فاقتصرت على ذكرها وذكر بعض خواصها والمواسم فيها **فصل**
في شهور العرب الشهر عندهم عباره عن الزمان الذي بين الهلالين
ويتفق ذلك في كل سنه من سنيهم اثنا عشر مره لان سنتهم ثلثمايه واربعه
وخمسون يوما وكسر من يوم فاذا جعلنا شهرا ثلثين وشهرا تسعه وعشرين
صارت الشهور منطبقه على ايام السنه واذا صارت الكسور يوما
زادوه في اخر ذي الحجه وقد نطق بذلك الكتاب المجيد ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعه حرم والاشهر الحرم رجب وذو القعده

وذي الحجه والمحرم واحد فرد وثلثه سرد ومعنى الحرام زياده وقع
عند الله تعالى الطاعات عند الله اكثر ثوابا والمعاصي اعظم عقابا
وهذه الاشهر كانت محرمه في الجاهليه وكانت العرب في هذه
الاشهر تنزع الاسنه عن رماحها وتقعد عن شن الغارات وكان الخائف
فيها امن من اعدايه حتى ان الرجل اذا لقي قاتل ابيه او اخيه لم يتعرض
له فلنذكر الان الشهور **محرم** سمي المحرم لحرمه القتال فيه
فاليوم الاول منه معظم عند ملوك العرب يتخذون للهنا كما ان
الاول من سنه الفرس كان عندهم معظما وهو النيروز والسابع
منه هو الذي خرج يونس فيه من بطن الحوت وقيل انه كان في رابع عشر
ذي القعده والعاشر منه يوم عاشورا يوم معظم في جميع الملل فان
فيه تاب الله على ادم واستوت السفينه فيه على الجودي وولد الخليل
وموسى وعيسى وبردت النار على ابرهيم الخليل ورد على يعقوب بصره
واخرج يوسف من الجب واعطي سليمن ملكه ورفع العذاب عن قوم يونس
وكشف ضر ايوب واجيب زكريا حين استوهب يحيى وهو يوم الزينه
الذي غلب موسى فيه السحره ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه
وجد يهودها يصومون عاشورا فسالهم عن ذلك فقالوا انه اليوم الذي
غرق فيه فرعون وقومه ونجى موسى ومن معه فقال عليه السلام
انا احق بموسى منهم فامر بصومه وكان الاسلاميون يعظمون هذا الشهر
باجمعهم حتى اتفق ان في هذا اليوم قتل الحسين عليه السلام مع كثير
رضي الله عنه

من اهل البيت فزعموا ان بني اميه اتخذوه عيدا فتزينوا فيه واقاموا
فيه الضيافات والشيعة اتخذوه يوم عزا ينوحون فيه ويجتنبون
الزينه واهل السنه يزعمون ان الاكتحال في هذا اليوم مانع من الرمد
في تلك السنه السادس عشر منه جعلت القبله بيت المقدس السابع عشر
منه جعل فيه قدوم اصحاب الفيل فارسل عليهم طيرا ابابيل والله
الموفق للصواب **صفر** سمي صفر لان الرباع كلها كانت
تصفر عن اهلها لانهم خرجوا للقتال لانقضا الاشهر الحرم ذهب
الجمهور الا ان القعود في هذا الشهر اولى من الحركه وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بشرني بخروج صفر بشرته
بالجنه اليوم الاول منه عيد بني اميه ادخل فيه راس الحسين عليه
السلام رضي الله عنه دمشق العشرين منه رد راس الحسين الى جثته وترك المامون
لبس الخضر وعاد الى السواد بعد ما لبسها خمسه اشهر ونصف الثالث
وعشرين منه عاد الامر الى بني هاشم وجلس السفاح بالخلافه الرابع
وعشرين منه دخل النبي صلى الله عليه وسلم الغار مع ابي بكر رضي الله
عنه **ربيع الاول** سمي ربيعا لارتباع الناس والمقام فيها
هو شهر مبارك فتح الله فيه ابواب الخيرات والسعادات على العالمين
بوجود سيد البشر صلى الله عليه وسلم الثامن منه قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينه العاشر منه تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخديجه الثاني عشر منه مولد رسول الله صلى الله

في الهدايه نقل الحديث من اكتحل يوم عاشورا لم ترمد عينه ابدا ح

قال الطيبي رحمه الله هو مفترى وانه موضوع ح

عليه وسلم **ربيع الاخر** اليوم الثالث منه رمى الحجاج الكعبه
بالنار في حصار بن الزبير فاحترقت الرابع عشر فيه تقرر فرض الصلاه
الحادي وعشرين منه غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ن
جمادى الاول انما سمي بذلك لانهما صادفا ايام الشتا حين
اشتد البرد وجمد الما الثامن مولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الخامس عشر وقعه الجمل **جمادى الاخر** زعموا ان الحوادث
العجيبه كثيرا ما تقع في هذا الشهر حتى قالوا العجب كل العجب بين
جمادى ورجب في اليوم الاول نزل الملك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم السادس ولادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه التاسع
مولد جعفر الصادق الرابع عشر مولد موسى بن جعفر السابع عشر
هدم ابن الزبير الكعبه ببدوه لحديث سمعه من عايشه رضي الله عنها
وردها على هيه ما كانت في زمن الخليل عليه السلام العشرون
مولد فاطمه رضي الله عنها **رجب** سمي رجب لانه يرجب اي
يعظم ويقال له ايضا الاصم لانه لا يسمع فيه قعقعة السلاح
ويقال له ايضا الاصب لان الله تعالى يصب فيه الرحمه والمغفره
على عباده وقد ورد فيه احاديث كثيره دلت على عظم شانه وعلى
ان الطاعات فيه مقبوله والدعا فيه مستجاب وكان في الجاهليه
اذا اراد المظلوم ان يدعوا على من ظلمه اخره الى دخول رجب
فيدعوا عليه فيستجاب له وفي اليوم الاول ركب نوح عليه السلام

السفينه الرابع منه وقعه الصفين الثاني عشر مولد جعفر الصادق
الخامس عشر يوم ام داود وصلواتها التي تستجاب السابع عشر
في ليلها المعراج الثامن والعشرين البعثه النبويه **شعبان**
سمي شعبان لتشعب القبايل فيه اليوم الثالث مولد الحسين عليه السلم
الرابع منه مولد الحسن عليه السلام الخامس عشر ليلة الصك وهي
ليله يغفر الله تعالى فيها اكثر من شعر غنم كلب والسادس عشر
صرفت القبله الى الكعبه النيروز المعتضدي **رمضان** سمي
رمضان لمصادفه شدة الرمضا في اول الوقت في اوله فتحت ابواب
الجنه واغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين في الثالث
انزلت صحف ابرهيم عليه السلام الرابع في الرابع انزل القران على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السابع انزلت التوريه على موسى
عليه السلام وفي الثامن عشر انزل الانجيل على عيسى عليه السلام
في التاسع عشر فتح مكه الحادي وعشرين ليله القدر على راى وهي المباركه
التي فيها يفرق كل امر حكيم الثالث والعشرين قيل ليلة القدر على
راي اخر الخامس والعشرين ظهور الدوله العباسيه بخراسان بدعوة
ابي مسلم السابع وعشرين وقعه بدر ونزول الملايكه لنصرة الدين
وليلته هي ليلة القدر على راى اخر اليوم الاخير اعتق الله فيه بعدد
ما اعتق من اول الشهر الى اخره وله عند فطر كل ليله سبعين الف الف
عتيقا من النار **شوال** سمي شوال لشولان الابل باذنابها عند اللقاح

في ذلك الوقت لانها اول اشهر الحج اليوم الاول منه عيد الفطر
ويقال له يوم الرحمه فان الله تعالى يرحم فيه عباده وفيه اوحى ربك
الى النحل صنعت العسل والرابع منه خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمباهله نصارى نجران السابع عشر غزوة احد وقتله حمزه
رضي الله عنه الخامس وعشرين الى اخر الشهر هي الايام النحسات
اهلك الله تعالى فيها عادًا وقيل انها ايام العجوز التي كانت تنوح عليهم
في كل سنه **ذوا القعده** سمي ذوا القعده لانهم كانوا يقعدون
فيه عن القتال لانه اول الاشهر الحرم اليوم الاول منه واعد
الله موسى ثلثين ليله الخامس منه رفع ابرهيم عليه السلام القواعد
من البيت واسمعيل السابع فلق البحر لموسى عليه السلام الرابع عشر
خروج يونس من بطن الحوت التاسع عشر انبت الله عليه شجرة من يقطين
ونزول جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي **ذي
الحجه** سمي ذي الحجه لانهم كانوا يحجون فيه العشر الاول الايام
المعلومات وهي احب الايام الى الله تعالى الاول من ايامه تزويج
علي بفاطمه الثامن يوم التروية سقايه الحاج المسجد الحرام يملاو سقى
الحجيج في الجاهليه والاسلام حتى ترووا التاسع يوم عرفه العاشر
يوم النحر وفيه فدى الذبيح بالكبش وثلثه ايام بعده ايام التشريق
الثامن عشر عيد الغدير وهو اليوم الذي اخا النبي عليه السلام الرابع
عشر تصدق علي بخاتمه في الصلاه السادس والعشرين نزل الاستغفار

على داود عليه السلام السابع والعشرين وقعه الجرع الثامن والعشرين
خلافه علي عليه السلام **خاتمه** في معرفه اوايل هذه
الشهور وقد عمل لها جدول ليسهل عملها اما طريق العمل بها ان تلقي
عدد سني الهجره من اولها الى السنه التي انت فيها او السنه
التي تريد اول شهر من شهورها ثمانيه ثمانيه فما بقي منها تعد من
تحت الشهر الذي انت طالب اوله فاليوم الذي تنتهي اليه العدد
هو اول ذلك الشهر وان بقي ثمانيه بعد ان اسقطت كلها كان اول
الشهر اليوم الذي في البيت الاخير من صفه ؛ وصفه الجدول
في الوجه الذي يليه ؛ هـ

وهذا الجدول المذكور ؞

محرم	صفر	ربيع الاول	ربيع الاخر	جمادى الاول	جمادى الاخر	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعده	ذي الحجه
الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعه	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس
الجمعه	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعه	السبت	الاثنين
الثلثا	الخميس	الجمعه	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعه
الاحد	الاثنين	الاربعا	الجمعه	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس	الجمعه	الاحد	الاثنين	الاربعا
الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعه	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس	الجمعه	الاحد
الاثنين	الثلثا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعه	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس
السبت	الاحد	الثلثا	الخميس	الجمعه	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا
الاربعا	الجمعه	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس	الجمعه	الاحد	الثلثا	الاحد	الخميس	السبت

قال جعفر الصادق رضي الله عنه اذا اشكل عليك اول شهر رمضان
فعد من خامس الشهر الذي صمته في العام الماضي فانه اول يوم من
شهر رمضان الذي في العام المقبل وقد امتحنوا في ذلك خمسين سنه فكان
صحيحا والله الموفق **فصل** ؛ في شهور الروم وهي مختلفه العدد
لانهم ارادوا ان تكون شهورهم مساويه لمسير الشمس وحركات الشمس
مختلفه في ارباع السنه فبعضها اكثر ايام من البعض على ما نطقت به
الارصاد القديمه والحديث فلهذا جعلوا بعض الشهور ثلثين وبعضها احدى
وثلثين وبعضها ثمانيه وعشرين فاعطوا كل شهر ما يستحقه حتى صار المجموع

تلثمايه

وستون يومًا وجعلوا يومًا في اخر السنه وهذا مجموع ايام سنتهم وقد
وضعوها على هذا الوجه ؛ تشرين الاول • تشرين الثاني • كانون الاول •
كانون الثاني • شباط • لا ل • لا • لا • كح • اذار • نيسان • ايار •
حزيران • تموز • اب • ايلول • لا ل لا ل • لا • لا • لا • لا • ل •
وقد جمعها الشاعر في هذين البيتين قال

فتشرينكم الثاني وايلول ونيسان تلون ثلثون سواء وحزيران •
شباط خص بالنصر وذاك النقص يومان وباقيها ثلثون ويومًا واحدا كان •

تشرين الاول احد وثلثون يوما في اليوم الاول تهيج الصبا
الثالث دبر الثعالب الخامس عيد كنيسه القمامه ببيت المقدس يزعمون
ان نارًا من السما تنزل وتسرج الشمع هناك في التاسع عيد التباريك في
الثالث عشر تغور المياه ويقوم سوق ادرعان ويضطرب البحر في الخامس عشر
يبرد الزمان وتكثر الرياح ويصرم النخل واذا قطع خشب لم ينخر خشبه
ولم يسوس في الثامن عشر ينقص النيل في الحادي والعشرين يرجع الى
نيل مصر في الثالث وعشرين يبتدي الهوا بالبرد في الثلاثين يذهب الحدا
والرخم والخطاطيف الى الغور ويسكن النمل جوف الارض **تشرين
الاخر** ثلثون يومًا اليوم الاول تهب الجنوب الثاني اوقات
المطر في الخامس تختفي الهوام في السابع يلقط الزيتون بالشام وكثرت
الغيوم واضطراب البحر فلا تجري فيه جاريه في الثامن عليان البحر
في التاسع اول المدود في الثالث عشر اضطراب بحر فارس وان قطع

فيه حشيش لا تقع فيه الارضه ولا السوس السابع عشر ابتدا صوم الميلاد
وهو اربعون يومًا في العشرين تموت كل دابه لا عظم لها في الثاني وعشرين
ينهى عن شرب الما في الليل في الثالث والعشرين لقط الزيتون عند القبط
في الثامن وعشرين امتداد امواج البحر **كانون الاول** احد
وثلثون يومًا اليوم الاول منه يقوم سوق بوما بدمشق وتغرس قضب
البان في الحادي عشر قيام سوق الاردن الرابع عشر اول الاربعانيات
السابع عشر ينهى عن تناول لحم البقر والاترج وشرب الما بعد النوم
والحجامه وطلي النوره ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون به
الانقلاب الشتوي ويقولون ان فيه يخرج النور من حد النقصان
الي حد الزياده وتاخذ الاسن في النشو والنما والجن في الدبو والعنا
في التاسع عشر غايه طول الليل وقصر النهار في الثالث وعشرين تنتهي
زيادة النيل وكثر الانداو وتسقط ورق الاشجار في الخامس وعشرين
ميلاد المسيح عليه السلام في التاسع وعشرين ينهى عن شرب الما عند
النوم ويقولون ان الجن تتقيا في الما فمن شرب منه غلب عليه البله
كانون الثاني احد وثلثون يومًا اليوم الاول منه يرجا المطر
وفيه القلنداس بالشام ويوقد فيه نيران عظيمه السادس زعموا عيد
الدنح زعموا ان فيه ساعة المياه المالحه تصير عذبه العاشر صوم العذارا
السابع عشر يذهب البرد ببلاد فارس في الثاني والعشرين تنتهي الاربعانيات
الرابع والعشرين بدو العشب في الارض وتزاوج الطيور الخامس وعشرين

يزدع

يزرع القطن والبطيخ وتغرس الاشجار بارض الروم وتكسح الكروم بارض
مصر وتغتلم فحول الابل والله الموفق **شباط** ثمانيه وعشرين يوما
في التاسع منه تسقط الجمره الاولى في الثالث عشر يجري الما في العود
من اسافلها الى اعاليها وتنق الضفادع في الرابع عشر صوم النصارى وتسقط
الجمره الثانيه في العشرين يخرج الدبيب وتتحرك البراغيث في الخامس
يزرع القثا والبطيخ وتلد الوحش وتصوت الطير وتطير الخطاطيف وتلد
الماعز وتغرس شجر الورد ويزرع الياسمين والنرجس والسوس ويورق
الكرم ويكثر العشب في الحادي وعشرين سقوط الجمره الثالثه ومعنى
سقوط الجمرات ان الناس كانوا يتخذون في قديم الزمان اخبيه ثلثا
في الشتا بعضها محيط بالبعض كانت دوابهم الكبار كالابل والبقر
في البيت الاول ودوابهم الصغار في البيت الثاني كالغنم وهم كانوا
في البيت الثالث وكانوا يشعلون النار في كل بيت ويتخذون الجمر
للاصطلا فلما كان السابع من شباط اخذوا دوابهم الكبار الى الصحرا
وجعلوا الصغار مكانهم وهم سكنوا مكان الصغار فحينيذ سقطت من
الجمرات الثلاث جمره فاذا مضى اسبوع اخرجوا الى الصحرا وتركوا
اشعال النار لقله البرد وطيب الهوا فسقطت الجمرات الثلث
وفي الخامس وعشرين يظهر الدفا وتهب الرياح اللواقح وتكسح الكروم
السادس وعشرين اول ايام العجوز وايام العجوز سبعة ايام ثلثه من
شباط واربعه من اذار وقيل انها سميت ايام العجوز لان الله تعالى

اهلاك قوم عاد في هذه الايام وتخلفت منهم عجوز فكانت تنوح عليهم
كل سنه في هذه الايام فهذه الايام لا تخلوا من برد او رياح او كدوره
فذهب بعضهم الي انها من الامور الطبيعيه فان البرد يشتد في اخره كما
يشتد الحر في اخر الصيف وذلك يجري مجرى السراج فيتبت رطوبته فانه
عند انطفايه يشتد ضوءه دفعات **ادار** احد وثلثون يوما في اليوم
الاول يخرج الجراد والدبيب الرابع منه اخر ايام العجوز وذهب بعضهم
الي انها انما سميت ايام العجوز لان عجوزا كاهنه من العرب اخبرت قومها
ببرد شديد في اخر الشتا يسوا اثره على المواشي فلم يكترثوا بقولها وجزوا
اغنامهم واغتروا باقبال الربيع فاذاهم ببرد شديد اهلك الزرع والضرع
فنسبوا تلك الايام اليها في السابع اختلاف العواصف في الثاني عشر
يوم الحجامه في الثالث عشر يظهر الخطاطيف والحدا في السادس عشر
تفتح الحيات اعينها في ايام البرد لانها تجتمع في باطن الارض فيظلم بصرها
في الثامن عشر يعتدل الليل والنهار وهو اول ربيع العجم وخريف
الصين ويغلط ما البحر لان الشمس تخرج ولطيف من اجزايه قالوا ان
العقيم من الرجال اذا نظر في ليله في هذا اليوم الى السها ثم جامع
اهله ولدت وتهب في هذا اليوم الرياح اللواقح وتسنبل الحنطه
ويدرك البنق والباقلا ويعقد اللوز والمشمش ويورق الشجر ويعرس
الكروم ويخاف التمساح بمصر في الخامس والعشرين عليها البحر
والله الموفق للصواب **نيسان** ثلثون يوما في اليوم الاول منه

يرتجي المطر في الرابع السعانين في الحادي عشر منه عيد النصارى في
العشرين منه تهيج الرياح الشرقيه وفرخ الطير في الحادي والعشرين
قيام سوق فلسطين في الثاني والعشرين هبوب الجنوب وامتداد الاوديه
في الثالث وعشرين يقوم دير ايوب بالشام في السابع والعشرين مد
القراه في الثامن والعشرين يهيج الدم وتنعقد الثمار ويدرك اللوز والله
الموفق للصواب **ايار** احد وثلثون يوما في ثاني يوم منه دبر الثعالب
في السابع عيد الصليب الحادي عشر اول البوارح في الخامس عشر
عيد الورد المستحدث في السادس عشر تهيج الطبا ويطيب ركوب
البحر وفي الرابع والعشرين يرتفع الطاعون باذن الله ويحصد الزرع
ويركب البحر وتبدوا السمايم وتهب الشمال ويسود العنب ويبتدي زياده
نيل مصر وتهب الدبور في الخامس والعشرين عيد الورد ويدرك السنبل
في التاسع والعشرين سبت القيامه **حزيران** ثلثون يوما في
الحادي عشر منه يوم دور الخلافه فيه اللعب وغيره من رش الما وما
هو مشهور ببغداد في السادس عشر يتنفس نيل مصر وتغور المياه
في الثامن عشر غايه طول النهار وقصر الليل وهو الامتلا الاكبر يعظمه
العرب والعجم وهو الانقلاب الصيفي في الثامن والعشرين يوضع
المنجل في الزرع وتدرك الفاكهه والبطيخ والتين والعنب ويشتد الحر
في الخامس وعشرين مولد يحيى بن زكريا وابتدا السمايم بالهبوب احد وخمسون
يوما ويمتد حجيون في الثامن والعشرين اخر البوارح التاسع والعشرين

ينظر اصحاب التجارب بمصر فان كثر فيه الندى قالوا يمتد النيل وان
لم يمتد قالوا لا يكثر **تموز** احد وثلثون يومًا في الخامس
تطلع الشعرى وبطلوعها يعرف صلاح الزرع وفساده وذلك ان اصحاب
الفلاحه من العجم اخذوا الوحًا قبل طلوع الشعرى باسبوع وزرعوا عليه
اصناف الحيوان فلما كانت الليله التي طلعت فيه الشعرى وضعوا
ذلك اللوح على موضع عال لا يحول بينه وبين السما شي فما اصبح مخضرا
من ذلك النبات فهو الذي تصلح في تلك السنه وما اصبح مصفرا فهو
الذي فسد في السابع يموت الجراد في العاشر يقوم سوق بصرى في الثامن
عشر يقوم اول ايام الباحور وهي سته ايام متواليه يستدلون بكل
يوم منها على اشهر من اشهر الخريف والشتا من تغيرات وتلون وزعموا
انها للسنه كايام البحران للمريض وان كل شهر من تلك الاشهر حاله كحال
يوم من تلك الايام اولها كاولها واخرها كاخرها في التغيرات في
الرابع والعشرين يشتد صوله الحر ويرتفع الطاعون ويكثر الرمد
ويزرع البطيخ الشتوي والجزر والذره في الخامس والعشرين ينهى عن
الجماع لشده الحر في السابع والعشرين يحمر البسر ويقطف العنب في القصب
النبطي وتغور المياه وتنضج الفواكه كلها في الثلثين عيد كنيسه مريم
عليها السلام **اب** احد وثلثون يومًا في الاول وفاه مريم عليها
السلام في السادس اول عيد التجلي في التاسع تختلف الرياح في العاشر
يقوم سوق عمان في الثاني عشر ينتهي هوى العراق السابع عشر اخر

عيد

عيد التجلي في الثامن عشر يهيج الرياح البوارح ويكثر الرمان ويصفر
الاترج في العشرين اخر السموم في الثاني والعشرين فور الحر في السادس
والعشرين يهيج الرمد في الثامن والعشرين يطيب الما ويكثر الرطب والعنب
وسقط الطل والمن والسلوى بالشام **ايلول** ثلثون يومًا في الاول
عيد راس السنه وتمامها وقيل سوق منبج في الثالث يبتدي بانفاد النار
في البلاد البارده في الثاني عشر يقصد ويشرب الدوا في الثالث عشر
تنتهي زياده نيل مصر وعيد كنيسه القمامه في الرابع عشر عيد الصليب
في السادس عشر فطام الاطفال في الثامن عشر اعتدال الليل والنهار
وهو اول الخريف عند العجم والربيع عند الصين زعموا ان المطر
في السابع الذي يرتفع فيه يصفي الروح ويبري الجسد في العشرين يرجع الما
عن اعالي الجسد الى عروقه في الرابع وعشرين زعموا اصحاب التجارب انه
تهب الريح وياتي الغربان البقيع في هذه البلاد فهذه امور تتكون في كل
سنه على راي اصحاب التجارب في الاوقات المذكوره والله الموفق

بلغ تصحيحا

فصل في شهور الفرس وهي متساويه بالعدد لان ايام سنتهم
عددها ثلثمايه خمسه وستون يومًا فجعلوا كل شهر ثلثين ووضعوا في اخر
السنه خمسه والشهر عندهم لا يكون على اسابيع كما هو عند العرب بل
عندهم من اول الشهر الى اخره لكل يوم اسم يعرف به ذلك اليوم
ويتميز به عن غيره من الايام وهذه صورتها **ا** هرمز **ب** بهمن
ح ارديبهشت **د** شهريره اسفندمد **و** خرداد

ز مرداد ج دي بادر ط ادر ي ابان يا خور يب
ماه يج تير يد كوش يه دي بمهر يو مهر يز سروش
يح رشن يط فروردين ك بهرام كا رام كب
باد كج دي بدين كد دين كه اردكو اشتاد كز اسمان كح
زامياد كط مارا سفند ل انيران ن وانما وضعوا لكل يوم من الايام
اسما لان لهم في كل يوم ماكولا وملبوسا ومشموما يخالف غيرها ولهم
اعيادا منه ما هو موضوع لامر دنياويه ومنها ما هو لامور دينيه
اما الدنياويه فقد وضعوها ملوك الفرس ليتوصلوا بها الى سرور
النفس مع اكتساب الدعا والحمد والثنا اخذها الخلف عن السلف
تيمنا وتفالا واما الدينيه فقد وضعها ارباب الديانات والمطلوب
منها الخيرات والسعادات الاخرويه ونحن نذكر ما في كل شهر ان شا الله

فروردين ماه اليوم الاول منه النيروز وهو اول يوم
من السنه واسمه بالفارسيه يعطي هذا المعنى وزعموا ان الله تعالى
في هذا اليوم ادار الافلاك وسير الشمس والقمر وساير الافلاك
واسم هذا اليوم هرمز وهو اسم من اسما الله تعالى قالوا هذا يوم يقسم
فيه السعادات لاهل الارض من ذاق صبيحة هذا اليوم قبل الكلام
بسكر وتدهن بالزيت دفع عنه البلا في عامه سنته ويتفالون بما وقع
لهم في هذا اليوم من الحالات الحسنه والسيه فكان الملك يجلس في هذا
اليوم وياتي كل واحد من خدمه وحشمه بطرفه تعجبه واذا استيقظ من

يومه

يومه اول ما تقع عينه على غلام حسن الوجه على فرس حسن على يديه بازي
حسن فان هذا الشكل احسن الاشكال قد اهدى اليه بعض خواصه السابع
عشر منه سروش روز وسروش اسم ملك هو رقيب الليل قيل انه جبريل
عليه السلام وهو اشد الملايكه على الجن والسحره فيطلع على الخلق ثلاثا
بالاول يعذب الجو ويبرد المياه وبالمرء الاخرى طلوع الفجر واهتزاز النبات
ونما الزهر وترويح العليل وصدق الرويا التاسع عشر فروردين روز عيد
يسمى فروردجان لموافقة اسمه اسم الشهر وذلك جار في كل شهر يعني اذا
كان اسم اليوم موافق اسم الشهر كان عيدا وملوك الفرس اتخذوا هذا
الشهر كله اعيادا جعلوه اسداسا كل سدس خمسة ايام فالاول للملوك
والثاني للاشراف والثالث لخدم الملوك والرابع للحاشيه والخامس
للعامه والسادس للرعاه وكان من رسم الاكاسره ان يامروا باعلام
الناس بجلوسه لهم عامه وفي اليوم الثاني لمن هو ارفع مرتبه كالدهاقين
والمشايخ وارباب البيوت وفي اليوم الثالث للاساوره وعظمايه وموبديه
وفي اليوم الرابع لاهل بيته وخاصته وفي اليوم الخامس لاولاده
وكان يوصل لكل احد في كل يوم ما يستحقه من الانعام والاكرام
وفي اليوم السادس كان فارغا عن قضا الحقوق لم يصل اليه الا
اهل انسه فكان يامر باحضار الهدايا يتاملها **اردبهشت ماه**
اليوم الثالث منه اردبهشت روز عيد يسمى اردبهشتكان لاتفاق
العيدين واردبهشت اسم ملك النار والنور وكله الله بذلك على زعمهم

وبازاله العلل والاعراض بالادويه والاغذيه واليوم السادس منه
هو اشاد روز وهو اول الكهنبار والكهنبارات سنه كل واحد خمسه
وهي ايام عبادات المجوس وضعها زرادشت نبي المجوس **خرداد ماه**
اليوم السادس منه خرداد روز يسمى خردادكان لاتفاق الاسمين وهو
اسم الملك الموكل بالنبات والاشجار يربيها ويدفع النجاسات عن المياه
واليوم السادس والعشرون منه هو اشتاد روز اول الكهنبار الرابع
فيه خلق الله النبات والاشجار واليوم الثلاثون هو انيران روز وهو
اب ريزكان يعني عيد الاغتسال **تير ماه** اليوم السادس منه
يوم خرداد عيد يسمى جشن نيلوفر وهو مستحدث واليوم الثالث عشر
منه تير روز عيد يسمى التيركان لاتفاق الاسمين ذكروا ان في هذا اليوم
طلب نوجهر من افراسيات لما تغلب على ايرانشهر يردها عليه فانعم
بها عليه وكان منوجهر متحصنا بطبرستان واليوم السادس عشر
مهر روز وهو اسم الشمس هو اول الكهنبار الخامس هو اول يوم خلق
الله فيه البهايم **شهرير ماه ٢. مهر ماه** السادس عشر
منه مهر روز عيد عظيم الشان يعرف بالمهرجان لان اسمه موافق
لاسم الشهر وكانت الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون ابناهم تاج
الذهب الذي كان عليه صورة الشهر ويجعلها الدايرة عليها لان
مهر اسم الشمس وذكروا ان هذا يوم خرج افريدون بعد ان اهلك الضحاك
بيوراسف كل من كان ينتسب الى جمشيد وفريدون وصعنه امه في

غار وتركته فكانت ثانيه بقرة وحش وترضعه حتى وثب على الضحاك
وطرده واخرج افريدون ونزلت الملايكه لمعونته وذكروا ان في هذا اليوم
دحى الله الارض وجعل الاجساد قرار الارواح وقالوا من اكل يوم المهرجان
شيا من الرمان وشم ما الورد دفع عنه افات كثيره واليوم الحادي والعشرين
هو رام روز هو اليوم الذي صفر افريدون بالضحاك واسره فقال لافريدون
لاتقتلني فاجابه الى ذلك وحبسه بجبل دنباوند مسلسلا في غار فيه ؏
ابان ماه اليوم العاشر منه ابان روز يسمى ابانكان لاتفاق
الاسمين قالوا فيه امر بعمارة الارض وحفر انهارها واتصال الخير بالاقاليم
السبعه والخمسه الاخيره من هذا الشهر اولها اشتاد روز يسمى الفرورجان
فيها كانوا يضعون الاطعمه في النواويس والاشربه على ظهورها يزعمون
ان ارواح موتاهم تخرج في هذه الايام من مواضع ثوابها وعقابها فتابيتها
وتنتشف قوتها ويدخنون بيوتهم بالرايس لتستلذ الموتى براحيه **ادر ماه**
اليوم الاول منه هو يوم هرمز فيه ركوب الكوسج وهو سنه لهم كان يركب
في هذا اليوم رجل كوسج حمارا في اطمار من الثياب وقد تناول الاطعمه
الحاره والاشربه المسخنه وطلى بدنه بالادويه وفي يده مروحه يتروح
بها ويقول الحر الحر والناس يتضاحكون ويرمونه بالثلج والجمد فيصيب
بذلك خيرا من الناس ويبقى ذلك في عقبه الى ان ضرب السلطان
على ذلك ضريبه وكان مع الكوسج بقيع احمر وهي طين احمر يلطخ به ثياب
من لم يسمح له بشي وفي هذا اليوم استخرج جمز اللولو من البحر ولم يكن قبله

يعرف ذلك قالوا انه يوم فضى الله الخبز والشرو زعموا ان من طعم صبيحه
هذا اليوم قبل الكلام سفرجلا وشم اترنجا سعد في ساير سنته واليوم
التاسع هو ادر عيد يسمى ادرجشن لاتفاق الاسمين وفيه اصطلوا
بالنار وادر اسم الملك الموكل بجميع النيران وقد امر زرادشت ان يزاد
في هذا اليوم بيوت النيران وتقرب بالقرابين ويشاور في امر العالم

دی ماه

ويسمى ايضا خرماه اليوم الاول منه يسمى خرم
روز وهو اسم الله تعالى وكان الملك في هذا اليوم ينزل عن سرير
الملك ويلبس الثياب البيض ويرفع الحجاب ويترك هيبه الملك وينظر في
مصالح الناس ويخاطبه كل من شا من الوضيع والشريف ويجالس الدهاقين
والمزارعين ويواكلهم ويقول انا كواحد منكم ولا قوام للدنيا الا بالعماره
التي تجرى على ايديكم وقوام العماره بالملك لا غنى لاحدهما عن الاخر
ونحن كاخوين متلابسين واليوم الحادي عشر اول الكهنبار الاول
وفيه خلق الله السما واليوم الرابع عشر دوزكوس عيد يسمى عيد سيرسو
يتناول فيه الثوم والخمر ويطبخ النبات بالحوم الذي يتحرز بها عن
الشياطين وبها يتداوا من العلل المنسوبه الى الارواح السو واليوم
الخامس عشر هو ديمهر روز عيد يتخذ فيه شخص من عجين او طين على
صوره انسان ويدخل في مداخل الابواب ويخدم خدمه الملوك
ثم يحرق وفي هذا اليوم اتفق قطام افريدون وركب الثور وزعموا
ان من طعم صبيحه هذا اليوم قبل الكلام تفاحا وشم نرجسا عاش

سنته بخير وخصيب فان الندحين في ليله بالسوسن امان في العام من
القحط والفقر واليوم السادس عشر مهر روز عيد كاوكيل زعموا ان
جما من الفرس تخلصوا في هذا اليوم من الترك وساقوا البقر التي
سبيت منهم وزعموا ان في ليله هذا اليوم تظهر ثور عجله القمر ثور
قرناه من ذهب وقوايمه من فضه يظهر ساعه ثم يغيب والموفق لرويته
مجاب الدعوه في ساعه النظر اليه واليوم الثاني منه بهمن روز عيد
يسمى بهمنجنه لاتفاق الاسمين وهو الملك الموكل بالبهايم التي تحتاج
الناس اليها للعماره واهل فارس كانوا يطبخون فيه قدورا يجمعون
فيها من كل حب ولحم ويشربون فيه اللبن ويزعمون ان ذلك يصلح للحفظ
ولهذا اليوم خاصيه في لقط الادويه من الجبال والادويه واتخاذ
الادهان وهيبه البخور والدخن زعموا ان ذلك وضع جاماسب
الوزير ونفعها بين واليوم الخامس يوم اسفندارمذ عيد يسمى نوسدن
ومعناه السدق الحديد وهو موثر سوراسف واليوم العاشر هو يوم ابان
يسمى ابان عيد ويسمى سدق وتفسيره الماية قيل انه انما سمى سدق لانه
بقي الى اخر السنه مايه يوم وقيل لانه في هذا اليوم عدد المايه
من الاب الاول وهو كيومرث قالوا ان الشتا يخرج من جهنم الى الدنيا
في هذا اليوم والناس في هذا اليوم يوقدون نيرانا ويقربون قرابين
لدفع مضرته حتى صار من رسم الملوك في هذه الليله ايقاد النيران
وارسال الطيور والوحش وقد شد وا بها بافات من الشوك مشتعله

مع الشرب والتلهي واليوم الثلاثون هو انيران روز عيد يسمى ابريز
كان باصبهان وتفسيره صب الما والسبب فيه ان القطر احتبس في زمان
فيروز جد انوشروان واجدب الناس فترك فيروز الخراج وفتح الخزاين
واستدان من بيوت النيران وجاد بها على الرعيه وتفقدهم تفقد الوالد
للولد حتى لم يمت في تلك السنين احد جوعا ودعا الله تعالى ازاله
ذلك عن الخلق ودخل بيت النار واداريده وساعده حول اللهيب
وضمه الى صدره ثلث مرات ضم الصديق صديقه وبلغ اللهيب لحيته
ولم تحترق وكان ذا لحيه كثه ولم يقل ثم قال اللهم ان كان هذا الاحتباس
من اجلي وسوسبرني فبين لي حتى اخلع نفسي وان كان لغيري فبين لنا
وازل عن اهل الدنيا ذلك وجد عليهم بالمطر وخرج من بيت النار فارتفعت
سحابه واقبلت بامطار لم يعهد مثلها غزاره فانتقل فيروز باجابه دعايه
وجرت المياه في الخيام والسرادق وكان الناس يصب بعضهم على بعض
فرحا وسرورا فصار ذلك سنه لهم الى هذا الوقت **اسفندارمذماه**
اليوم الخامس هو اسفندارمذروز عيد لاتفاق الاسمين وهو اسم
للملك الموكل بالارض والمراه الصالحه المحبه لزوجها وهذا عيد خاص
للرجال والنسا يحسن بعضهم الى بعض ويتحدثون فيما بينهم العهود
وقد بقي ذلك باصفهان يسمونه مردكيران وهذا اليوم يكتب فيه
الرقاع لدفع الهوام والحشرات فيكتبون من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
الرقيه المعروفه ويلزقونها ثلثه منها على الجدران الثلثه من البيت

ويتركون الجدار المقابل لصدر البيت **القول في السنين**
السنه عند العرب اثنا عشر شهرا وعند العجم الا ان العرب تجعل شهورها
على مدار الاهله وايامها ثلثمايه واربعه وخمسون يوما واما العجم
فجعلوا شهورهم على مدار الشمس وايامها ثلثمايه وخمسه وستون يوما وفي
هذه المده تقطع الشمس دايرة الفلك فسنو العرب قمريه وسنو العجم
شمسيه والتفاوت بينهما كل مايه سنه ثلث سنين قال الله تعالى ولبثوا
في كهفهم ثلثمايه سنين وازدادوا تسعا بحساب العرب واول السنه
الشمسيه مسامته الشمس لنقطه الاعتدال الربيعي ثم تتحرك متوجهه
نحو الشمال حتى تبلغ غايتها في الشمال ثم ترجع متوجهه الى نقطه الاعتدال
الخريفي حتى تصير مسامتا لها ثم تتحرك متوجهه نحو الجنوب حتى تبلغ غايتها
في الجنوب ثم ترجع متوجهه الى نقطه الاعتدال الربيعي فبهذا الاعتبار
قسموا السنه اربعة اقسام كل قسم فصلا ومن جمله لطف الله تعالى ان
اعطى كل فصل طبعا مغايرا لما بعده في كيفيه اخرى ليكون ورود الفصول
على الابدان بالتدريج فلو انتقل من الصيف الى الشتا دفعه لادى ذلك
الى تغيير عظيم في الابدان فحسبك ما ترى من تغير الهوى في يوم واحد
من الحر الى البرد كيف يظهر مقتضاه الى الابدان كيف اذا كان
مثل هذا التغيير في الفصول فسبحانه ما اعظم شانه واعز سلطانه
واكثر امتنانه **اما الربيع** فهو نزول الشمس اول دقيقه من
برج الحمل فعند ذلك استوى الليل والنهار في الاقاليم واعتدل الزمان

وطاب الهوى وهب النسيم وذابت الثلوج وسالت الاوديه وندت
الانهار ونبعت العيون وارتفعت الرطوبات الى اعلا فروع الاشجار
وتلالا الزهر واورق الشجر وتفتح النور واخضر وجه الارض وتكونت
الحيوانات وطاب عيش اهل الزمان واخذت الارض زخرفها والدنيا
كانها جاريه شابه تجللت وتزينت للناظرين فلا تزال كذلك دابها
وداب اهلها الى ان تبلغ الشمس اخر الجوزا فحينيذ انتهى الربيع واقبل
الصيف اما الصيف فهو نزول الشمس اول السرطان فعند ذلك
تناهى طول النهار وقصر الليل ثم اخذ الليل في الزياده واشتد الحر
وسخن الهوى وادركت الثمار وجفت الحبوب وقلت الاندا واضات
الدنيا وسمنت البهايم واشتد قوه الابدان وانتشرت الحيوانات على
وجه الارض لعموم الخير وطاب عيش اهل الزمان ولذت السموم
ونقصت الانهار ونضبت المياه وادرك الحصاد ودرت الاخلاف
واتسع للناس القوت وللطير الحب وللبهايم العلف وتكامل زخرف
الارض وصارت الدنيا كانها عروس منعمه بالغه لبيع العشاق
ذات جمال ورعونه ولا تزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر السنبله
فعند ذلك انتهى الصيف واقبل الخريف اما الخريف فهو وقت
نزول الشمس اول الميزان فعند ذلك استوى الليل والنهار مره اخرى
ثم ابتدا الليل بالزياده وكما ذكرنا ان الربيع زمان استوى الاشجار
وبدو النبات وظهور الاشجار فالخريف ذبول النبات وتغير الاشجار

وسقوط اوراقها فحينيذ برد الما وهبت الشمال وتغير الهوى والزمان
ونقصت المياه وجفت الانهار وغارت العيون ويبست انواع النبات
وماتت الهوام وانجحرت الحشرات وانصرف الطير والوحش يطلب البلدان
الدفيه واحرز الناس قوت الشتا ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود الغليظه
من الثياب وتغير الهوى وصارت الدنيا كانها كهله تولت عنها ايام الشباب
ولا تزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر القوس وقد انتهى الخريف
واقبل الشتا واما الشتا فهو وقت نزول الشمس اول الجدي فعند ذلك
تناهى طول الليل وقصر النهار ثم اخذ النهار في الزياده واشتد البرد
وخشن الهوى وتعرى الاشجار عن الاوراق وانجحرت الحيوانات في اطراف
الارض وكهوف الجبال من شده البرد وكثرت الاندا وظلم الجو وكلح وجه
الزمان وهزلت البهايم وضعف قوى الابدان ومنع الناس البرد عن
التصرف ومر عيش اكثر الحيوان وبرد الما الذي هو ماده الحياه وانقطع
الذباب والبعوض وعظم ذوات السموم من الهوم من الهوام ويطيب فيه
الاكل والشرب وهو زمان الراحه والاستمتاع كما ان الصيف زمان
الكد والتعب قيل من لم يغلي قدره في الصيف لم يغلي قدره في الشتا
وصارت الدنيا كانها عجوز هرمه دنا موتها فلا تزال كذلك الى ان
تبلغ الشمس اخر الحوت وقد انتهى الشتا واقبل الربيع مره اخرى ولا تزال
كذلك الى ان يبلغ الكتاب اجله **فصل** في بعض العجايب
المتعلقه بتكرار السنين قال الله تعالى يبعث في كل الف سنه

نبي بمعجزات غريبه واضحه لرفع اعلام دينه القديم وظهور صراط
المستقيم وليس يقول على راس كل سنه بل في كل الف سنه فجاز ان
يكون ما بين النبيين اكثر من الف سنه او اقل وكان في الالف الاول
آدم ابو البشر وفي الالف الثاني نوح عليه السلام وفي الثالث
ابرهيم الخليل عليه السلام وفي الرابع موسى عليه السلام وفي
السادس عيسى عليه السلام وفي السابع محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ختمت النبوه وانتهت الالف الدنيا بالفه لما روي سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان الدنيا جمعه من جمع الاخره سبعة الاف سنه
وقد مضى سته الاف ومايه وليأتين عليها مايون وعلى راس كل
مايه من مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم يظهر صاحب علم يرفع
اعلام العلم فعلى راس المايه الاول عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه وعلى الثانيه محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وعلى الثالثه
ابو العباس احمد بن شريح وعلى الرابعه ابو بكر بن الطيب الباقلاني
وعلى الخامسه ابو حامد الغزالي وعلى السادسه ابو عبد الله محمد
الرازي وعن انس بن مالك رضي الله عنه من عمره الله اربعون سنه
كف عنه انواعا من البلا الجذام والبرص وجنون الشيطان
ومن عمره الله خمسين سنه في الاسلام حقق حسابه يوم القيامه
ومن عمره ستين سنه رزقه الانابه اليه بما يحب عز وجل ومن عمره
سبعين سنه احبه اهل السما واهل الارض ومن عمره ثمانين سنه

محا سيئاته وكتبت حسناته ومن عمره تسعين سنه غفر له ذنوبه وكان اسير
الله في الارض وشفع في اهل بيته ... وذهب العلما الى ان تكرر الاعوام
يرى فيها حوادث عجيبه في العالم وربما يتولد بحسب المولد حيوانات
عجيبه الشكل غريبه غير معهوده وبحسب اختلاف الاهويه معادن
غريبه ونبات واشجار بديعه وربما يصير العامر غامرًا والغامر عامرًا
والبر بحرًا والبحر برًا والسهل جبلا والجبل سهلا كل ذلك بتقدير العزيز
العليم ولنختم هذا الفصل بحكايه عجيبه وهي ما روى انه كان في بني اسرايل
شاب عابد وكان الخضر عليه السلام ياتيه فسمع بذلك ملك زمانه
فاحضره بين يديه وقال اذا جاءك الخضر فاتيني به والا قتلتك فقال
الشاب ويحك اتيك بالخضر قال نعم والا قتلتك فرجع الشاب الى مكانه
متفكرًا في امره حتى جا الخضر عليه السلام فحدثه بحديث الملك
فقال امضي اليه فلما دخلا على الملك قال له الملك انت الخضر
قال نعم قال حدثني باعجب شي رايته فقال عليه السلام رايت كثيرًا
من عجايب الدنيا واحدثك بما حضر الان كنت في احيا ذي مررت
بمدينه كثيرة الاهل والعماره سالت رجل من اهلها متى بنيت هذه
المدينه فقال هذه مدينه عظيمه ما عرفنا مده بنايها نحن ولا اباونا
ثم اجتزت بها بعد خمس مايه عام فلم ار للمدينه اثرًا ورايت هناك رجل
يجمع العشب فسالته متى خربت هذه المدينه فقال لم تزل هذه الارض
كذلك فقلت اما كان ها هنا مدينه فقال ما رايناها هنا مدينه

ولا سمعنا عن ابايننا ثم مررت بها بعد خمس مايه عام فوجدتها بحرًا فلقيت
هناك جمعًا من الصيادين فسالتهم متى صارت هذه الارض بحرًا فقالوا
امثلك يسال عن هذا انها لم تزل كذلك قلت انما كان قبل هذا يبسًا
فقالوا ما رايناه ولا سمعناه عن ابايننا ثم اجتزت بعد خمس مايه عام
وقد يبست فلقيت بها شخصا يختلي فقلت له متى صارت هذه الارض يبسا
فقال لم تزل كذلك فقلت له اما كان بحرًا هنا فقال ما سمعنا به
ولا رايناه قبل هذا ثم مررت به بعد خمس مايه عام فوجدتها مدينه
كثيره الاهل والعماره احسن ما رايتها اولا فسالت بعض اهلها
متى بنيت هذه المدينه فقال انها عماره قديمه ما عرفنا مده بناها نحن
ولا ابايننا فقال الملك اني اريد ان اتبعك وافارق ملكي فقال له انك
لا تقدر على ذلك ولكن اتبع هذا الشاب فانه يدلك على الرشاد
والله الموفق للصواب تمت المقاله الاولى في العلويات والحمد لله
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى الازلي الذي لا اول لوجوده ولا ينتقل من حاله
الى اخرى الابدي الذي لا اخر لدوامه واليه المرجع والمنتهى خلق
الارض والسموات العلى وابدع الاركان والامزجه والاعضا والقوى

وانشا

وانشا الجماد والحيوان وازواجا من نبات شتى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى والصلاه على سيد المرسلين وامام المتقين محمد خير الورى
وعلى اله مصابيح الدجى ومفاتيح الهدى اما بعد فقد اردنا ان نذكر بعض عجايب
ما دون فلك القمر من كره الاثير وعجيب اثارها وكره الهوى وصحه امطارها وكرة الارض
وفوايد معادنها وخواص نباتها واشجارها وخواص حيوانها واثارها
مستعينا بالله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل **المقالة الثانيه في**
السفليات وهو ما دون فلك القمر من العناصر والمولدات والنظر فيها
في امور في حقيقه العناصر وطباعها وترتيبها وانقلاب بعضها الى البعض وهبوا
لنا ان العنصر هو الاصل وانما سميت هذه الاجسام عناصر لانها اصل
المولدات اعني المعادن والنبات والحيوان وتسمى ايضا اركانا وهي اربعه
النار والهوى والما والارض والنار حاره يابسه مكانها الطبيعي
تحت الفلك وفوق الهوى والهوى حار رطب ومكانه الطبيعي تحت الهوى
وفوق الارض والارض بارده يابسه ومكانها الطبيعي الوسط ثم ان
كل واحد من هذه الاركان متكيف بكيفيتين يشاكل الذي يقربه بكيفيه
ويضاده باخرى فلاجل مشاكلها تقاربت مراكزها ولاجل مضادتها
تباينت واختص كل واحد بمركز لا يقف الا فيه الا اذا منعه مانع
فاذا ارتفع المانع فان كان النزوع الى مركز العالم فهو ثقيل وان كان
الى المحيط فهو خفيف **فصل** في انقلاب هذه العناصر بعضها
الى بعض اما الهوى فينقلب ما كما نشاهد في الرطوبات المجتمعه على سطح

الاناء المتخذ من الصفر فانك اذا تركت فيه شيئا ترى على اطراف الاناء قطرات من الماء ومعلوم ان ذلك ليس من ترشح الاناء بل الى سببه ان الهوى المحيط بالكوز تصير باردا بسبب برودة الجمد فيصير ما يوقع على اطراف الاناء ماء والماء ايضا ينقلب نارا كما نشاهد من السموم في بعض المواضع وكما نرى من كير الحدادين اذا بالغوا في نفخه فان هواه صار بحيث اذا دنا منه شيء يحترق والماء ينقلب ارضا كما نرى من بعض المياه انها تصير حجرا والارض تنقلب ماء كما يفعله اصحاب الاكسير بسحق اجزائها وخلط بعض الادوية بها حتى تصير كلها ماء ولا يبقى فيها الاجزاء الارضية والله الموفق للصواب

النظر الثاني في كرة النار

النار جرم بسيط طباعه ان يكون حارا يابسا مكانه تحت كرة الفلك لا لون لها زعموا ان النار الصرفة لا يدركها البصر لانا نرى الشمع اذا اشتعل كانت شعلته منفصلة عن الفتيلة ولا شك ان الحرارة عند اتصال الفتيلة اقوى وايضا ان كير الحدادين اذا بالغوا في نفخه صار هوا بحيث اذا دنا منه شيء يحترق ولا ضوء له فعلم ان النار القوية الصرفة لا لون لها والنار التي فوق العناصر في غاية القوة والخلوص فلذلك لا يدركها الابصار انظر الى حكمة الباري كيف جعل كرة الاثير دون فلك القمر كما يحترق بحرارتها الدخانات الغليظة الصاعدة وتلطف البخارات العفنة ليكون الجو ابدا شفافا وجعلها طبقة واحدة ابدا شديدة الحرارة محيلة لكل ما وصل اليها من الاجزاء والادخنة نارا صرفا لما ذكرنا من

وخلقها غير ملونة اذ لو كانت مضيئة كالنار التي عندنا لمنعت الابصار عن رؤية عالم الافلاك ثم حجبها بكرة الزمهرير ليمنع برد الزمهرير وهج الاثير عن الحيوان والنبات والا لادى الى هلاكها ثم اي شيء اعجب من خروج هذا الجرم النوراني من الحديد والحجر الكثيفين ومن الشجر الاخضر الذي يخالف طبيعته طبيعة النار او من الحرارة والضياء اللتين يلازمانها ثم من غلبتها وسلطانها على الاجسام حتى على الصخرة الصماء فتجعلها ترابا وعلى الحديد الذي فتذيبه واذا تفكرت في المصالح المنوطة بها للخلق سيما لنوع الانسان وجدت فهم الانسان عن ضبطها قاصرا لهذا قال تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فسبحانه ما اعظم شانه ومن النيران العجيبة نار خلقها الله تعالى لقرابين تنزل من السماء تاكل القربان المقبول وهي التي اكلت قربان هابيل دون قربان قابيل وكان ذلك الامتحان في بني اسرائيل ايضا اذا ارادوا امتحان اخلاصهم تركوا القربان في بيت لا سقف لها ومنعهم يدخل البيت ويدعوا الله تعالى والناس خارج البيت فتنزل من السماء نار بيضاء لها دوي فتحيط بالقربان فتاكله وهي التي اخبر الله تعالى عنها حيث قال ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار هذه نار الرضا فسبحان من جعلها مرة للرضا ومرة للسخط **ومنها** نار جعلها الله تعالى لسخطه كنار اصحاب الجنة التي ذكرها الله تعالى وهو انه كان لرجل صالح بستان اذا كان يوم قطافها يطعم من جاءه من المساكين

فلما مات عزم اولاده على ان لا يطعموا المساكين شيا ويقطعوها سرًّا
فلما ذهبوا اليها وجدوها قد احترقت فلما راوها قالوا انا لضالون بل
نحن محرومون الى قوله فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون **ومنها**
نار الصاعقة وهي نار تسقط من السما تخرق اي جسم صادفته وتنفذ
في الصخرة الصما لا يرد عنها الا الما ذكروا انها ربما تحجرت فتصير الماسا
فقطع الماس منها والله اعلم بذلك **ومنها** نار الحرتين كانت ببلاد
عبس واذا كان الليل كانت تسطع من السما وكانت بنو طي تنفش بها
ابلها من مسيرة ثلاث وربما بدرت منها عنق فتاتي كل شي يقربها فتحرقها
واذا كان النهار كانت دخانا فبعث الله تعالى خالد ابن سنان العبسي
وهو اول نبي من اسمعيل فاحتفرها ثم دخلها والناس ينظرون حتى غيبها
وقصتها مشهورة **فصل** في الشهب وانقضاض الكواكب زعموا
ان الدخان اذا صعد الهوى ولا يصيبه برودة حتى يصل الى الطبقة
النارية فان لم تنقطع مادته عن الارض وكان في الدخان دهنية تشتعل
النار فيه وتصير كله نارا ويرجع الى مادة الدخان مثاله ان السراج
اذا اطفي وجعلت تحته سراج اخر فاذا وصل دخان المنطفي الى الشعلة
ترجع النار عن الشعلة وتوقد السراج المنطفا واما اذا كانت مادته
لطيفة تاخذها النار وتصيرها نارا صرفا وقد ذكرنا ان النار الصرف لا
ترى وان كانت المادة كثيفة فاذا احدث النار فيها تبقى زمانا فيرى
منها اشكال بحسب مادة الدخان ومادتها فربما يرى كوكبا ذا ذوابة

او

او على شكل تنين او على شكل حيوان ذي قرنين او على شكل اعمدة مخروطة وربما
يرى على شكل كرة تدحرج على سطح الفلك وربما كانت المادة الدخانية
كثيرة فاذا احدث النار فيها اشتعلت اشتعالا عظيما حتى اضاء الهوا
منها واستنار وجه الارض منها والله الموفق للصواب **خاتمة**
من الحكما من شبه تعلق النفس الانساني ببدنه اذا صار مستعدًّا لقبول
النفس بتعلق النار بالفتيلة اذا صارت مستعدة لذلك وكما ان ابطال
هذا التعلق سهل بنفخة وغيرها فلذلك ابطال تعلق النفس بالبدن سهل
بطريق الاحترام وكما ان السراج ينطفي بانتها الدهن فلذلك النفس تفارق
عند انتها الرطوبة الغريزية بحدث الحمى وغيره والانسان يحبس في مكان
لا ينطفي فيه النار ولذلك اذا اراد اصحاب المعادن والحفاير دخول
نفق او مغارة اخذ واشعله على راس خشبة طويلة وقدموها فان
بقيت الشعلة دخلوها وان انطفت لم يتعرضوا لها ولا نزلوها والمصباح
عند ذهاب دهنه وانطفايه ينتعش مرتين او ثلثا انتعاشا ساطعًا ثم
يخمد فكما ان الانسان قبيل موته يزيد قوة وتسمى راحة الموت ولم يكن
بعد ذلك لبث والله الموفق للصواب **النظر الثالث**
في كرة الهوى الهوى جرم بسيط طباعه ان يكون حارًّا
رطبا شفافا متحركا الى المكان الذي تحت كرة النار وفوق الما زعموا
ان الاجرام الواقعة ما بين سطح الما وسطح فلك القمر على ثلثة اقسام
اولها ما يلي القمر واخرها ما يلي سطح الما والارض واوسطها الهوى

الواقع بينهما اما الهوى المماس لفلك القمر فلدوام دورانه مع الفلك
وسرعة حركته صار نارًا في غاية الحرارة ويسمى الاثير وقد مر ذكرها وكلما
كان منهبطا الى اسفل كان ابطا حركة واقل حرارة وكلما قلت الحرارة
وكثرت البرودة الا ان يصير في غاية البرد ويسمى الزمهرير واما القسم
الثالث فانه بواسطة مطارح شعاع الشمس وغيرها من الكواكب على
سطح الارض وانعكاسها صار معتدلا ولولا ذلك لكان الهوى المماس
لسطح الارض اشد بردًا مما سواه كما يعرض ذلك للموضع الذي تحت القطب
الشمالي لبعد الشمس عنه فيبرد فيه الهوى ويجمد الما ويظلم الجو ويهلك
الحيوان والنبات وذكروا ان اكثر ما تكون كرة النسيم ستة عشر الف
ذراع ارتفاعًا واقله ما يضايق سطح الارض فان اعلى جبل يوجد على
وجه الارض لا يبلغ ارتفاعه هذا المبلغ ولا يمنع حرارة الجو هنالك من
انعقاد الغيم فان المانع من انعقاد الغيم في الهوى حرارة الجو واما
سطح كرة النسيم فانه متداخل في عمق الارض الى نهاية ما ثم يقف فان
النازلين الى اسفل لطلب المعادن اذا احتاجوا الى النسيم نفخوا بالمنافخ
والانابيب ليستنشقوا من النسيم وتضي سرجهم فان النسيم متى انقطع عنهم
انطفت سرجهم واختنقوا ولا يعيش الحيوان ذو الرئة الا في موضع يوجد
به النسيم وللهوى تغيرات عجيبة واستحالات من النور والظلمة والحر
والبرد وقد سبق القول فيه واما ما يحدث من كرة الابخرة والادخنة
واختلاف الرياح والزوابع والهالة وقوس قزح والغيوم والرعود

والبروق والصواعق والامطار والضباب والطل والصقيع والثلوج
والشهب وذوات الاذناب فان بعضها يقع في كرة الاثير وقد ذكرناه
ومنها ما يقع في كرة الزمهرير وكرة النسيم فلنذكر الان والله الموفق للصواب

فصل في السحاب والمطر وما يتعلق بهما زعموا ان الشمس اذا
اشرقت على الما والارض حللت من الما اجزا لطيفة مائية تسمى بخارًا ومن
الارض اجزاءً لطيفة ارضية تسمى دخانا فاذا ارتفع البخار والدخان في
الهوى وتدافعهما الهوى الى الجهات ومن فوقهما برد الزمهرير ومن اسفلها
مادة البخار غلظ في الهوى وتداخل اجزا بعضها في بعض فيكون منها سحاب
مولف متراكم ثم ان السحاب كلما ارتفعت انضم اجزا بعضها الى بعض حتى
صار ما كان منها دخانا غبارًا وما كان بخارًا ماءً ثم تلتام تلك الاجزا
المائية بعضها الى بعض فتصير قطرًا ثقلت واخذت راجعة الى اسفل
فان كان صعود ذلك البخار بالليل والهوى شديد البرد منعه من
الصعود واجمده اولا فصار سحابا رقيقا وان كان البرد مفرطا اجمده
البخار في الغيم كان ذلك ثلجا لان البرد يجمد الاجزا المائية ويختلط
بالاجزا الهوائية وينزل بالرفق فلذلك لا يكون له في الارض وقع شديد
كما للمطر والبرد وان كان الهوى دفيا وارتفع البخار في الغيوم وتراكم
منه السحب طبقات بعضها فوق بعض كما ترى في ايام الربيع والخريف
كانها جبال من قطن مندوف فاذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ
البخار وصار ما وانضمت اجزاها فصار قطرًا عرض لها الثقل فاخذت

تهوي من اعلى السحاب تلتام القطرات الصغار بعضها الى بعض حتى اذا
خرجت من اسفلها صارت قطرا كبارًا فان عرض لها برد مفرط في طريقها
جمدت وصارت بردًا قبل ان تبلغ الارض وان لم تبلغ الابخره الى الهوى
البارد فان كانت كثيره صار ضبابا وان كانت قليله وتكاثفت ببرد
الليل وان لم يجمد نزل طلا وان انجمد نزل صقيعا واعلم ان من لطف
الله تعالى انزل المطر في كل سنه مقدارًا معلومًا عنده الى مستقر الحيوان
لا الى القفار البلاقع التي لا حيوان بها فان اهل التجربه زعموا ان
بين كل بقعه وبين البحر مسيره اربعون يومًا فانها لا تصلح لمسكن الحيوان
لان القطر لا ينزل بها ثم من تمام لطف الله انزل القدر الذي يكون كافيا
لا ناصرًا فلا ينبت شيا ولا زايدًا على الحاجه فيعفن النبات ويفسد بعض
بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلام والى هذا المعنى اشار
جلت قدرته انزل من السما ما بقدر ثم انزله قطرات لطيفه سحا عاما
طبقا فلو صبه صبا لحدش الارض واتلف الزرع فسبحانه ما اعظم
شانه واوضح برهانه **فصل** في الرياح زعموا ان حدوث الرياح
من تموج الهوى وتحركه الى الجهات كما ان تموج البحر هو تدافع الما
بعضه بعضا الى الجهات فان الهوا والما بحران واقفان غير ان اجزا
الما ثقيله الحركه واجزا الهوى خفيفه الحركه واما كيفيه حدوثها فان
الادخنه التي تصعد من الارض من تاثير الشمس وغيرها اذا وصلت الى
الطبقه البارده اما ان ينكسر حرها او يبقى على حرارتها فان انكسر

حرها

حرها تكاثفت وقصدت النزول فيتموج بها الهوى فيحدث الريح وان
بقيت على حرارتها تصاعدت الى كره النار المتحركه بحركه الفلك فترد بها
الحركه الدوريه الى اسفل فيتموج بها الهوى فيحدث الريح وربما يتحلل
تلك الادخنه الهوى فيتحرك من جانب الى جانب فيحدث منها الريح ايضا
وسبب تخلخل الهوى اما خروجها من مخرج معوج او ورد الرياح النازله
اياها من الصعود المستقيم وربما تصل اليها رياح اخر وترد دها الادخنه
من السفل فتميلها الى جهة اخرى والله الموفق ومن الرياح العجيبه
الزوبعه وهي الريح التي تدور على نفسها شبه مناره والاثر تولدها من
رياح ترجع من الطبقه البارده فتصير سحابا تدوره الرياح المختلفه
فيحدث من دوران الغيم تدوير في الريح فينزل على تلك الهيئه وربما
يكون مسلك صعودها مدورًا فيقا هوبها مدورًا كما نشاهد في
الشعر الجعد فان سبب جعودته قد يكون لاعوجاج المسام وربما
يكون سبب الزوبعه تقارب مختلفي الهبوب فانهما اذا تلاقيا يمنع
احدهما الاخرى عن الهبوب فيحدث بسبب ذلك ريح مستديره تشبه
مناره وربما صادفت الزوبعه السفينه فتزونها وتدورها وربما
وقع قطعه من الغيم في وسط الزوبعه فتدورها في الهوى فترى تشبه
تنين يدور في الجو والله الموفق **القول** في اصول الرياح اصول
الرياح اربعه الشمال ومهبها من مطلع بنات نعش الى مغرب الشمس
والجنوب ومهبها من مطلع سهيل الى مشرق الشمس والصبا ومهبها

من مطلع بنات نعش الى المشرق والدبور ومهبها من مطلع سهيل الى
المغرب والله الموفق اما الشمال فباردة يابسة لان مهبها من
الناحية التي لا تسامتها الشمس اصلا بل لا تقرب منها ويكون الثلوج
والمياه الجامدة بها كثيرة فالريح تجتازها وتكتسب منها وايضا هذه
الناحية قليلة البخار كثيرة البراري والجبال فتكتسب منها يبسا ويكون
اشد هبوبا من الجنوب لانها تهب من موضع ضيق من وسط الجبال
فان الجبال بناحية الشمال كثيرة فيكون هبوبها كخروج الما من الانبوب
الضيق واما الجنوب فمهبها على الرياح والبحار المتسعة فتكون
كخروج الما من الانا الواسع الراس والشمال تصح الابدان وتصلبها
وتقوي الادمغة وتصفي اللون وتصح الحواس وتهيج الشهوة وزعموا
ان الرياح الشمالية والجنوبية اذا دام هبوبها على مواضع تولد الحيوان
فالشمالية تجعل اكثر اولادها ذكورا والجنوبية تجعل اكثر اولادها
اناثا والله الموفق **اما الجنوب** فحارة رطبة لان هبوبها من ناحية
خط الاستوا والحر مفرط هناك لان الشمس تسامتها في السنة دفعتين
ولا تتباعد عنها فتزداد بذلك حرا وايضا هذه الجهة كثيرة البخار
فتحل الشمس عنها اجزا رطبة فتكتسب الجنوب منها رطوبة والجنوب
ترخي الابدان الكسل وتحدث ثقلا في الاسماع وغشاوة في البصر
ويظهر عند هبوب الجنوب في البحر سواد عظيم ومن العجب ان الجنوب
اذا هبت على الما الحار بردته والشمال اذا هبت عليه تركته على حرارته

كما كان قالوا وسبب ذلك ان عند هبوب الشمال تتمكن الحرارة في داخل
الما كما يري في الشتا ان الحرارة تتمكن في جوف الارض فيبقى داخلها
حارا واما عند هبوب الجنوب فتخرج الحرارة من داخل كما نرى في
الصيف فان الحرارة تخرج من جوف الارض الى خارجها ويبقى داخلها
باردا فخرجت الحرارة من داخل الما عند هبوب الجنوب والما في
نفسه بارد يعود الى طبعه بارد والعرب تزعم ان اللواقح من الجنوب
ولا ياتي المطر الا الجنوب **اما الصبا** فقريبة من الاعتدال
فان كان هبوبها في اول النهار رطبة مايلة الى البرد لانها تمر
على مواضع باردة بردت ببعد الشمس عنها بالليل فتكون طيبة جدا
الا ان زمانها قليل لان شعاع الشمس يسوقها من خلفها فاذا
طلعت الشمس ساقها الى قدامها فلا تزال كذلك تمر قدام الشعاع
والشمس تلطفها وتسخنها بحرها وضيائها حتى تصير معتدلا وهو
النسيم السحري الذي يلتذ بها الانسان ويطيب المنوم عليه ويجد
المريض راحة عند هبوبها فيكون هبوب هذا الريح بالاسحار
من الليل والغدوات من النهار والله الموفق للصواب **اما الدبور**
فانها مخالفة للصبا لانها تهب والشمس مدبرة عنها فلا تسخنها
تسخين الصبا ولذلك تهب في اخر النهار ولا تهب قبله ولا تهب
بالليل لان الشمس تبلغ موضع مهبها في ذلك الموضع فتحلل منه
البخارات ولهذا المعنى يكون زمان هبوبها قليلا وجميع ما ذكرنا

من فوايد الصبا امر الدبور ضد ذلك وحسبك قول النبي صلى الله
عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **فصل** في
فوايد عجيبه للرياح فاعجب حكايتها لما تمر به من صوت او رايحه
او كيفيه او بخارا او دخان والقاحها الشجر وتوسطها المزدوج
وتخفيفها اياه وتغييرها طباع الحيوان حتى قيل انها تاثيرا في
الاذكار والاناث كما ذكرنا وتاثيرها في الحيوانات ان بعضها يرخي
البدن وبعضها يصلب وبعضها يصحح القوى ويصفي البشره ويذكي الحواس
ويهيج السهو ومنها ما يكون بضد ذلك ومنها اجرا السفينه الثقيله
وقطع المسافه الطويله بمده يسيره واعجب من هذه نشرها السحاب
وسوقها اياه الى المواضع المحتاجه الى السقي لاحيا البلاد والعباد
كما قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى
اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الما فاخرجنا
به من كل الثمرات **فصل** في الرعد والبرق وما يتعلق بهما
زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الارض حللت منها اجزا ارضيه
تخالطها اجزا ناريه ويسمى ذلك المجموع دخانا ثم الدخان يمازجه
البخار ويرتفعان معا الى الطبقه البارده من الهوى فينعقد
البخار سحابا ويحتبس الدخان فيه فان بقي على حرارته قصد الصعود
وان صار باردا قصد النزول واياما كان يمزق السحاب تمزيقا
عنيفا فيحدث منها الرعد وربما يشتعل نارا لشده المحاكه فيحدث

فيحدث منه البرق وان كان لطيفا او الصاعقه ان كان غليظا
كثيرا فيحرق كل شي اصابته فربما يذوب الحديد على الباب ولا تضر
خشبه وربما يذوب الذهب في الخرقه ولا يضر بالخرقه وقد يقع على
الما فيحرق حيوانه وعلى الجبل فيشقه واعلم ان الرعد والبرق يحدثان
معا لكن يرى البرق قبل ان يسمع الرعد وذلك لان الرويه تحصل
بمحاذاه البصر واما السمع فيتوقف على وصول الصوت الى الصماخ
وذلك يتوقف على تموج الهوى وذهاب النظر اسرع من وصول الصوت
الا ترى ان القصار اذا ضرب الثوب على الحجر فان الناظر يرى ضرب الثوب
ثم السمع يسمع الصوت بعد ذلك من زمان والرعد والبرق لا يكونان
في الشتا لقله البخار الدخاني ولهذا المعنى لا يوجد في البلاد البارده
عند نزول الثلج لان شده البرد تطفي البخار الدخاني والبرق الكبير
يقع عنده مطر كبير وذلك لتكاثف اجزا الغمام فانها اذا تكاثفت انحصر
الما فيها فاذا نزل نزل بشده كما اذا احتبس الما ومنع جريه ثم اطلق
فانه يجري جريا شديدا ولهذه العله من امسك نفسه عن الضحك
فقهقه بعنفه والله الموفق **فصل** في الهاله وقوس قزح
والشمسات والصور والعصي والرماح التي تظهر في الجو قال
القاضي عمر بن سهلان الساوي رحمه الله عليه تحقيق هذه الامور
موقوف على مقدمات **المقدمه الاولى** معنى انعكاس البصر
وذلك لا يقاس على انعكاس الضو لان انعكاس الضو حقيقه في الخارج

واما انعكاس البصر فانه لاحقيقه له في الخارج وانما يقدر بطريق
التوهم اذ لا فرق في مقصودنا بين الانعكاسين اما الانعكاس فهو
ان يقع شعاع من جسم مضي على جسم كثيف صقيل وينعكس منه ويقع
على جسم كثيف يكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع الجسم
المضي من ذلك الصقيل لكن مخالفه فيه في الجهه على وجه يكون
الاتصال لزاويه الانعكاس فليس ذلك شكل هندسي ولكن دايره
كن جرم الشمس ودايره خط المراه الصقيل وخط اب شعاع الشمس
وح الجسم الكثيف الذي هو في خلاف جهة الشمس من المراه فان الشعاع
يرجع من المراه ويقع على الجسم الكثيف اذا لم يكن بينهما حايل فلو قدرنا
ان من شعاع اب يقوم على سطح المراه خط كالعمود وفرضنا على سطح
المراه خط وهو ده يظهر من خط اب الذي هو شعاع وخط يد المفروض
على سطح المراه زاويه ومن خط بح الذي هو الشعاع الراجع ومن خط
ده زاوية اخرى موازيه للزاويه المتقدمه فزاويه ابد زاويه
اتصال الشعاع وزاويه هبج زاويه انعكاس الشعاع اذا فرضنا
خط الشعاع عمودا على سطح المراه كخط دى كان ناقصا على اعقابه
فاذا عرف انعكاس الضو فيقاس عليه انعكاس البصر فاذا كان في
محاداة الناظر جسم صقيل وتوهمنا ان خطا خرج من الحدقه واتصل
بالجسم الصقيل كالعمود فيتوهم خط على الجسم الصقيل وهو الفصل
المشترك بين سطح الجسم الصقيل وبين سطح الخط المتصل اليه من الناظر

فيظهر من الخطين اعني الخط المتصل من الناظر والخط المرسوم على سطح
الجسم زاويتان فان كانتا قايمتين فانعكاس البصر ناكص على اعقابه وان
لم يكونا قايمتين فالتي تكون من طرف الناظر حاده والاخرى منفرجه
فلو فرضنا خطا خارجا من النقطه المشتركه بين هذين الخطين مخالفا
لجهة الناظر ويكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع خط الناظر
فكل جسم كثيف وقع في طريق هذا الخط يراه الناظر وتسمى هذه
الرويه انعكاس البصر كما اذا راي الانسان في المراه من كان خلفه
او على جانبيه او كان فوقه او تحته اذا كان بهذه الشرايط **المقدمه
الثانيه** ان المراه الصغيره لا يرا فيه شكل الاشيا كما هي بل يرى
منها لونها كالشكل المربع والمثلث وامثالهما فان شكلا لايرى في المراه
الصغير بل يري فيه لونها احمر او اسود **المقدمه الثالثه** ان
المراه اذا كان ملونا لا يري فيه لون الاشيا كما هي بل يرى فيه مشوبا
بلون المراه كالكافور في المينا الاخضر فان يرى بياضا مشوبا بلون
الخضره وهكذا ساير الالوان **المقدمه الرابعه** انما يري
في المراه لا حقيقه لها في المراه لانها لو كانت لها في المراه حقيقه
لكان الناظر اذا انتقل الا مكان اخر راى ذلك الشي فيه على وضعه
وليس كذلك فانا نرى شجره في المراه ثم اذا انتقلنا الى جانب اخرى
نرى الشجره في جانب غير ذلك الجانب وما كان حقيقيا لا يتغير مكانه
بسبب تغير مكان الناظر اليه فثبت انما ترى في المراه لاحقيقه لها

بل هو من باب الخيال ومعنى الخيال في هذا المقام ان يرى صورة
الشي مع صورة غيره فيتوهم ان احداهما داخله في الاخرى ولا يكون
في الحقيقه كذلك بل احداهما يرى بواسطه الاخرى من غير تبوبيها
فاذا نظر الناظر في المراه فكل جسم يكون نسبته الى المراه كنسبة الناظر
على مابيناه في انعكاس شعاع البصر يصير مرييا اذا عرفت هذه المقدمات
فنقول وبالله التوفيق   يحدث من اجزاء صقيله
رشيه صغيره حدثت في الجو واحاطت بغيم رقيق لطيف لا يستر
ماوراه انعكس من الاجزا الصقيله شعاع البصر الى القمر لان ضوء
البصر وغيره اذا وقع على الصقيل ينعكس الى الجسم الذي يكون وضعه
من ذلك الصقيل كوضع المضي منه اذا كانت جهته مخالفه لجهه المضي
فيري ضوء القمر ولا يري شكله لان المراه اذا كانت صغيره لا يودي
شكل المرئي بل ضوءه فيودي كل واحد من تلك الاجزا ضوء القمر فيرى
دايره مضيه وهي الهاله والله الموفق للصواب. واما قوس قزح
فانما يكون اذا احدث في خلاف جهه الشمس اجزا مائيه شفافه صافيه
من نزول مطر او بخار وكانت الشمس مكشوفه قريبه من الافق المقابل
وورا تلك الاجزا جسم كثيف مثل جبل او سحاب مظلم فاذا استدبر
الناظر الشمس ونظر الى تلك الاجزا صارت الشمس في خلاف جهه
الناظر فانعكس شعاع البصر من تلك الاجزا الى الشمس لكونها صقيله
فادت ضوء الشمس دون الشكل لكونها اجزا صغيره كل واحد يودي

ضوء الشمس دون شكلها كما بينا وسبب استداره القوس وقوع الاشيا
مستديره بحيث لو جعلنا مركز جرم الشمس قطب دايره على محيط فلكها
لكانت تلك الاجزا مسامته لتلك الدايره وتختلف الوان القوس بحسب
تركب لون المراه ولون الشمس كما بينا فترى قسيا مختلفه الالوان بعضها
احمر وبعضها اخضر وبعضها بنفسجيا وبعضها ارغوانيا واغلب الاوقات
كونها مركب من ثمانيه وقد ترى في بعض الاوقات فيها اصفر ايضا
فلو لم يكن ورا الاجزا الصقيله التي حدثت بعد المطر او البخار
جسم كثيف لا يظهر فيه قوس قزح لان الاجزا شفافه ينفذ شعاع
البصر قال بعضهم سبب اختلاف الوانها قربها من الشمس وبعدها
فانما يرى منها احمر فقربه الى الشمس وما يرى اصفر فانه ابعد من
الاحمر وما يرى ارغوانيا فبعيد عن الشمس ويخالط للظلمه وما يرى
كراثيا فمركب من الصفرا والارغواني والبنفسجي وحكى الشيخ الرئيس
انه كان على الجبل الذي بين باورد وطوس وانه من اعال اعلى
الجبال وكان السما مكشوفا وكان في وسط الجبل بيني وبين الارض
فرايت دايره تامه فيه بلون قوس قزح شرعت في النزول عن الجبل
والدايره تصغر فكلما نزلت رايتها اصغر مما كانت قبل ذلك الى ان
وصلت الى السحاب فاضمحلت

النظر الرابع في كره الما

الما جرم بسيط طباعه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الى المكان
الذي تحت كره الهوى وفوق كره الارض زعموا ان شكل الما كري

لأنّ راكب البحر اذا قرب من جبل ظهر اعلاه اولا ثم اسفله مع ان
البعد بينه وبين الاعلى اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للما
حدبة تمنع من ذلك لما راى اعلاه قبل اسفله لكن استداره كره
الما غير صحيحه لان الباري تعالى لما اراد ان يجعل الارض مقرا للحيوان
وحيوانات البر لابد لها من الهوا للتنفس ومن الارض للمقر فخلق
جلت قدرته الارض ذات تضاريس خارجة من الما بمنزلة حشونا
تكون على ظاهر الكره وذلك لا يقدح في ان يكون شكل الما او شكل
الارض كريا ثم انه تعالى جعل التضاريس محلا للحيوان البرية
والوهاد للحيوانات المائية وكل واحد من الاركان في حيزه محيط بالآخر
الا الما فانه منعته العناية الالهية عن الاحاطة بجميع جوانب الارض
لما ذكرنا من الحكمة واعلم ان الما عذب وملح فكل واحد منهما الفائد
لا توجد في الاخر اما الملح فملوحته من الاجزا الارضية المسخنة
التي احرقت من تاثير الشمس واختلطت المياه وجعلتها مالحة فلو
بقيت على عذوبتها لتغيرت من تاثير الشمس وكثرة الوقوف لان
من شان الما العذب ان ينتن من كثرة الوقوف وتاثير الشمس فيه
ولو كان كذلك لسارت الرياح بنتنها الى اطراف الارض فادى
الى فساد الهوى ويسمى ذلك طاعونا فصار ذلك سببا لهلاك الحيوان
فاقتضت الحكمة ان يكون ما البحر ملحا لدفع الفساد ومن فوايد الما
الملح الدر والعنبر وانواع ما يوتى به من البحر وسيانى شرحها مفصلا

ان

ان شا الله تعالى والمياه المالحة في الحماه الخبيثة فيها شفا للامراض
الصعبة وما زمزم صالح للامراض المتفاوتة قالوا لو جمع جميع من
داواه الاطبا لا يكونوا شطر من عافاه الله تعالى بشرب ما زمزم
واما العظم فمعظم فايدته الشرب وفيه قوه اذا نقعت فيه مطعوما
كالزبيب مثلا يمص جميع حلاوتها حتى لا يترك فيها شيئا من الحلاوه واذا
خالط شيا ياخذ طبعه ولونه فيصير عسلا وزيتا وخلا ولبنا ودما
يقبل جميع الالوان والطعوم ولا لون له ولا طعم ومن عجيب لطف
الله تعالى ان كل ماكول او مشروب يحتاج الى تحصيل او معالجه
حتى يصلح للاكل الا الما فان الله تعالى اكثر منه لا حاجة الى معالجه
لعموم الحاجة اليه فان الله تعالى كفى الخلق معالجه اصلاح الما
بتاثير الشمس في مياة البحر وارتفاع البخار منها ثم ان الرياح تسوق
تلك البخار الى المواضع الذي شا وينزلها مطرا ثم يخزن ذلك في الاوشال
والكهوف في جوف الجبال وتحت الارض وتخرج منها شيا بعد شي
وتجري الانهار والاودية وتظهر القني والابار قدر ما يكفي العباد
لعامهم فاذا جا العام المقبل اتاهم مطر وهكذا مثل الدولاب يدور
حتى يبلغ الكتاب اجله فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه
فصل في صيرورة البحر في جانب من الارض ان من عجيب
صنع الله تعالى انحسار الما عن وجه الارض ولولا ذلك لكان الامر
الطبيعي يقتضي ان يكون الما لابسا جميع وجه الارض حتى يصير

الارض في وسطه شبيهه بمخ البيض والماحولها بمنزله البياض
ولو كان كذلك لبطل النظام الحسن والحكمه العجيبه التي مر
ذكرها من خلق الحيوان والنبات فاقتضى التدبير الالهي المخالفه بين
مركز الشمس ومركز الارض لتدور على مركزها الخاص الذي هو غير
مركز الارض لتقرب من جانب من الارض وتبعد من الاخرى
فصارت الناحيه القريبه منها تحمى ماوها ومن شان الما اذا حمي
ان ينجذب الى الجهه التي تحمى فيها بالبحار فاذا انجذب الى هناك
انحسر وجه الارض من الجانب الذي يقابله من الشق الذي يبعد
عنه الشمس فالشق الذي قربت منه الشمس هو الجنوب والشق الذي
بعدت عنه هو الشمال فصار جانب الجنوب بحرا وجانب الجنوب
يبسا لتستتم حكمته وينتظم امر العالم على ما هو موجود وما ترى من
البحار مستنقعات على وجه الارض وسياتي شرحها **فصل**
في احوال عجيبه تعرض للبحار ان للبحار احوالا عجيبه من ارتفاع مياها
وهيجانها في اوقات مختلفه من الفصول الاربعه واوايل الشهور
واواخرها وساعات الليل والنهار اما ارتفاعها فزعموا ان الشمس
اذا اثرت في مياهها لطفت وتخللت وملات مكانا اوسع مما كان
فيه قبل وتدافعت بعض اجزايها بعضا الى الجهات الخمس الشرق
والغرب والجنوب والشمال والفوق فيكون على سواحلها في وقت
واحد رياح مختلفه هذا ما ذكروه في سبب ارتفاع مياهها واما

مد بعض البحار في وقت طلوع القمر فزعموا ان في قعر تلك البحار صخور
صلده واحجارا صلبه واذا اشرق القمر على سطح ذلك البحر وصلت
مطارح اشعته الى تلك الصخور والاحجار التي في قرارها ثم انعكست
من هناك متراجعه فسخنت تلك المياه وحميت ولطفت فطلبت مكانا
اوسع وتموجت الى ساحلها ودفعت بعضها بعضا وفاضت على سطوحها
وتراجعت المياه التي كانت تنصب اليها الى خلف فلا تزال كذلك
ما دام القمر مرتفعا الى وسط سمائه فاذا اخذ ينحط سكن غليان
تلك المياه وبردت تلك الاجزا وغلظت ورجعت الى قرارها وجرت
الانهار على عاداتها فلا يزال كذلك دايما الى ان يبلغ القمر الى الافق
الغربي ثم يبتدي المد على مثال عادته في الافق الشرقي ولا يزال كذلك
دايما الى ان يبلغ القمر الى وتد الارض وينتهي المد ثم اذا زال القمر
عن وتد الارض اخذ المد راجعا الى ان يبلغ القمر الى افقه الشرقي
هذا قولهم في مد البحار وجزرها واما هيجانها فكهيجان الاخلاط
في الابدان فانك ترى صاحب الدم والصفرا وغيرهما يهتاج به الخلط
ثم يسكن قليلا قليلا وللبحر مواد تمد حالا فحالا فاذا قويت هاجت
ثم تسكن قليلا قليلا وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
بعبارة لطيفه فقال ان الملك الموكل بالبحار يضع رجله في البحر
فيكون منه المد ثم يرجع فيكون منه الجزر ولنذكر الان عجايب
البحار وبعض ما يتعلق بها من العجايب والله الموفق للصواب

فصل

البحر المحيط

هو البحر العظيم الذي منه مادة ساير
البحار ولم يعرف ساحله تسميه اليونانيون اوقيانوس والبحار التي
تراها على وجه الارض هي بمنزلة الخلجان لها وفيها من الجزاير المسكونة
والخربة ما لا يعلمها الا الله قال ابو الريحان الخوارزمي رحمه الله ان
البحر الذي في مغرب المعمورة على ساحل بلاد الاندلس يسمى البحر المحيط
وتسميه اليونانيون اوقيانوس لا يلج فيه وانما يسلك بالقرب من
ساحله ويمتد من هذه البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يعرف نيطس
عند اليونانيين وعند غيرهم بحر طرابزنده يمر على صور القسطنطينية
ويتضايق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذاة ارض
الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم في شمال الصقالبة اذا امتد الى
ارض قريب من ارض بلغار المسلمين يعرفونه ببحر ورنك ثم ينحرف
نحو المشرق بين ساحله وبين اقصى ارض الترك ارضون وجبال
مجهولة وخربة غير مسلوكة ثم يتشعب منه خليج من اعظم الخلجان
يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع من الارض التي يحاذيه باسمه
فيكون اولا بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان احدهما
بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي الى بحر معروف ببحر الروم
ويمتد من عدن الى سفالة الزنج وهذا البحر لا يتجاوزها مركب لعظم
المخاطرة ثم ينتهي الى الجبال المعروفة بالقمر الذي ينبع منها عيون
نيل مصر ثم الى ارض سودان المغرب ثم الى بلاد الاندلس وبحر ا

وقيانوس

وقيانوس وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعرفها الا الله تعالى واما ما
وصل اليها الناس فكثيرة ايضا كل جزيرة من عشرين فرسخا الى مايه
فرسخ والى الف والمشهور منها جزيرة قبرص وجزيرة سامس وجزيرة
رودس وجزيرة صقلية وفي جهة الجنوب جزاير الزنج وسرنديب
وسقطرى وجزاير الديبجات وجزاير الرانج واما بحر الخزر فانه غير
متصل بالمحيط ولا بشي من البحار وهو مستدير اذا اراد السائر ان يطوف
به على ساحله لا يمنعه شي وذكر السمرقندي في كتابه ان ذا القرنين
اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث مركبا فيه وامره بالمسير سنة كاملة
لعله يأتي بخبر فسار المركب سنة كاملة ما راى سوى سطح الما فاراد الرجوع
فقال بعضهم لبعض نسير شهرا اخر لعلنا نطلع على شي نبيض به وجوهنا عند
الملك ونقلل الما والزاد في الرجوع فساروا شهرا اخر فاذا هم بمركب
فيه اناس فالتقى المركبان ولم يفهم احدهما كلام الاخر فدفع قوم ذي القرنين
اليهم امراة واخذوا منهم رجلا ورجعوا به وزوجوا منه امراة فاتت بولد
يفهم كلام الوالدين فقالوا له سل اباك من اين جئت فقال من ذلك الجانب
فقيل لاي شي جئت قال بعثنا الملك لنعرف حال هذا الجانب فقيل له وهل
ثم ملك قال نعم ملك اعظم من هذا الملك والله اعلم بصحة هذا القول
وان كان غير مستبعد عن قدرة الله تعالى

بحر الصين

هو متصل بالبحر المحيط اخذ من المشرق الى القلزم ومنه الى المغرب
وليس على الارض بحر اكبر منه الا المحيط ويقال له بحر الهركند وهو كثير

الموج عظيم الاضطراب بعيد القعر قال البحريون جميع المد والجزر في بحر الهركند ولا يتصل به وفيه مد وجزر كما في بحر فارس وكيفيته ان القمر اذا بلغ مشرق البحر ابتدا بالمد ولا يزال كذلك الى ان يصل القمر مغرب ذلك الموضع فحينئذ يبتدي الجزر منتهاه فاذا زال القمر من مغرب ذلك ابتدا المد هناك مرة ثانية ولا يزال كذلك الى ان يصل القمر الى وتد الارض فحينئذ ينتهي المد منتهاه ثانيا ويبتدي الجزر مرة ثانية الى ان يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود الحال المذكور مرة ثانية قال ابو الريحان في كتابه المسمى بالاثار الباقية ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدل على ذلك بارتفاع السمك من قعره الى وجه الما واذا دنا الى سكونه يبيض طاير مشهور في البحر في مجتمع القذي وهو طاير لا يصير الى الارض ابدا ولا يعرف غير لجة البحر ووقت سكون البحر وقت بيضه وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يحصى وفيه مغاص الدر في الما العذب يقع فيه الحب الجيد وفي بعض جزايره ينبت الذهب وفيه الحيوانات العجيبة الاشكال وفيه الدردور وهو الموضع الذي اذا وقعت السفينة فيه لا تخرج ولنذكرها ان شا الله تعالى

فصل في جزاير بحر الصين جزاير هذا البحر كثيره لا يعلمها الا الله تعالى لكن بعضها مشهور يصل اليها الناس **ومنها** جزيره رانج هي جزيره كبيره في حدود الصين اقصى بلاد الهند لكن يملكها ملك يقال له المهراج قال محمد بن زكريا رحمه الله للمهراج جباية تقع

في كل يوم مايتي منا ذهبا كل من ستمايه درهم يتخذ منها لبنا ويطرح في الما وخزانته الما وقال ابن الفقيه رحمه الله بها سكان شبه الادميين الا ان اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم كلام لا يفهم وبها اشجار وهم يطفرون من شجره الى شجره قال وبها نوع من السنانير لها اجنحه كاجنحه الخفافيش من اصل الاذن الى الذنب وبها وعول كالبقر الوحشيه الوانها حمر منقطه ببياض واذنابها كاذناب الظبا ولحومها حامضه. وبها دابه الزباد وهي شبه الهر يحلب منها الزباد وهي شبه الهر وبها فار المسك وبها جبل يسمى النمان وهو جبل مشهور به حيات عظام منها ما يبتلع الفيل وبها قرده بيض كامثال الجواميس وكامثال الكباش ونوع اخر بيض الصدور وسود الظهور قال زكريا بن يحيى ابن خاقان رحمه الله بجزيره الرانج صنف من الببغا بيض وصفر وحمر تتكلم باي لغه تكون وبها خلق على صورة الانسان يتكلم بكلام لا يفهم ياكل ويشرب كالانسان وهم بيض وسود وخضر ولها اجنحه تطير بها وقال ابن عمر السيرافي كنت في بعض جزاير الزانج فرايت وردا كثيرا احمر واصفر وازرق وغير ذلك فاخذت ملاه حمرا وجعلت فيها شيا من الورد الازرق فلما اردت حملها رايت نارا في الملاه واحترق جميع ما فيها من الورد ولم يحترق الملاه فسالت الناس عنه فقالوا ان في هذا الورد منافع كثيره ولا يمكن اخراجها من هذه الغيضه قال محمد بن زكريا من عجايب هذه الجزيره شجر

وهو عظيم جدا يظل مايه انسان واكثر ينقرا على الشجر فيسيل منها ما
الكافور عده جرار ثم ينقر اسفل من ذلك وسط الشجره فينساب منها
قطع الكافور وهو صمغ تلك الشجره فاذا احدث من ذلك يبست
ومنها جزيره رامني فيها عجايب كثيره قال بن الفقيه فيها
اناس حفاه عراه رجال ونسا لا يعرف كلامهم مساكنهم روس الاشجار
على ابدانهم شعور تغطي اجسادهم وهم امه لا يحصى عددهم ماكلهم
ثمار الاشجار ويستوحشون من الناس فاذا احمل احدهم الى مواضع
الناس لا يستقر وينفر الى الغياض وقال محمد بن زكريا الرازي بجزيره
الرامني ناس عراه لا يفهم كلامهم لانه شبه صفير ويستوحشون من
الناس طول احدهم اربعة اشبار شعورهم زغب حمر يتعلقون علي
الاشجار وبها شجر الكافور والخيزران والبقم ويغرس شجر البقم
غرسًا وحمله شبه الخرنوب وطعمه طعم العلقم وقال محمد بن زكريا
الرازي بجزيره الرامني الكركدن وهو حيوان على شكل الحمار الا
انه عظيم جدا على راسه قرن واحد معقف وقال ايضا ان بها
جواميس لا اذناب لها **ومنها** جزاير السلاهط جزاير كثيره
من دخلها من المسلمين لا يخرجها لمنتج خيرها وفيها ذهب كثير وبزاه
شهب وشواهين ومن العجايب ما حكي ان ملوك السلاهط يهادون
ملك الصين ويزعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك تحطت بلادهم
ولم يمطروا حكاه بن الفقيه في كتابه **ومنها** جزيره الواقواق

تتصل

تتصل بجزاير الزانج والمسير اليها بالنجوم قالوا انها الف وسبعمايه جزيره
ملكتها امراه قال موسى بن المبارك السيرافي دخلت عليها فرايتها على
سرير عريانه وعلى راسها تاج من ذهب وعندها اربعه الاف وصيفه
ابكار قالوا انما سمي بهذا الاسم لان بها شجر يسمع من ثمرها صوت كانه
يقول واقواق واهلها يفهمون من هذا الصوت شيا ويتطيرون به قال
محمد بن زكريا هي جزيره كثيره الذهب حتى ان اهلها يتخذون سلاسل
كلابهم واطواق قرودهم من الذهب وبها شجر الابنوس **ومنها**
جزيره البنان فيها قوم عراه الوانهم بيض ولهم جمال وحسن صوره
ياوون الى روس الجبال وياكلون الناس ومن وراء ذلك جزيرتان
عظيمتان طولا وعرضا فيها قوم سود لهم خلق عادي اجسادهم عظيمه
وشعورهم مفلفله ووجوههم طوال وقدم احدهم مقدار ذراع ياكلون
الناس ايضا ومنها جزيره اطوران جزيره كبيره بها الكركدن ونوع
من القرده كالحمر عظما وبها شجر الكافور ذكر ان مراكب الاسكندر وقعت
في هذا البحر فوصلت الى جزيره فيها قوم على خلقه الانسان روسهم
كروس السباع فلما دنوا منهم غابوا عن ابصارهم **فصل** في
الحيوانات العجيبه التي وجدت في هذا البحر منها ما ذكر المجربون انه
اذا كثر امواج هذا البحر ظهرت فيه اشخاص سود طول الواحد
منهم اربعة اشبار كانهم اولاد الاحابيش يصعدون المراكب من غير
ضرر **ومنها** ما حكى التجار انهم يرون في هذا البحر شبه طاير

ولا ازعاج لاهل المراكب

من نور لا يستطيع الناظر ان ينظر اليه لانه يملا بصره فان ارتفع على
اعلى الدقل يرون البحر يسكن والامواج تهدا ويكون ذلك دليل
السلامه ثم انه يفقد فلا يدرون اين ذهب **ومنها** طاير يسمى
خرشنه اكبر من الحمام قال في تحفه الغرايب اذا طار هذا الطاير
اتاه طاير اخر يقال له كركر يطير تحته ويتوقع وقوع ذرقه فان
غذا كركر من ذرق خرشنه وانه لا يذرق الا في طيرانه **ومنها** دابه
السمك تخرج من البحر في كل سنه في وقت معلوم شي كثير فتصطاد وهي
شبيهه بالضبا تذبح ويوجد في سرتها دم هو المسك ولا يوجد لها
هناك رايحه حتى تحمل الى غيرها من البلاد **ومنها** دابه تستوطن
شيا من الجزاير هناك لها روس كثيره ووجوه مختلفه وانياب معقفه
ولها جناحان تاكل دواب البحر **ومنها** سمكه تزيد على ثلثمايه
ذراع يخاف على السفينه منها توجد عند جزيره واقواق فاذا عرف
القوم مرورها صاحوا وضربوا بالخشب لتهرب من اصواتهم فاذا رفعت
جناحها تكون كالشراع **ومنها** سلاحف استداره كل سلحفه
عشرون ذراع تبيض كل واحده الف بيضه وهذا ايضا يوجد
بقرب جزيره واقواق **ومنها** سمكه تسمى شيلان قال
صاحب تحفه الغرايب هذه السمكه تبقى على اليبس يومين حتى تموت
فاذا جعلت في القدر وغطي راسها تنضج وان ترك راس القدر مكشوفا
فاذا اثرت النار فيها طفرت وهربت واختفت في مكان كاين عرس

امنا

ومنها سمكه يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها فرج
كفرج النسا ولها مكان الفلوس شعر وهو طبق من لحم وطبق من شحم
ومنها نوع من السرطان يخرج من البحر يكون كالشبر واصغر من
ذلك واكبر فاذا بانت عن الما سريعه حركه وطارت الى البر عادت
حجاره وزالت عنها الحيوانيه ويدخل ذلك في اكحال العين وادويتها
وامره مستفيض **ومنها** حيات عظيمه تخرج الى البر وربما تبلع
الجاموس والفيل وتنطوي على صخره او شجره فتكسر عظامها في بطنها فيسمع
لكسر العظام صوت وفي هذا البحر مغاص الدر وموضع الدردور فاذا
وقعت السفينه دارت فيها ولم تكد تخرج والملاحون يعرفون مكانه ويحترسون
عنه حكى بعض التجار قال ركبت هذا البحر في جمع من التجار فاتتنا ريح
عاصف صرفت المركب عن طريق المقصد وكان معلم المركب شيخا حاذقا
الا انه كان اعمى وكان يستصحب معه شيا كثيرا من الحبال واصحابه
ينكرون عليه ويقولون لو حملنا مكان الحبال احمال التجار لاصبنا
خيرا كثيرا فلما اصابتنا الريح العاصف كان المعلم يقول كل ساعه لاصحابه
انظروا اما ذا ترون وهم يخبرونه بالحال الى ان قالوا نرى طايرا
اسودا على وجه الما فجعل يدعوا بالويل والثبور ويضرب على راسه
ويقول هلكنا والله فسالناه عن سبب ذلك فقال سترون ما يغنيكم
عن اخباري فما كان الا قليل حتى وقعنا في الدردور والذي حسبناه
طير اسود مراكب فيها اناس موتى فبقينا حيارى وانقطع رجاونا

عن الحياه وانتظرنا الموت فلما شاهد المعلم منا تلك الحاله قال يا قوم
هل لكم ان تجعلوا الى شطر اموالكم على اخراجي اياكم من هذه الغمره فقلنا
فعلنا ذلك ورضينا به فامر باحد قنانين مملوه من الدهن وادليت في
البحر فاجتمع عليها من السمك ما لا يحصى ثم امر بشرائح الموتى الذين كانوا
في المركب وشدوها في الحبال التي كانت معه ورموها في البحر فاكلها
السمك ثم امر القوم بضرب الدهن والاخشاب والصياح والتصفيق
فاذا المركب تحرك عن مكانه وجري فلم يزل يفعل ذلك ثم خرجنا من الدردور
ثم امر بقطع الحبال فنجونا سالمين والله الموفق **بحر الهند**
هو اعظم البحار واوسعها واكثرها خيرا ولا علم لاحد بكيفيه اتصاله
بالبحر المحيط لعظم اتصال الموضع وصلته وليس كالبحر المغربي فان
انفصال البحر المغربي عن المحيط ظاهر ويتشعب من الهندي خليجان
واعظمها بحر فارس والقلزم فالاخذ منها نحو الشمال بحر فارس
والاخذ عنه نحو الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند حاله مخالف
لبحر فارس لان عند نزول الشمس الحوت وقربها من الاستوا الربيعي
يبدا بالظلمه وكثرت الامواج فلا يركبه احد لظلمته وصعوبته
ولا يزال كذلك الى قرب الاستواء الخريفي واشد ما يكون ظلمته
وصعوبته عند نزول الشمس الجوزا فاذا صارت الشمس الى السنبله
تقل ظلمته وتنقص امواجه ويلين ظهره ويسهل ركوبه الى ان تصير
الشمس الى الحوت والين ما يكون عند نزول الشمس بالقوس وفي

هذا البحر عجايب كثيره من الجزاير والحيوان وغيرها فلنذكر بعضها
ان شا الله تعالى **فصل** في جزاير هذا البحر قال بطليموس
ان في هذا البحر من الجزاير ما يزيد على عشرين الفا وفيها من الامم ما
لا يحصى عددهم الا الله لكن المشهور منها ما يصل اليه اهل بلادنا
منها جزيره برطاييل وهي قريبه من جزاير الزانج قال
ابن الفقيه بها قوم وجوههم كالمجان المطرقه وشعور كاذناب البراذين
وبها الكركدن وبها جبال تسمع منها بالليل صوت الطبل والدف
والصنوج المزعجه والصيحه المنكره والبحريون يقولون ان الرجال
فيها ويخرج منها وفي هذه الجزيره يباع القرنفل وذلك ان التجار
ينزلون عليها ويضعون بضاعتهم وامتعتهم على الساحل ويعودون
الى مراكبهم ويبيتون فيها فاذا اصبحوا جاوا الى امتعتهم فيجدون
جانب كل بضاعه شيا من القرنفل فان رضيه اخذه وترك البضاعه
وان اخذ البضاعه والقرنفل لم تقدر مراكبهم على السير حتى يرد احدهم
الى مكانه وان طلب احدهم الزياده ترك البضاعه والقرنفل
فيزاد له فيه وذكر بعض التجار انه صعد هذه الجزيره فراي فيها
قوما مردا صفرا وجوههم كوجوه الاتراك واذانهم مخرمه ولهم
شعور على زي النسا فغابوا عن بصره ثم ان التجار بعد ذلك اقاموا
مده يترددون الى الساحل فلم يخرج اليهم شي من القرنفل فعلموا ان
ذلك لنظره اليهم ثم عادوا بعد سنين الى ما كانوا عليه وخاصيه

هذا القرنفل انه اذا اكله الانسان رطبا لا يهرم ولا يشيب شعره
ولباس هذه الامه ورق شجره يقال لها اللوق ياكلون ثمرتها ويلتحفون
بورقها وياكلون ايضا السمك والموز والنارجيل ويصطادون من
البحر حيوانا على شكل السرطان وهذا الحيوان اذا اخرج الى البر
صار حجرا صلدا وهو مشهور يدخل في الادويه التي تتعلق بالكحل **ومنها** جزيرة السلامط يجلب منها الصندل والسنبل
والكافور ويخرج اليها من البحر سمكه تصعد اشجارها وتمصها
مصا ثم تسقط كالسكران فياتي الناس فياخذونها وقال في تحفه الغرايب
بهذه الجزيره عين فواره يفور الما منها ويقربها نقبه ينزل فيها فما
يبقى من الرشاشات على اطرافها ينعقد حجرا صلدا فما كان من الرشاشات
في اليوم يصير حجرا ابيضا وما كان في الليل يصير حجرا اسودا **ومنها**
جزيرة القصر فيها قصر ابيض يتراى للمراكب فاذا شاهدوا ذلك
تباشروا بالسلامه والربح والفايده وذكروا انه قصر مرتفع شاهق
لا يدرى ما في داخله وقال بعض الملوك سار اليها فدخل القصر
باتباعه فغلبهم النوم وخدرت اجسامهم فلم يقدروا على الحركه
فبادر بعضهم الى المركب وهلك الباقون وحكي ان اصحاب ذي
القرنين راوا في بعض الجزاير امه رووسهم رووس الكلاب وانيابهم
خارجه من افواههم مثل لهيب النار خرجوا الى المراكب حاربوهم
فراوا قصرا ساطعا فاذا هو من البلور يخرج منه هذه الامه

فاراد ذو القرنين النزول عليهم ودخول القصر فمنعه بهرام
فيلسوف الهند وقال من نزل هذا القصر يغلبه النوم والغشي ولا
يستطيع الخروج فتظفر به هذه الامه **ومنها** الجزاير الثلاث
قال صاحب تحفه الغرايب هي ثلث جزاير احداها بجنب الاخرى
في احديها تبرق السما طول الليل وفي الثانيه تهب ريح شديده
وفي الثالثه تمطر السحاب ولا يزال كذلك من سنه الى سنه اخرى
ومنها جزيره جابه بها جبل عليه نار عظيمه بالليل يرى
من بعد بعيد وبالنهار دخان ولا يقدر احد على الدنو منها ولها
العود والموز والنارجيل وقصب السكر وسكانها قوم شعر على
صورة الناس الا ان وجوههم على صدورهم **ومنها** سمكه
كبيره معروفه عندهم يكتب الكتاب برطوبتها لا يبين على الكاغد
شي فاذا كان الليل يظهر على الكتاب كتابه واضحه ويكتب برطوبتها
من اراد ان لا يطلع احد على مكتوبه **ومنها** سمكه خضرا راسها
كراس الحيه من اكل منها اعتصم من الطعام اياما **ومنها** سمكه
مدوره يقال لها كا وما هي على ظهرها شبه عمود محدد الراس لا يقوم
لها في البحر سمكه الا تضربها بذلك العمود وتقتلها والله اعلم ان
في هذا البحر حيوانات كثيره ذات صور شتى وليس في ذكرها كلها فايده
فالاختصار على البعض اولا وان قيل حدث عن البحر ولا حرج واما
الحيوانات المايه المشهوره فسنذكرها ان شا الله تعالى **بحر**

فارس شعبه من بحر الهند الاعظم من اعظم شعبها وهو
بحر مبارك كثير الخير لم يزل ظهره مركوبا واضطرابه وهيجانه
اقل من ساير البحار قال محمد بن زكريا الرازي سيل عبد الغفار
الشامي البحري عن مد البحار وجزرها فقال لا يكون المد والجزر
في البحر الاعظم في السنه الا مرتين مره يمد في شهور الصيف
شرقا بالشمال سته اشهر فاذا كان ذلك طما الما في مغارب البحر
واحسر عن مشارقه واما بحر فارس فانه يكون على مطالع القمر
وكذلك بحر الصين والهند وبحر طرابزنده فان القمر اذا صار
في افق من افاق هذا البحر اخذ المد مقبلا مع القمر ولا يزال
كذلك الى ان يصير القمر الى وسط سما ذلك الموضع جزر الما
ولا يزال كذلك راجعا الا ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك
انتهى الجزر منتهاه فاذا انحط القمر من وسط سما ذلك الموضع ابتدا
المد هناك مرة ثانيه الا انه اضعف من الاولى ثم لا يزال كذلك
الى ان يصير القمر الى وتد الارض فاذا انتهى المد منتهاه في المره
الثانيه في ذلك الموضع ثم يبتدي بالجزر والرجوع ولا يزال كذلك
حتى يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود الما على مثال ما كان
عليه اولا ولهذا البحر مد اخر بحسب امتلا القمر ونقصانه فاذا كان
اول الشهر اخذ الما في الزياده ويزداد كل يوم الى منتصف
الشهر فعند ذلك بلغ الجزر منتهاه ثم يعود الى ما كان اولا وياخذ

في المد قال ابن الفقيه بحر فارس وان كان متصلا ببحر الهند الا ان
حالهما مختلف في السكون والاضطراب لان بحر فارس يكثر
امواجه ويصعب ركوبه عند لين بحر الهند وسكونه وكذلك
بحر الهند تكثر امواجه عند سكون بحر فارس فاول ما يبدوا
صعوبه بحر فارس عند نزول الشمس برج السنبله وقربه من
الاستواء الخريفي ولا يزال يزداد في كل يوم اضطرابه حتى تصير
الشمس في الحوت واصعب ما يكون اخر الخريف عند نزول الشمس
القوس فاذا قرب الاستواء الربيعي يعود الى السكون واسهل ما
يكون ظهره اخر الربيع حال نزول الشمس الجوزا قال ابو عبد الله
الصيني خصص الله تعالى بحر فارس بمزيد الخيرات والفوايد والعجايب
فان فيه المد والجزر وغزارة الما فان الما فيه من سبعين الى ثمانين
دراعا وفيه مغاص اللولو والجيد البالغ الذي لا يوجد مثله
في شي من البحار وفي جزايرها معدن العقيق وانواع اليواقيت
والسنبادج ومعادن الذهب والفضه والحديد والنحاس وانواع
الطيب والافاويه وفيه الدردور الذي لا يتخلص منه شي من
المراكب اذا وقع فيه الا ما شا الله وفيه عوير وكسير وهما موضعان
قل ما يسلم منهما مركب وفيه حيوانات عجيبه الاشكال والصور
وسياتي ذكر بعضها ان شا الله تعالى **ومنها** جزيره لنكالوس
اهلها عراة وطعامهم الموز والسمك الطري والنارجيل واموالهم

الحديد يتعاملون عليه ويأتون التجار ويعاملونهم في البحر
ويتحلون بالحديد كما يتحلى الناس بالذهب **ومنها** جزيرة التنين
وهي جزيرة عامرة واسعة وفيها جبال واشجار وعلى حصونها سور
عال ظهر بها تنين عظيم فاستغاث اهلها الى الاسكندر وذكروا
ان التنين اتلف مواشيهم وانهم ياخذون له كل يوم ثورين وصيفه
ينصبونها قريبا من موضعه فيقبل كالسحابة السودا وعيناه يتقدان
كالبرق الخاطف والنار تخرج من فيه فيبلع الثورين ويعود الى
موضعه فلما سمع الاسكندر ذلك امر باحضار الثورين فسلخهما
وحشى جلودهما زفتا وكبريتا وزرنيخا وجعل مع ذلك كلاليب
حديد وجعلها مع ذلك كلاليب حديد وجعلها في ذلك الموضع
فخرج التنين وابتلعهما فاضطرمت في جوفه وتعلقت الكلاليب باحشايه
فاستطلع الناس في اليوم الاخر ما وجد منه اثر فذهبوا فوجدوه
ميت فاتح فاه ففرحوا الناس بموته وشكروا سعي الاسكندر وحملوا
اليه هدايا عجيبة من جملتها دابة عجيبة يقال لها المعراج مثل
الارنب اصفر اللون وعلى راسها قرن واحد اسود لم يرها شي من
السباع الا هرب والله الموفق **فصل** في حيوانات هذا
البحر قال صاحب عجايب الاخبار في هذا البحر طاير يقال له
قنوق وهو مكرم لابويه وذلك ان هذا الطاير اذا كبر
وعجز عن القيام بامر نفسه اجتمع عليه فرخان من فراخه فحملانه

على ظهرهما الى مكان ويبنيان له عشا وطيا ويتعاهدانه بالما والعلف
ذكروا ان الله تعالى اكرم هذا الطير بان سخر له البحر فانه اذا
باض سكن البحر اربعة عشر ليلة حتى يخرج فراخها في هذه المده
اليسيره والبحريون يتبركون به فاذا كان وان سكون البحر
علموا ان هذا الطاير قد حضر بيضه والله الموفق **ومنها**
سمكة وجهها كوجه الانسان وبدنها كبدن السمك وعلى وجهها
نقط تظهر على وجه الما **ومنها** سمكة تطفوا على وجه الما
فاذا راي حيوانا مفتوح الفم يدخل في فمه ويصير غذا ذكره صاحب
تحفة الغرايب **ومنها** حيوان يطلع على الما ويرتع والنار تخرج
من منخريه وتحرق ما حوله من بعد فاذا راوا الارض المحترقة عرفوا
انه مر انغ ذلك الحيوان ذكره صاحب تحفة الغرايب **ومنها**
سمكة طيارة تطير ليلا وتاكل الحشيش طول الليل فاذا كان قبل
طلوع الشمس عادت الى البحر **فصل** في جزاير هذا البحر
اعلم ان اكثر جزاير هذا البحر مسكونة معمورة يأتيها الرجال
ومنها جزيرة خارك بحدا الجنابة بها معاص اللولو
ذكر البحريون ان صدف الدر لا يوجد الا في بحر ينصب فيه
الانهار العذبة فاذا اتا وقت الربيع يكثر هبوب الرياح وارتفاع
الامواج حملت الريح رشاشات من بحر اوقيانوس وفيه ما يشبه
بالزيبق لزج مثل الغرا فيتولد منه الدر وان تقع تلك الرشاشات

في ... نظار الوابع عرها
واما اصل مطر نيسان الذي تسميه
اليونانيون في البرية وفي البحر در

في محل الصدف ملقمه الصدف كما يلقم الرحم المنى فربما وقعت
فيها قطره كبيره تنعقد درًا كبيرًا وربما يقع رشاشات ينعقد منها
اجزاءٌ صغار كما نرى في اكثر الاصداف ثم ان الصدفه اذا
التقمت المطر خرجت من قعر الما الى داخله عند هبوب الشمال
وطلوع الشمس وغروبها ولا تخرج في وسط النهار فان شده حرارة
الشمس ووهج الشمس يفسد الدر واذا خرجت فتحت فاها لتقع
الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس ويكون في
الصدف كما يكون الجنين في الرحم ثم ان جوف الصدف ان كانت
خاليا من الما الملح تكون الدر كدرًا او اصفر غير مهندم واذا تم
الدر في الصدف ينتقل الصدف الى موضع صليب وتنبت عروقه
فيه ويكون عند الناس خيرًا من وصول قفل الصدف فاذا
انتقل الى ارض البحر هنا الناس بعضهم بعضا بوصول قفل
الصدف والغواص اذا نزل لاخراجه يقلعه من الارض بالقوه
فما اخرج في وقته يبقا طريا صقيلا وما اخرج قبل وقته او بعده
لا يبقى كذلك بل يتغير لونه والله الموفق **ومنها** جزيره
جاسك وهي بقرب جزيره قيس لاهلها جرءه وصبر على الحرب
في الما فان الرجل منهم يسبح في الما اياما وهو يجالد بالسيف
كما يجالد غيره على وجه الارض وغير اهل جزيره جاسك يعجز عن
ذلك ويقول اهل جزيره قيس ويسمع من غير واحد ان بعض ملوك

الهند

الهند اهدى الى بعضهم جواري هنديات في مراكب فرقات من تلك
المراكب الى هذه الجزيره فخرجت الجواري يتفسحن في الجزيره فاختطفهن
الجن وافترستهن فولدن هولاء الذين بها فلذلك فيهم من الجلاده
التي يعجز عنها غيرهم **ومنها** جزيره كذ ولاوى وانا شاك في
هذه الجزيره في بحر فارس اظن انها في غيره وقد ذكر جميع من العجائبيين
والسيرافيين ان العنبر ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت القطن في
الارض فاذا اشتد اضطراب البحر قذفه البحر فلذلك يرا قطعًا
وربما اكل منه السمك الكبير فيموت ويطفوا على الما فاذا احتاز به
اصحاب المركب جذبوه بالكلاليب والحبال الى الساحل واخذوا
العنبر من بطنه **فصل** في ذكر بعض الحيوانات العجيبه
في هذا البحر **ومنها** نوع من السمك يطفوا على وجه الما ويعقب
طفوه هيجان البحر ويعرفه البحريون قال ابو الريحان في الاثار
الباقيه في اليوم الثالث عشر من كانون الثاني يضطرب البحر
الى فارس والى الاسكندريه ويبقا اياما يحيط وتشتد امواجه
ويتكدر هواه وتكثر ظلمته ذكروا انه يقع في قعره ريح تهيج عاصر عظيم
البحر ويستدل على ذلك بنوع من السمك يظهر فيه فظهوره انذار
التحرك في قعره وربما يتقدم بيوم **ومنها** الاسبور وهو نوع
من السمك ياتي البصره في وقت معين ويدوم مقدار شهرين ثم
لا يرى من ذلك النوع وبعده لا يوجد هناك واحد من هذا

النوع **ومنها** الجراف وهو نوع من السمك ياتى البصره فى كل سنه
فى وقت معين ويدوم مقدار شهرين ثم لا يرى من ذلك النوع
فى بحر البصره واحد **ومنها** البرستوج قال البحريون ان البرستوج
تقبل من بلاد الزنج يستعذب ما دجله البصره ويعرف هذا
النوع بارض الزنج ثم يعود ما فضل من صيد الناس الى مكانها
ولا يوجد هذا النوع فيما بين البصره والزنج الا فى اوان مجيئه
فاذا انقضى اوانها لا يوجد فيه واحد وذكر البحريون وذكر
البحريون ان البرستوج فى الوقت الذى يوجد فى البصره لا يوجد
بالزنج وفى الوقت الذى يوجد فى الزنج لا يوجد فى البصره وحاله
كحال الخطاطيف وغيرها من الطيور ينتقل من موضع الى موضع
فسبحان من الهم كل حيوان ما فيه مصالح نفسه **ومنها** الكوسج
وهو نوع من السمك شر من الاسد فى الما يقطع الحيوان باسنانه
كما يقطع السيف الماضى رايته وهو سمك مقدار ذراع وذراعين
واسنانه كاسنان الناس ينفر الحيوان منه واذا ادركت سمكه
كبيره قطعتها وان ادرك ادميا فانه يقطع يده او رجله وانه
نايبه عظيمه فى هذا البحر وله وقت معين يكثر فيه بدجله البصره
ومنها حيوان يعرف بالسنين شر من الكوسج فى فمه انياب
مثل اسنه الرماح وهو طويل مثل النخله وهو احمر العينين مثل
الدم وهو كريه المنظر جدا يفر منه الكوسج وغيره **ومنها**

سمكه

سمكه خضرا اللون اطول من ذراع لها خرطوم عظمى اقصر من
ذراع يشبه منشارا يكون كالاخذيه اسنانا يضرب بها الحيوان يخرجه
ومن هذا النوع فى بحر الجنابه كثير رايتهم يصطادونه ويبيعونه
مقليا فى السوق هناك **ومنها** سمكه مدوره كترس وذنبها اطول
من ثلثه اذرع وعلى وسط ذنبها شوكه معقفه شبه كلاب وهى
سلاحها تضرب بها وهى منمره بياضها فى غايه البياض ونقط سوادها
فى غايه السواد ولها منخران على ظهرها وفم على بطنها وفرج كفرج
النسا والبحر لا تحصى عجايبه وفى هذا القدر كفايه ولنختم هذا
من عجايب البحر بحكايه عجيبه من دردوره اوردها صاحب كتاب
عجايب البحر فى كتابه قال حدثنى رجل من اصفهان انه ركبته
ديون ونفقه عيال عجز عنها ففارق اصفهان ودارت به الدواير
حتى ركب البحر مع بعض التجار قال فتلاطمت به الامواج حتى
حصلنا فى دردور بحر فارس المشهور فاجتمع التجار الى المعلم
وقالوا له هل تعرف لامرنا مخلصا فقال نعم يا قوم ان هذا دردور
لا يتخلص منه مركب الا ما شا الله عز وجل فان سمح احدكم بنفسه
لاصحابه وانا ابذل جهدى لعل الله يخلص فقلنا انا يا قوم كلنا
فى معرض الهلاك وانا رجل سامت من الشقا وكنت اتمنا الموت
وكان فى السفينه جمع من الاصفهانيين قلت احلفوا انكم تقضوا
ديونى وتحسنوا الى اولادى وانا افديكم بنفسى فقلت للمعلم ما

ذا نامر بي به قال ان نقف على هذه الجزيره وكان بقرب الدردور
جزيره ثلثه ايام مليا ليها ولا تفتر عن ضرب هذا الدهل فقلت لهم
افعل ذلك فحلفوا الي ايمانا مغلظه على ما شرطوا الي واعطوني من
الما والزاد ما يكفيني اياما وانا وقفت على طرف الجزيره وشرعت
في ضرب الدهل فرايت المياه تحركت وجرت بالمركب وانا انظر
اليه حتى غاب عن بصري قال فلما غابت عني المركب جعلت
اتردد في الجزيره فاذا انا بشجره عظيمه لم ار اعظم منها وعليها
شبه سطح غليظ فلما كان اخر النهار احسست بهده شديده
فاذا طاير عظيم لم ار في جو انا اعظم منه جا ووقع على سطح ذلك
الشجره فاختبيت منه خوفا من ان يصطادني الا ان بدا اضوء
الصباح فنفض جناحه وطار فلما كانت الليله الثانيه جا ووقع
على عشه وكنت ايضا ايسا من حياتي ورضيت بالهلاك ودنوت
منه فلم يتعرض الا بشي فطار مصبحا فلما كانت الليله الثالثه
قعدت عنده من غير دهشه الى ان نفض جناحه عند الفجر
فلما نفض جناحه تمسكت برجله فطار بي اسرع طيرانا الى ان
ارتفع النهار فنظرت نحو الارض فما رايت سوى لجه البحر فكدت
اترك رجله من شده ما نالني من الوجع فحملت نفسي على الصبر
الى ان نظرت نحو الارض فرايت القرى والعمارات فدنا من الارض
وتركني على صبره تبن في بيدر لبعض القرى والناس ينظرون الي ثم

طار

طار نحو الهوى وغاب عني فاجتمع الناس علي وحملوني الى رئيسهم
فاحضروا رجلا يفهم كلامي فقالوا الي من انت فحدثتهم بحديثي
كله فتعجبوا منه وتبركوا بي وامر الرئيس لي بمال فبقيت عندهم
اياما ثم مشيت الى طرف البحر للتفرج فاذا قد وصل مركب اصحابي
فلما راوني اسرعوا الي سايلين عن حالي فقلت لهم يا قوم اني بذلت
نفسي لله تعالى فانقذني بطريق عجيب وجعلني اية للناس ورزقني
المال واوصلني الى المقصد قبلكم فهذه حكايه عجيبه وان كانت
غير بعيده من لطف الله عز وجل **بحر القلزم** شعبه
من بحر الهند جنوبيه بحر البربر والحبشه على ساحله الشرقي بلاد
العرب وعلى الغربي اليمن والقلزم اسم مدينه على ساحله سمي
البحر بها واما حديث هيجانه ومده وجزره كما في بحر الهند فلا نعيده
وهو البحر الذي غرق الله فيه فرعون وجنوده قالوا كان بين البحر
وارض اليمن جبل يحول الما عنها وامتداده في ارض اليمن وكان
بين البحر واليمن مسافه فقد بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاول
ليدخل منه خليجا يهلك بعض اعاديه فقطع من الجبل علوه سهم
واطلق البحر في ارض اليمن فطغا الما واهلك امما كثيره واستولى
على بلاد كثيره فصار بحرا عظيما وصل الى بلاد اليمن وجده وجار
وسهم ومدين مدينه شعيب عليه السلام وايله الى القلزم

فصل في جزايرها واكثرها لا مسلوكه ولا مسكونه

منها جزيره تارات وهي قريبه من ابله يسكنها قوم يقال لهم بنوا
حدان معاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ما عذب
وبيوتهم السفن المكسوره يستعذبون الما والخبز ممن يمر بهم
في الدهر الطويل وعندهم دوارة ما في سفح جبل اذا وقع الريح
على دورته انقسم قسمين وتلقى المركب بين شعبتين متقابلتين فيخرج
الريح من كليهما فيثور البحر على كل سفينه تقع في تلك الدوران
باختلاف الريحين فتنقلب ولا تسلم ومقدار طوله سته اميال
قيل هذا الموضع الذي غرق فيه فرعون بجنوده **ومنها**
جزيره الجساسيه وهي دابه تجسس الاخبار وياتي بها الدجال
روي الشعبي عن فاطمه بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحو الظهيره وقال خطبنا اني لم اجمعكم
لرغبه ولا لرهبه ولكن لحديث حدثنيه تميم الداري منعني سروره
القايله حدثني ان نفرا من قومه اقبلوا في البحر فاصابهم ريح عاصف
الجاتهم بجزيره فاذا هم بدابه قالوا لها ما انتِ قالت انا الجساسه
قالوا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان
فيه رجل بالاشواق اليكم قالوا فاتيناه قال انا نعم فاخبرناه
فقال ما فعلت بحيره طبريه قلنا تدفق بين اجوافها قال ما فعلت
نخل عمان قلنا يجتنيها اهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا
يشرب منها اهلها فقال لو يبست انفذت من وثاقي فوطيت بقدمي

كل سهل الا مكه والمدينه **فصل** جبل المغناطيس هو
جبل في هذا البحر يوجد فيه المغناطيس الذي يجذب الحديد
والمراكب المستعمله في هذا البحر لا يعمل فيها شي من الحديد خوفا
ان يجذبها المغناطيس **فصل** في حيوان هذا البحر اما
الحيوانات التي توجد في غيره فلا نعيدها والتي توجد في هذا البحر
ومنها سمكه عظيمه تضرب السفينه بذنبها تغرقها طولها
نحو مايتي ذراع يخاف على المركب منها خوفا شديدا **ومنها**
سمكه مقدار ذراع بدنها السمك ووجهها وجه البوم **ومنها**
سمكه طولها عشرون ذراعا وظهرها الذبل الجيد وانها تلد وترضع
وفيه سمكه تصطاد وتجفف فتنفا كالقطن الابيض فيتخذ منه
الغزل وينسج منه الثياب الفاخره وتسمى تلك الثياب سمكين
وفيه سمكه على خلقه البقر تلد وترضع والله الموفق **بحر
الزنج** هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في جانب
الجنوب تحت سهيل ومن ركب هذا البحر يرى القطب الجنوبي
وسهيلا ولا يرى القطب الشمالي وبنات النعش ابدا واقصى
هذا البحر يتصل بالبحر المحيط وموج هذا البحر عظيم كالجبال
الشواهق وتجده يرتفع كالاطواد الشوامخ وينخفض كاخفض
ما يكون من الاوديه ولا ينكسر موجه ولا يظهر منه زبد
كما يكون لساير البحار موجه مجنون وفيه جزاير كثيره ذات

اشجار وغياض لكنها غير ذات ثمار وانما هي نحو شجر الابنوس
والصندل والساج والقنا والعنبر يلتقط من ساحله فربما يوجد
قطعه كتل عظيم ولنذكر شيا من جزايره وحيوانه **منها**
الجزيره المحترقه وهي جزيره واغله في هذا البحر قل ما يصل
اليها من بلادنا احد حكى بعض التجار قال ركبت هذا
البحر فدارت بي الدواير حتى حصلت في هذه الجزيره فرايت
فيها خلقا كثيرا وبقيت بها زمانا واستانست بهم وتعلمت لغتهم
فاذا الناس في بعض الايام مجتمعون ينظرون الى كوكب طلع
من افقهم ثم شرعوا في البكا والعويل وقالوا ان هذا الكوكب
يطلع في كل ثلثين سنه مره فاذا وصل الى سمت راسنا يحرق
جميع ما في هذه الجزيره فتاهبوا للنقل في المراكب فلما دنا الكوكب
من سمت روسهم ركبوا فيها واخذوا امتعتهم ما خف من القماش فركبت
انضما معهم فغبنا عنها مده فلما علموا ان الكوكب زال عن سمت
روسهم عادوا اليها فوجدوا جميع ما كان فيها رمادا فشرعوا
في استيناف العماره **ومنها** جزيره الصوصا وهي جزيره
مما يلي بلاد الزنج حكى بعض التجار ان بهذه الجزيره مدينه من
حجر ابيض يسمع منه ضوضا وجلبه لا ساكن بها من البشر وربما
دخلها البحريون وشربوا من مايها فوجدوه حلوا طيبا فيه رايحه
الكافور ويقولون لسنا نعرف منتهاها غير ان بقربها جبال عظيمه

يتوقد

يتوقد منها بالليل نارا عظيمه وذكروا ان في حواليها حيه تظهر في
كل سنه مره فيحتالون ملوك الزابج في اخذها فاذا اصادوها
يطبخها ويتخذ من جلدها فراش يجلس عليه صاحب السل يبرا من
من غايلته ويوجد ذلك في خزاين الملوك **ومنها** جزاير
العور حكى يعقوب بن اسحق السراج قال رايت رجلا من اهل رومية
قال ركبت هذا البحر فالقتني الريح الى بعض الجزاير فخلصت بها
في مدينه اهلها ناس قاماتهم قدر ذراع واكثرهم اعور فاجتمع علي جمع
وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي فجعلوني في شبه قفص فكسرته فامنوني
فرايتهم في بعض الايام يستعدون للقتال وقالوا لنا عدو ياتينا
وهذا اوان مجيه فلم نامن ان طلعت عليهم عصابه من الغرانيق
وكان عورهم من نقر الغرانيق فاخذت عصا وشددت عليها
فطارت وذهبت فاكرموني وذكر ارسطاطاليس في كتاب الحيوان
ان الغرانيق تنتقل من خراسان الى ناحيه مصر حيث يسيل نيل مصر
تقاتل هناك رجالا قاماتهم قدر ذراع **ومنها** جزيره
سكسار حكى يعقوب بن اسحق السراج قال رايت رجلا في وجهه
شبه خموش فسالته عنها فقال ركبت البحر فالقتنا الريح الى جزيره
لم نستطع ان نبرح عنها فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وساير
ابدانهم كابدان الناس فسبق الينا واحد بعصا ووقف الاخرون
فساقونا الى منازلهم فراينا هناك الجماجم والسيقان واذرع

الناس فادخلونا بيتا رايت فيه اناسا فجعلوا ياتوننا بالفواكه
والماكول فقال ذلك الرجل يطعمونكم لتسمنوا ومن سمن منكم
اكلوه قال فكنت اقلل الماكول حتى لا اسمن وكل من سمن من
اصحابي اكلوه حتى بقيت انا وذلك الرجل لاني كنت هزيلا والرجل
كان عليلا فقال ذلك الرجل انه قد حضر لهم عيد يخرجون لهم
اليه ثلثه ايام فان طلبت النجاه فانج بنفسك واما انا فقد ذهبت
رجلاي لا يمكنني واعلم انهم اسرع شي طلبا واشد استنشاقا واعرف
بالاثر الا من دخل تحت شجره كذا فانهم لا يطلبونه ولا يقدرون
عليه قال فكنت اسير ليلا واكمن نهارا فلما رجعوا افتقدوني
فجعلوا يقصون اثري فادركوني وكنت تحت الشجره فانقطعوا عني
فلما امنت منهم جعلت اسير في تلك الجزيره اذ وقعت لي اشجار
كبيره فانتهيت اليها فاذا بها من كل الفواكه وتحتها رجال كاحسن
صوره فقعدت اليهم لا افهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فبينا
انا جالس معهم اذ دنا الي واحد منهم ووضع يده على عاتقي فاذا
هو جالس على رقبتي ثم لوى رجليه فانهضني فجعلت اعالجه لاطرحه
عن رقبتي فخمشني في وجهي وسخرني كما يسخر احد مركوبه فجعلت ادور
على الاشجار وهو يقطف ثمارها ويرميها الى اصحابه وهم يضحكون
فبينا انا اسير في بعض الاشجار اذ اصاب عينيه بعض عيدان
الاشجار فعمي فعصرت له شيئا من العنب ثم قلت له اكرع فكرع

ممحلات

رجلاه فرميت به وبقي اثر الخموش في وجهي والله الموفق
في بعض حيوان هذا البحر منها المنشار قال بعض التجار انها سمكه
مثل الجبل العظيم ومن راسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام
سود مثل الابنوس كل سن منها في رويه العين مقدار ذراعين
وعند راسها عظمان طويلان كل عظم مقدار عشره اذرع وكانت
تضرب بالعظمين ما البحر يمينا وشمالا لا يسمع صوته صوتها هايلا
قال وكنا نرى الما يخرج من فيها وانفها ويصعد نحو السما ويصل
الينا رشاشه مثل المطر وبيننا وبينها مسافه بعيده وهذه السمكه
تقطع السفينه اذا عبرت من تحتها او خرجت عليها فاذا راى اصحاب
المركب هذه السمكه يضجون الى الله تعالى حتى يدفعها عنهم ؛
ومنها سمكه يعرف بالبال طولها اربعمايه ذراع الى خمسمايه
ذراع فيظهر في بعض الاوقات طرف من جناحه يكون كالشراع العظيم
راسه وينفخ الصعدا بالمد فيذهب الما في الجو اكثر من علو سهم
والمراكب تفزع منها ليلا ونهارا فاذا احسوا بها ضربوا بالدبادب
وضجوا حتى تنفر وانها تحوش بذنبها واجنحتها السمك الى فيها فاذا
بغت على حيوان البحر بعث الله تعالى سمكه نحو الذراع تدعى اللشك
تلتصق باذنها ولا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر وتضرب الارض
بنفسها حتى تموت وتطفو فوق الما كالجبل العظيم وربما تقذف البحر
عند اشتداده قطعا من العنبر كالتلال فيا تلها البال فيقتلها

ويرش على الحطر زير اهل المركب

يطفوا فوق الما ولها اناس يرصدونها في المراكب من الزنج فاذا
احسوا بذلك طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى الساحل وشقوا
بطنها واستخرجوا العنبر منها فما يكون في بطنها يكون سهكا تعرفه
التجار والعطارون بالعراق وفارس والهند وما يكون في ظهرها
يكون جيدا نقيا **بحر المغرب** هو بحر الشام وبحر
قسطنطينيه ماخذه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقا فيمر بينها الى اندلس
ثم بلاد الفرنج الى قسطنطينيه ويمتد من جهة الجنوب الى بلاد
اولها سلا ثم سبته وطنجه الى طرابلس والاسكندريه ثم سواحل
الشام الى انطاكيه وفيه من الجزاير العظيمه جزيره اندلس وغيرها
وذكر في كتاب اخبار مصر انه بعد هلاك الفراعنه كان ملوك
من بني دلوكه في شق البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات
فغلب على كثير من البلدان العامره والممالك العظيمه وامتد الى
الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد مصر والروم وهو
الخليج الذي في زماننا هذا على احد ساحليه المسلمون وعلى الاخر
النصارى من الفرنج وهناك مجمع البحرين وهما بحر الروم والغرب
عرضه ثلاث فراسخ وطوله خمسه وعشرون فرسخا وفيه يظهر
المد والجزر في كل يوم وليله اربع مرات وذلك ان البحر الاسود
وهو بحر المغرب عند طلوع الشمس يعلوا فينصب في مجمع البحرين
حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى وقت الزوال

فاذا زالت الشمس غاص البحر الاسود وانصب فيه الما من البحر
الاخضر الى مغيب الشمس ثم يغيض الما الاخضر ويعلوا البحر
الاسود الى نصف الليل ثم يغيض البحر الاسود وانصب فيه البحر
الاخضر الى طلوع الشمس وفي هذا البحر من الجزاير والحيوان ما
يتعجب منه فلنذكر بعضها **فصل** في جزيره ذكر ابو حامد
الاندلسي في كتابه الذي الفه للوزير بن هبيره ان بمجمع البحرين جزيره
فيها مناره مبنيه من الصخر الصلد لا يعمل فيها الحديد ولها اساس
راسخ وليس للمناره باب وعلى راس المناره صوره انسان ملتحف
بثوب كانه من ذهب ويده اليمنى ممدوده الى البحر الاسود كانه
يشير باصبعه الى شي وعلو المناره اكثر من مايه ذراع وقال
غيره ان تلك الصوره طلسم عمله بعض الملوك صيانه لذلك الموضع
من اتيان العدو وانه مامون ما دام ذلك الطلسم باق **ومنها**
جزيره تنس وهي في بحر الروم ذكر ابو حامد الاندلسي انها جزيره
عظيمه فيها مدن وقرى كثيره من عجايبها انه يخرج اليها في كل ايام
نوع من السمك يصطادونها ويبقى اياما ثم ينقطع ذلك النوع
ويظهر نوع اخر ويبقى اياما وهكذا ابدا ويتم مايه ونيف
ثلثون نوعا واساميها مكتوبه رايت في نقل ذلك سامه **ومنها**
جزيره ذكرها صاحب الغرايب قال ان في بحر الروم جزيره كثيره
الاشجار والازهار من شم شيا منها نام في ساعته **ومنها**

ما ذكره ابو حامد الاندلسي ان على البحر الاسود من ناحيه
الاندلس جبل عليه كنيسه من الصخر منقوره في الجبل وعليها قبه
عظيمه وعلى القبه غراب لا يبرح من اعلى القبه وفي مقابله القبه
وهي كنيسه كشبه مسجد يزوروه الناس ويقولون ان الدعا فيه
مستجاب وقد شرط على القسيسين ضيافه من زار المسجد من المسلمين
فاذا قدم زاير ادخل الغراب راسه في روزنه على اعلى تلك
القبه ويصيح واذا قدم اثنان صاح صيحتين وهكذا كلما وصل
زاير اوزاوا اصاح على عددهم فيخرج الرهبان بطعام يكفي الزايرين
وتعرف تلك الكنيسه بكنيسه الغراب وزعم القسيسون انهم
ما زالوا يرون غرابا على تلك الكنيسه ولا يدرون من اين ماكله
ومنها جزيره حالطه قال ابو حامد الاندلسي رايت
في بحر الروم هذه الجزيره مملوه من الغنم الحبلبه مثل الجراد
المنتشر لا يمكنها الفرار من الناس لكثرتها فاذا وصلت المراكب
اليها اخذت منها ما شا الله وهي غنم سمان نعاج كبار وحملان
وليس فيها غير الغنم وفيها اشجار وعشب كثير وهي على طريق
الاسكندريه في البحر يقصدها السفن من كل جانب وظني انه
لو حمل كل سفينه في ذلك البحر منها لا يفني ومنها
جزيره الدير ذكر البحريون انها بقرب قسطنطينيه وهي دير
ينكشف عن الما في كل سنه يوما واحدا يحجها اهل تلك النواحي

وينتظرون ذلك اليوم ويزورون الدير ويحملون اليه الهدايا
حتى اذا كان ذلك اليوم ينكشف عنه الما فيبقا ظاهرا في وقت
العصر ثم ياخذ الما في الارد باد ويغطيها الى العام القابل والله
الموفق للصواب فصل في الحيوانات العجيبه في هذا
البحر حكى عبد الرحمن بن هرون المغربي قال ركبت هذا البحر
فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صقلي
معه صناره فالقاها في البحر فصاد بها سمكه نحو الشبر فنظرنا
فاذا خلف اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد
وخلف اذنها اليسرى رسول الله ومنها ما حكى ابو حامد
الاندلسي قال رايت لما غاض بحر الروم انكشف عن سنام جبل
وعليه نارنج احمر كانه قطف الان من شجره فظننت انها سقطت
من بعض السفن فقبضت على واحد منها فاذا هي حيوان ملتصق
بالحجر لم اقدر على قلعه فرمت قطعه بالسكين فلم تعمل فيه السكين
وليس له عين ولا راس وفمه في موضع العرجون فكشطت الف
التوب عليه واجره فقوتي فيخرج من فمه ما يشبه كاللعاب وهو
لبن محبب شديد الحمره لا يغادر من النارنج شيا فاذا تركته كان
يفتح فاه ويتحرك كانه يتنفس ومنها ما ذكر صاحب تحفه
الغرايب في بحر المغرب طاير ابيض يقال له المادوب طاير مبارك
يتبرك به اصحاب المراكب يبيض عند سكون البحر على الساحل

فاذا راوا بيضها عرفوا ان البحر سكن ومنها الطاير اذا كان المراكب
قريب من مكان مخوف او دابه مضره تاتي تطير قدام المركب وتصعد
وتنزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يدبرون امرهم والملاحون يعرفونه
ومنها الشيخ اليهودي قال ابو حامد حيوان وجهه
كوجه الانسان وله لحيه بيضا وبدنه على شبه بدن الضفدع وشعره
لشعر البقر وهو في حجم عجل يخرج من البحر ليله السبت الى البر حتى
تغيب الشمس ليله الاحد فاذا غابت الشمس ليله الاحد وثب كما يثب
الضفدع ويدخل الما فلا تلحقه السفن وقد اتم السبت ذكروا ان
جلده اذا وضع على النقرس ازاله وجعه في الحال والله الموفق للصواب
ومنها سمكه تعرف بالبغل قال ابو حامد الاندلسي
رايت بمجمع البحرين سمكه مثل البغل العظيم صاحت صيحه ما سمعت اهول
منها كاد القلب ينشق منها فاضطرب الما منها وكثرت الامواج
حتى خفنا الغرق قال البحريون انها سمكه يقال لها البغل هربت
من السمكه الكبيره وذلك ان السمكه الكبيره تتبعها فتاكلها في بحر
الظلمات فتعبر الصغرى من الكبرى وتعبر في مجمع البحرين الى بحر
الروم فلا يمكنها لعظمها هذا ذكر اهل ذلك الموضع يعني مجمع البحرين
ومنها حوت موسى عليه السلام ويوشع قال ابو حامد
الاندلسي رايت سمكه بقرب مدينه سبته هي نسل الحوت المشوي
الذي اكل موسى ويوشع صلوات الله عليهم نصفها فاحيا الله تعالى

النصف الاخر فاتخذ سبيله في البحر سربا ولها نسل في البحر الى
الان في ذلك الموضع وهي سمكه طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر
واحد احد جانبيها شوك وعظام وجلد رقيق على احشايها وعينها
وراسها نصف راس لمن راها من هذا الجانب استقذرها وحسب انها
ميته ماكوله ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها ويحملونها
الى الاماكن البعيده ومنها سمكه كانها قلنسوه بلغاريه قال
ابو حامد الاندلسي رايتها في جوفها شبه المصارين ولا راس لها ولا عين
ولها مراره كمراره البقر السودا فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الما
الذي حولها مثل الحبر واظن ان ذلك السواد من تلك المراره فاذا وقعت
في الشبكه يبقى ما حولها اسود فيوخذ من ذلك الما ويكتب به يكون
احسن من كل مداد وله سواد وبريق ومنها سمكه ذكرها ابو
حامد الاندلسي انها تقطع قطعا وهي تتحرك وربما قلبت القدر اذا
ارادوا طبخها فيها ولا يسكن اضطرابها حتى تصير نضيجا وهي سمكه طعمها
طيب جدا ومنها سمكه تعرف بالخطاف قال ابو حامد لها
جناحان على ظهرها سودا وانها تخرج من الما وتطير في الهوى وتعود
الى البحر ومنها سمكه تعرف بالمناره قال ابو حامد الاندلسي
انها تخرج من البحر على شكل المناره وترمي نفسها على السفينه تكسرها
وتغرق اهلها فاذا احسوا الناس بها ضربوا بالطبول والبوقات
لتبعد عنهم وهي محنه عظيمه في البحر ومنها سمكه كبيره اذا انقص الما

بقيت على الطين ولا تزال تضطرب الى ست ساعات ثم تنسلخ
من شده اضطرابها وتململها فيظهر لها جناحان من تحت جلدها
فتطير وتتحول الى البحر ذكرها ابو حامد الاندلسي والله الموفق
والتنانين في هذا البحر كثيره واكثر ما يكون عند طرابلس واللاذقيه
والجبل الاقرع من اعمال انطاكيه وسياتي ذكرها ان شا الله تعالى

بحر الخزر هو البحر الذي في جهه الشمال على شرقيه
جرجان وطبرستان وفي شماله بلاد الخزر وفي غربيه الان وجبال
القبق وفي جنوبه الجيل والديلم وهو بحر عظيم واسع لا اتصال
له بشي من البحار على وجه الارض فلو ان رجلا طاف حوله رجع
الى المكان الذي ابتدا منه وهو صعب المسلك سريع المهلك
كثير الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا جزر ولا يرتفع منه
شي من اللالي والجواهر وجزايرها غير مسكونه ولكن في جزايرها
غياض واشجار وانهار ولكن ليس فيها انيس قالوا ان دوران هذا
البحر الف وخمس مايه فرسخ وطوله ثمانمايه وعرضه ستمايه ميل
وهو مدور الشكل الى الطول فلنذكر الان شيا من جزايره وبحاره

فصل في جزايره منها ما ذكره ابو حامد الاندلسي قال
رايت في هذا البحر جبلا من طين اسود كالقير والبحر محيط به وفي
سنام ذلك الجبل شق طويل يخرج منه الما ويوجد في ذلك الما
سناج الدانق من الصفر وربما يكون اكبر واصغر يحملها الناس الى

الافاق للتعجب **ومنها** جزيره الحيات قال ابو حامد انها بقرب
الجبل الذي ذكر وهي جزيره امتلات من الحيات وفيها حشيش كثير
والحيات في وسطها لا يقدر احد ان يضع رجله على الارض لكثره
ما فيها من الحيات الملتفه بعضها على بعض والحيات لا تتعرض لبيضها
وفراخها رايت الناس ياخذون بايديهم العصي ويزيلون الحيات بها
عن مكان اقدامهم ويمشون بين الحيات ياخذون بيض الطير وفراخها
والحيات لا تؤذي احد منهم **ومنها** جزيره الجن قال
ابو حامد الاندلسي هي جزيره ليس بها انيس ولا شي من الوحش ويسمع
منها اصوات كانهم يقولون غلب الجن عليها ولا يجسر احد يقربها والله اعلم

ومنها جزيره الغنم قال سلام الترجمان رسول الخليفه الرسول بالله ر المهلب
الى ملك الخزر رايت في تلك الجزيره حيوانات من الغنم وبين جزيره
ما بين الخزر وبلغار فيها من الاغنام الجبليه مثل الجراد لا يمكنها
الفرار لكثرتها وما رايت في تلك الجزيره حيوانات غيرها وفي
الجزيره عيون وحشيش واشجار كثيره سبحان من لا تحصى نعمه

فصل في حيوان هذا البحر ذكر ابو حامد الاندلسي في
كتاب العجايب الذي الفه للوزير بن هبيره عن سلام الترجمان رسول
الخليفه الى ملك الخزر انه قال اقمت عند ملك الخزر اياما ورايت
انهم اصطادوا سمكه عظيمه جدا وجذبوها بالحبال فانفتحت اذن
السمكه وخرج منها جاريه بيضا حمرا طويله الشعر حسنه الصوره

فاخرجوها الى البر وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها وتصيح وقد
خلق الله تعالى في وسطها غشا كالثوب الصفيق من صرتها الى ركبتها
كانه ازار مشدود على وسطها فامسكوها حتى ماتت **ومنها**
التنين العظيم ذكروا انه يرتفع من البحر تنين عظيم شبه السحاب
الاسود والناس ينظرون اليه زعموا انها دابه توذي دواب البحر
فيبعث الله اليها سحابا تخرجها من البحر وتحملها وهي على صوره حيه
سودا لها بريق لا يمر ذنبها على شي من شجر او بنا عظيم الا هدته
وربما تتنفس فتحرق الشجر فيلقيها الى ياجوج وماجوج فتكون لهم
غذا وروى عن بن عباس رضي الله عنه مثل هذا القول ولنختم
هذا الفصل بحكايه عجيبه وهو ان كسرى الخير انوشروان لما فرغ من
سد بلنجر واحكمه سر بذلك سرورًا شديدًا وامر بنصب سرير على السد
ورقا عليه وحمد الله واثنا عليه ثم قال يا رب الارباب انت الهمتني
سد هذا الثغر وقمع العدو فاحسن المثوبه ورد غربتي وسجد سجده
اطالها ثم استوي على فراشه واستلقى وقال الان استرحت من سطوه
الخزر ومقاسات الترك ثم اغفا اغفاه فطلع طالع من البحر فسد
الافق بطوله وارتفعت معه غمامه سدت الضو فتبادرت الاساوره
الى قسيهم فانتبه انوشروان وقال ما شانكم قالوا الذي ترى قال
امسكوا عن سلاحكم لم يكن الله عز وجل ليلهمني التحصين عن مسقط
راسي اثنا عشر عامًا وسته اشهر ثم يسلط علي بهيمه من بهايم البحر فتنجي

الاساوره

الاساوره واقبل الطالع نحو السد حتى علاه ثم قال ايها الملك
انا ساكن من سكان هذا البحر رايت هذا الثغر مسدودًا سبع مرات
وخرابا سبع مرات فاوحى الله تعالى ان ملكا عمره عمرك وصورته
صورتك يسد هذا الثغر فيسد ابدا وانت ذلك الملك فاحسن الله
معونتك ثم غاب عن البصر كانه طار في الجو او غاص في الما والله
الموفق للصواب **القول في حيوان الما** حيوان الما على قسمين
منها ما ليس لها ريه كانواع السمك فانها لا تعيش الا في الما ومنها
ما لها ريه كالضفدع فانها تجمع بين الما والهوى فاما التي لا تعيش
الا في الما فلا حاجه لها الى استنشاق الهوى لان الباري تعالى
لما خلقها في الما جعل حياتها منه وجعلها على طبيعه الما ثم ركب
ابدانها تركيبا يصل اليها برد الما وتروح الحراره الغريزيه التي
في بدنها وينوب عن استنشاق الهوي فلذلك تراها خرسا لا صوت
لها لفقد الريه التي لا حاجة اليها والحكمه الالهيه اقتضت ان يكون
لكل حيوان من الاعضا الكبيره والالات المختلفه وكل حيوان
هو انقص فاقل حاجه ثم اقتضت ان يكون لكل حيوان اعضا مشاكله
لبدنه ومفاصل مناسبه لحركاته وجلودًا صالحه لوقايته فجعل
ابدان حيوان الما اما صدفيه صلبه لا يعمل فيها الشي الحاد او
فلوسيه او ما شاكلهما غطا ووقايه للعاهات العارضه وجعل
لبعضها اجنحه واذنابا تسبح بها في الما كما يطير الطير في الهوي وجعل

بعضها اكلا وبعضها ماكولا وجعل نسل الماكول اكثر لبقا اشخاصها
فسبحانه ما اعظم شانه ولنذكر بعض حيوان الما وعجايبها وخواصها
على ترتيب حروف المعجم والله الموفق **ارنب البحر** حيوان
راسه كراس الارنب وبدنه بدن السمك قال الشيخ الرييس بن
سينا هو حيوان صدفي الجرم ما هو بين اجزايه شبيه بورق الاشنان
ينقي الكلف والبهق وراسه محرق ينبت الشعر في دا الثعلب سيما
مع شحم الدب وفي داء الحيه واذا ضمد به كما حلق الشعر ويعد
من السم لانه يعمل بتفريح الريه **البس** نوع من السمك عظيم
جدا وحيوانات الما كلها تصطاد الا هذا السمك من خواصه انه
لو شوي واطعم شخصان واكلا معا وبينهما خصومه شديده تبدل
بالمحبه والالفه **انسان الما** يشبه الانسان الا انه له ذنبا وقد جا
شخص بواحد منها في زماننا مقيدا يعرضه على الناس وشكله ما
ذكرناه وقد ذكر ان من بحر الشام في بعض الاوقات يطلع من الما
الى الحاضر صورة انسان وله لحيه بيضا يسمونه شيخ البحر ويبقا
اياما ثم ينزل فاذا راه الناس يستبشرون بالخصب وحكى ان بعض
الملوك حمل اليه انسان ماي فاراد الملك ان يعرف حاله فزوج
منه امراه فجامعها ولدا يفهم كلام الوالدين فقيل للولد ماذا يقول
ابوك قال يقول اذناب الحيوانات كلها على اسافلها ما بال هولا
اذنابهم على وجوههم **بقر الما** زعموا انه حيوان يطلع من الما

الى

الى البر للرعي ورونه عنبر والله اعلم بصحته فان الناس ذهبوا الى
ان العنبر ينبت في قعر البحر كالقير والنفط وان كان صحيحا فروث
هذا الحيوان ينفع الدماغ والحواس والقلب والله اعلم **بال**
نوع من السمك عظيم ياكل العنبر فيموت وقد ذكرناه في بحر الزنج فلا
نعيده في دماغه دهن كثير ويستعملونه لاشعال السرج وتمويه سفن
البحر **تمساح** حيوان على صورة الضب من اعجب حيوان الما
له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في الاسفل وبين
كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان
طويل وظهر كظهر السلحفاه ولا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل
وذنب طويل راسه ذراعان وغايه طوله ثمانيه اذرع يحرك
فكه الاعلى عند المضغ بخلاف ساير الحيوانات ولا يقدر على
ان يلتوي ولا ان ينقبض لانه ليس له ظهر بخرزات بل ظهره قطعه
واحده وهو كره المنظر جدا كثير العدوان يلتقم الادمي والشاه
ويقتل الخيل والجمال ولا يوجد الا في النيل ونهر السند اذا راي
انسانا على طرف الما يمشي تحت الما الى ان يقرب منه ثم يثب ويتبعه
باخره ويقبض كالطيور ويشم من بيضه رايحه المسك وزبله يخرج
من عينه اذ لا منفذ له واذا اكل بقي في خلل اسنانه يتولد منه الدود
فيخرج من الما ويفتح فاه مستقبل الشمس فياتيه طاير مثل الطيطوى
ويدخل فاه ويلقط ما في خلل اسنانه فاذا راي صيادا دفف وصاح

واحر التمساح حتى يرجع الى الما فاذا احس التمساح انه نقا خلال
اسنانه اطبق فاه على الطاير لياكله وقد خلق الله تعالى على راس
الطاير عظما احد من الابره فيضرب حنك التمساح فيرفع حنكه فيطير
الطاير واذا انقلب التمساح لم يستطع ان يتحرك واذا اراد السفاد
خرج من النيل واتاه معه فالقى الانثى على ظهرها فاذا قضى وطره
قلبها فان تركها صيدت فانها لا تقدر ان تنقلب **فصل**
في خواص اجزايه زعموا ان عينه تشد على صاحب الرمد يسكن وجعه
في الحال اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى وسنه الايمن يعلق
على الانسان يزيد في الباه واول انسان من جانب فكه الايسر
تشد على صاحب القشعريره يذهب في الحال ومرارته يكتحل بها
تزيل بياض العين وشحمه يجعل ضمادا على عصبه فانه نافع في الحال
وكبده يدخن به المصروع يزيل ما به وزبله يزيل بياض العين اكتحالا
جلده يشد على جبهة الكبش يغلب الكباش في النطاح **تنين**
حيوان عظيم الخلقه هايل المنظر طويل الجثه عريضها كبير الراس
براق العينين واسع الفم والجوف كثير الاسنان يبلع من الحيوان
كثيرا تخافه حيوان البر والبحر واذا تحرك يموج البحر لشدة قوته
والتنين اول امره يكون حيه متمرده تاكل من دواب البر ما ترى
فاذا عظم فسادها بعث الله تعالى ملكا يحملها ويلقيها في البحر
فتفعل بدواب البحر كما كانت تفعله بدواب البر فتعظم جسمها فيبعث الله

تعالى

تعالى ملكا فيحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج وروى عن بعضهم
انه راى تنينا سقط فوجد طوله نحو الفرسخين ولونه مثل لون النمر
مفلسا كفلوس السمك وجناحان عظيمان على هيئة جناح السمك وراسه
مثل التل العظيم كراس الانسان واذنين طوال وعينين مدورتين
كبيرتين جدا وتتشعب من عنقه ست اعناق طول كل عنق
نحو عشرين ذراعا على كل عنق راس كراس الحيه اما خاصية
اجزايه زعموا ان اكل لحمه يورث الشجاعه ولحمه يوضع على عضته
ينفع نفعا بينا ودمه اذا طلي على الذكر وجامع تلذذ المراه لذاذه
عظيمه **جري** هو الذي يقال له مرماهيج متولد من الحيه
والسمك قال الجاحظ انه ياكل الجرذان وهو اكل لها من السنانير
وذلك ان جرذان الانابير تخرج بالليل الى مشارع البصره لتشرب
الى الما والجري قد كمن لها واضعا فاه على الشريعه فاذا دنا الجرذ
الى الما التقمه مرارته سعوطها الفرس المجنون يذهب جنونه لحمه
يجود الصوت وينفع قصبة الريه واذا تضمد به اخرج السلا من
اعماق اللحم واكله يزيد في الباه سيما طريا **حلكا** نوع منه
يشبه الفار ماهيج يخرج بالتكسر لطلب الغذا واذا ذبح لا يخرج
منه الدم وعظمها رخو يوكل مع لحمها ولحمه يسمن النسا اذا اكل
وهو نعم العلاج لذلك **دلفين** حيوان مبارك اذا راه
اصحاب المراكب استبشروا وذلك انه اذا راى غريقا

في البحر ساقه نحو الساحل وربما دخل تحته واحتمله وربما جعل
دينه في بدنه ويمشي به الى الساحل وقيل له جناحان طويلان فاذا
راي المركب نشر بقلوعها دفع جناحه تشبيها بالمركب ويباري
النفس فاذا راى الغريق ذلك قصده والله الموفق **رعاده**
سمكة صغيرة مخدرة جدا واذا وقعت في الشبكة والصياد
ماسك حبل الشبكة في ترتعد ويسحر حتى تموت السمكة فاذا ماتت
بطلت خاصيتها واطبا الهند يستعملونها في الامراض الشديدة الحر
واما في غير بلاد الهند لا يمكن استعمالها وقال ابن سينا الرعاده
اذا قربت من راس المصروع وهي حية احدثته عن الحس واذا علقت
المراه منه شي على نفسها لم يقدر زوجها على فراقها والله الموفق
زامور سمكة مباركة يحبها البحريون والصيادون
اذا راوها في الشبكة سيبوها زعموا ان هذه السمكة تحب الانسان
واذا رات مركبا في البحر تمشي قدامه كالدليل واذا قصد السفينة
شيا من الحيوان الكبار هذه السمكة تدخل اذنها وتشغلها بى وجها
بتحريك دماغها فالسمك العظيمة تطلب حجرا وتضرب راسها عليه
الى ان تموت فاذا ماتت خرجت من دماغها **سرطان** هو
حيوان لا راس له وعينه على كتفه وفمه على صدره وله ثمانية ارجل
يمشي على احد جانبيه في كل سنة يسقط جلده سبع مرات ولمكانه
بابان احدهما الى الما والاخر الى اليبس فاذا انسلخ جلده يسد الباب

الذي

الذي في الما لئلا يدخل بيته شي من الحيوانات في حالة عجزه وضعفه
عن دفعها ويترك الباب الذي على اليبس مفتوحا ليهب الهوي منها
واذا كثر وقوع الهوى عليه تصلب جلده وعاد الى حالة فحينيذ
يفتح باب الما ويخرج منه لطلب معاشه وزعموا انه اذا وجد سرطان
ميت في جزيرة مستلقيا على ارضه في ظهره في ارض او قرية امن
تلك البقعة من الافات السماوية واذا علق على الاشجار يكثر ثمرتها
وما عليها من الثمار سقى وشدخ السرطان ويوضع على الجراحات يخرج
النصول والشوك وينفع من لسع الحيات والعقارب واذا احرق
وشرب نفع من عضة الكلب الكلب واذا اكتحل به نفع من بياض
العين ونزول الما اذا احرق في كوز ويجلوا الاسنان ورماده
يوضع على العضو يخرج منه النصل والشوك قال ابن سينا
ولحمه صالح للمسلولين جدا اسيما لبن الاتن وينفع من نهش العقارب
والرتيلا وعينه تشد على النايم يرى منامات صالحة وان كان به
رمد زال عنه عيناه ان علقتا تعلق على صاحب الخنازير او على
شجرة لم تسقط ثمرتها شوكه يدخن به تحت ذيل حمى الربع ويكرر ذلك
سبع مرات يبرا ورجله تعلق على صاحب الخنازير مع الكافور والعد
يذهب عنه الخنازير واذا علق رجل السرطان على احد لم يعرض
له الخنازير ما دامت عليه **سرطان البحر** حيوان عجيب
الشكل كانه خمس حيات براس واحد اذا احرق بعظامه وسحق

حلا البهق والكلف والاسنان وينفع في عيون الدواب يزيل عنها
البياض العارض ويكحل به مع الكحل يزيل الطفرة وقال بن سينا
محرقه يجلوا الاسنان ويجفف القروح وينفع من الجرب **سقنقور**
قال بن سينا انه ورل ماي يصطاد في نيل مصر وقال غيره
انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الما فما قصد الما صار
تمساحا وما قصد البر صار سقنقورا وذكروا انه اذا عض انسانا
فغسل الانسان معضه بريقه قبل عود السمك الى الماء مات السمك
وان كان بعد عوده الى الما مات الانسان وله قضيبان كما
للضب لحمه اذا اكل هيج قوة الباه وكلما كان جسمه اكبر كان خاصيته
لحمه اقوى شحمه تهيج الباه تهييجا لا يسكن الا بحسو مرق الحمص
والعدس خرزته الوسطى التي في صلبه اذا علقها الانسان على صلبه
هيج الباه **سلحفاه** حيوان بري بحري اما البحري فقد يكون
عظيما جدا حتى تظن اصحاب المراكب انه جزيره حكى بعض التجار
قال وجدنا في وسط البحر جزيره مرتفعه عن الما فيها نبات اخضر
خرجنا اليها وحفرنا للطبخ اذ تحركت الجزيره فقال الملاحون هلموا
الى مكانكم فانها سلحفاه اصابها حرارة النار لئلا تنزل بكم
قال فكان من عظم شانها كانه جزيره واجتمع التراب على ظهرها
بطول الزمان حتى صار كالارض ونبت قالوا اذا اراد الذكر السفاد
والانثى لا تطاوعه تاتي الذكر بحشيشه في فمه من خاصيتها ان حاملها

يكون

٩٤

هذه الحشيشة موجودة باصطلاح الروم يسمونها العجم [illegible]
ورقها على ساق طول شبر على الاصل ورده [illegible] لونه ورد [illegible]
وطعمها مر واوصافها كلها كذلك

يكون مقضي الحاجة فعند ذلك تطاوعه الانثى وهو حشيشه تسميها
العجم مهر كياه لكن الناس لا يعرفونها واذا باضت صرفت همها الى
بيضتها محادية لها ولا تزال كذلك حتى يخلق الله الولد فيها اذ ليس
لها ان تحضن البيض حتى يدرك بحرارتها فان اسفلها صلب لا حراره
فيه وربما تبيض السلحفاه على ذنب الحيه وتسحج راسها ويمنع من
ذنبها والحيه تضرب بنفسها على ظهر السلحفاه وعلى الارض حتى تموت
قال بلنياس الحكيم اذا اقلبت السلحفاه على ظهرها في مكان فيه
البرد لا يقع في ذلك المكان من البرد ضررا اما خواص اجزائها عينها
تشد على صاحب الرمد يبرا وقالوا كل عضو من اعضا السلحفاه اذا
شدت على مثله من اعضا الانسان وكان وجعا ابراه رجلها تشد
على المنقرس اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى ينفع دمها يطلى به على
العانه والابط بعد ما ينتف ما عليهما مرتين او ثلاث لا تنبت عليها
شعر وتاثيرها في النسا اقوى مراره البحري منها خلط بعسل النحل
الشهد يمنع من نزول الما اذا اكتحل بها ويمنع من نزول البياض
والكدوره وتصلح للخناق شربا واذا وضعت على منخر المصروع نفعه
ظهرها اذا اتخذ منه مكبه ووضعت على راس القدر لم تغلي
اصلا بيضها اذا سقي من صفرة بيضها ثلاث مثاقيل باللبن الحليب
نفع من السعال الشديد **السمك** اصناف السمك كثيره جدا
ولكل صنف اسم خاص منها ما لا يدرك الطرف اولها واخرها

لعظمها ومنها مالا يدركها الطرف لصغرها حكى بعض التجار
قال مغنا رور السمك اربعة اشهر حتى اشتهى دبنه ذكروا ان السمك
اذا باضت تاتي الى ما ضحضاح وتحفر فيه حفره وتبيض فيها
وتغطيها بالطين فيتفقس فيها باذن الله تعالى واما خاصيته ان
السكران الثمل اذا اشمه يرجع اليه عقله ويزول سكره وقال
ابن سينا لحم السمك نافع لما العين ويجلو البصر مع العسل وقال غيره
يزيد في الباه ويخصب في البدن ومرارة السمك اذا شرب نفع من
الخناق وكذلك ان نفخت في الحلق نفعت من الحلق والله اعلم

شبوط نوع من السمك مشهور طوله ذراع وعرضه اربع اصابع
لحمه طيب الطعم جدا يكثر منه بدجله ذكر بعض الصيادين ان الشبوط
متى (؟) الشبكه لايستطيع الخروج فتعلم انه ليس ينجيها الا الوثوب
فتتاخر قاب رمح ثم تقبل جامزه بحواميرها حتى تثب فربما كان وثوبها
في الهوى اكثر من عشرة اذرع في الشبكه وتخرج منها

شقنين حيوان بحري سمي بهذا الاسم وله حمه وشكل عجيب وحمه منقلبه
الى خلاف الناحيه التي ينبت منها قشره يدلك بها السن يسكن
وجعها في الحال

صير سمكه صغيره يسميها اهل الشام
بهذا الاسم يتخذ منه المري ويتمضمض صاحب القلاع الخبيث
بنقيعه نفعا بينا

ضفدع حيوان بري بحري عيناه بارزتان غاية
البروز وحاسة سمعه وبصره حاده جدا عن انس بن مالك رضي الله

عنه

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقتلوا الضفدع فانها
مرت بنار ابرهيم عليه السلام فحملت في افواهها الما وكانت
ترشه على النار وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاتقتلوا الضفدع فان نقيقهن تسبيح واول
نشو الضفادع ان تطرح في الما شيئا مثل معا رقيق ويرى في الما
شبه حب اسود كالدخن فاذا امتلا ذلك الوعا من ذلك الحب
خرجت منه وهو كالدعموص ثم بعد ايام ينبت اليدان والرجلان
قال الشيخ الرئيس اذا كثرت الضفادع في سنة من السنين على خلاف
العاده يوقع الوبا عقيبه والضفدع كثير النقيق بالليل فاذا راى النار
ترك النقيق وقال بعضهم اذا القي في الشمس يموت واذا
القي في الما عادت حيوته قال الجاحظ لا يمكن الضفدع النقيق الا اذا
كان حنكه اسفل الما فاذا صار الما في حنكه صاح ولهذا لا تصيح
الخارجات من الما وضفدع البراحض وهو سم من سقي منه يفسد مزاجه
وينفخ بطنه ويعرض له الاستسقا واذا وضع على الثاليل واذا شق
بطنه ووضع على لسع الحيه ينفع نفعا بينا وقال الشيخ الرئيس
الضفادع الاجاميه الخضر والبحريه تورث لمن شربها كمود اللون
وظلمه البصر ونتن الفم والدوار ايضا ويعرض له اختلاط عقل
ومن سلم منها تسقط اسنانه قال الجاحظ ان الاسد في منافع المياه
والاجام تاكلها اشد اكل قال بلنياس ان جعلت ضفدعا فوق

قد تغلي زال غليانها وان علق على صاحب حمى الربع برى ومن
خواصه العجيبه ما ذكر ان الصفدع يقد نصفين من راسه الى
اسفله ويشد اليه امراه غلبت شهوتها ولكن مثلها الى الرجال
فان شهوتها تنكسر واما خواص اجزايه فان لسانه يجعل في الحبر
ويطعم من اتهم بالسرقه اقر بها وان وضعته على امراه نايمه تكلمت بما
عملت في اليقظه وهي نايمه واطرافه تحرق بنار القصب ويطلى
برمادها الموضع الذي ينبت عليه الشعر فان الشعر الذي لا ينبت
عليه دمه يطلى به على الموضع الذي ينتف شعره فانه لا ينبت وقال
بلينا س من لطخ به وجهه احبه من يراه **شحمه** يوضع على اللثه
تسقط السن بلا وجع ولنختم خواص الصفدع بحكايه عجيبه وهي
انه كنت بالموصل وبنا صاحب الموصل في بستان مجلسا وبراه وتولدت
فيه الصفادع وكان نقيقها يودي اصحاب المجلس طول الليل فقال
الامير دبر وانفع هذا النقيق فما افادني حتى جا رجل وقال
اجعلوا طستا مكبوبا على وجه الما ففعلوا فلم يسمع بعد ذلك شي
من النقيق اصلا **علق** حيوان اسود اللون بقدر الاصبع
الخنصر يوجد في المياه يستعمل في المعالجات فان الاطبا اذا ارادوا
اخراج دم من موضع خاص اخذوا هذا الحيوان في قطعه طين وقربوه
من العضو يتشبث به ويمص الدم منه واذا ارادوا سقوطه رشوا
عليه ما الملح فانه يسقط في الحال وربما يكون العلق في الما يشربه

الحيوان تتشبث العلق بحلقه وطريقه ان يبخر بوبر الثعلب فانه
يسقط في الحال وربما يكون العلق في الما فاذا اصابه دخانه سقط
في الحال واذا دخن البيت بالعلق هلك ما فيه من الانجل والبق
والبعوض وامثاله واذا ترك العلق في قاروره حتى يموت ثم يسحق
وينتف الشعر عنه ويطلى به فانه لا ينبت بعد ذلك ابدا **عطار**
صنف من الدواب الصدفيه يوجد ببلاد الهند في المياه القايمه
المنبته للناردين ويوجد بارض بابل ايضا وهو من عجب الحيوانات
له بيت صدفي يخرج منه وجلده ارق شي وله راس واذان وعينان
وفم فاذا دخل بيته يحسبه الانسان صدفه واذا خرج منه ينساب
على الارض ويجر بيته معه فاذا احمت المياه في الصيف يجمع ورا اجنحه
عطر لان هذا الحيوان يرتعي الناردين واذا بخرها تنفع من الصرع
واذا احرق يجلوا رماده الاسنان واذا نثر على حرق النار وترك
حتى يجف نفعه نفعا بينا **فرس الماء** قالوا انه كفرس البر
الا انه اكبر عرفا وذنبا واحسن لونا وحافره مشقوق كحافر
بقر الوحش وجثته دون فرس البر وفوق الحمار بقليل وربما
يخرج هذا الفرس من الما وينزوا على فرس البر فيتولد منهما ولد
في غايه الحسن حكى ان الشيخ ابا القاسم ويعرف ببكركار رحمه الله
وهو من مشايخ خراسان نزل على ماء وكان معه حجره فخرج من
الما فرس ادهم عليه نقط بيض كالدراهم ونزا على الحجره فولدت ولدا

شبيها بالذكر عجيب الصوره فلما كان ذلك الوقت عاد الى ذلك
المكان والحجره والمهر معه طمعا في مهر اخر فخرج الفحل وشم مهره
ووثب في الما ووثب المهر بعده فكان الشيخ يعاود ذلك الموضع
مع الحجر فسمي ابو القاسم كركار قال عمرو بن سعد فرس الما بمصر
يؤذن بطلوع النيل بالشوط فانهم حيث وجدوا اثر رجله عرفوا
ان ما النيل ينتهي الى ذلك الموضع اما خواص اجزايه فسنه
نافع لوجع البطن ذكروا ان جمعا من السود الذين يسكنون شاطي
النيل من الحبشه يشربون الما الكدر وياكلون السمك النيء فيصيبهم
المغص فيشدون بهذا السن على العليل يزول عنه في الحال
وعظامه تحرق وتخلط بشحمه ويضمد به السرطان يزول عنه اثره
في الحال خصيته تجفف وتسحق وتشرب لنهش الهوام جلده ان
دفن وسط قريه لم يبلغ بها شي من الافات وتحرق وتجعل على الورم
يسكن **قاطوس** سمكه عظيمه تكسر السفينه والملاحون يعرفونها
يتخذون خرق الحيض ويعلقونها على السفينه فانها تهرب عنهم
قطاس سمكه عظيمه ذكروا ان عظم ضلعه يتخذ قنطره
تعبر الناس عليها شحمه اذا طلي به البرص يزول **قندر** بري
بحري يكون في الانهار العظام في بلاد ايسو يتخذ في البر بيتا
الى جانب النهر ويجعل لنفسه فيها مكانا كالصفه عاليا ولزوجته
دون ذلك وعن يمينها لاولاده واسفل البيت لعبيده ولمسكنه

باب الى الما وباب الى البر فان جاه العدو من جهه الما وطفى الما
خرج الى البر وان جاه من جهه البر خرج الى الما ياكل لحم السمك
وخشب الخلنج والتجار في تلك البلاد يعرفون جلد الخادم والمحدوم
لان الخادم يجذب خشب الخلنج فتسقط طاقات جلده اما خواص
اجزايه خصيته تسمى الجندبيدستر تنفع من ريح الصبيان اذا
سقي منه مقدار في الجلاب حبه وهو مجرب وينفع ايضا من الفالج
واللقوه والنسيان والرياح الغليظه كلها قال الشيخ الرييس
انه ينفع من القروح القتاله والرعشه والتشنج والنسيان والخدر
والفالج وينفع من النسيان ويخرج من المشيمه والجنين وهو نافع
من لسع الهوام **قنفذ الما** هو حيوان مقدمه يشبه القنفذ
البري وموخره يشبه السمك لحمه طيب الطعم ويدر البول جلده
ينفع الجرب اذا طلي به زعموا انه اذا اخذ طاير اسفيدون ويشد
عليه من جلد هذا القنفذ فان الهوام تموت من صوتها والسباع
تهرب **قوقي** صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكه
يضرب بها حكى الملاحون ان هذه السمكه اذا جاعت رمت
بنفسها الى شي من الحيوان ليبلعها ثم انها تضرب بشوكها احشاه
حتى تهلكه وربما تخرج من شق بطنه وتتغدى منه هو وعزه واذا
قصدها قاصد في الما تضربه بالشوكه تهلكه ولعلها تضرب السفينه
بالشوكه فتفتحها وتغرق اهلها وتاكل منها والملاحون عرفوا ذلك

البسوا السفينه جلد ذلك السمك فان شوكها لا تعبر عليه

كلب الما حيوان مشهور يداه قصيره ورجلاه اطول منها ذكروا انه يلطخ بدنه ليمسه التمساح ثم يدخل جوفه ويقطع احشاه وياكلها ثم يمزق بطنه ويخرج منه ولذلك من كان معه شحم كلب الما يامن من غايلة التمساح وذكر بعضهم ان جند بيد ستر خصيه هذا الحيوان وان الذكر لا يصلح جلده للفرا واما الانثى جلدها جيد والذكر لا يصلح الا خصيته والصيادون اذا طفروا به سلوا خصيته وسيبوه فان وقع في الشبكه مرة اخرى فاذا جا الصياد يستلقي ويرفع رجليه ليعلمه ان خصيته قد نزعها ليخلصه الصياد من الشبكه اما خواص اجزايه فان دماغه ينفع من ظلمة العين اكتحالا ومرارته قدر عدسه منها سم قاتل قال ابن سينا خصيته تنفع من نهش الهوام ومجرب لريح الصبيان اذا سقي قدر حبه بجلاب وجلده يتخذ منه جورب يلبسه المنقرس يزول عنه ذلك والله الموفق

كوسج صنف من السمك معروف طولها مقدار ذراع لها اسنان كاسنان الناس يجرب بها الحيوان بقطعه واكثرها بقرب البصره قال الجاحظ في جوف الكوسج شحمه طيبه يسمونها الكبد فان اصطادوا هذه السمكه ليلا وجد واهذه الشحمه وافره وان اصطادوها نهارًا لم يجدوا تلك وقدم ذكر الكوسج في بحر فارس فلا نعيده والله الموفق للصواب

النظر الخامس في كرة الارض الارض جسم بسيط طباعه ان يكون باردًا يابسا متحركا الى الوسط زعموا ان شكل الارض كره والقدر الخارج من الماء حيث بيته لان القوم اعتبروا خسوفًا واحدًا فوجدوه في البلاد الشرقيه والغربيه مختلفه الاوقات فلو كان طلوع القمر وغروبه في وقت واحد بالنسبه الى الاماكن لما اختلف وانما خلقت بارده يابسه للغلظ والتماسك اذ لولا ذلك لما امكن قرار الحيوان على ظهرها وحدوث المعادن والنبات في بطنها وهي مركز الافلاك واقفه في الوسط باذن الله تعالى والما محيط بها الا القدر البارز الذي جعلها الله تعالى مقرا للحيوان وبعد الارض من السما من جميع جهاتها متساويه ليس شي من ظاهر سطح الارض اسفل كما توهم كثير من الناس ممن ليس له دريه بالهيه والهندسه ثم ان الانسان في اي موضع وقف على سطح الارض فراسه ابدًا مما يلي السما ورجله ابدًا مما يلي الارض وهو يري من السماء نصفها واذا انتقل الا موضع اخر ظهر له ما خفي من الجانب الاخر لكل تسعه عشر فرسخا درجه والبحر المحيط الاعظم احاط بوجه الارض والمكشوف منها قليل على مثال بيضه غايصه في الما وانكشف بعضها وعلى المنكشف من الجبال والتلال والوهاد ولها مناقد وخلجان وانهار وبطايح واجام وغدران وما فيها قد رشبر الا وهناك معدن او نبات او حيوان ولا يعلم

تفضيلها الا الله تعالى وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبة
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **فصل**
في اختلاف اراء القدما في هيه الارض قال بعضهم انها مبسوطه
السطح في اربعه جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال
وقال بعضهم هي على شكل الترس ومنهم من زعم انها هيه الطبل
وذهب اخرون الا انها كنصف الكره والذي يعتمد عليه جماهيرهم
ان الارض مدوره كالكره موضوعه في جوف الفلك كالمحه في
جوف البيضه وانها في الوسط على مقدار واحد من جميع الجوانب
ومن القدما من اصحاب فيثاغورس من قال ان الارض متحركه
دايما على الاستداره والذي يرى من دوران الكواكب انما هو
دور الارض لا دور الكوكب وقال بعضهم انها واقفه في الوسط
على مقدار واحد من كل جانب والفلك يجذبها من كل جانب فلذلك
لا تميل الى ناحيه من الفلك دون واحده لان قوه الاجزا متكافيه
مثال ذلك حجر المغنيطس الذي يجذب الحديد لان في طبع
الفلك ان يجذب الارض وقد استوت الجذب من جميع الجهات
فوقفت في الوسط ومنهم من قال انها مدوره واقفه في
الوسط وسببه دوران الفلك وسرعه حركته ودفعه اياها من
كل جهه الى الوسط كما انه لو جعل تراب على قاروره او يجعل
في قاروره مدوره وادبرت في الخرط بقوه قام التراب او الحجر

في الوسط **فصل** في مقدار جرم الارض ومعمورها وخرابها
قال ابو الريحان طول قطر الارض بالفراسخ الفان ومايه وثلثه
وستون فرسخا وثلثا فرسخ ودورها بالفراسخ سته الاف وثمانمايه
فرسخ فعلى هذا يكون مساحه سطحها الخارج اربعه عشر الف الف
وسبعمايه واربعه واربعين الفا ومايتين واثنين واربعون فرسخا
وخمس فرسخ وقال المهندسون لو حفر في الوهم وجه الارض
لادى الى الوجه الاخر ولو نقب بارض فرسخ مثلا لنفذ بارض
الصين واحتجوا على هذا ببراهين هندسيه واعتبر مساحه الارض
في زمن امير المومنين المامون بارتفاع قطب معدل النهار فكان
نصيب كل درجه فلكيه سته وخمسين ميلا وثلثي ميل **فصل**
في ارباع الارض وعمارتها قال ابو الريحان سطح معدل النهار
يقطع الارض بنصفين على دايره تسمى خط الاستواء فيسمى احد نصفيها
شماليا والاخر جنوبيا فاذا توهمت دايره عظيمه على الارض ماره على
قطب خط الاستواء قسمت كل واحد من نصف الارض بنصفين فانقسم
جملتها ارباعا جنوبيان وشماليان فالربع الشمالي المكشوف يسمى ربعا
معمورا وهذا الربع يشتمل على ما يعرف ونسلك من البحار والجزاير
والجبال والانهار والمفاوز والبلدان والقرى على انه بقي تحت
قطعه غير معمور من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال غيره معدل
النهار ويقطع الى الجزيره والشام ومصر والروم وفرنجه ورومية

والسوس الى جزاير السعادات فهذه الربع غربى شمالى ومن
العراق الى الاهوار والجبال وخراسان وتمتد الى الصين الى
وقواقها فهذا الربع شرقى شمالى وكذلك النصف الجنوبى
ربعان شرقى جنوبى فيه بلاد الزنج والحبشه والنوبه وربع غربى
لم يطاها احد البته وهو متاخم للسودان الذين يتاخمون البربر
وحكى ان بطليوس الملك اليونانى بعث الى هذا الربع قومًا
ليبحثوا عن بلادها فذهبوا وبحثوا عن اهل بلادها ثم انصرفوا
واخبروا انه خراب يباب ليس فيها عماره ولا حيوان فسمى هذا
الربع الخراب وقيل الربع محترق **فصل** فى الاقاليم
واعلم ان الربع المسكون قد قسم بسبعه اقسام كل قسم اقليما كانه
بساط مفروش من المشرق الى المغرب طوله وعرضه من جهه الجنوب
الى جهة الشمال وهى مخالفه الطول والعرض فاطولها واعرضها
الاقليم الاول فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من ثلاثه الاف
فرسخًا وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من مايه وخمسين فرسخا
واقصرها طولا وعرضا الاقليم السابع فان طوله من المشرق الى المغرب
نحو من الف وخمس مايه فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو
من سبعين فرسخا واما ساير الاقاليم التى بينهما فمختلف عرضها
وطولها بالزياده والنقصان ثم ان هذه الاقسام ليست اقسام طبيعيه
لكنها خطوط وهميه وضعوها الملوك الاولون الذين طافوا بالربع

المسكون

المسكون من الارض ليعلم بها حدود البلدان والممالك مثل افريدون
واسكندر واردشير **فصل** فيما يعرض للارض من
الزلزله والخسف زعموا ان الابخره والادخنه الكثيره اذا اجتمعت
تحت الارض ولا يقاومها برودة حتى تصيرها وتكون مادتها كثيره
ولا تقبل التحليل بادنى حراره ويكون وجه الارض صلبًا لا يكون فيها
منفذ ومسام البخارات اذا قصدت الصعود لا تجد المسام والمنافذ
تهتز منها بقاع الارض وتضطرب كما يضطرب بدن المحموم عند شدة
الحمى بسبب رطوبات عفنه احتبست فى خلل اجزاء البدن فيشتعل
فيها الحراره الغريزيه فتذيبها وتحللها وتصيرها بخارًا اودخانًا فيخرج
من مسام جلد البدن فيهتز من ذلك البدن ويرتعد ولا يزال
كذلك الى ان تخرج تلك المواد فاذا خرجت يسكن وهكذا حركات
بقاع الارض بالزلازل فربما ينشق ظاهر الارض ويخرج من الشق تلك
المواد المحتبسه دفعه واحده والله اعلم بحقايق الامور
فصل فى صيرورة السهل جبلًا والجبل سهلا والبر بحرًا
وعكسها قالوا اذا امتزج الما بالطين وكان فى الطين لزوجه واثر
فيه حرارة الشمس مدة طويله صار حجرًا كما نرى النار اذا اثرت فى ارع
اللبن صلبها وجعلها اجرا فان الاجر نوع من الحجر الا انه رخو وكلما
كان تاثير النار فيه اكثر كان اشبه بالحجر فزعموا ان تولد الجبال
من اجتماع الما والطين وتاثير الشمس واما سبب ارتفاعها وشموخها

فجاز ان يكون بسبب زلزله فيها خسف فتخفض بعض الارض ويرفع بعضها
ثم المرتفع يصير بحرًا لما ذكرنا وجاز ان يكون بسبب ان الرياح تنقل
التراب من مكان الى مكان فتحدث تلال ووهاد ثم تتحجر بسبب
ما قلنا وذكر صاحب علم المجسطي ان في كل ستة وثلثين الف سنه
تنتقل اوجات الكواكب وتدور في البروج الاثنا عشر دوره واحده
فاذا انتقلت من الشمال الى الجنوب تختلف مسامتات الكواكب لبنا
ومطارح شعاعاتها على بقاع الارض فتختلف بها الليل والنهار
والصيف والحر والبرد ويتغير ارباع الارض فيصير العمران خرابًا
والخراب عمرانًا والبراري بحرًا والبحر براري والسهول جبالا والجبال
سهولا واما صيرورة الجبال فان الجبال من شدة اشراق الشمس
والقمر وساير الكواكب عليها بطول الزمان تنشف رطوباتها وتزداد
يبسا وجفافا وتتكسر خاصه عند الصواعق فتصير احجارًا وصخورًا
ورمالا ثم ان السيول تحملها الى بطون الانهار والاوديه ثم تحملها
لشدة جريانها الى البحار فتنبسط في قعرها ساف بعد ساف بطول
الزمان ويتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في قعر البحار جبال وتلال
كما تتلبد من هبوب الرياح دعاص الرمل في الرجال ولذلك قد
يوجد في جوف الاحجار اذا كسرت صدفه او عظم وذلك بسبب
اختلاط طين هذا الموضع بالصدف والعظم وقد يصير البحر يبسا
واليبس بحرًا لانه كلما انضمت قطعه من البحار على الوجه الذي

ذكرناه

ذكرناه لما يرتفع ويطلب الاتساع على سواحله ويغطي بعض الثريا
بالماء ولا يزال كذلك حتى تصير مواضع البر بحرًا وهكذا الاتزال
الجبال تتكسر وتصير حصا ورمالا تحملها سيول الامطار مع طين
ممرها الى قعر البحار وتنعقد فيها كما ذكرناه حتى تستوي مع وجه الارض
فتجف وتنكشف وتنبت العشب عليها والاشجار فتصير مسكنا للسباع
موضعا للزروع والزروع فتقصدها الناس لطلب المنافع من الصيد
والحطب وغيرها فتصير مسكنا موضعا للزروع والغرس فتصير مدنا
وقرى فسبحان من لا يعتريه التغير والزوال وكل شي سواه يتغير من
حال الى حال **فصل** في فوايد الجبال وخواصها وعجايبها اما
فايدتها العظمى ما ذكره الله تعالى في كتابه فقال والقى في الارض
رواسي ان تميد بكم وقال بعضهم لو لم تكن الجبال لكان وجه الارض
مستديرًا املس فكان مياه البحار تغطيها من جميع جهاتها وتحيط
بها احاطه كثره الهوي بالماء فتبطل الحكمه المودوعه في المعادن
والنبات والحيوانات فاقتضت الحكمه الالهيه وجود الجبال
لما ذكرناه من الحكمه وقال بعضهم ان الجبال لوجود الماء العذب
السايح على وجه الارض الذي هو ماده حيات النبات والحيوان
وذلك لان سبب هذا الماء انعقاد البخار في الصو فيصير سحابا
والجبال الشامخه الطوال في الشرق والغرب والجنوب والشمال
تمنع الرياح ان تسوق البخار بل تجعلها محصوره حتى يلحقها البرد فتصير

مطراً وثلجاً فلو فرضت الجبال مرتفعة عن وجه الارض لكانت الارض
كرة لا غور فيها ولا نتو والبخار المرتفع لا يبقى في الجو منحصراً الى
وقت يضربه البرد بل يتحلل ويستحيل هواءً فلا يجري الماء على وجه
الارض الا قدر ما ينزل مطراً ثم تنشفه الارض فيعرض من ذلك ان
الحيوان والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة الحاجة اليه
كما في البادية البعيدة فاقتضى التدبير الالهي وجود الجبال لحصر
البخار المرتفع من الارض في اغوارها ويمنعه من السيلان ويمنع
الرياح ان تسوقها كما يمنع السكر الماء فيبقى فيها محفوظاً الى ان يلحقه
البرد زمان الشتاء فيجمده ويصيره ثم ينزل مطراً وثلجاً
والجبال في اجوافها مغارات واهوية واوشال وكهوف فيقع
على قللها الامطار والثلوج وينصب الى تلك المغارات والاوشال
ويبقى فيها مخزونة ويخرج من اسافلها من منافذ ضيقة وهي العيون
فساحت منها الماء على وجه الارض فينتفع به النبات والحيوان وما
فضل ينصب الى البحار فاذا فني ما استفادته من الامطار والثلوج
لحقتها نوبة الشتاء فعادت الى ما كان ولا يزال دابها الى ان يبلغ
الكتاب اجله ولنذكر بعض الجبال وخواصها العجيبة مرتباً على حروف
المعجم ان شاء الله تعالى **جبل** اولسنان بارض الروم في وسط
هذا الجبل درب فيه دوران من اجتاز فيه وهو في حالة اجتيازه
ياكل الخبز بالخبز ويدخل من اوله ويخرج من آخره لا يضره عضه

عضه الكلب وان عض انساناً غيره تغير بين رجلي هذا
المجتاز يامن غائلته وهذا امر مشهور عندهم **جبل** ابي
قبيس مطل على مكة يزعم الناس ان من اكل عليه الراس المشوي يامن
من وجع وكثير من الناس يفعلون ذلك والله اعلم **جبل**
اروند مطل على همدان حضر نضر دخل رجل من همدان على جعفر
الصادق رضي الله عنه قال له من اين انت قال من همدان قال
اتعرف جبلها راوند قال له الرجل جعلني الله فداك انه اروند
قال نعم ان فيه عيناً من عيون الجنة واهل همدان يرون انها
التي على قلة الجبل وذلك ان ماها يخرج في وقت من اوقات
السنة معلوم ومنبعه من شق في صخرة وهو ماء عذب شديد
البرد لا يجد شاربه منه ثقلاً فاذا تجاوزت ايامه المعدودة
انقطع الى وقته من العام الآخر لا يزيد ولا ينقص وهو شفاء
للمرضى ياتونه من كل وجه قالوا انه يكثر اذا كثر الناس ويقل اذا
قلوا **جبل** اروند جبل آخر بشستان فيه ما نبتت فيه قصب [كبير]
فما كان من القصب في الماء يصير حجراً ولذلك لو كان شبرا او ورقا
هكذا ذكره صاحب تحفة الغرائب **جبل** اشبرع بناحية وهو داخل العراق
الشاش بما وراء النهر قال الاصطخري هناك جبال فيها معادن
كثيرة من النفط والحديد والنحاس والآنك والصفر والفيروزج
والذهب فيها حجارة اسود مثل الفحم يباع منه وقر وقران بدرهم

فاذا احترق اشتد بياض رماده يستعمل في تبييض الثياب لا يعرف
مثله في شي من المواضع اصلا **جبل** التي على ثلث فراسخ من
قزوين شامخ جدا لا يخلو اقلته من الثلج لا صيفا ولا شتا وعليه
مسجد ياوي اليه الابدال والناس يقصدونه للتبرك ويتولد من
ثلجه دودا ابيضا اذا عررت فيه بادنى شي يخرج منها ما ابيض
صاف مقدار ما يروي دابه قال بعضهم انه ليس بحيوان
جبال اندلس في جبل منها غار لا يرى منه النار واذا اخذ
فتيله ودهنها وسدها على راس خشبه طويله وادخل النار اشتعل
ويقرب هذا الجبل جبل اخر يشتعل النار على قلته بالليل وبالنهار
يصعد منه دخان عظيم وعلى جبل من جبالها عينان بينهما مقدار
شبر ينبع من احديهما ما شديد الحرارة ومن الاخر ما بارد شديد
البروده والله اعلم **جبل** همنه بتركستان على قلته شبه
حرفات من الحجر وداخل الحرفات عين ينبع الما منها وعلى ظهر
الحرفات شبه كوه يخرج منها الما وينصب في الحرفات الى الجبل
ومن الجبل الى الارض ويفوح من ذلك الما رايحه طيبه والله
الموفق **جبل** البرانس بالاندلس به معدن الكبريت الاحمر
والاصفر ومعدن الزيبق وهو عزيز جدا انه يحمل الى ساير الافاق
وبه معدن الزنجفر وليس في جميع الارض يعرف الا هناك
القدس قال صاحب تحفه الغرايب بارض القدس جبل فيه غار

بشبه

بشبه بيت يمشي اليه الزوار فاذا اظلم الليل يضي البيت ولا سراج
فيه ولا كوه يدخل فيها الضو من خارج **جبل** بتحميد قال
صاحب تحفه الغرايب بارض اندراب جبل يقال له بتحميد وفيه
قريه وفي طريقها مضيق لو صاح المار فيه صيحه يهب فيه هوا لا
يقدر الانسان على الوقوف فيه **جبل** بيستون بين حلوان وهمدان
جبل عال ممتنع لا يرتقى ذروته قال مسعر بن مهلهل هو على فرسخ من
قرميسين حفر فيه ايوان فيه صوره ابرويز على فرسه شبديز منحوت
من حجر عليه درع كانه من الحديد وقف بين مسامير زرده وقد بولغ
في تجويدها الى حد من يراه يحسب انه متحرك وبين يديه ابرويز رجل
في زي فاعل على راسه قلنسوه وهو مشدود الوسط بيده مسحاه
كانه يحفر الارض والما يخرج من تحت رجليه **جبل** ثبير بمكه يقرب
جبل منى وهو جبل مبارك يقصده الزوار وهو الذي هبط عليه
الكبش الذي جعله الله تعالى فدا لاسمعيل عليه السلام والعرب
تقول اشرق ثبير كيما نغير **جبل** ثور اطحل يقرب مكه فيه الغار
الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصديق
رضي الله عنه لما خرجا من مكه مهاجرين وقد ذكر الله تعالى ذلك
في كتابه العزيز حيث قال اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما
في الغار **جبل** جابه بارض الهند في ذروته نار يصعد مقدار
ما ياتي ذراع في مثلها وبالنهار دخان وحواليه منابت العطر يجلب

منها الى ساير البلاد جبل حش ادم في بلاد طي على ذروته مساكن
لعاد ادم وفيها صور منحوته من الحجر لا يعرف حالها والله اعلم بفوايدها
جبل الجودي بقرب جزيره ابن عمر من الجانب الشرقي استوت
عليه سفينه نوح عليه السلام كما اخبر تعالى وقد بنا يوشع عليه
مسجدا وهو باق الى الان يزوره الناس جبل جوشن في غربي
حلب معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين
عليه السلام كانت زوجه الحسين حاملا فاسقطت هناك فطلبت
منهم الماء في ذلك الجبل فمنعوها وشتموها فدعت عليهم فالى الان
من عمل فيها لا يربح جبل الحرث والحويرث جبلان بارمينيه لا
يقدر احدا على ارتفاعهما قال ابن الفقيه كان على نهر الرس بارمينيه
الف مدينه فبعث الله تعالى اليهم نبيا دعاهم الى الله عز وجل
فحول الله تعالى اليهم الحرث والحويرث من الطايف وارسلهما عليهم
فقالوا ان اهل الرس تحت هذين الجبلين جبل بمكه على ثلثه
اميال منها به غار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الوحي
ياتيه للخلوه فاتاه جبريل عليه السلام هناك وهو موضع مبارك
يزوره الناس جبل جود فور حدث احمد بن يحيى اليمني ان في
ناحيه فورشو في جبل يقال له جود فور غار مقدار خمسة ارماح
وعرضه قليل ينبت فيه دكه فمن اراد ان يتعلم شيا من السحر عمد
الى ماعز اسود ليس فيه شعرا بيضا ذبحه وسلخه وقسمه سبعة اجزا

اعطى جزوا منها للراعي المقيم بالجبل وسته اجزايه ينزل الى الغار
وياخذ الكرش فيشقها ويتطلى بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوبا ويدخل
الغار ليلا ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا ام فاذا دخل الغار لم يرا
احدا ينام فاذا اصبح ووجد جسمه نقيا مما كان عليه كانه مغسول
دل على القبول وان اصبح بحاله دل على انه لم يقبل فاذا خرج من
الغار لم يحدث احدا ثلثه ايام بعد القبول فيصير ساحرا وجود فور
بين حضرموت وعمان جبل الحيات بارض تركستان فيه حيات
من نظر اليها يموت الا انها لا تخرج عن ذلك الجبل البته جبل
دامغان جبل مشهور ودامغان بقرب الري وعلى هذا الجبل عين ما
اذا القي فيه نجاسه تهب ريح قوى بحيث يخاف منه الهدم ذكره
صاحب تحفه الغرايب جبل دهاوند بقرب الري يناطح النجوم
ارتفاعها ويحكيها امتناعا قال مسعر بن مهلهل انه جبل ساهق لا
يفارق اعلاه الثلج شتا ولا صيفا لا يقدر الانسان ان يعلو ذروته
زعموا ان سليمن بن داود عليهما السلام حبس به ماردا يقال له صخر
وذكروا ان افريدون الملك حبس فيه بيوراسف الذي يقال له
الضحاك قال فصعدت الجبل حتى وصلت الى نصفه بمشقه شديد
ومخاطره بالنفس وما اظن احدا يجاوز الموضع الذي وصلت اليه
رايت عينا كبريتيا وحوله كبريت مستحجر اذا طلعت عليه الشمس
التهبت وصارت نارا وسمعت من اهل تلك الناحيه ان النمل اذا اكثر

جمع الحب على هذا الجبل يكون بعده جدب وقحط وانه اذا دامت
عليهم الانداء والامطار صبوا اللبن المغلي على النار انقطع قال
اعتبرت هذا فوجدتهم صادقين وانه ما راي في وقت من الاوقات
قلة الجبل متحسرا عن الثلج الا وقد وقعت فتنة وهرقت دما من
الجانب الذي يرى متحسرا وهذه صحيحة باجماع اهل الناحية وقال
محمد بن ابرهيم الضراب انه عرف من ناره حديده الا ذابت في
ساعته وذكر اهل دهاوند ان جاهم رجل من خراسان ومعه رجل
معه مغارف طوال مطلية بما عالجها بها واخرج الكبريت منها
لبعض الملوك وذكر محمد بن ابرهيم ان الامير موسى بن حفص كان
واليا على الري اذ ورد كتاب المامون امره بالشخوص الى دهاوند
ويعرفه حال المحبوس به قال فوافينا القريه التي بحضيض الجبل
اياما لا نرى الاهتداء حتى اتانا شيخ فعرفناه امر الخليفه فقال
اما الوصول الى ذلك فلا سبيل لكن ان اردتم صحة ذلك ارتكم
فاستحسن الامير قوله فعند ذلك صعد الشيخ بين ايدينا وصعدنا
خلفه واوقفنا على موضع فبالغنا في حفره حتى انكشف لنا عن
بيت منقور من الحجاره وفيه تمثال على صوره عجيبه يضرب بمطرقه
على علاه ساعه بعد ساعه من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شانه
وقال هذا طلسم لبيوراسف المجوس هاهنا لئلا يخل عن وثاقه
ثم امرنا ان لا نتعرض لهذا الطلسم وان نرده الى ما كان ففعلنا ثم

بسلاسلهم اطول ما يكون فامر الامير باحضارها فشد بعضها في بعض حتى
بلغ مايه ذراع ثم رفعها ونقب موضعها فظهر باب فوصلنا الى السكفه
وعليها مسامير من حديد مذهبه كان الصانع فرغ منها عن قريب وفوق
الاسكفه كتابه بالذهب تنطق بان على هذه القبله سبعة ابواب
من حديد على كل مصراع اربعة اقفال من حديد وعلى العضادة مكتوب
هدا اخوان له امد لا يتعرض احد لهذه الابواب فان من فتحه هجم على
هذا الاقليم ما لا تندفع فقال الامير لا يتعرض احد لشيء من هذا حتى
يستاذن الخليفه فامر برد البيت على ما كان واستاذن الخليفه فيه
فكتب المامون اليه فيه بترك ذلك على حاله والله اعلم جبل
ربوه على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين ان المراد بقوله تعالى
واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين هو جبل عال على قلته مسجد
حسن وهو في بعض البساتين من جميع جوانبها الخضرة والاشجار والرياحين
وللمسجد مناظر الى البساتين ولما ارادوا اجرى نهر يزيد وقع هذا
الجبل في طريقه فنقبوا تحته واجروا الما فيه ويجرى على راسه نهر
يزيد وينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل كهف صغير زعموا
ان عيسى عليه السلام ولد فيه ورايت في هذا المسجد في بيت صغير
حجرا كبيرا ذا الوان عجيبه حجمه كحجم صندوق وقد انشق بنصفين وبين
شقيه مقدار ذراع لا يقدر احد لم ينفصل احد النصفين عن الاخر
بل متصل به كرمان مشقوق ولاهل دمشق في ذلك الجبل اقاويل والله اعلم

بصحتها ولا ريب انه شي عجيب **جبل** رضوى قال عرام بن الاصبع
هو من المدينه على سبعه مراحل وهو جبل منيف ذو شعاب واودية
يرى من البعد اخضر وبه مياه واشجار كثيره زعم الكيسانيه
ان محمد بن الحنفيه به مقيم حي وانه بين اسد ونمر يحفظانه وعنده
عينان نضاختان تجريان بما وعسل وانه يعود بعد الغيبه يملا الارض
عدلا كما مليت جورا وهو المهدي المنتظر وانما عوقب بهذا الحبس
لخروجه الى عبد الملك بن مروان وقبله الى يزيد بن معاويه وكان
السيد الحميري على هذا المذهب وهو يقول

الا قل للوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما

ومن رضوى يقطع حجر المسن ويرفع الى جميع الافاق والله الموفق
جبل الرقيم هو المذكور في القران ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قيل الرقيم اسم الجبل الذي فيه
الكهف وقيل اسم القريه التي كان اصحاب الكهف منها والجبل
بالروم بين عموريه ونيقيه روي عن عباده بن الصامت رضي الله
عنه قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه رسولا الى ملك الروم
ادعوه الى الاسلام قال فسرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل
احمر قالوا انه جبل اصحاب الكهف فوصلنا الى دير فيه وسالنا اهلها
عنهم فاوقفونا على سرب في الجبل فقلنا لهم نحن نريد ان ننظر اليهم
ووهبنا لهم هبه فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليهم

باب حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه
ثلثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم كانهم رقود على كل واحد منهم
جبه غبرا وكسا اغبر قد غطوا بها روسهم الى رجلهم فلم ندر ما
ثيابهم من صوف او وبر الا انها كانت اصلب من الديباج واذا هي
تقعقع من الصفاقه وعلى اكثرهم خفاف الى انصاف سوقهم منتعلين
بنعال مخصوفه ولنعالهم وخفافهم من جوده الخرز ولين الجلود
ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم من وضاه
الوجوه وصفا الالوان كالاحيا واذا الشيب قد وخط بعضهم
وبعضهم مضمومه وهو على زي المسلمين فانتهينا الى اخرهم فاذا هو
مضروب الوجه بالسيف كانه ضرب في يومه فسالناهم عن حالهم
فذكروا انهم يدخلوا عليهم في كل عام يوما يجتمع اهل تلك النواحي
عند باب هذا الكهف فيدخل عليهم من ينفض التراب من على وجوههم
وجباههم واكسيتهم فيقلم اظافيرهم ويقص شواربهم ويتركهم على الهيئه
التي ترونها فقلنا لهم هل تعرفون من هم وكم مده ما لهم ها هنا فذكروا
انهم يجدوا في كتبهم انهم كانوا انبيا بعثوا في زمان واحد وكانوا
قبل المسيح باربعمايه سنه وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اصحاب
الكهف سبعه وهم مكلمينا تمليخا مرطونس نمنيونس ياربنونس
ذوانوانس كشفيططيونس واسم كلبهم قطمير **جبال**
رانك قال صاحب تحفه الغرايب انها بارض تركستان وهناك جمع

من الترك يقال لهم رانك وهم اناس ليس لهم زرع ولا ضرع وفي جبالهم
ذهب وفضة كثيرة وربما قطعت كراس الشاة فمن اخذ القطاع
الصغار ينتفع بها ومن اخذ الكبار يموت واهل كل بيت فيه تلك
القطع ومايزال الموت فيهم حتى يردوها الى مكانها واذا اخذ الغريب
لا يضره **جبل** زغوان بقرب تونس وهو جبل منيف يرى من
مسيرة ايام لعلوه وترى السحاب دونه واهل افريقية يقولون
فلان اثقل من زغوان وفيه قرى كثيرة ومياه واشجار وثمار وفيها
ماوي الصالحين وكثيرا ما يمطر سفحه ولا يمطر اعلاه فمن كان بيته
في سفح الجبل يشكوا من شدة المطر ومن كان بيته في اعلاه يشكوا من
قلة الما وكثرة العطش **جبل** ساوه هو على مرحلة منها رايته
وهو شامخ جدا فيه غار ومنه ايوان يسع الف نفس وفي اخر
الغار قد برز من سقفه اربعة احجار يشبه ثدي النسا يتقاطر الما
من ثلثة والرابعة يابسة قالوا مصه كافر فيبس وتحتها حوض يجمع
الما فيه وماوه طيب غير متغير مع طول وقوفه وعلى باب الغار
نقب ذو بابين يدخلون من احدهما ويخرجون من الاخر زعموا ان
لم يكن ولد لرشده لا يقدر على الخروج منها ورايت رجلا دخل فيها
فما خرج الا بعد جهد شديد **جبل** سيلان وهو بقرب مدينة
اردبيل باذربيجان من اعلى جبال الدنيا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى قوله

وكذلك تخرجون كتب الله له من الحسنات بعدد كل ورقة
ثلج وقع بجبل سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله قال جبل بارمينية
واذربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبيا قال
ابو حامد الاندلسي على راس الجبل عين عظيمة ماوها بارد جدا
وحول الجبل عيون حارة يقصدها الناس فاذا قرب منها نفرت
حتى العصافير قال وفي سفح الجبل قرية اجتمع بقاضيها وهو ابو الفرج
ابن عبد الرحمن الاردبيلي سالته عن حال تلك الحشيشة فقال انها تحميها
الجن وذكر انه بنا في القرية مسجدا فاحتاج الى قواعد حجرية لاعمدة
المسجد فلما اصبح وجد على باب المسجد قواعد من الصخر المنحوت محكمة
الصنعة من احسن ما يكون **جبال** حاجز بين تهامة واليمن عظيمة
الطول والعرض وهي كثيرة الاهل والاشجار وباسفلها اودية تصب
الى البحر وكل هذه الجبال منابت القرض وفيها الاعناب وقصب
السكر والاسحل وفيه معدن البرام **جبل** السماق جبل عظيم
من اعمال حلب يشتمل على مدن وقرى وقلاع اكثرها للاسماعيلية
وانه منبت السماق وهو مكان نزه طيب ومن عجب هذا الجبل ان
فيه بساتين ومزارع عذبة فتنبت الفواكه والحبوب في الحسن والطراوة
كالمسقوي حتى المشمش والقطن والسمسم **جبل** سرنديب هو الجبل
الذي اهبط عليه ادم عليه السلام وهو باعلى الصين في بحر الهركند
ذاهب في السما تراه البحريون من مسافة ايام وفيه اثر قدم ادم

عليه السلام مغموسه في الحجر ويرى على هذا الجبل كل ليله كهيئة
البرق من غير سحاب ولا بد له في كل يوم من مطر يغسل موضع قدم
ادم عليه السلام ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل
تحدره السيول والامطار الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا
وبه يوجد العود **جبل** سمرقند قال صاحب تحفه الغرايب
بسمرقند جبل فيه غار سقاط الما منه في الصيف ينعقد جمدًا
وفي الشتا يكون حارا حتى لو ان احدًا غمس يده فيه احترقت
السم ذكر الجيهاني ان اهل الصين نصبوا من راس جبل [illegible]
قنطره في طريق حتى الى تبت فان من جاوزها يدخل في هوا ياخذ
بالانفاس ويثقل اللسان ويموت من المارين كثير واهل تبت جبل
السم **جبل** الشب بارض اليمن ع فله الجبل ما يجري من كل جانب
وينعقد حجرًا قبل ان يصل الى الارض والشب الابيض اليماني من ذلك
جبل شبام قال محمد بن احمد بن اسحق الهمداني هو جبل بقرب
صنعا بينها وبينه يوم واحد وهو صعب المرتقى ليس اليه الا طريق
واحد وذروته واسعه فيه ضياع كثيره ومزارع وكروم ونخيل
والطريق اليها في دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك
من اراد النزول الى السهل دخل الى الملك واعلمه بذلك ليامر
بفتح الباب وحول تلك الضياع والكروم جبال شاهقه لا مسلك
فيها ولا يعلم احدًا ما وراها ومياه هذا الجبل تنصب الى سد هناك

فاذا امتلا يسد ما فتح فيجري الى صنعا ومخاليفها **جبل** شرف
البغل في طريق الشام من المدينه فيه بنيانان عظيمان للاصنام صنعوا
فيها من النقوش العجيبه محفوره في الحجر ما لا يتاتى حفره في الخشب
مع علو سمكها وعظم احجارها وطول اساطينها وهو شي عجيب ادا راها
الناظر يتحير في صنعتها والله اعلم بما كان غرضهم منها **جبل**
شفان بخراسان ذكره بعض فقها خراسان وان به غارا من دخله برا
من المرض اي مرض كان وذكر ايضا ان به جبل اخر من ارتقى ذروته
لا يحس بشي من هبوب الريح حتى يبقا بينه وبين اعلى ذروته ذراعان
فهنالك يحس بهبوب الريح **جبل** شكران بارض شكران جبل ولست
ادري انه بالاندلس او باليمن ع قلته شبه مسرجه من الحجر في كل
سنه يرى ثلاث ليال على تلك المسرجه سراج مضي ولا يقدر احدا
الى الصعود لمكان ال[illegible] حه لهبوب الريح العاصف لان عند
وصوله الى نصف الجبل ترميه الريح وفي الليله التي يرى السراج
على المسرجه يرى في منارها شبه طاووس على تلك المسرجه ولا علم
للناس بحقيقه ذلك والله اعلم **جبل** الصور قال صاحب
تحفه الغرايب بارض كرمان جبل من اخذ منه حجرًا
وكسره يرى في وسطه شبه صوره انسانا قايما او قاعدًا
او مضجعا وان دقق هذا الحجر ثم سحقته وحللته في الماء حتى يرسب
ترى في الراسب مثل ما كان في الحجر **جبل** الصفا بين بطحاء

مكه والواقف على الصفا يحاذي الحجر الاسود والمروه تقابله
قيل ان الصفا والمروه كانا اسم رجل وامراه زنيا في الكعبه
فمسخهما الله تعالى حجرا فوضعوا كل واحد على الحجر المسمى باسمه
لاعتبار الناس وجاء في الحديث ان الدابه التي هي من اشراط الساعه
تخرج من الصفا وكان ابن عباس رضي الله عنه يضرب عصاه على
الصفا ويقول ان الدابه تسمع قرع عصاي هذا **جبل**
صقليه جبل في وسط البحر بحر المغرب قال الحسن بن يحيى في تاريخ
صقليه انه جبل مطل على البحر دورته ثلثه ايام فيه اشجار
كثيره اكثرها البندق والصنوبر والارزن وحولها ابنيه كثيره
وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه منافس يخرج منها النار والدخان
وربما سال النار منه الى بعض جهاته فيحرق جميع ما مرت عليه
وتجعله مثل خبث الحديد وعلى قلة هذا الجبل السحاب والثلوج
والامطار ابدا صيفا وشتا وزعم اهل الروم ان الحكما كانوا يدخلون
الى هذه الجزيره للنظر الى عجايبها واجتماع النار والثلج فيه وفيه
معدن الذهب وتسميه اهل الروم جزيرة الذهب او جبل الذهب
جبل الصبعين في طريق مكه من البصره يسمى احدهما ضلع
بني مالك والاخر ضلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفار فاما
ضلع بني مالك فيحله الناس ويصطادون صيدها ويرعون كلاها
واما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدها ولا يرعى كلاها وربما

مر عليها من لا يعرف حالها فاصابوا من كلاها او من صيدها فاصابهم
شر اما في انفسهم او اموالهم ولم يزل الناس يذكرون كفر هولاء
واسلام هولاء ولهم حديث عجيب ياتي في مقالة الجن ان شاء الله
تعالى **جبل** طارق بطبرستان ذكر ابو الريحان الخوارزمي في
الاثار الباقيه من تصانيفه ان في هذا الجبل مغاره فيها دكه تعرف
بدكه سليمن بن داود عليه السلام اذا لطخت بشي من الاقذار
انفتحت السما ولا تزال تمطر حتى يزال القذر عنها **جبل**
الطاهر بارض مصر قال صاحب تحفة الغرايب على هذا الجبل
كنيسه فيها حوض يجري من الجبل ما عذب الى ذلك الحوض ويسمى
ذلك الما الطاهر فاذا امتلا الحوض ينصب الما من جميع جوانبه
فاذا ورد الحوض جنب او حايض وقف الما ولا يجري حتى يراق جميع
ما في الحوض وينظف تنظيفا جيدا وبعد ذلك يجري الما
جبل طبرستان قال صاحب تحفة الغرايب بها حشيش يسمى
جوزماثل من قطعه ضاحكا واكله غلب عليه الضحك ومن قطعه
باكيا واكله غلب عليه البكا ومن قطعه راقصا فكذلك على اي
صفة قطعه واكله يغلب عليه تلك الصفه **جبل** طور سينا
بقرب مدين بين الشام وبين قرى وقيل انه بقرب ايله كان عليه
الخطاب لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر ببني اسرايل
فكان اذا جاءه موسى عليه السلام نزل عليه غمام وهو عليه السلام

يدخل في ذلك الغمام ويكلمه ربه وهو على الجبل الذي ذكره الله
تعالى حيث قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا والذي يقرب مدين
لا تخلوا من الصلحا وحجارته كيف كسرت خرج منها صوره شجر
العليق **جبل** طور هارون جبل مشرف على قبلي بيت المقدس
وانما سمي طور هرون لان موسى عليه السلام بعد قتل عبدة
العجل اراد المضي الى مناجاة ربه فقال له هرون احملني معك
فاني لست امنا ان تحدث بني اسرايل حدث فتغضب علي مرة
اخرى فحمله معه فلما كانا ببعض الطريق ادهما برجلين يحفران قبرا
فوقفا عليه وقالا لمن تحفران هذا القبر فقالا لاشبه الناس بهذا
الرجل واشارا الى هرون عليه السلام ثم قالا له بحق الهك
الا ما نزلت وابصرت هل هو واسع فنزع هرون ثيابه ودفعها
الى موسى ونزل القبر ونام فيه فقبض الله روحه في الحال
وانضم القبر فانصرف موسى باكيا حزينا على مفارقته وانصرف الى
بني اسرايل بثياب هرون فاتهموه بقتله فدعى الله تعالى حتى
اراهم تابوته بين الصفا على راس الجبل فسمي الجبل طور هرون
جبل الطير بصعيد مصر في شرقي النيل بقرب انصنا وانما
سمي بذلك لان صنفا من الطير ابيض يقال له البوقير يجي في كل
عام في وقت معلوم فينعكف على هذا الجبل وفيه كوه ياتي كل
واحد منها ويدخل راسه في هذه الكوه ثم يخرجه ويلقي نفسه في

النيل

النيل ويعوم ويذهب من حيث جا حتى يدخل واحد راسه
فيه فيقبض على راسه شي من تلك الكوه فيضطرب ويبقى معلقا
فيها الى ان يتلف فيسقط نفسه من بعد مده فاذا كان ذلك انصرف
الباقي لوقتهم فلا يرى شي من هذا الطير في هذا الجبل الا ذلك الوقت
من العام القابل قال ابو بكر الموصلي سمعت من اعيان تلك البلاد
انه اذا كان العام مخصبا قبضت الكوه على طايرين وان كان متوسطا على
واحد وان كان مجدبا لم تقبض شيا **جبل** عزوان في دوره
الطايف ليس لجميع الحجاره موضع ابرد منه قالوا ان الما يبرد فيه
ومن هذا الجبل اعتدال هوا الطايف وليس بالحجاز موضع يجمد الما به
الا غزوان **جبال** عوير وكسير هما في وسط البحرين عمان والمصر
عظيمان يخاف على المراكب منهما صعب مسلكهما قل ما ينجوا منهما مركب
فلصعوبة المنجا منهما سموهما بهذا يقولون عوير وكسير وثالث ليس فيه
خير **جبل** فرغانه قال صاحب تحفه الغرايب انه يثبت بنا ما
على صورة الادمي منها على صورة الرجال ومنها على صورة النسا
يوجد مع الطرقين كثير يتكلمون عليها يقولون الله يزيد في الباه
جبل حلوان قال ابو الريحان الخوارزمي انه بقرب المهرجان
فيه صفه محفوره والما يترشح من سقفها دايما واذا برد الهوى جمد
على شكل القضبان **جبل** قاسيون مشرف على دمشق فيها اثار الانبيا
ومغارات وكهوف منها مغاره تعرف بمغارة الدم قالوا فيها قتل

من الطير لوقتهم ع

قابيل هابيل وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي فلق به هامته وفيه
مغارة اخرى يسمونها مغارة الجوع يقولون مات فيها اربعون نبيا
جوعا **جبل** قاف قال المفسرون انه جبل محيط بالدنيا وهو
من زبرجدة خضرا منه خضرة السما وان وراه عوالم وخلايق لا يعلمهم
الا الله تعالى **جبل** قدقد بمكة وهو من الجبال التي لا ترتقى
ذروتها وفيه معدن البرام تحمل منه الى ساير البلاد **جبل**
قصران قال الشيخ الرئيس ان العسل يقع بجبل قصران كما هو طلا
ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر والطاهر منه يلقطه الناس
والخفي يلقطه النحل **جبل** الكحل بالاندلس بقرب مدينة بسطة
قالوا اذا كان اول الشهر اخذ الكحل يخرج من هذا الجبل وهو كحل
اسود ولا يزال كذلك الى نصف الشهر فاذا زاد على النصف
نقص الكحل ولا يزال يرجع الذي خرج الى تمام الشهر والله الموفق
للصواب **جبل** كرنان عند ناحية المعادن جبال فيها صخور اذا
اشتعلت فيها النار اتقدت كما يتقد الحطب **جبل** طبستان
من قرى طوس ذكر بعض فقها خراسان ان في هذا الجبل كهفا شبه
ايوان وفيه دهليز يمشي فيه الانسان منحنيا مسافة ثم يظهر الضوء
عن حظيرة محوطة فيها عين ينبع الما منها وينعقد حجرا على شكل
القضبان وفي هذه الحظيرة ثقب يخرج منه ريح شديد جدا لا يمكن
دخوله لشدة هذا الريح **جبل** الارجان بارض طبرستان

فيه

فيه ما يتقاطر من الجبل وفي كل قطرة ينعقد حجرا مسدسا ومثمنا
والناس يتخذون منه الخرز **جبل** لبنان مطل على حمص فيه الفواكه
والزروع من غير ان يزرعها احد ياوي اليه الابدال لما فيه من القوت
الحلال وفيه تفاحة اعجوبة وهي ان تحمل من الشام ولا رايحة لها حتى
تتوسط نهر الثلج فاذا توسط النهر فاحت رايحته **جبل** المغناطيس
قال المهلبي جبال المغناطيس بها متصلة بجبال القلزم وقد علا
الما عليها ولهذا المعنى لا يستعمل في مراكب هذا البحر المسامير خوفا
من جذب المغناطيس اياها **جبل** مورجان بارض فارس فيه كهف
يتقاطر الما من سقفه قالوا ان دخل الكهف واحد خرج من الما ما يكفي
لواحد وان دخل الف خرج ما يكفي الالف **جبل** النار بارض
تركستان فيه غار من دخله من الحيوانات يموت في الحال **جبل**
نهاوند قال بن الفقيه على هذا الجبل طلسمان صورة ثور وسمكة
يقال انهما للما حتى لا يقل وماوها ينقسم قسمين قسم يجري الى نهاوند
والاخر الى دينور **جبل** هرمز بارض طبرستان جبل يسمى هرمز ينزل
منه الما وينصب الى وهدة فاذا صاح الانسان صيحة وقف واذا
صاح اخرى يسيل وهكذا **جبل** الهند قال صاحب تحفة الغرايب
بارض الهند جبل عليه صورة اسدين والما يخرج من فمهما فيصير ساقيتين
وعليهما شرب قريتين على كل ساقية قرية فوقعت بين القريتين خصومة
على كسر واحد الصورتين فانقطع ماوه وخربت القرية والله اعلم

قال احمد بن عمر العذرى والله اعلم **جبل** واسط قال احمد بن
عمر العذرى انه باندلس بقرب شذونه فى هذا الجبل كهف فيه شق
وفى الشق فاس حديد متعلق تراه العيون وتلمسه الايدى ومن اراد
اخراجه لم يطق واذا رفعته اليد ارتفع وغاب فى الشق ثم يعود الى
حالته ذكر بعض مشايخ شذونه ان بعض الناس اوقد نارا عظيمة على
هذه الصخرة ورش عليها الخل لينفتح الصخر ويخرج الفاس فما افاد
شيا **جبل** بلهيتم اسم ضيعه من ضياع قزوين هناك جبل حدثنى
من صعد هذا الجبل قال عليه صور الحيوانات مسخها الله تعالى حجرا
منها راعى متكى على عصاه يرعى غنمه وامراه تحلب بقرة وغير ذلك
من صور الانسان والبهايم كلها مسخت حجرا واهل قزوين يعرفون ذلك
فصل فى تولد الانهار اذا وقعت الامطار والثلوج على
الجبال تنصب الى المغار او يبقا مخزونه فى الشتا فاذا كان فى اسفل
الجبال منافذ يترشح الما من الاوشال تلك المنافذ فيحصل منها الجداول
ينضم بعضها الى بعض فيحدث منها انهارا واوديه فان كان الخزانات
فى اعالى الجبال يستمر جريانها ابدا لان مياهها تنصب الى سفح الجبال
ولا ينقطع مادتها لوصول مددها من الامطار وان كانت الخزانات
فى اسافل الجبال فيجرى منها الانهار عند وصول مددها ثم ينقطع
عند انقطاع المدد وينقى المياه فيها واقفه كما ترى فى الاوديه
التى تجرى فى بعض الايام ثم تنقطع لانقطاع مادتها قال صاحب

جغرافيا

جغرافيا ان فى هذا الربع المسكون مايتين واربعين نهرا طوالا منها ما
طوله من خمسين فرسخا الى مايه فرسخ الى الف فرسخ ومنها ما يجرى من
المغرب الى المشرق ومنها ما يجرى من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجرى
من الجنوب الى الشمال وكلها يبتدى من الجبال وتنتهى الى البحار والبطايح
وفى ممرها تسقى المدن والقرى وما فضل ينصب الى البحار ويختلط بالما
المالح والشمس تشرق فيها فيصعد بخارا وينعقد غيوما وتسوقها الرياح
الى الجبال والبرارى وتمطر هناك وتجرى فى الاوديه والانهار وتسقى
البلاد ويرجع فاضلها الى البحر ولا يزال هذا دابها وتدور كالرحا
فى الشتا والصيف الى ان يبلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الانهار وخواصها
وعجيب احوالها مرتبا على حروف المعجم **نهر** اتل نهر عظيم يقارب
دجله فى بلاد الخزر يجيه من ارض الروس وبلغار ومصبه بحر الخزر
وقالوا ينشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهرا وعموده يبقى كما كان
لا يتغير لغزارة الما فاذا انتهى الى البحر يجرى فيه يومين يغلب ما البحر
ويتبين لونه من لون ما البحر ويجمد فى الشتا لعذوبته وفى هذا النهر
حيوانات عجيبه ذكر احمد بن فضلان رسول المقتدر بالله الى بلغار
قال لما وصلت الى بلغار سمعت عندهم رجلا عظيم الخلقه فسالت
الملك عنه فقال نعم ما كان من اهل بلادنا ومن خبره ان قوما خرجوا
الى نهر اتل وكان قد مد وطغى فقالوا ايها الملك قد قفا على الما رجل
ان كان من امه تقرب منا فلا مقام لنا بينهم فركبت معهم حتى صرت

الى النهر واذا رجل طوله اثنا عشر ذراعا وراسه كاكبر ما يكون من القدور وانفه اطول من شبر وعينان عظيمتان وكل اصبع منه شبر فاقبلنا نكلمه وهو لا يزيد النظر الينا فحملته الى مكاني وكتبت الى اهل ويسو ويمتنا وبينهم ثلثه اشهر فعرفوني ان هذا الرجل من ياجوج وماجوج قالوا الحول بيننا وبينهم البحر قالوا فاقام الرجل عندنا مده ثم اصابه في نحره عله مات منها فخرجت ورايت صورة هايله جدا

نهر ادربحان قال محمد بن زكريا الرازي صاحب المسالك والممالك الشرقيه ان بادربحان نهر يجرى فيستحجر ويصير صفايح صخر يستعملونه في البنا

نهر اسفار قال صاحب تحفه الغرايب بارض اسفزان نهر يجرى الما فيه سنه ثم ينقطع ثمان سنين ثم يعود في التاسع ثم ينقطع ثمان سنين وهكذا ابدا

نهر انه قال العذري صاحب الممالك والمسالك الاندلسيه مخرج هذا النهر من موضع يعرف بفج العروس ثم يغيض تحت الارض لا يبقى له اثر على وجه الارض ثم يخرج بقريه يقال لها انه ثم يغيض ويجرى تحت الارض ثم يبدو ثم يغيض بين مارده وبطليوس ثم يبدوا وينصب في البحر

نهر جيحون قال الاصطخري جيحون يخرج من حدود بدخشان ثم ينضم اليها انهار كثيره في حدود الختل ووخش فيصير نهرا عظيما ثم يمر على مدن كثيره حتى يصل الى خوارزم ولا ينتفع به شي من البلاد الا خوارزم لانها مستقله عنه ثم ينصب في بحيره خوارزم بينها وبين

خوارزم

خوارزم سته ايام وجيحون مع كثره مايه يجمد في الشتا عند اشتداد البرد فيجمد اولا قطعا تسرى على وجه الما فيلتصق بعضها بالبعض حتى يصير سطح جيحون سطحا واحدا ثم يثخن ويصير ثخنه في اكثر الاوقات خمسه اشبار والما يجرى تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم ابارا بالمعاول ليستقون منها لشربهم فاذا استحكم جموده عبرت عليه القوافل والعجل المحمله ولا يبقى بينه وبين الارض فرق ويتظاهر عليه الغبار ويبقى على ذلك شهرين فاذا انكسر البرد عاد ينقطع قطعا كما بدا اول مره الى ان يعود الى حالته الاولى وانه نهر قتال قل ما يخلو غريقه

نهر حصن المهدي قال صاحب تحفه الغرايب انه بين البصره والاهواز في بعض الاوقات يرتفع منه شبه مناره يسمع منها اصوات الطبل والبوق ولا يعرف احد شانه

نهر خزلخ بارض الترك فيه حيات اذا وقع عين احد من الحيوان عليها يغشى عليه

نهر دجله هو نهر بغداد مخرجه من اصل جبل بقرب امد عند حصن ذي القرنين يخرج عين دجله من تحته وهناك ساقيه وكلما امتدت انضم اليها مياه جبال ديار بكر وبامد يخاض فيه بالدواب ثم يمتد الى ميافارقين ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيره بن عمر ثم الى الموصل وينصب اليه الزابان ومنهما يعظم ثم الى بغداد ثم الى واسط ثم الى البصره ثم ينصب الى بحر فارس وما دخله من اعذب المياه واخفها واكثرها نفعا لان مجراه من مخرجه الى مصبه في العمارات وعن ابن عباس رضي الله عنه ان الله تعالى اوحى الى دانيال عليه السلام ان فجر لعبادك

نهرين واجعل مغاصهما البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبة
يجرها في الارض والما يتبعه وكلما مر بارض يتيم او ارملة او شيخ ناشده
الله فيحيد عنهم قيل دجلة والفرات من ذلك ودجلة نهر مبارك كثيرا
ما ينجوا غريقها حكي انهم وجدوا فيها غريقا اخذوه فاذا فيه رمق
فلما رجعت اليه نفسه سالوه عن حاله فكان من موضع وقوعه الى موضع
نجاته مسيرة ايام نهر الذهب بالشام يزعم اهل حلب انه وادي
بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب لان جميعه يباع اوله بالميزان واخره
بالكيل فان اوله يزرع عليه الحبوب ويغرس عليه الاشجار واخره
ينصب الى بطيحة فرسخين في فرسخين ينعقد ملحا والعجب من هذا النهر
انه لا يضيع عنه شي بل يباع كله بالذهب نهر الراس باذربيجان
شديد جري الما وبارضه حجاره بعضها ظاهره وبعضها مغطاة بالما
ولهذا ليس للسفن فيه مجرى وله اجراف هايلة ذات حجارة عظيمة
لا مشارع لها زعموا انه من عبر نهر الراس برجله فاذا مس ظهر امراه
عسرت ولادتها تضع في الحال وكان بقزوين شيخ تركماني اسمه الخليل
كان يفعل ذلك وزعموا ايضا ان نهر الراس مسامح بالغرقى كثيرا ما
ينجوا غريقه ومن العجايب ما ذكر ديثم بن ابرهيم صاحب اذربيجان
قال كنت اجتاز على قنطرة الراس بعسكري فاذا وصلت في وسط
القنطرة رايت امراه ومعها طفل في قماطه فصدمها دابه رمتها فسقط
الطفل من يدها في النهر فوصل الى الما بعد زمان لبعد ما بين القنطره

وسطح الما ثم غاص وطفا والما يجري به وسلم من الحجاره التي في البحر
وللعقبان اوكار على اجراف النهر راه عقاب انقض عليه دفعه وخرج
به الى الصحرا فامرت جماعه بالركض في اثر العقاب فاذا العقاب وقع
على الارض واشتغل بخرق القماط فادركه القوم وصاحوا به وركضوا نحوه
فطار وترك الطفل فوجدوه سالما يبكي فردوه الى امه نهر بين
الموصل واربل يبتدي من اذربيجان وينصب في دجله يقال له الزاب
المجنون لشده جريه ولقد شربت من مايه وقت القيض عند الظهيره
وكان باردا جدا وذلك لشده حره فان الشمس ما تؤثر فيه حتى يسخن ماوه
نهر زرنرود نهر اصفهان موصوف باللطافه والعذوبه
يغسل به الثوب الخشن يصير لينا مثل الحرير مخرجها من قريه يقال لها
بياكان ويعظم بانضمام المياه اليه عند اصفهان ويسقي بساتينها ورستاقها
ثم يغور في رمل هناك ويجري بكرمان ثم ينصب في بحر الهند ذكر بعضهم
انه اخذ واقصبه وعلموها فارسلوها في موضع الغور فخرجت بكرمان
نهر زوير باذربيجان يقرب من بذ لا يخوضه الفارس فاذا وصل
الما الى قرب من بذ يجري تحت الارض اربعة فراسخ ثم يظهر على وجه
الارض اخبر به الشريف محمد بن ذي الفقار المريدي العلوي نهر
شجه هو نهر عظيم بارض مصر بين حصن المنصور وكيسوم لا يتهيا خوضه
لان قراره رمل سيال وعلى هذا النهر قنطره وهي احدى عجايب الدنيا
لانها عقد واحد من الشط الى الشط مقدار ماتي خطوه من حجر مهندم

طول كل قطعه عشرة اذرع وحكي انه عندهم طلسم على لوح اذا غاب
موضع من القنطره موضع ادلي ذلك اللوح على موضع العيب فينعزل
الما عنه فيصلح ثم يرفع اللوح فيعود الما الى حاله والله اعلم **نهر**
شلف بافريقيه حدثني الفقيه سليمان الملباني ان في كل سنه ايام الورد
يظهر فيه صنف من السمك يسمى الشبوق طيب اللحم الا انه كثير الشوك
طوله قدر ذراع ويبقى شهران ويكثر صيدها في هذا الوقت ويرخص
ثمنها ثم ينقطع فلا يرى منه شيا الى العام القابل **نهر** صقلاب
بارض صقلاب في كل اسبوع يجرى فيه الما يوما واحدا ثم ينقطع
فلا يرى منه شيا الى العام القابل **نهر** صقلاب بارض صقلاب
في كل اسبوع يجرى فيه الما يوما واحدا ثم ينقطع سته ايام ثم يجرى
في السابع وهكذا **نهر** طبريه نهر عظيم والما الذي يجرى فيه
نصفه حار ونصفه بارد لا يختلط احدهما بالاخر فاذا اخذ في انا
يبقى كله بارد خارج النهر **نهر** العاصي نهر حماه وحمص يخرجه
من قدس ومصبه البحر قرب انطاكيه وانما سمي بالعاصي لان اكثر الانهر
يتوجه من نحو الجنوب هناك وهذا يتوجه من نحو الشمال **نهر**
الفرات يخرجه من ارمينيه ثم من قاليقلا قرب اخلاط ثم الى ملطيه
ثم الى سميساط ثم الى الرقه ثم الى عانه ثم الى هيت ثم ينصب في دجله
بعد ما يسقي المزارع والبساتين بهذه البلاد والفاضل منها ينصب
في دجله بعضه وينصب في بحر فارس وللفرات فضايل كثيره روى

ان

ان اربعة انهار من الجنه النيل والفرات وسيحان وجيحان وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال يا اهل الكوفه ان نهركم هذا يصب فيه
ميزابان من الجنه وروى عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه شرب من ما
الفرات ثم استزاد وحمد الله تعالى وقال ما اعظم بركته لو علم الناس ما
فيه من البركه لضربوا على جانبيه القباب ولولا ما يدخله من الخاطئين ما
اغتمس فيه ذو عاهة الا برا وعن السدي ان الفرات مد في زمن علي
رضي الله عنه فالقا رمانه عظيمه كان فيها كر حب فامر المسلمون ان يقسموه
بينهم وكانوا يرون انها من الجنه **نهر** القورج بين القاطول وبغداد
وكان سببه حفره ان كسرى لما حفر القاطول اضر باهل الاسافل فاخرج
اهل تلك النواحي للتظلم فوافوه وقد خرج منه متنزها فقالوا جيناك
متظلمين قال ممن قالوا امنك فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الارض
فاتي بشي يجلس عليه فابى ان يجلس على غير التراب اذ اتاه قوم للتظلم
ثم قال ما مظلمتكم قالوا حفرت القاطول وقطعت الما عنا فخربت ديارنا
فقال اني اسده ليعود الما اليكم قالوا لا نجشمك ذلك لكن مر ليعمل لنا
مجرى دون القاطول فعمل لنا مجرى بناحيه القورج فعمرت بلادهم
واما الان فهو بلا على اهل بغداد مجتهدون في سده واحكامه
فاذا زاد الما تعدى الى البلد **نهر** الكر بين ارمينيه واران وهو
نهر سليم اكثر ما يقع فيه من الحيوان ينجوا حدثني بعض فقها نخجوان
قال وجدنا عنزا بقا في الكر يجري به الما فبادر القوم الى امساكه

فادركوه وقد بقا فيه رمق فلما استقرت نفسه وسكن جاشه قال
اي موضع هذا قالوا نعجوان قال اني وقعت في الما في الموضع الفلاني
وكان بينه وبين نعجوان سته ايام فطلب منهم طعاما فذهبوا الا احضار
الطعام فانقض عليه الجدار الذي كان قاعدا تحته فتعجب القوم من
مسامحة الما وتقاضي الجدار **نهر** الملك ببغداد مشتمل
على كوره واسعه قيل اول من حفره سليمن بن داود عليه السلام
وقيل حفره الاسكندر وقيل حفره اقوزشاه اخر ملوك النبط
الذي قتله ازدشير بن بابك واخذ ملكه وقال انه يشتمل على تلثمايه
وستين قريه على عدد ايام السنه وانما وضع هكذا ليكون ذخيره
لقوت سنه كل قريه قوت يوم لو اجدبت غيرها من الارض كما فعل
يوسف عليه السلام بالفيوم بمصر **نهر** مهران بالسند عرضه
كعرض جيحون يقبل من المشرق الى المغرب حتى يقع في بحر فارس اسفل
الهند قال الاصطخري مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون
ويظهر بملتان ثم على المنصوره ثم يقع في البحر وهو نهر كبير جدا ماه
عذب فيه تماسيح كما في النيل فانه يرتفع ويمتد على وجه الارض
ثم ينصب فيزرع عليه مثل ما يزرع على النيل بارض مصر قالوا ان تماسيح
هذا النهر اضعف من تماسيح النيل واصغر **نهر** مكران عليه
قنطره من الحجر قطعه واحده من عبر عليها يتقيا جميع ما في بطنه بحيث
لا يبقا معه شي ولو كانوا الوفا كان هذا حالهم فمن اراد من الناس

عبر على تلك القنطره **نهر** النيل ليس في الدنيا نهر اطول من
النيل لانه مسيره شهر في بلاد الاسلام وشهران في بلاد النوبه
واربعة اشهر في الخراب الى ان يخرج ببلاد القمر خلف خط الاستواء
وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال ويمد في شده الحر حين
تنقص الانهار كلها وتزيد بترتيب وتنقص بترتيب غيره وسبب
مده ان الله تعالى يبعث الريح الشمال فتغلب عليه البحر المالح فيصير
كالسكر له فيزيد فيعم الربى والتلال ويجري في الخلجان يملاها فاذا
بلغ الحد الذي هو تمام الري حضر زمان الحراثه فبعث الله الريح
الجنوب اخرجته الى البحر وانتفع الناس بما اروى من الارض ولما كان
زمان يوسف الصديق عليه السلام اتخذ مقياسا يعرف به قدر
الزياده والنقصان فيزرعون عليه فاذا زاد على قدر كفايتهم يستشرفون
خصب السنه وسعه الرزق وذلك المقياس عمود قايم على وسط
بركه على شاطي النيل لها طريق الى النيل يدخلها الما اذا زاد وعلى ذلك
العمود خطوط معروفه عندهم يعرفون بوصول الما اليه مقدار زيادته
فاقل ما يكفي اهل مصر لسنتهم ان يزيد اربعة عشر ذراعا والذراع
اربعه وعشرين اصبعا وذكر عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحكم ان المسلمين
لما فتحوا مصر جا اهلها الى عمرو بن العاص وقالوا ايها الامير ان لبلدنا
سنه لا يجري النيل الا بها وذلك اذا كان لاثني عشر ليله من شهر
بونه عمدنا الى جاريه بكر فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب

افضل مايكون والقيناها في النيل ليجري فقال لهم عمرو ان هذا في
الاسلام لايكون فاقاموا بونه وابيب ومسرى والما لايجرى قليلاً
ولا كثيرا وهم الناس بالجلا فلما راى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بذلك فكتب في جوابه اما بعد فقد اصبت في ان هذا
في الاسلام لايكون وقد بعثت اليك بطاقة فالقها في داخل النيل
واذا في داخل الرقعه من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل مصر
اما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار
هو الذي يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقا عمرو بن العاص
البطاقه في النيل قبل الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر للجلا فاصبح
الناس وقد اجرى الله النيل سته عشر ذراعا في ليله واحده فاذا استوى
الما كما ذكرنا عند المقياس كسر الخلجان حتى يمتلا جميع ارض مصر
وتبقا التلال والقرى عليها وساير الاراضي تكون بالبحر فاذا استوفت
الارض وروبت وزرعت عليها اصناف الزروع واكتفت بتلك الشربه
لانه كلما تاخر الوقت برد الجو فلا تنشف الارض الى ان يدرك الزرع
عاد الوقت ياخذ في الحر والصيف حتى ينضج الزرع فاخذ واوحصد
وفي ذلك عبر ومن عجايب النيل السمك الرعاد والتمساح وقد
ذكرناهما في حيوان الما وفي النيل موضع يجتمع فيه السمك في كل سنه
يوما معلوما فالانسان يصيد بيده ماشا ثم يفترق الى ذلك اليوم
من السنه **نهر** هندمند سجستان نهر عظيم يقولون اهل سجستان

انه ينصب فيه الف نهر ولا تتبين زياده في عموده وينشق منه الف نهر
ولا يظهر فيه نقصان وانه في الحالين سواء **نهر** اليمن قال
صاحب تحفه الغرايب بارض اليمن نهر عند طلوع الشمس يجرى من
المشرق الى المغرب وعند غروبها يجرى من المغرب الى المشرق
فصل في تولد العيون والابار وعجايبها ذهبوا الى ان في
جوف الارض منافذ ومسام وفيها اما هوا او ما فان كان هوا يصير ما
بسبب بروده تلحقها فان كان اصابه مدد من جهة اخرى لا يسع ذلك
الموضع تشقق الارض ان كانت رخوه ويظهر على وجهها وان لم يكن لها
قوه الخروج يحتاج الى ان ينحى عنه التراب حتى يظهر كالقنوات
والابار هذا اذا لم يكن لها ماده من البحار والانهار والاوشال
فان كان لها مدد فسببها ظاهر واما سبب اختلاف العيون فان
منها حاره وبارده وعفصه وشبيه وامثال ذلك بان الما يسخن
تحت الارض في الشتا ويبرد في الصيف بسبب ان الحراره والبروده
ضدان لا يجتمعان في مكان واحد وزمان واحد فاذا جا الشتا
برد الجو وفرت الحراره الى باطن الارض والامر في الصيف بضد ذلك
فان كانت مواضعها كبريتيه بقيت الحراره فيها دايما بسبب الماده
الكبريتيه وهي رطوبه دهنيه فان اصابها نسيم الهوى او برد الجو
جمدت فصارت زيبقا او قيرا او نفطا او شبا او ملحا او ما شابه ذلك
بسبب اختلاف تربات بقاعها وتغيرات اهويه اماكنها ولنذكر

الوشل الماء القليل

بعض العيون ثم الابار العجيبه مرتبا على حروف المعجم **عين**
اذربيجان قال في تحفه الغرايب بآذربيجان عين ينبع الما عنها
وينعقد حجرًا في الناس يتخذون قالب اللبن ويصبون من ذلك الما
ويصبون عليه يسيرًا قد يسيرا من الما في القالب يصير حجرًا **عين** اردبهشتل
اردبهشتل ضيعه من ضياع قزوين على ثلث فراسخ منها بها عين اذا
شرب الانسان من مايها يسهل اسهالا شديدًا ومن خواصها ان
الانسان يقدر ان يشرب منها عشره ارطال ويقصدها في كل يوم
خلق كثير من النواحي لشربها لاجل الاطلاق واذا حمل من مايها
الى قزوين زالت خاصيته لا يعمل شيا وسمعت اهل قزوين يقولون
بين هذه الضيعه وبين قزوين نهرًا اذا جاوز ذلك النهر بطلت
خاصيته **عين** اسكندريه عين مشهوره فيها نوع من الصدف يطبخ
ويوكل لحمه ويشرب مرقه ينفع من الجذام وبرصه ويوجد فيها في كل وقت
لا يخلوا عنه شي من الاوقات **عين** ايلاسنان قال صاحب
تحفه الغرايب انها بين اسفرايين وجرجان ضيعه تسمى ايلاسنان
بها عين ينبع منها ما كثير وربما ينقطع في بعض الاوقات ودام
انقطاعها اشهرا فعند ذلك يخرج اهل الضيعه رجالها ونساها
في احسن ثيابهم بالدفوف والشبابات والملاهي ويرقصون عند
العين ويلعبون فان الما ينبع ويجرى وهو ما كثير مقدار رحايدير
رحوين **عين** باذخاني قال صاحب تحفه الغرايب بدامغان تسمى

ضيعه

يكون بها عين تسمى باذخاني فاذا اراد اهل الضيعه هبوب الريح عند
الدياس لتنقيه الحبوب اخذوا خرقه الحيض ورموها في العين فيتحرك
الهوى ومن شرب من مايه ينفتح بطنه ومن حمل معه شيئًا من ذلك الما
فاذا فارق منبعه يصير حجرًا **عين** باميان قال في تحفه الغرايب
بارض باميان عين ينبع منها ما كثير بصوت وجلبه ويشم من مايها
رايحه الكبريت من اغتسل به يزول جربه واذا ترك من ذلك الما في
كوز وشد راسه شدا وثيقا وتركه يومًا يصير خاثرا اشبه الحمير
واذا عرضت عليه شعله النار يشتعل **عين** حاج قال في
تحفه الغرايب اذا خرجت من حاج بقربها عقبه على راسها عين ما
اذا كانت السما مصحيه لا ترى فيها قطره واذا كانت مغيمه ترى العين
مملوه من الما **عين** جاجرم هي منبع قناه بين جاجرم واسفرايين
حدثني بعض فقها خراسان ان من غاص في مايه يزول جربه ويقصدها
اصحاب الجرب للعلاج **عيون** جبال سيران بناحيه باميان
جبال فيها عيون لا يقبل شيا من النجاسه واذا القي فيها شي من النجاسه
ماج وغلا يحو الملقى فان ادركه احاط به حتى يغرقه **عين** جبل
ملطيه حدثني بعض التجار ان بقرب ملطيه جبلاً فيه عين يخرج منها
ما عذب ضارب الى البياض يشرب الحيوان منه ولا يضره فاذا جرى
مسافه يسيره ينعقد حجرًا **عين** داراب عين فيها نبات من غاص
فيها يلتف عليه ذلك النبات يمسكه وكلما سعى في خلاص نفسه كان

امساكه له اشد وانا لم ىبسع في المحابيص اخل عنه بسيرا يسيرا
عيون ... ذورا وحدثني الشيخ عمر السليمي انها عيون كثيره
تنبع في جبل كلها حاره فربما يصعد منها دخان ملتهب فترى شعلته
ابيض واحمر واصفر واخضر ثم تجتمع في حوضين احدهما للرجال والاخر
للنسا يقصدها الناس لدفع الامراض البلغميه فمن نزل فيها يسيرا
يسيرا انتفع به ومن طفر فيها يحترق جميع بدنه ويسقط والله اعلم
عين راس الناعور بشرقي الموصل قريه تسمى زراعه بها عين
فواره غزيره الما تنبت فيها من النيلوفر شيا كثيرا يباع بثمن جيد وبعد
من غله تلك الضيعه **عين** نهاوند بقرب البحيره المنتنه بارده
حمه شربه تكسر المنفخه وذلك ان الحيوان يغوص فيها وبه كلوم
فتراه عن قرب قد اندملت وقروحه التحمت ولو كان دونها عظام
موهنه وازجه كامنه وشظايا غامضه تتفجر افواهها وتجتمع على النظافه
وبامن الانسان غايلتها **عين** زغر على طرف البحيره المنتنه وهي بحيره لوط عليه السلام
بينها وبين البيت المقدس ثلثه ايام وزغر اسم بنت لوط عليه السلم
وهي العين التي جا ذكرها في حديث الجساسه وعدوها من اشراط
الساعه **عين** سياه سنك قال صاحب تحفه الغرايب بجرجان
موضع يسمى سياه سنك به عين على تل ياخذ الناس ماها للشرب
وفي الطريق اليها دوده فمن احتزمن ذلك الما واصاب رجله تلك
الدوده يصير الما الذي معه مرا فيتركه ويعود اليها ويغرفه مرة اخرى

عين شبيرم وهي ناحيه بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهوره
وهي من عجايب الدنيا وذلك ان الجراد اذا وقعت بارض يحمل من
ذلك الما اليها بشرط ان لا يوضع الظرف الذي فيه ذلك الما على الارض
ولا يلتفت حامله الى ورايه فيتبع ذلك الما من الطير السود ابيه
عدد لا يحصى ويقتل الجراد وهذا مجرب ولقد وقع بارض قزوين
جراد كثير واكلت جميعها ونباتها فبعث اهل قزوين لطلب هذا
الما فجا وابه فجا الطير خلفه واكل الجراد **عيون** شبركبران وهي
من ضياع مراغه فيها عينان يفور منهما الما وبينهما قدر ذراع ما احداهما
في غايه البروده واما الاخرى في غايه الحراره اخبر به الفقيه حسن
المراغي **عيون** طبريه ذكروا ان هناك عيونا تنبع الما سبع سنين
متواليات ثم تيبس سبع سنين متواليات وهكذا على مرور الايام
عين العقاب قال صاحب تحفه الغرايب بارض الهند عين على
راس جبل اذا هرم العقاب تاتي به افراخه هذه العين وتغسله فيها
ثم تضعها في شعاع الشمس فان ريشها يتساقط عنها وينبت لها ريش
جديد ويزول عنها الضعف ويرجع اليها القوه والشباب **عين**
غرناطه قال ابو حامد الاندلسي بقرب غرناطه من ارض الاندلس
كنيسه عندها عين ما وشجره زيتون يخرج الناس في كل يوم معلوم
من السنه يقصدونها فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فاضت تلك
العين بما كثير ويظهر على الشجره زهر الزيتون ثم ينعقد زيتونا ويكبر

ويسود في يومه ويوجد من ذلك الرسوب من قدر على اخذه وكذلك
من ماء تلك العين للتداوي وهذا الحديث قراته في كتب عدة
عين في غزنه بقرب غزنه عين اذا القي فيها شي من القاذورات
يتغير الهوا ويظهر البرد والريح العاصف والمطر ويبقا على تلك
الحاله الى ان تنحى النجاسه عنها وذكروا ان السلطان محمود بن سبكتكين
لما اراد فتح غزنه كلما قصدها بادر اهل غزنه والقوا شيا من
القاذورات في العين فلم يمكن الاقامه هناك حتى عرف ذلك
منهم فبعث السلطان اولا على العين حفاظا ثم سار اليهم فلم ير مما كان
يرا قبل ذلك شيا ففتحها عين الفرات بقرب ارزن الروم
من اغتسل بمايها في الربيع يامن من امراض تلك السنه عين
فراور هي بارض خراسان حدثني بعض فقها خراسان وقال من المشهور
عندنا ان من اغتسل بالعين التي بفراور يزول عنه حمى الربع والله اعلم
عين القياره بالموصل على مرحله منها ينبع منها شي كثير من
القير ويحمل منها الى ساير البلدان يقصدها الناس من الموصل
يستحمون فيها ويستشفون بمايها عين المشقق وهو اسم وادي
بالحجاز قال ابن اسحق كان بها وشل يخرج منه ما يروي الراكب
والراكبين فقال صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك من سبقنا فلا
يستقي منه شيا حتى ناتيه فسبقه نفر من المنافقين فاستقوا منها
فلما اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليها فلم ير فيها

شيا

شيا فقال من سبقنا الى هذا قالوا فلان وفلان يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم اولم انههم ان يستقوا منها شيا ثم نزل ووضع
يده تحت الوشل فجعل يصب في يده من الماء ما شا الله ثم نضحه به
ومسحه بيده ثم دعا بما شا فانخرق من الماء ما سمع له حس كحس الصواعق
فشرب الناس واستقوا حاجتهم فقال صلى الله عليه وسلم لين بقيتم
او بقي منكم لتسمعن بهذا الوادي وقد اخضر ما بين يديه وما خلفه
وكان كما قال صلى الله عليه وسلم عين منكور ذكر ابو الريحان
الخوارزمي في الاثار الباقيه ان ببلاد كيماك جبل يسمى منكور وفيه
عين في حفرة على قدر ترس كبير وقد استوى سطح الما مع حافتها فربما
يشرب منه عسكر ولا ينقص اصبعا وعند هذه العين صخره عليها اثر
رجل انسان واثر كفيه باصابعها واثر ركبتيه كانه كان ساجدا
واثر قدم صبي وحوافر حمار يسجد لها الاتراك الغزيه عين
سنيه هشام وهي قريه بارض طبريه حكى الثعالبي ان بها عينا يجري
ماوها سبع سنين دايما ثم ينقطع سبع سنين دايما هكذا وذلك
معروف عين النارين اقشهر وانطاكيه حدثني من راها قال
اذا غمست فيها قصبه احترقت وقال كنت مع السلطان علاء الدين
كيخسرو عند اجتيازه بها فوقف عليها وامر بتجربتها فكان صحيحا
عين ناطول ناطول اسم موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين

ينبع الما منها ويتقاطر على الطين فيصير ذلك الطين فانا حكى بعضهم
قال رايت من ذلك الطين قطعة نصفها فارو الثاني بعد طين
عين نهاوند قال صاحب تحفة الغرايب بارض الجبال يعرف
نهاوند عين في شعب جبل من احتاج الى الما لسقي الارض يمشي اليها
ويدخل الشعب ويقول بصوت رفيع اني محتاج الى الما ثم يمشي
نحو زرعه فالما يجري خلفه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب
عند العين يقول كفاني الما ويضرب برجله على الارض فان الما ينقطع
عين الهرماس عين عجيبه بقرب نصيبين على مرحله منها وهي
مسدوده بالحجاره والرصاص ليلا يخرج منها ما كثير فيغرق المدينه
وكان المتوكل على الله لما وصل الى نصيبين سمع بامر هذه العين وعجيب
شانها وكثرت مياهها ففتح منها شيا يسيرا فغلب الما غلبة شديده
فامر باحكامها وردها الى ما كانت فمن هذا العين يحصل نهر الهرماس
فيسقي نصيبين وفاضل مايها ينصب الى الخابور ثم الى الفرات ثم الى دجله
عين الهم قال صاحب تحفة الغرايب اذا توجهت من طريق
جهينه الى جرجان ترى في سفح جبل عين يخرج ما وها في غدير مقدار
علوه سهم في علوه سهم وفي هذا الغدير شجر ليس عليها غصن ولا لها
لحا ترى بالليل كانها نور وفي ذلك الغدير وقد يختفي اربعة اشهر
ولا علم لاحد بحالها ثم تظهر وربما يتفق في بعض الاوقات ان يكون

مده

احتفايها سنين ثم تظهر واذا كانت السنه مطيره كان ظهورها اسرع
وفي بعض الاوقات سد وها بالحال لما دنى مده غيبتها شدا ويقينا
فاصبحوا والحال مقطعه والشجر داهبه فاخبر بذلك رافع وكان في
عسكره غواص فوكل بها من ينظر اليها لما دنت مده غيبتها ليلا ونهارا
فترقبوا اربعة اشهر ثم اتفق لهم غيبه فعادوا والشجره قد ذهبت
فاخبر بذلك رافع فامر الغواص الكوفي ان يغوص ويعرف حالها فغاص
زمانا طويلا ثم خرج وقال نزلت الف ذراع وما رايت لها اثر وتسمى
هذه العين عين الهم **عين** ناشي جمن
بين خلاط وارزن والروم موضع يقال له ناسي جمن عين يفور الما منها
فورانا شديدا يسمع صوته من بعيد واذا دنا الحيوان منها يموت في
الحال فترى حولها من الطيور والوحوش موتى ما شا الله وقد وكلوا بها
من يمنع الغريب عنها **عين** بل بلضيعه من ضياع قزوين عندها
جبل يخرج من شعب من شعابه ما كثير حار جدا ويجتمع في حوضين
هناك يقصدها الزمنا والجربا واصحاب العاهات تنفعهم نفعا بينا
وتسمى بله كرمات والله الموفق واما الابار فنقول وبالله التوفيق
بير ابي كبود من شرب من مايها يحمق يقال للرجل اذا
اتى بما يلام عليه لا نعتبك فانك شربت من ما ابي كبود بابل قال
الاعمش قال مجاهد يحب ان يسمع من الاعاجيب وكان لا يسمع بشي الا
صار اليه وعاينه فاتانا ببابل فلقيه الحجاج وقال ما تصنع ها هنا قال

لحاجه ان نسير الى عين جالوت لنرى هاروت وماروت لننظر
اليهما فانطلق به حتى اتا موضعا رفع صخره فاذا شبه سرداب فقال
اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد
نزل اليهودي ونزلت معه فلم يزل يمشي حتى نظرت اليهما مثل
الجبلين العظيمين منكوسين على رؤسهما وعليهم الحديد من اعقابهما
الى ركبهما فلما راهم مجاهد لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى فاضطربا
اضطرابا شديدا حتى كادا ينقطعان مما عليهما من الحديد فهرب اليهودي
ومجاهد تعلق به حتى خرجا فقال اليهودي اما قلت لك لا تفعل
ذلك كدنا والله نهلك **بير** بدر بين مكه والمدينه في
الموضع التي كانت الوقعه المباركه بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومشركي مكه فقتلوا المشركين ورموهم في البير فدنى منها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عتبه يا شيبه هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فقيل يا رسول الله هل يسمعون كلامنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لستم باسمع منهم وحكى بعض الصحابه انه راى
في اجتيازه هناك شخص خرج من البير هاربا فخرج عقيبه اخر معه
سوط فضربه به ورده اليها **بير** برهوت بير بقرب حضرموت
وهي التي قال صلى الله عليه وسلم فيها ارواح الكفار والمنافقين
وهي بير عاديه في فلاه وواد مظلم عن علي رضي الله عنه ابغض
البقاع الى الله تعالى وادي برهوت قال كنت اسمع طول الليل

وادي

برهوت فيه بير ماوها اسود منتن ياوي اليها ارواح الكفار
وحكى الاصمعي عن رجل من اهل حضرموت انه قال نجد من ناحيه
برهوت رايحه فظيعه منتنه جدا فياتينا الخبر بموت عظيم من عظما
الكفار وذكر ان رجلا بات بوادي برهوت قال كنت اسمع طول الليل
يا دومه فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال انه اسم الموكل بارواح
الكفار **بير** بضاعه بالمدينه في الخبر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتا بير بضاعه فتوضا من الدلو وردها الى الدلو وبصق
فيها وشرب من مايه فكان اذا مرض المريض في ايامه يقول اغسلوه
بما بضاعه فيغسل فكانما نشط من عقال وقالت اسما بنت ابي بكر
رضي الله عنهما كنا نغسل المرضى من بير بضاعه ثلثه ايام فيعافون
بير بيژن بقرب دربند مشهوره وهي البير التي حبس فراسياب
فيها بيژن مكبلا وترك على راس البير صخره عظيمه فذهب اليه رستم
مختفيا وسرقه واتا به بلاد ايران وقصته طويله مشهوره **بير**
قنصوره وهي جزيره بارض الهند يجلب منها الكافور القنصوري بها
بير فيها صنف من السمك اذا اخرجته من البير يصير حجرا صلدا
بير جند وحبند في قريه من اعمال مراغه يخرج منها حمام
كثير حدثني بعض فقها مراغه انهم ارسلوا اليها رجلا ليعرف
حال الحمام فنزل حتى زاد الحبل على خمس مايه ذراع ثم اخرج فاخبر
انه لم ير من الحمام شيا وراى في اخرها ضوا وشيا من الحيوانات الموتى

خان
بير دماوند بير عميق بجبل دماوند يصعد منها بالنهار الدخان
وبالليل النار واذا رميت فيها شيا ينزل ولبث ساعة ثم يرجع
ويقع خارج البير على الارض بير ذروان بير بالمدينة طب
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى بن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض مرضا شديدا فبينما هو
بين النايم واليقظان راى ملكين احدهما عند راسه والاخر عند
رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند راسه ما وجعه قال
طب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال واين طبه
قال في كربة تحت صخرة في بير ذي كملي فانتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين فوجه عليا وعمارا مع جمع
من الصحابة حتى اتوا بير ذي كملي وهو بير ذروان فنزحوا ماها حتى انتهوا
الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيه احدى عشر
عقدة فاحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه صلى الله عليه
وسلم وجعه كانه انشط من عقال فانزل الله تعالى عليه المعوذتين
احدى عشر اية على قدر عدد العقد بير زمزم في الخبر
ان ابرهيم عليه السلام لما ترك اسمعيل عليه السلام بموضع الكعبة
واراد الرجوع قالت له هاجر الى من تخلنا قال الى الله قالت حسبنا
الله فاقامت عند ولدها حتى نفد ماوها فادركها الحنة على ولدها
فتركت اسمعيل بموضعه وارتقت على الصفا تنظر هل ترى عينا
او

او شخصا فلم ترى شيا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى اتت المروة
فدعت مثل ذلك ثم سمعت صوت السباع فخشيت على ولدها فاسرعت
نحو اسمعيل فوجدته يفحص والما قد انفجر من عين تحت عقبه فلما
رات هاجر ذلك الما جعلت تحوطه بالتراب ليلا يسيل فيذهب
قيل لو لم تفعل ذلك لكان عينا جارية وقال محمد بن احمد الهمداني
كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها اربعين ذراعا وفي قعرها
عيون عين حد الركن الاسود وعين حد ابي قبيس والصفا وعين
حد المروة ثم قل ماوها في سنة اربع وعشرين ومايتين فحفر فيها محمد
ابن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماوها ثم جا الله تعالى بالامطار
والسيول في سنة خمس وعشرين ومايتين فزاد ماوها وذرعها من
راسها الى الجبل المنقور فيه احد عشر ذراعا وسعة فمها ثلثة اذرع
وثلثا ذراع وعليها ميلان ساج مربعة فيهما اثنى عشر بكرة يستقى
عليها واول من عمل عليها الرخام وفرش به ارضها المنصور وقال
مجاهد ما زمزم ان شربت منه تريد شفا شفاك الله وان شربته
لظما ارواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وقال المسعودي
ان ملوك الفرس يزعمون انهم من اولاد الخليل من بني اسرايل وكانوا
يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لجدهم وكان اخر من حج منهم
ازدشير بن بابك طاف بالبيت وزمزم على البير وزمزمة المجوس
قراتهم عند صلواتهم وطعامهم بير ظاهك بكورة ارجان ذكر

ذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها بالارسان فلم يقفوا على شي ويفور
منها الما الدهر كله مقدار ما يدير رحا تسقي تلك القريه **بير**
عروه بعقيق المدينه منسوبه الى عروه بن الزبير قال الزبير بن بكار
كان الناس اذا مروا بالعقيق اخذوا من ماء بير عروه يهدونها
الى اهاليهم قال ورايت ابي يامر به فيغلى ثم يجعل في القوارير ويهديه
الى الرشيد وهو بالرقه **بير** غرس بالمدينه نصا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستطيب ماها ويبارك فيها وقيل انه
صلى الله عليه وسلم بصق فيها فلهذا وجد فيها البركه وروى ان
فيها عينا من عيون الجنه **بير** قريه عبد الرحمن بارض فارس
جافه القعر طول السنه حتى اذا كان الوقت المعروف من السنه
نبع منها ما يرتفع على وجه الارض مقدار ما يدير رحا ويجري وينتفع
به في سقي الزرع ثم يغور **بير** الكلب الكلب بقربه من اعمال
حلب اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب برا وانها مشهوره (وهي مشهوره عندهم ببير العزب)
قال بعض اهل القريه اذا لم يجاوز المكلوب اربعون يوما وشرب
منها برى اما اذا جاوز الاربعين مات ان شرب وذكر انه شاهد
ثلثه انفس مكلوبين شربوا وسلم اثنان وكانا لم يبلغا الاربعين
ومات الثالث وكان قد جاوز الاربعين فهذه بير منها شرب
اهل الضيعه **بير** المطريه من قرى مصر بها شجر البلسان
وسقيها من هذا البير والخاصيه في البير يقال ان المسيح عليه السلام

اغتسل

اغتسل فيها والارض التي تنبت هذا الشجر نحو مد البصر في مثلها
محوط عليها وماهذا البير عذب فيه دهنيه لطيفه وقد استاذن
الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرع شيا من شجر البلسان
فاذن له فغرم غرامات كثيره وزرعها فلم تنجح شياً ولا خلص منها
دهن البته فسال اباه ان يجري ساقيه من المطريه فاذن له ففعل
ذلك فانجح وليس في جميع الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا
الموضع والله الموفق **بير** نيسابور انها ابار كثيره وهي
معادن الفيروزج كان يوجد فيها القطعة الجيده فظهر فيها العقارب
القتاله فامتنع الناس عنها بسبب ذلك **بير** هنديان وهنديان
ضيعه بفارس بها بير يخرج منه دخان يعلو لا يتهيا لاحد ان يقربها
وان طار طاير فوقها سقط محترقا **بير** يوسف الصديق
صلوات الله عليه التي القاه فيه اخوته هي بالاردن على اربع
فراسخ من طبريه مما يلي دمشق قال الاصطخري وغيره كان منزل
يعقوب عليه السلام بين نابلس وبين قريه يقال لها سنجل ولم
يزل هذا البير مزارا للناس يتبركون بها ويشربون من مايها ولكن
هذا اخر الكلام والله الموفق للصواب **ثم يتصدى الكلام**
في الكاينات وهي الاجسام المتولده من الامهات ٭ فنقول
الاجسام المتولده اما ان تكونناميه او لم تكن فان لم تكن فهي
المعدنيات وان كانت ناميه فاما ان يكون لها قوه الحس والحركه

او لم تكن فان لم تكن فهي النبات وان كانت فهي الحيوان
زعموا ان اول ما يستحيل اليه الاركان والابخره والعصارات
والبخار ما تصعد من لطايف مياه البحار والاجام والانهار
من تسخين الشمس والعصارات ما يتحلب في باطن الارض من
مياه الامطار وتختلط بالاجزا الارضيه وتغلظ وتنضجها
الحراره المستبطيه في عمق الارض فيصير ها مادة للنبات
والمعادن والحيوان وانها متصله بعضها بالبعض بترتيب
عجيب ونظام بديع تعالى صانعها عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبيرًا فاول مراتب هذه الكاينات تراب واخرها نفس
ملكيه طاهره فان المعادن متصله اولها بالتراب اوالما
واخرها بالانسان في النفوس الانسانيه متصله اولها بالحيوان
واخرها بالنفوس الملكيه والله اعلم **النظر الاول**
في المعدنيات هي اجسام متولده من الابخره والادخنه تحت
الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاطات مختلفه في الكم
والكيف وهي اما قويه التركيب او ضعيفه التركيب وقويه
التركيب اما ان تكون منطرقه او لم تكن والمنطرقه هي الاجساد
السبعه اعني الذهب والفضه والنحاس والرصاص والحديد
والاسرب والخارصيني والتي لا تكون منطرقه فقد تكون في
غايه اللين كالزيبق وقد تكون في غاية الصلابه كالياقوت

لا تكون في غاية الصلابه قد تنحل بالرطوبات وهي الاجسام الملحيه
كالزاج والنوشادر وقد لا تنحل بها وهي الاجسام الدهنيه كالزرنيخ
والكبريت والاجساد السبعه انما تتولد من اختلاط الزيبق بالكبريت
على اختلاف في الكم والكيف والزيبق يتولد من اجزاء مائيه
اختلطت باجزاء ارضيه لطيفه كبريتيه والكبريت يتولد من اجزا مائيه
وهوائيه وارضيه نضجتها حرارة قويه حتى صارت مثل الدهن واما
الاجسام الصلبه الشفافه تتولد من مياه عذبه وقعت في معادنها
بين الحجاره الصلبه زمانا طويلًا حتى غلظ وصفا وانضجته حرارة
المعدن لطول وقوفها واما غير الشفافه فمن امتزاج الما بالطين
اذا كانت فيه لزوجه واثرت فيه حرارة الشمس بمده طويله واما
الاجسام التي تنحل بالرطوبات فمن ماء مختلط باجزاء ارضيه محترقه
يابسه اختلاطا شديدًا واما الاجسام الدهنيه فمن الرطوبات المحتقنه
في باطن الارض اذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحللت ولطفت
واختلطت بتربه القاع وحرارة المعدن دايما في نضجها وطبخها حتى
تزداد غلظا وصار مثل الدهن وسياتي الكلام في تولد كل واحد منها
ان شا الله تعالى وزعموا ان الذهب لا يتولد الا في البراري الرمله
والجبال والاحجار الرخوه واما الفضه والنحاس والحديد وامثالها
لا يتكون الا في جوف الجبال والاحجار المختلطه بالتراب الليّنه
والكباريت لا تكون الا في الاراضي النديه والتراب الليّنه والرطوبات

الدهنيه والاملاح لا ينعقد الا في الاراضي السبخه والبقاع المالحه
والجص لا يتكون الا في الاراضي اللينه السبخه والاسفيداج
لا ينعقد الا في الاراضي الرمله المختلطه ترابها بالجص والزاجات
والشبوب لا تتكون الا في التراب العفص النشف وعلى هذا القياس
حكم انواع الجواهر كل واحد منها مختص ببقعه من البقاع وتولدها
من خاصيه تلك البقعه وهي مع كثره افرادها داخله تحت ثلثه
انواع الفلزات والاحجار والاجسام الدهنيه فلنتكلم فيها ان شا الله
تعالى **النوع الاول** الفلزات وهي الاجساد السبعه زعموا
ان تولدها من اختلاط الزيبق والكبريت فان كان الزيبق والكبريت
صافيين واختلطا اختلاطا تاما وشرب الكبريت رطوبه الزيبق كما
تشرب الارض نداوة الما وكان فيه قوه صباغه ومقدارهما متناسبين
وحراره المعدن تنضجهما على اعتدال ولم يعرض لهما عارض من البرد
واليبس قبل انضاجهما انعقد ذلك على طول الزمان الذهب الابريز
وان كان الزيبق والكبريت صافيين وانطبخا انطباخا تاما وكان الكبريت
مع ذلك ابيض تولدت الفضه وان اصابه قبل النضج برد عاقد تولد
الخارصيني وان كان الزيبق صافيا والكبريت رديا وفيه قوه محرقه
تولد النحاس وان كان الكبريت غير جيد المخالطه مع الزيبق تولد
الرصاص وان كان الزيبق والكبريت رديين محرقا تولد الحديد
وان كان الزيبق والكبريت رديين وكان الزيبق متخلخلا ارضيا

والكبريت رديا محرقا تولد الحديد وان كان الزيبق والكبريت رديين
وكانا مع ردائتهما ضعيفي التركيب تولد الاسرب فبسبب هذا
الاختلاف اختلف انواع الجواهر المعدنيه وهي العوارض التي تعرض
لها من كميه التركيب والزيبق وكيفيتهما والتي يدل على هذه كلها
تجربه اهل الصناعه ولنذكر بعض خواصها العجيبه ان شا الله تعالى
الذهب طبعها حار لطيفا ولشده اختلاط اجزايها المايبه
باجزايها الترابيه لا تحترق بالنار لان النار لا تقدر على تفريق اجزايها
ولا تبلا بالتراب ولا تصدى على طول الزمان وهي لينه صفرا براقه
حلوه الطعم طيبه الرايحه ثقيل رزين جدا فصفره لونها من نارتيها ولينها
من دهنيتها وبريقها من صفا مايها ورزانتها من ترابيتها وهي اشرف نعم
الله تعالى على عباده اذ بها قوام امور الدنيا ونظام احوال الخلق
فان حاجات الناس كثيره وكلها تنقضي بالنقود فان النقدين يباع
بهما كل شي ويشترى بهما كل شي لرواجهما بخلاف ساير الاموال فانها
لا يرغب فيها كل احد رغبته في النقود كانهما القاضيان يقضيان
حاجه من شاهما ولذلك قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضه
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم لان المقصود منهما تداولهما
بين الناس لقضا حوايجهم فمن كنزها فقد ابطل الحكمه التي خلقنا لها
كمن حبس قاضي البلد ومنعه ان يقضي حوايج الناس ومن خواصها ما
ذكر ارسطاطاليس انها تقوي القلب وتدفع الصرع ان علق على انسان

ويمنع الفزع وان اخذ من الذهب ميلا واديم التكحل به وادخاله في
العين جلا العين وحسن النظر وقواه وان تقبت الاذن بابره من ذهب
لم تلتحم واذا كوي بالذهب لم ينفط موضعه وبرا سريعا وقال
الشيخ الرييس امساك الذهب في الفم يزيل البخار والذهب يقوي
العين كحلا وينفع من اوجاع القلب والخفقان وحديث النفس
الفضة اقرب الفلزات الى الذهب ولو لا برد اصابها قبل
النضج لكادت تكون ذهبا وهي تحترق بالنار اذا داوم عليها وتبلى في
التراب بطول الزمان قال ارسطو للفضه وسخ خلاف الذهب
فاذا اصابها رايحة الرصاص والزيبق تكسرت عند الطرق واذا اصابها
رايحة الكبريت اسودت وان طرح الكبريت على مذابها احترقت واسودت
وتكسرت كالزجاج واذا القي عليها شي من البورق ردها الى حالها لكن
ينقص منها شي كثير والاسرب والقلعي يحيبانها ولكن لا تتفتت كما
الذهب ومن خواصها تقطيع الرطوبات اللزجه اذا خالطت سحالتها
بالادويه المشروبه وتنفع من البخار اذا امسكها في الفم وتنفع من الحكة
والجرب وعسر البول وتدخل في ادويه الخفقان جدا وتنفع من الزيبق
للبواسير طلا والله اعلم **النحاس** قريب من الفضه والفرق بينهما
حمرة اللون واليبس وكثرة الوسخ اما الحمرة فمن افراط الحراره الكبريتيه
واما يبسه ووسخه لغلظ مادته فمن قدر على تبييضه وتليينه فقد ظفر
بحاجته واذا طلي بالحموضات اخرج الزنجار وان اخذ منه ابره وثقب بها

دما وثقب بها شحمة الاذن لم تلتحم ومن اتخذ منه آنيه لطعامه او شرابه
يتولد فيه امراض لا دواء لها **الحديد** يتولد كتولد ساير الاجساد
وقد مضى ذكرها وسواد لونه لافراط الحراره والحديد اكثر فايده
من ساير الفلزات ولذلك قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس
شديد ومنافع للناس فالباس في النصول والمنافع في الالات حتى قيل
ما من صنعه الا وللحديد فيها او في ادواتها مدخل ومن خواصه
العجيبه ما ذكر ارسطو ان برادة الحديد اذا علق على انسان يغط
في نومه يزول عنه ذلك ومن استصحب شيا من الحديد تقوى قلبه
ويزول عنه المخاوف والافكار الرديه ويبس في نفسه ويطرد عنه
الاحلام الرديه ويزيد هيبته في اعين الناس وصداه يابس اوساخ
العيون اكتحالا وينفع من جرب العين والرمد والسبل ويخفف ثقل
الاجفان وتنفع للنقرس واذا احتمل من صداه ينفع للبواسير ومن
اخذ مسمارا وحميه حتى يحمر ثم يبرد الماء به النصل لا يصدا **الرصاص**
قال ارسطو انه صنف من الفضه لكنه دخل عليه ثلث افات
رايحه ورخاوه وصرير فدخلت عليه هذه الافات في بطن الارض كما
يدخل على الجنين في بطن امه فيفسده ومن خواصه ما ذكر ارسطو
ان من اتخذ منه طوقا وطوق به شجره عند اصلها من الارض لم يسقط
من ثمرتها شي ويزيد فيها وان شد صفيحه على الظهر او القطن سكن
الانعاظ وان القي في قدر لا ينضج اللحم والرصاص يطلى بالدهن والملح

الاسرب تولده كالرصاص ويوخذ سواده ويطلى به السيف لا يصدا
وهو صنف ردى منه لان مادته اكثر وسخا ومن خواصه تخليص الذهب
وتكسير الماس ولو وضع الماس على السندان وضرب بالمطرقة انها
دخل اما في السندان او في المطرقة ولو وضع على الاسرب ينكسر
بادنى ضربه ويكون جميع قطاعه مثلثا وقال الرئيس ابن سينا يوخذ
منه صفيحة ونشد على الخنازير والغدد ندبيها وقال بليناس في
كتاب الخواص من اخذ منه صفيحة وزنها ثمانية وعشرين درهما
وشدها على بطن انسان نبطل شهوته **الخارصيني** تولدها
كتولد الاجساد المذكوره معدنه بارض الصين ولونه اسود يضرب
الى الحمره نصله شديد الصر جيدا ويتخذ منه الكلاليب يصاد بها
الحوت الكبير لانها اذا تشبثت بشي لا تنفصل عنه الا بالشده ويتخذ
منه المراه ينظر فيها صاحب اللقوه في بيت مظلم فانه ينفع من هذا
المرض ويتخذ منه منقاش ينتف به الشعر ويدهن موضعه مرارا
يفعل ذلك فان الشعر لا ينبت

النوع الثاني

في الاحجار وهي
اجسام تتولد من مياه الامطار والانداء التي احتبست تحت الارض
ان كانت في الطين لزوجه واثرت حرارة الشمس فيها تاثيرا شديدا

اما القسم الاول

فنقول اذا احتبست مياه الامطار
والانداء في المعادن والكهوف والاهويه لا يخالطها شي من الاجزا
الارضيه واثرت فيها حرارة المعدن وطال وقوفها هناك ازدادت
المياه صفا وثقلا وغلظا فتنعقد منها الاحجار الصلبه التي لا تتاثر
من النار والما كانواع اليواقيت وما شاكلها فذهب قوم الى ان اختلاف
الوانها بسبب حرارة المعدن وقلتها وكثرتها وقال اخرون بسبب
انوار الكواكب التي تدل على ذلك النوع من الجواهر ومطارح شعاعها
على تلك البلاد فزعموا ان السواد لزحل والخضره للمشترى والحمره
للمريخ والصفره للشمس والزرقه للزهره والمتلون لعطارد والبياض
للقمر والله الموفق للصواب

واما القسم الثاني

فيتولد من امتزاج
الما بالارض اذا كان فيها لزوجه واثرت فيها حرارة الشمس مده طويله
كما يرى ان النار اثرت في اللبن فتصلبها وتجعلها اجرا فان الاجر ايضا
صنف من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار اكثر كان اصلب
ثم ان هذه الاحجار تختلف باختلاف بقاعها فان كانت في بقاع
ترابيه وطين حر انعقد حجرا مطلقا وان كانت في بقاع سبخه تولدت
منه ضروب الزاجات الاحمر والاصفر والاخضر ونحوها ولكل موضع
خاصيه لا يعلمها الا الله تعالى وقد ينعقد الحجر من الما فانا نرى في
بعض المواضع ينعقد الحجر من الما فذلك اما من خاصيه ذلك الما
او من خاصيه الموضع وقد يتولد الحجر في الهوى وذلك من اجزاء
دخانيه يغلب عليها الارضيه فاذا اصابها البرد انطفت حرارتها
وتصير حجرا وقد تقع في وسط الصواعق مثل هذه الاحجار ومثل الحديد
والنحاس قال الشيخ الرئيس اخذت من هذه الاجسام وعرضتها

على النار لتذوب فاحصل الذوبان وارتفع منه دخان يضرب الى
الخضره ومازال هكذا حتى صار رمادًا وحكى الشيخ الرييس
ايضا في زمانه وقع من الهوى بارض جورجانان جسم كقطعه حديد
في قدر خمسين منا كحباب الجاورس المنضمه فما كان تما ثم من الحديد
والجواهر المعدنيه كثيره لا يعرف الانسان منها الا القليل فمن الحكما
من كان له بها عنايه بحث عنها واستخرج خاصيه بعضها فاوردنا
طرفا منها وما فيها من الخواص العجيبه ومعادنها وكيفيه حلها فاقول
وبالله التوفيق **حجر** اثمد قال ارسطوا هو حجر معروف له معادن
كثيره واغلبها في اكناف المشرق واجود اصنافه الاصفهاني وهو
حجر يخالطه الرصاص ينفع العيون اكتحالا ويدفع عنها طبق المسا
ويقوي اعصابها ويدفع عنها كثيرا من الافات والاوجاع سيما
للمشايخ والعجايز الذين ضعفت ابصارهم واذا جعل معه شي من
المسك يكون غايه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالاثمد فانه ينبت الشعر ويحد البصر وينفع من حرق النار اذا طلي
بالشحم **حجر** ارمين حجر يوجد بارض الروم وهو املس مخمس اذا
كسرت قطعا يكون جميع قطاعه مخمسا وخاصيته ان حامله يبقا مهيبا
محترما بين الناس ومن اكتحل به لا يصيبه رمد ان شا الله تعالى
حجر اسفيداج هو رماد الرصاص القلعي والانك واذا
افرط تحريقه صار اسرنجا والاسفيداج الرصاصي اذا دلك به لسعه

العقرب ينفع وان نقع مع شي من قثا الحمار في ماء ملح ثم رش به
البيت خرجت منه البراغيث وان اتخذ منه المراهم باكل اللحم العفن
وينبت الطري وينفع من حرق النار اذا طلي ببعض الادهان ولا يكاد
يستحيل موضع الحرق الى البياض بل يبقا على لون الجسد **حجر** افرنجس
قال ارسطوا هو حجر يصاب في مواضع الزرنيخ من كلسه حتى يبيض والقي
منه وزن مثقال على خمسين مثقالا من النحاس الاحمر يبيضه ويلين جسمه
وهو اذا خالط مع الكلس حلق الشعر وهو في الحده اقوى من الزرنيخ
واذا سحق وطلي به موضع الورم سكنه **حجر** اقليميا الذهب قال
ارسطوا اذا خالط الذهب بغيره من الاحجار ثم ادخل النار للخلاص
يتخلص من الاجساد التي خالطتها وعلاه جسم مشوب بسواده وقد
يكون على لون الزجاج وهو المسمى بالاقليميا ينفع من وجع العين
ويذهب بالبياض الحادث فيها وينفع من الملبه التي يتحلب من العين
ومن ابتداء الما في العين ويدمل القروح الخبيثه وينقي اوساخها
حجر اقليميا الفضه قال ارسطوا ان الفضه ايضا اذا دخلت النار
للخلاص من الاجساد التي خالطتها يعلوها جسم يسمى اقليميا الفضه
نافع من القروح والسعفه والجرب طلا مع الادهان وقال غيره
ينفع من وجع العين ذرورا وفي المراهم ينبت اللحم في الجراحات
حجر باهت ابيض في لون المرقشيتا البيضا يتلالا حسنا اذا
وقعت عليه عين الانسان يغلبه الضحك وقيل انه مغناطيس الانسان

حجر بسد هو اصل المرجان منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود يقطع نزف الدم ددورنا ويقوى العين كحلا وينشف رطوباتها الفضليه ويقوى القلب وسفح من عسر البول واذا علق على المروع ينفعه نفعا بينا والاولى ان يعلق على رقبته حجر بلور قال ارسطو انه صنف من الزجاج الا انه اصلب وهو مجتمع الجسم في المعدن بخلاف الزجاج فانه متفرق الجسم بالمغنسا والبلور يصبغ بالوان الياقوت فيشبه الياقوت والملوك يتخذون من البلور اواني على اعتقاد ان للشرب فيه فوايد والبلور اذا قابل الشمس فيقرب منه قطنه او خرقه سودا تاخذ فيها النار وقال غيره البلور الاغبر اذا علق على من يشتكي وجع الضرس سكن في الحال حجر البورق اجزا سبخه من الارض كالملح الا ان البورق قال انه اذا طلي به الكلف في الحمام يزيله وقال ارسطو انواع البورق كثيره فمنه ما يتكون من الما الجاري ومنه ما يتكون من الحجر في معدنه ومنه ابيض واحمر واغبر والوان كثيره وهو يذيب الاجساد كلها ويلينها للسبك وينفع من الجرب والبرص طلا وينفع الدماميل وينفع الصمم ويجلوا البياض العتيق من العين وينفع الحمى التي تنوب بادوار اذا مزج به قبل الدور بساعه وقال ابن سينا اذا ضمد به يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحسن اللون حجر بيجادق قال ارسطو انه حجر احمر اللون وحمرته غير

انا لجعل في الادا كبري وقطعه كبري اعلى [illegible] الاحمر او

حمره

حمره الياقوت ومعدنه بلاد المشرق فاذا خرج من معدنه اصابه طلمه فاذا قطعه الصناع خرج نوره وحسنه لمن تختم به يورث عشرين شعيره يدفع عنه الاحلام الرديه ومن ادام النظر اليه في شعاع الشمس نقص نور عينه واذا مس به الراس واللحيه ثم وضع راسه على الارض اتاه ما حوا اليه من عود وتبن حجر تدمر قال ارسطو انه حجر من جنس الملح يوجد فيه طعم البورق معدنه ساحل البحر وهو يعين على سبك الذهب وليّنه وينفع من ياكل الاسنان ويقتل دودها فيسكن ضربانها ويجلوها وله في تسكين اوجاع الاسنان خاصيه عجيبه حجر توتيا قال ارسطو حجر معدني ذو انواع ابيض واخضر واصفر معدنها سواحل بحر الهند والسند كلها تنفع العيون المرطوبه وتزيل الصنان حجر جالب النوم قال ارسطو هو حجر شديد الحمره صافي اللون يرى بالنهار كانه يخرج منه شبه بخار وبالليل يستطع ضوه حتى يضي ما كان حوله واذا علق منه على انسان ولو وزن درهمين اورثه نوما ثقيلا وان جعلت تحت راس نايم لا يتيقظ حتى يدور راسه واذا طلي به موضع الحمره ابراها حجر جزع قال ارسطو هو حجر ذو الوان كثيره يوتى به من اليمن والصين والناس يكرهون اخذ شي منه لانه يكثر الهموم والغموم لمن يستصحبه ويورث احلاما رديه ويعسر معه قضا الحوايج ولا يفلح لابسه في الامور كلها واذا علق على صبي كثر بكاوه ونكده

وتخلص الذهب والفضه

وتزعه وسيلان لعابه ومن سقى منه مسحوقا قل نومه ويكثر فزعه
وساخلقه وثقل لسانه وان سحق وجعل به الياقوت حسنه وصيره
مشرقا نيرا والنظر اليه يورث الهم وان وضع بين قوم لا علم لهم به
يقع بينهم عداوة شديده واذا علق على المراه تسهل ولادتها وان
وضع بين قوم لا علم لهم به يقع بينهم عداوه شديده واذا علق
على المراه سهل ولادتها وان وضع بفرجها خف وجعها **حجر**
حامي قال ارسطو هو حجر شديد الحمره منقط بنقط سود صغار
يجلب من بلاد الهند من ازال تلك النقط من هذا الحجر حتى
يصير كله احمر والقاه على النحاس حمره مثل الذهب لان تلك النقط
هي دخان الفضه وتنفع من الفالج اذا استعط به **حجر**
قال بلنياس في كتاب الخواص اذا كان الحمل كثير الرغا ربط
في ذنبه حجر لا يرعوا البته وقال صاحب كتاب الفلاحه الحجر
الذي فيه نقبه خلقه اذا علق على شي من الاشجار يكثر ثمرتها
ولا يصيب ثمرها شي من الافات **حجر** اسماجوني قال ارسطو
اذا كان الحجر اسماجونيا فحككته فخرج ابيض من استصحبه يبقا
مراحا غير حزين وان خرج اسود من علقه عليه لم ينجح عمله وان
خرج اصفر فهو صالح لكل عمل وان طرح في بير او نهر قل ماؤها
وربما انقطع وان خرج احمر من استصحبه يرى كل خير وان خرج اخضر
من امسكه يزكوا ما زرع سواء زرع في ارض حرة وارض سوداء

خرج اغبر واكتحل به على اسم امراة احبته **حجر** ابيض قال
ارسطو اذا كان الحجر ابيض فحككته فخرج محكه اصفر من امسكه اذا
تكلم بشي سوا ان كان صادقا او كاذبا ينفع وان خرج محكه احمر
فكل شي يعمله يرتفع سريعا وان خرج اغبر على لون الارض فكل من استعان
به في شي من عمله اعان عليه وان خرج محكه اسماجونيا فلا يزال صاحبه
الذي يمسكه طيب النفس وان خرج محكه اخضر ان علق في بستان
اسرع خروج غرسه وتعظم اشجاره سريعا وان خرج اسود ابرا من سقي
السم القاتل ومن لدغ الحيه والعقرب اذا شرب من محكه او علق عليه
حجر احمر قال ارسطوا اذا كان الحجر احمر فخرج محكه ابيض كان
حامله ينجح في كل عمل يعمله وان خرج اسود كان حامله اي شي تحدث
به نفسه يقدر عليه وان خرج اصفر لمن ربطه على عضده يحبه الناس
وان خرج اغبر فانه حيث ذهب في عمل يحبه الناس وان خرج اعبر
فانه حيث ذهب في عمل يحبه الناس وينجح وان خرج اخضر فان الذي
يمسكه معه يصرف عنه السلاح قال الشيخ الرييس ان في الاحجار
حجر احمر يسمى السبد وزن دانق منه فثال يفعل بحامله جوهره
كالبيش **حجر** اخضر قال ارسطوا اذا كان اخضر فحككته
الحجر فخرج محكه ابيض فمن امسكه معه وغرس غرسا او زرع وجعل هذا
الحجر في خرقه او قطنه ودفنه في الزرع ينبت باذن الله تعالى
احسن نبات وان خرج اسود يجتمع لمن امسكه خيرا كثيرا وان خرج اصفر

فكل ذو ايعطيه انسان يوافقه وان خرج احمر يكثر له من كل احد
عطيه ويكرم وان خرج اغبر لا يعالج مريضا الا برا باذن الله تعالى
حجر اسود قال ارسطو اذا كان اسود فحككته فخرج محكه
ابيض فمن امسكه معه نفع من سم الحيه والعقرب اذا شرب الملدوغ
من محكه او علق عليه وان خرج اصفر فمن امسكه لم يبقى كثيرا وكل
بيت هو فيه يصح اهله من الادوا وان خرج اسود على لونه فمن
امسكه معه تقضى له الحوايج من الناس ويزيد في عقله وان خرج
ابيض فمن امسكه لم تلدغه الهوام **حجر** اصفر قال ارسطو
اذا خرج محكه ابيض من امسكه معه يحصل له كل شي يطمعه من
الناس وان خرج اخضر فانه اذا وضع على شي من الاعمال كان
جديرا ان ينفع وان كان احمر لقن الجواب عن كل شي يسال باذن
الله تعالى وان خرج اسود فمن اخذه معه وسما اسم من يريده
فانه يتبعه ولا ينقطع عنه ما دام الحجر معه **حجر** اغبر قال
ارسطو اذا كان الحجر اغبر وخرج محكه ابيض او يحبقه فانه ان سحق
على اسم انسان وتكحل به وسمى اسم ذلك الانسان فانه يحبه ويشفق
عليه وان خرج محكه فمن اكتحل بحكاكته يكرمه كل احد وان اكتحلت
به النسا احبهن ازواجهن وان خرج اصفر تثنى عليه كل من راه
حتى ذهب وان خرج احمر فحيث ما ذهب ينبسط عليه المعاش
وان خرج اخضر فمن امسكه اذا جلس مع قوم اكرموه وان خرج اسما

بحونيا

بحونيا فان صاحبه يجد حكيما وان لم يكن كذلك **حجر** الباه قال
ارسطو ان الاسكندر اصاب هذا الحجر بافريقيه ومعدنه هناك
وخاصيته انه اذا ادني من الانسان او الحيوان ظهرت به شهوه الوقاع
فمنع الناس من حمله الى معسكره مخافه افتضاح النسا ومن امسك
من هذا الحجر تحت لسانه امن العطش واذا سقي منه صاحب الما الاصفر
ولو اربع شعيرات اسهله من ساعته وذكر ان بارض مصر حجر من شده
على ظهوره تثور به شهوة الوقاع **حجر** البحر قال ارسطو هذا الحجر
يوجد على ساحل البحر تولد من لطيف اجزا الارض وبخار البحر
وهو حجر اسود خشن الجس مثل الرحا الا انه خفيف لا يغوص في الما
وخاصيته ان الانسان اذا استصحبه وركب البحر امن الغرق واذا
القي في القدر لم تغلي وان اوقد تحتها حطب كثير وذكروا ان الاسكندر
اصاب هذا الحجر في الظلمات وابرا به الزمنا واصحاب العاهات
حجر الحبارى يوجد في حوصله الحبارى شده على الانسان
لم يحتلم ما دام عليه وان كان به اسهال يحبس بطنه **حجر**
الحصا قال ارسطو حجر فيه رخاوه يخرج من بحيره بارض المغرب يشرب
منه مقدار عشر حبات يفتت حصا المثانه وهذا حجر عزيز ترميه
الامواج الى الساحل كانه الفلكه التي يغزل بها النسا **حجر** الحيه
يقال له بالفارسيه مهره مار في حجم بندقه صغيره توجد على
راس الحيات بعضها لا كلها وخاصيته ان العضو الملدوغ يجعل في

او في الما الجاري وهذا الحجر يلقى فيه فانه يلزق بموضع اللدغ ويستخرج
منه السم وقال ابن سينا انه سعغ من نهش الحية تعليقا قال
جالينوس اخبرني بذلك رجل صادق **حجر** الخطاف يوجد في
عشه حجران احدهما احمر والاخر ابيض فان علق الاحمر على من يفزع
في نومه يدفع عنه ذلك وان علق الابيض على من به صرع يزول عنه
حجر الدجاج حجر اسمانجوني يوجد في قانصته اذا شد
على المصروع يزول عنه الصرع والوجع ويزيد في قوة الباه واذا
علق على الانسان يدفع عنه العين السو ويترك تحت راس الصبي
لا يفزع في نومه **حجر** الرحا ينبذ من السفلاني قطعه على المراه
التي تسقط ولدها فانه لا تسقط ويخفى عنها عند الطلق كي لا يعسر
عليها واذا احمي ورش عليه الخل ويجلس عليه قطع نزف الدم
ويحلل الاورام الحاره **حجر** الساموز حجر يقطع الاحجار
كلها ذكر ان سليمان بن داود عليه السلام لما اراد بنا البيت
المقدس امر الشياطين بقطع الاحجار فشكى الناس من صوت قطع
الاحجار فجمع علما بني اسرايل وعفاريت الجن وطلب منهم قطع الحجر
من غير صوت فقال بعض العفاريت اعلم حجرا له هذه الخاصيه
ولكن لست اعرف مكانه ولي حيله في تخليصه ثم قال على بعش
العقاب وبيضها فجا بها بعض العفاريت في الحال فدعا بجام
من القوارير غليظ شديد الصفا وكب على بعض العقاب وو

وامر

وامر بردها الى مكانها فعاد العقاب الى عشها فراتها مغطاه فضربها
برجليها فلم تعمل فيه شي فطارت واقبلت صبيحه اليوم الثاني
وفي منقارها قطعه حجر القتها على الجام فانشق بنصفين من غير صوت
فدعا سليمن عليه السلام العقاب وقال اخبرني اي موضع حملت
هذا الحجر فقالت يا نبي الله من جبل بالمغرب يقال له الساموز فبعث
سليمن عليه السلام الجن فحملوا منه مقدار حاجته وكان بعد ذلك
يقطع الجن الصخور من غير ان يسمع لها صوت **حجر** السم حجر كالجزع
وليس بجزع يوجد في خزاين الملوك خاصيته انه يتحرك اذا احضر
السم حكى الوزير نظام الملك الحسن بن علي قدس الله روحه في كتاب
سير الملوك ان سليمن بن عبد الملك قال ذات يوم ان ملكي ليس
ينقص عن ملك سليمن بن داود الا ان الله تعالى سخر له الجن والطير
والريح وليس لاحد من الملوك على وجه الارض ما لي من الاموال
والعده قال بعض الحاضرين اهم شي يحتاج اليه الملوك ليس عندك
يا امير المومنين قال ما هو قال وزير يكون ابوه وزير ابن وزير ابن وزير كما
انك خليفه بن خليفه بن خليفه فقال وهل تعرف وزيرا هذه صفته
قال نعم جعفر بن برمك فانه ورث الوزاره ابا عن جد الى زمن ازدشير
ولهم كتب مصنفه في الوزاره يعلمون اولادهم فكتب سليمن الى
عامل بلخ وامره بارسال جعفر الى دمشق مع التجمل والاعزاز فلما وصل
الى دمشق ودخل على سليمن فراى سليمن صورته استحسنه وتحرك له و

وامره بالجلوس بين يديه فما كان الا يسيرا حتى عبس سليمن
وجهه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قم من عندي
فاقامه الحاجب ولم يعرف احد سبب ذلك الى ان خلا سليمن
بندمايه فقال بعضهم يا امير المومنين طلبت جعفرا من خراسان
باعزاز فلما حضر ابعدته فقال سليمن لولا انه جا من ارض بعيد
لامرت بضرب عنقه لانه حضر بين يدي ومعه السم القاتل فكان اول
ما جانا وصحبته السم القاتل فقال ذلك النديم ايأذن لي امير
المومنين او كان معك شي من السم قال نعم وهو الان معي تحت فص
خاتمي هذا لان ابائي احتملوا من الملوك مشاقات كبيره طلبوا منهم
الاموال وعذبوهم فاني خشيت ان اكلف شيا من ذلك فاجبت
ان امص خاتمي هذا واستريح من الاهانه فرجع النديم الى سليمن
واخبره بما سمع من جعفر فعجب سليمن من نظره في العواقب فاحضره
مره اخرى وخلع عليه واقعده بجنبه ووضع الدواة بين يديه حتى
وقع بحضور سليمن عده توقيعات فلما انبسط معه بعد ذلك ساله
ذات يوم وقال يا امير المومنين كيف عرفت السم مع العبد
فقال معي خرزتان لا افارقهما ابدا من خاصيتهما انهما يتحركان من
السم اذا حضرنا في مكان معه فلما دخلت علي تحركتا وحين قعدت
بين يدي اضطربتا وكادت تقع احدهما على الاخرى فلما قمت من عندي
سكنتا ثم فتحهما وعرضهما على جعفر فكانا خرزتين كالجزع حجر

الشياطين

الشياطين قال ارسطو هو حجر املس احمر اللون لونه لون الياقوت
وكسره كسره وليس له شفاف اذا غمس في الما اصفر مثل الزرنيخ
واذا اكلس ثلث مرات احمر وصار مثل الزنجفر فان القي جزء منه على اربعة
عشر جزو من الفضه صبغها ذهبا احمر ان شا الله تعالى حجر
الصرف وهو يضرب الى السواد يجلب من ارض كرمان ويسمى ايضا
حجر الخمار يسقى من اضر به النبيذ او اصابه صداع الخمار يستريح
في الحال ويحك ويكتب به مثل الزنجفر حجر الصنوبر قال ارسطو
انه صالح لدفع اليرقان يوجد في عش الخطاف والحيله في تخليصه
ان يلطخ فرخ الخطاف بالزعفران ويترك في مكانه فاذا عادت امه
ترى عليه الصفره تحسبه ان بها اليرقان فتاتي بهذا الحجر وتتركه
في العش وتدلك الافراخ به حجر العاج قال ابن سينا ينفع من
نزف الدم من القروح والجراحات حجر العقاب حجر يشبه نوا
التمر هندي اذا حرك سمع منه صوت واذا كسر لا يرى فيه شي يوجد
في عش العقاب والعقاب يجلبه من ارض الهند واذا قصد الانسان
عشه يرمي اليه هذا الحجر لياخذه ويرجع فكانه عرف ان قصدهم
اياه لهذا الحجر وخاصيته انه اذا علق على من به عسر البول يضع
في الحال ومن جعله تحت لسانه يغلب الخصم في المقاوله ويبقى مقضي
الحاجه حجر الفار شبيه بالفار يوجد بارض المغرب يتركه الناس
في بيوتهم يجتمع عليه الفار بحيث يسهل اخذها باليد وهم يدفعون الفار

الفابهذا الحجر لان ارضهم خاليه من السنانير حجر القمر قال
ابن سينا انه يوجد ببلاد المغرب عند زياده القمر ويقال له و
ايضا براق القمر حجر خفيف خاصيته انه اذا علق على الشجر فتثمر
وينفع من الصرع اذا علق على المصروع وبالهند حجر اذا انكسف القمر
يتقاطر منه الما يقال له ايضا حجر القمر حجر القير قال
ارسطوا انه اسود اللون حسن الملمس اذا القي على العنبر ولوالف
من يغلي كما يغلي من النار واذا القي في عين الما الجاري المسرع
حاد عنه الكي حجر القي يوجد هذا بارض مصر اذا اخذه
الانسان بيده غلبه الغثيان حتى يتقيا جميع ما في معدته بحيث
لو لم يلقيه من يده خيف عليه التلف حجر الكلب اذا رمي
الكلب بحجر فعضه فان القيت ذلك الحجر في النبيذ من شرب منه
يعربد حجر المطر يجلب من بلاد الترك وهو انواع مختلفه
الالوان اذا وضع شي منها في الما يغيم السما وتمطر وربما يقع
البرد والثلج وهذا امر مشهور ورايت من شاهد هذا حجر
حجر موضع تمرع عليه الناقه يوضع هذا الحجر على الوان
عند اكل الناس لا يجد احد منهم طعم الماكول مادام ذلك الحجر
عليه ويعلق على العاشق الهايم يسلوا ويزول عنه الهيمان وهو معروف عندهم بحجر السلوان
حجر يتولد في الانسان قال ارسطوا اذا سحق مع الكحل
قلع البياض من العين اذا اكتحل به حجر يتولد في الما الراكد

قال

قال ارسطوا انه حجر اصفر اللون اذا سحق مع الكحل قلع البياض من
العين اذا اكتحل به ويسعط به نفع من الصرع والجنون نفعا بينا
حجر حزص قال ارسطوا انه حجر اصفر اللون مشرب ببياض وخضره
وهو خفيف لين الملمس يوجد بارض المغرب خاصيته انه ينفع من
لسع الهوام ومن جميع ذوات السم باذن الله تعالى حجر حوسابي
قال ارسطوا الحديد اذا خلص بالنار حدث منه حجر يسمى حجر
الحديد وهو خبثه له خاصيه عجيبه في تجفيف الجراحات وابراء
النواصير واذا جعلته في شي من الجوارشنات نفع لمن به استرخا
المعده ولينها ويذهب برياح البواسير واللون المتغير من قبل
البواسير حجر خبث الطين قال ارسطوا ان الطين اذا عمل
منه انيه او قوالب ثم ادخل النار انسكب منه شبه العسل ثم
يتحجر فيستعمل في الاصباغ والصباغون يسودون به بعد ما
ينقعوه في الخل وهو نافع لدبر الدواب اذا سحق وذر عليها
والله الموفق حجر خضيه ابليس حجر يوجد بارض الطين من
استصحبه لا يدور اللصوص حوله ولا حول متاعه ويرد حامله
وقارا حجر دُر قال ارسطوا ان الحجر المسمى اوقيانوس يضطرب
فصل الربيع من هبوب الريح فياتيه الصدف في هذا الوقت
فياتي الريح برشاشات يلقفها الصدف كما يلقف الرحم النطفه ثم
يرجع الى قعر البحر فتصير تلك النطفه مركبه من الما واللحم في جوف

الصدف فربما وقع في بطنها قطع كبيره فيعقد درًا كبيرًا
وربما تقع رشاشات فتنعقد احرا صغارًا كما نرى في اكثر
الاصداف ثم ان الصدف اذا وقعت في فيها القطر تخرج
من قعر الما الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها
ولا تخرج من وسط النهار فان شده الحر وهيج البحر يفسد
الدر وهيج فانها ليقع الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال
وحراره الشمس كما ينعقد الجنين في الرحم من حرارتهما ثم ان جوف
الصدف ان خلا من الما المر يكون في غايه الصفا والجلا وحسن
الهيه وان خالط الصدف شي من الما المر يكون الدر اصفر اللون
او كدرا غير مهندم وكذلك ان استقبل الهوى في غير
هذين الوقتين كانت الدره كدره واذا كانت فيها دوده
او كانت مجوفه غير مصمته كانت سببا لاستقبال الصدف
الهوى الردي وهو الليل وانتصاف النهار ثم ان الصدف اذا
تجسدت الدره في جوفها تجسدًا مستويا هبط الى اصل البحر
حتى يرسخ في قعر البحر ويتشعب منه العروق ويصير نباتا بعد
ما كان حيوانا فعند ذلك يقلع من قعر البحر واذا تركت تغيرت
وفسدت كالثمر اذا لم تقتطف اوان قطافها فانها يذهب حسن
لونها وطيب طعمها قال ارسطو من خاصيه الدر انه ينفع من الخفقان
والخوف الذي يكون من المره السودا ويصفي دم القلب جيدا ولهذا

يخلطه الاطبا في الادويه لهذا المعنى ويستعملونه في الاكحال
لتشديد اعصاب العين ومن حك الدر واللالي ما دحرجا فانه
اذا طلي به البياض الذي في الجسد برصا او بهقا اذهبه حجر
دهنج قال ارسطو انه حجر اخضر في لون الزبرجد لين المجس كما قال
هرمس يكون في معدن النحاس وذلك ان النحاس في معدنه اذا
طبخه بخارات الارض ارتفع منه بخار من كبريت الارض التي يتولد
فيها فيرتفع ذلك البخار وتضمه الارض ويتكاثف ينضم بعضه الى بعض
فاذا ضربه الهوى عقده وصيره حجرا وهو انواع كثيره الاخضر
والشديد الخضره والموشى وعلى لون ريش الطاووس والكمد ونسبه
الدهنج الى النحاس كنسبه الزبرجد الى الذهب وهو حجر يصفو بصفا
الجو ويتكدر بكدورته ومن عجيب خواصه انه اذا سقي انسان من محكه
يبطل فعل السم وان سقي شارب السم نفعه وان لدغ انسان يمسح
الموضع به يسكن وجعه ويسحق بالخل ويطلى به القوابي فانها تذهب
باذن الله تعالى وقال غيره يمنع من خفقان القلب ويدخل في ادويه
العين يشد اعصابه وان طلي بحكاكته بياض البرص ازاله وان علق
على انسان تغلبه قوة الباه حجر دمياطي قال ارسطو انه
حجر اسود مثل الشحام يصاب في البحار اذا احرق ويسحق مع الزيبق
عقده واذا طرح على الطلق وعرضه على النار صيره مارجرا احا
حجر رخام حجر ابيض مشهور اذا اردت ان لا تحبل المراه

فاسحقها وزن درهم دخانا مسحوقا وقال بلنياس قد يوجد في
وسط الرخام راد و ده من اخذ ثلثه منها وشدها في خرقه على المراة
لم تحبل **حجر** دفوس قال ارسطو يوجد بقرب البحر الاخضر
ومن خواصه ان الانسان اذا تختم به يزول عنه الهم والحزن
احجار زاجات تولد جميع اجزاء الزاجات من اجزا مايه
واجزا ارضيه محترقه اذا اختلط بعضها بالبعض اختلاطا شديدا
وسبب الحراره الزايده التي وجدت في دخانيتها اذا اختلط
بالاجزا الما تحدث فيها دهنيه فتصير قابله للذوبان ولهذا
وجد في الزاج ملحيه وكبريتيه وحجريه فمن حيث انه وجد فيه
الاجزا المايه والاجزا الارضيه المحترقه فقد وجد فيه ملحيه
ومن حيث ان الحراره نضجتها حتى حدث فيه دهنيه وجد فيه
كبريتيه ومن حيث ان الما والتراب انعقد بحراره الشمس وجد
فيه حجريه واما اختلاف الوانها فبحسب اختلاف المعادن واما
خاصيته فانه ينفع من الجرب والسعفه والناصور والرعاف
وياكل الاسنان واذا دخن به البيت بالزاج هربت من رايحته
الفار والدباب **حجر** زبد البحر قال ابن سينا انه انواع منه
نافع للنقرس قطري يصلح لقطع الشعر وينفع من البهق ومنه
اسفنجي شديد الجلا للاسنان ومنه وردي نافع للنقرس والطحال
والاستسقا ومن عجيب خواصه انه يحلق الشعر وهو ينبته وينفع

وينفع من البهق والكلف والاثار ويجلوا الاسنان وينفع من الخنازير
والاستسقا وعسر البول وزعم بعضهم ان زبد البحر اذا علق على فخذ
صاحبة الطلق سهل ولادتها **حجر** الزجاج قال ارسطو الزجاج
انواع كثيره يوقد عليه كثيرا حتى يختلط ويجري والزجاج اذا
اصابته النار ثم اخرج الى النار قبل ان يدخل ينكسر ولم ينتفع
به وهو يتلون بالوان كثيره لانه من الين الاحجار ويعد في
الاحجار كالمنافق من الناس لانه يميل الى كل صبغ يصبغ به وهو
يخرج اللحم قال ابن سينا من خاصيته انه يجلوا الاسنان وينبت الشعر
اذا طلي بدهن الزيبق ويجلوا العين ويذهب بياضها **حجر**
الزرنيخ معروف قال ارسطو له الوان كثيره فمنه احمر واصفر
واغبر اما الاحمر والاصفر فهما دهنيه اللون اذا جمع مع الكلس
حلق الشعر وهو سم قاتل ومن احرق الزرنيخ وذلك به الاسنان
نفعها وذهب بحفرها وقال غيره الزرنيخ يجعل على الجراحات والجرب
والسعفه الرطبه ينفعها ومع الزيت يقتل القمل ومع دهن الورد
ينفع البواسير واذا طلي الانسان به جيده لازالة الشعر يحدث
بعده كلفا فليطلي بعده بالارز والعصفر ليذهب بهما غايلته
والزرنيخ الاصفر يقتل الدباب برايحته فان جعلته في شي حلو لياكله
الدباب يقتله قتلا وحيا واذا القيت الزرنيخ مع الملح في النبيذ
افسده **حجر** الزنجار قال ارسطوا هو حجر يستخرج من النحاس

او الصفر بالخل وفيه قوة السم اذا شرب وخاصيته انه يبرى النواصير
وياكل اللحم الميت من الجراحات وقال بن سينا هو نكرج النحاس
بان تكب ابنه نحاس على خل فيسفع من البواسير بان يتخذ منه وين
الانثى فتايل يحشى بها **حجر** الزنجفر قال ارسطو ان الزيبق
اذا طبخ في الزجاج على النار واستوثق راس الزجاج لكي لا يطير
الزيبق منه استحال بياضه الى الحمره وصار زنجفرا فان انشقت
الانيه او اصاب بدن صانعه دخانها حدث من ذلك مرض صعب
وربما يقتل فهو يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح ويمنع من
حرق النار وياكل الاسنان وهو من السموم القاتله **حجر** سبج
قال ارسطو هو حجر يوتى به من بلاد الهند اسود شديد البرق
شديد الرخاوه ينكسر سريعا واذا اصاب الانسان ضعفا
في بصره من الكبر واذا بدا الما في عينيه والعياذ بالله وعلامته
عسر الرويه وان يرى قدام عينيه شي كالدخان او كالذباب فيديم
النظر اليه في السبج فانه ينفع نفعا بينا ومن لبس شيا منه امن
العين السو وقال غيره من ادمن اليه النظر احد بصره واذا
سحق واكتحل به جلا البصر واذا علق على الراس ينفع من الصداع
حجر ملسيس قال ارسطو هذا حجر خفيف يتخلخل اذا حسبته
ظننت ان الريح تخرج منه يعني ان الريح تخرق جسمه وهذا الحجر اذا
عصفت الريح على اهل البحر واقبلت الامواج ورموا الحجر مضروفا

مع الريح اقبل هذا الحجر مع الريح والما ومن استصحب من هذا الحجر
ولو وزن قيراط او اقل لم يظفر به عدوه ابدا ولا يغلبه **حجر**
سنباذج قال ارسطو معدنه جزاير بحر الصين كانه الرمل الخشن
ومنه احجار صغار وكبار اذا احرق وسحق وطلي به القروح او ذر عليها
ابراها باذن الله تعالى وهو يجلي الاسنان من الوسخ **حجر**
ساذنج ويقال له ايضا حجر الدم يحرق المغناطيس بحجر ساذنج
ومنه معدني ومنه مصنوع يتلطف في احراق المغناطيس ومن
خاصيته انه يقوى البصر ويرد على اللحم الزايد فيضمره ويدمل قروح
العين خصوصا مع بياض البيض وينفع من خشونة الاجفان
شب قال ديسقوريدس اصناف الشب كثيره واشهرها اليماني
وهو ابيض وفيه صفره في طعمه حموضه وذكر ان الشب اليماني
يقطر من جبال اليمن وهو ما فاذا صار الى الارض استحال شبا
ينفع من نزف كل دم ويدفعه وهو مع دردي الخل يجفف القروح
العسره المتاكله وطبيخه اذا تمضمض به نفع من وجع الاسنان والصباغون
يجعلون الثوب في الشب ثم الصبغ فان الصبغ لا يفارقه والشب في
انيه الرصاص امان من الفولنج **حجر** صدف حجر معروف منه
ما يتكون في الما العذب ومنه في المالح ومن خاصيته جذب
السلا والعظام ويسكن وجع الضرس والمفاصل اذا اضمد به واذا
سحق بخل قطع الرعاف ولحمه ينفع من عضة الكلب الكلب

ومحرقه يجلوا الاسنان اذا استيك به وفي الاكحال ينفع من
قروح العين واذا طلي به موضع الشعر الزايد في الجفن بعد
نتفه نفع نباته ثانيا وينفع من حرق النار ويجفف القروح
والجراحات واذا شد قطعه صافيه على صبي نبت اسنانه بلا
وجع **حجر** طارد النوم قال ارسطوا انه حجر ابيض
مايل الى السواد ثقيل الجسم جدا كانه في وزن الرصاص في
مسه خشونه وربما يكون بلون الطحال اذا علق على انسان لا ينام
ليلا ولا نهارا ولا يحس بتعب السهر بخلاف من سهر ليلا ويسعط
المجذوم بذلك تبرا **حجر** طالقون هو نحاس طرح عليه
الادويه حتى صار صلبا ان اتخذ منه شيا من النصول اضر به
جدا وقال ارسطوا هو من جنس النحاس غير انهم القوا عليه
الادويه الحاده حتى حدثت فيه سميه فان جرح به حيوان
اضر به جدا وقال ارسطو هو من جنس النحاس غير انهم صعدوه
وينفع من حمى الطاليقون ومن غمسه في مايع لم يقرب ذلك المايع
ذباب **حجر** طلق قال ارسطوا هو نوعان ابيض غليظ القشر
صافي البياض واحمر دقيق القشر لين الملمس وهو حجر شريف يلقا
على الرصاص والنحاس والحديد يصيرها فضه باذن الله تعالى
ومن اراد حله فليشده في خرقه ويجعل فيه حصا ويضرب بالما
حتى ينحل بعد ما يغمس في الما **حجر** طوسوطوس قال ارسطوا

ويوجد بحال الكحنا وهو
حجر مطلوب لاهل الكيميا

تولده في معدن الفضه والنحاس جميعا وهو اخضر فيه طبع
الدهنج وخاصيته انه اذا نقع في ما وشرب يقتل وقد فعل ذلك
بقوم من عساكر الاسكندر فماتوا واذا القي في الكحل ذهب
ببياض العين العتيق وان لم يكن عتيقا يضر بالعين **حجر** عقيق
قال ارسطوا اصنافه كثيره واجودها ما يجلب من اليمن وقد يوجد
على ساحل البحر بالاردن واحسنه ما اشتد حمرته وصفا حمرته
ثم ليس من احسنه سكنت حدته عند الخصومه وعند الضحك
ايضا ومن استاك بحاقته يذهب عنه صدى الاسنان ويبيضها
ويذهب بالرايحه الكريهه من الفم والاسنان وينفع من خروج
الدم ومن حوالها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من تختم بعقيق لم يزل في بركه وسرور ومحرقه يقوي العين
وينفع من الخفقان **حجر** عنبري قال ارسطوا هو حجر يضرب
لونه الى العنبر والخمره التي ليست بالمشرقه وفيه نقط سود وصفر
ويبيض يشم منه رايحه العنبر والملوك اتخذوا منها اواني فغلب
عليهم المره السودا فاحتاجوا الى العلاج وتعبوا قالوا ان ابليس
دلهم على ذلك لعنه الله **حجر** عطاس قال ارسطوا هو حجر
يطفي النار اذا وقع فيها واذا القي في النار لم يشتعل البته واذا
جعل تحت اللسان وشرب عليه الشراب لم يرتفع بخاره الى الراس
ولم يسكر **حجر** فادزهر معناه حجر السم وهو اسم لكل

حجر حفظ قوته على الروح ودفع ضرر السم قالوا ان السموم حار
وبارد فالحار يذيب الدم ويفني الرطوبه التي بها قوام الحيوان
ويدب في البدن دبيب الزعفران اذا وقع في الما واما
البارد فيجمد الدم والرطوبات اللطيفه كالانفحه اذا وقعت
في اللبن الحليب فانها تجمده في اقرب من ساعته واما فعل
الفادزهر لمثل فعل الحموضات اذا وقعت في اللبن الحليب
فانها تغسله من ساعته والفاعل لهذه الافاعيل قوه موجوده
في هذه الاشيا خلقها الله تعالى فيها وهي المسماه بالطبيعه
وهي كالاله للفاعل المختار يفعل بها افعالا مختلفه واعمالا
متفقته قال ارسطو اصناف الفادزهر كثيره الاصفر
والاغبر والمشرب بالخضره والمشوب بالبياض والجيد منها
الاصفر الحاني والاغبر معادنه في بلاد الصين والهند
وخراسان فمن شرب منه زنه قيراط مسحوقا او مبرودا بالمبرد
تخلص من السم بالعرق والرشح وان وضع على سم العقرب والهوام
انتفع به نفعا بينا وان سحق وذر على موضع اللسع حين يلسع احدث
البرو وان عفن الموضع قبل ان يتدارك بدوايه فذر عليه
سحالته نفعه **حجر** فرسلوس قال ارسطو هو حجر يوجد في
الظلمات اخرجه الاسكندر وكان في خزانته وهو حجر اسود
ثقيل الجسم اذا وقع في النار تلاشى واضمحل واذا طرح على

الزيبق

الزيبق وعرض على النار عقد الزيبق وضبط بعضه بعضا فيصيران
جسدا واحدا وقضته لينه تصبر على النار وطرق المطارق
واذا علق على انسان لم يزل يتكلم بالحكمه ما دام عليه ولا ينسى
ذكر الله تعالى ليلا ولا نهارا وينفع من عين السوا اذا سحق مع
لبن البقر وطلي به البرص برا باذن الله تعالى **حجر** قرطاسيا
قال ارسطو انه يوجد في اسافل جبال الشواهق اذا كان الليل
اسرج مثل النهار واذا سحق بما الكرفس صار سما قاتلا لساير
الحيوانات **حجر** فرفوس قال ارسطو هذا حجر احمر على
لون النار اذا سحق وجعل على الجرح الذي لا يلتحم التحم **حجر**
فيروزج قال ارسطو هذا الحجر حجر اخضر مشرب بزرقه معادنه
ارض خراسان وهو يصفو لونه من صفا لون الهوا واذا تكدر
الجو تكدر ينفع العيون اذا سحق مع الاكحال واكتحل به وليس
هو من لبس الملوك لانه ينقص الهيبه وعن جعفر بن محمد عليهما
السلام ما افتقرت يد تختمت بفيروزج **حجر** فيلقوس قال
ارسطو تفسيره المتلون بالوان كثيره وهذا الحجر يتلون الوانا
في كل يوم مرارا عده مره احمر ومره اصفر ومره اخضر وبالليل
يلمع كالمراه فلما ظفر الاسكندر بهذا الحجر في معدنه اخذ منه
شيا كثيرا فلما جن عليهم الليل اخذهم الرجم من كل ناحيه فتوهموا
ان لهذا الحجر خاصيه لا تحب الجن ان يعرفها الانس فامر الاسكندر

بامساكها فامر بها بموضع الا هرب منه الجن وما كان يقربها شى
من السبع والهوام فجعلها في خزانته **حجر** قيهاد قال
ارسطو اهو حجر يوجد بناحية المشرق في معدن الذهب لونه
لون الياقوت الاحمر شفاف مثل الياقوت خاصيته انه يدفع
غايله السحر اذا استصحبه انسان واذا سقي منه مقدار شعيرتين
ازال الخبل والجنون **حجر** قرباطيسون قال ارسطوا انه
يوجد بارض الهند ينفع من سيلان الدم وان امسكه انسان في
فمه ووضع على جد عبه المحاجم وشرط لم يخرج من الدم شي اصلا
حجر قروم قال ارسطو هذا حجر يخرجه الغواصون من البحر
ملون بالبياض والحمره والصفره والخضره والدكنه واذا علق
على انسان تكلم بالصواب والصدق وتهرب منه الشياطين
واذا شرب منه وزن شعيره مسحوقه بالعود نفع من اوجاع
كثيره خاصه وجع المفاصل والعظام **حجر** قلقديس
صنف من الزاج وهو اقوى فعلاً من الصنفين المذكورين بعد
حجر قلقطار هو صنف من الزاج قال جالينوس ينفع
من الاورام الساعيه ويحرق اللحم الزايد وينفع من الرعاف
واورام اللثه ويمنع النزف وينفع في الاكحال جلا **حجر**
قلقند صنف من الزاج محرق جدا اكال اللحم ومجفف له وينفع
من نواصير الانف والرعاف ويقتل دود الاذن والبطن ويلقا

وهو الموصلي

في الما ويرش به البيت يموت ما فيه من البرغوث والبق بر انخته
واذا ضم اليه الكبريت والشونيز كان اقوى فعلا ويدفع الفار
ايضا وبذلك المسن ويحد به الموس يفيده قوه عجيبه في ازاله
الشعر واذا دلك به منخر الانسان لا ينام البته فان اراد انه
ذلك يلطخ انفه بالزيت حتى ينام **حجر** قلي حجر يتخذ من الاشنان
بان يحرق حتى يصير رمادًا وهو جلا اكال اقوى من الملح ينفع
من البهق والجرب والحم الزايد يدق مع الثوم ويعجن بالنفط
الابيض ويطلى به لدغ العقرب سكن وجعه في الحال **حجر**
قيسور قال ارسطوا انه حجر خفيف متخلخل يقوم على الما ولا يغوص
يوجد بارض صقليه وارمينيه ويسمى ايضا حجر الدفاتر لانه اذا
حك بالمكتوب محاه ومن خاصيته تنقيه الاسنان من الوسخ
وتبيضها اذا سحق واستن به وقال ملس رحونه انه يحلق الشعر
اذا مر به **حجر** قيراطبر قال ارسطوا انه حجر مدور كالبنادق
يخرج من البحر خاصيته انه اذا سحق وسقي من به الحصا في المثانه
اخرجها قطعا من الاحليل كالرمل **حجر** كرسياد قال ارسطوا
هو حجر يوجد على ساحل البحر يجتمع عليه الحيات لونه اسود مثل
المداد وهو خفيف خشن المجس لا يعمل فيه المبارد واذا كلس
تكلس في سبع مرات ويصير كلسه ابيض فاذا خلط مع كلسه شي من
النوشادر والقي جزو منها على سبعه اجزا زيبق عقده وصيره

حجر كركسيان قالوا رسطوا انه اخضر اللون
يوجد بارض الهند وهو ثقيل شفاف صاف اذا طبخ هذا
الحجر حتى يبيض وحمر حتى تحمر وتصير في كيزان الزنجفر فاذا
حل القي عليه مثله مغنيسيا واذيب البلور في النار والقي
من هذا الكرسيان المدبر عليه عشر شعيرات على عشره
اساتير صبغه وجعله في لون الياقوت واذا علق على انسان
امن من الحميات حجر كرك قال ارسطو هو حجر ابيض
اذا اخرج من الخرط يشبه العاج يوتى به من ساحل بحر السند
ينفع لحكة العين اكتحالا واهل السند والهند يتختمون به
لدفع العين والسحر والشياطين وكانوا الفلاسفة يصبغونها عندهم
كيلا تقربهم الارواح الرديه حجر كماني قال ارسطو ا
هو حجر اسود يشوبه كمود يصاب في الاجام والرجل وقد
يكون على لون الطحال اذا سحق بالشب واللبن واسعط المجذوم من
يبرهم باذن الله تعالى حجر كهربا هو حجر اصفر مايل
الى البياض وربما كان الى الحمره ومعناه جاذب التبن لانه
يجذب التبن والهشام الى نفسه وهو صمغ شجر الجوز الرومي
اذا علق على انسان نفعه من الاورام والخفقان ويحبس
القي ويمنع نزف الدم اذا علق على الحامل يحفظ جنينها واذا
علق على اليرقان نفعه وازال صفرته والكهربا شبيه بالصندروس

الا

الا انه اصفى لونا واميل الى البياض حجر لازورد قال
ارسطوا هو حجر له رخاوه وهو مشهور من تختم به نبل في اعين
الناس وان اكتحل به في الاكحال نفع العين قال ابن سينا انه يسقط
الثاليل ويحسن الاشفار ويكثرها وقال غيره اللازورد
ينفع من السهر وينفع اصحاب المالنخوليا حجر لاقط الذهب
قال ارسطوا هذا الحجر يختلس الذهب معدنه ببعض جبال المغرب
وهو اصفر مشوب بغبره يسيره املس لين المحس من نظر اليه ظنه
تبرا وخاصيته ان الذهب اذا برد بالمبرد واختلطت برادته
بالتراب امر عليه هذا الحجر لقطها واخرجها من التراب حتى لا
يبقى فيه شي حجر لاقط الرصاص قال ارسطو هو حجر
سمج اللون منتن الرائحه مشوب بشي من البياض مع ثقل جسم
هذا الحجر يختلسه فاذا وقع في موضع الرصاص شم منه رايحه
الخبيث فان احرق بالنار حتى يصير كالفحم ثم القي على الزيبق
يكون منه فضه جيده تصبر على السبك والطرق حجر
لاقط الشعر قال ارسطو هو حجر رخو خفيف متخلخل الجسم
اذا امر على ظهر الحيوان يحلق شعره مثل الكلس والنوره
وان امر على شعر مطروح على وجه الارض لقطه وان سحق
وطلي به الموضع الذي حلق منه الشعر يزيل منه اثر الحلق مثل
ذا الحيه والثعلب وان اصاب رايحته هذا الحجر الذهب

فسدت وتفتت عند الطرق كما تتفتت الزجاج ولم يكن لها حيله
حجر لاقط الصوف قال ارسطو هذا الحجر صغير وهو
خفيف الجسم مايل الى البياض مدور صغار وكان اذا ادني منه
الصوف التفت عليه حتى يغوص في الصوف ومسحوقه يزيل البياض
من العين اكتحالا واذا كلس وعقد مع زبد البحر عقد الريق عقدا
شديدا **حجر** لاقط العطر قال ارسطو هو حجر اصفر خشن
الجس يجلب من بلاد بلخ اذا ادني من العظام لقطها **حجر**
لاقط الفضه قال ارسطو هو حجر ابيض مشوب بغبره اذا غمز
عليه الانسان صر كما يصر الرصاص اذا احدث منه قدرا وقبه
ووضعه من الفضه مقدار خمسة اذرع احدبت اليه ان كانت
مسمره اقلع المسمار من موضعه وليس شي من المغناطيسات اقوى
من هذا **حجر** لاقط القطن يوجد على سواحل البحر وهو ابيض
ادنى من القطن او الخرق اختلسها ومن خواصه انه ان حل في الزيت
والقي على النحاس بيضه وصيره مثل الفضه **حجر** لماغيطوس
قال ارسطو انه حجر ابيض اللون يشم منه رايحه القار وشديده
حجر اليبس يلحم الجراحات الشديده الغور وينفع
اصحاب الصرع ويطرد الهوام **حجر** الماس قال ارسطو انه
يقرب لونه من لون النوشادر الصافي لا يلصق بشي من الاحجار
الا هشمه وكسره غير الاسرب فانه اذا ضرب بالاسرب انكسر الماس

ولو

ولو جعلته الف قطعه كان جميع قطاعه مثلثا وكلما كان حجمه اكبر
كان تاثيره اقوى والصناع يجعلون قطاعه في طرف المثقب يثقبون
بها الاحجار الصلبه والموضع الذي فيه الماس لم يصل اليه احد
وهو واد بارض الهند لا يلحق البصر اسفله وفيه الافاعي وهذه
الافاعي لا يراها احد الا مات ولها مصيف سته اشهر ومشتاه
مثلها فامر الاسكندر باتخاذ المراي والقاها في الوادي حتى
ترى الحيات فيها صورتها فتموت وقيل انه راقب وقت غيبتها والقا
فيها قطاع اللحم فتشبثت بقطاع الماس اللحم وجات الطير من الجو واخذت
من ذلك اللحم واخرجته من ذلك الوادي فامر الاسكندر باتباع الطير
والتقاط ما ينتثر من ذلك اللحم ومن عجايب الماس انه اذا طرق بالمطرقه
على السندان دخل في المطرقه او في السندان واذا ضرب بالاسرب
ينكسر في الحال وان القي في دم التيس وادني من النار يذوب وهو
ينفع من المغص وفساد المعده ويكسر الاسنان اذا اخذ في الفم
وهو سم قاتل جدا **حجر** ماغنطس قال ارسطو هذا حجر هندي
لا يعمل الحديد فيه واذا وضع في مكان بطل عنه عمل السحر وتهرب
عنه الشياطين والاسكندر كان يحمله في عسكره لدفع الجن والسحر
حجر ماهاني قال ارسطو هو حجر ابيض واصفر يوجد بارض
خراسان ينفع من السكته وان احرق بالنار وجعل على البواسير ابراها
ومن تختم به امن من الروع والغم والجوع **حجر** مراد قال ارسطو

انه حجر عجيب يوجد بناحيه الجنوب ان اخذ من معدنه والشمس
بناحيه الجنوب كان طبعه حارا يابسا وان كان بناحيه الشمال كان
طبعه باردا رطبا وهو احمر اللون اذا كانت الشمس جنوبيه واخضر
اذا كانت شماليه وخاصيته ان الشياطين تتبع حامله ويعلمونه ما
اراد منهم **حجر** مرجان قال ارسطو انه ينبت في البحر احمر صح عن فارس
اللون وهو اذا كلس عقد الزيبق وصبغه بلون الذهب وهو يدخل
في معالجات العين ويصلب الحدقه وقال غيره انه يستخرج من موضع
بيما مرسى الخرز بقرب ساحل افريقيه يجتمع فيه التجار بها ثم يستاجرون
اهل تلك النواحي على استخراج المرجان من قعر البحر ومن اراد ذلك
يتخذ صليبا من الخشب طوله ذراع ويشد فيه حجرا ويركب زكوه
ويبعد عن الساحل نصف فرسخ ويرسل الصليب الى ان ينتهي الى
قعر البحر ثم يمر بالركوه يمينا وشمالا حتى يتعلق المرجان بذوايب
الصليب ثم يقتلعه بقوه ويرفعه اليه وقد علق بالصليب وهو
جسم متحجر اغبر القشر فاذا حك خرج احمر اللون وزعم بعض الناس
انه يوجد في قعر بحر الاندلس والغواصون ينزلون عليه ويقطعون
اما خواصه فقد ذكر في بسد وهو خلاصته فلا نعدها **حجر**
مرداسنج هذا حجر يتخذ من الرصاص ينفع الجراحات ويجففها اذا اتخذ
منه المراهم ويبرى القروح ويلحم الجروح ويذهب براىحه الزفر من
الناس وقال بن سينا انه يطيب رايحه البدن والابط ويجلو الاثار

والكلف

والكلف والدم الميت واثار الجدري وهو سم قاتل يحبس البول
واذا طلي به الابط رد الفضلات الى القلب فليكن بدهن لئلا يمس غايله
ذلك **حجر** مرقشيثا قال ارسطوا انه اصناف منها ذهبيه
ومنها فضيه ومنها نحاسيه وجميع اصنافها تخالطها الكبريت فاذا
احترق كبريتها وكلست حتى صارت كالدقيق دخلت في كثير
من الصنعه واذا القي منها على ذهب مسبوك خلص الذهب وان
القي محلولا على النحاس والرصاص قلبهما الى البياض حتى يقاربا الفضه
في اللون وان طرح على النحاس الذايب يبسه وبيضه حتى يصير
كالفضه وينفع من العين جميع العلل الحاره اكتحالا وقال بن سينا
انه ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف منه يشبه جوهره
الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنايا اي حجر النور
لمنفعته البصر وينفع من البهق والنمش والبرص طلا ويرقق الشعر
ويجعده ويجلو العين ويقويها واذا علق على الصبي لم يفزع وقال
غيره اذا علق على الانسان اصاب خيرا واكرمه الناس **حجر**
مسن قال ارسطو المسن الحجر الاخضر الذي يسن الحديد اذا احد دته
بالادهان فهو نافع لبياض العين اذا سحق واكتحل به قبل ان يصيبه
الدهن قال بن سينا حكاكه المسن تطلى على الثدي والخصيه لئلا
يعظمها **حجر** مسهل الولاده قال ارسطو انه حجر هندي
اذا حركته سمعت في جوفه صوتا ومعدنه جبل من مدينه قماد

قار والبحر وانما عرف خاصيته في تسهيل الولاده من النسر
فان النسر اذا حان وقت ان تبيض يبلغ به حد الموت من شده التعسير
وربما ماتت وجعًا فعند ذلك يذهب النسر الذكر الى ذلك
الجبل وياتي بذلك الحجر ويجعله تحتها فالهند عرفوا ذلك من النسر
فاذا وضعت هذا الحجر تحت كل حيوان اضربه الطلق سهل ولادتها
حجر مغناطيس قال ارسطوا انه يجذب الحديد واجود
اصنافه ما كان اسود مشوبا بالحمره ومعدنه ساحل بحر الهند وهو — واذا دهن بالثوم بطل خاصيته حالا
قريب من بلادها والسفن التي تعبر في البحر اذا قربت من معدن
المغناطيس وفيها شي من الحديد طارت مثل الطير والتصقت بالجبل
ولهذا المعنى لا يستعمل في سفن البحر شي من الحديد اصلا ومن عجايب
خاصيه المغناطيس انه اذا اصابها رايحه الثوم يبطل تاثيرها ولا
يسلب الحديد فاذا غسلته بالخل عاد الى حالته وكذلك دم
التيس اذا نقعت فيه شي واذا سقي نحاله الحديد يسقى من هذا
الحجر مسحوقا باللبن فانه ينتزعه ويستصحبه حتى لا يترك منه شيا
وكذلك اذا سقي من جرح بحديد مسموم فانه يبطل فعل السم
وكذلك اذا مر على الجراحه التي هي من حديد مسموم ابراها فالحديد
طابع لهذا الحجر بسبب قوه خلق الله تعالى فيه ولا يزال يحن اليه
كالعاشق الى المعشوق وقال غيره اذا علق المغناطيس على انسان
نفعه من وجع المفاصل وان امسكت المراه التي عسر ولادتها وضعت

في الحال وينفع النقرس في اليدين والرجلين واذا اخذ في اليد
نفع من الكزاز واذا علقت المراه التي ضربها الطلق على يدها الايسر
وضعت سريعا ومن علقه في عنقه زاد في ذهنه ولم ينس شيا **حجر**
ملح قال ارسطوا الملح اصناف كثيره منها المتحجر كالبلور ومنها ما
يكون كالثلج ويتحجر ويحجره تحجر ساير الاحجار ومنها ما يكون شورجا
في الارض المسبخه جعلها الله تعالى قواما لمصالح الدنيا فيصلح
لكل شي يخالطه حتى الذهب فانه يحسن لونها ويزيد في صفرتها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ابدا بالملح واختم به فان — انه قال
فيه شفا من سبعين داء ومن خواصه دفع العفونات كلها والملح
المحترق يسقى الاسنان من الحفر ويزيل كهبه اللون حيث طلا واستعماله
بالعدل يحسن اللون وياكل اللحم الزايد والثوثه وينفع القوابي والجرب
ويضمد مع بزر الكتان للسع العقرب ومع العسل والخل لنهشه ذي
الاربعه والاربعين والزنابير وينفع من الجرب والحكه البلغميه
والنقرس والاندراني هو الذي يشبه البلور يحد الدهن ويشد
اللثه المسترخيه **حجر** نطرون قال ارسطوا انه يغسل الاجسام من — يمنع من الاحتشام للعرق كالعصا والنخاس وغيره
الوسخ وينور وجهها ويحسنها وهو نافع للارحام اللواتي غلبت عليها
رطوبه تنشفها وتقويها وقال غيره هو البورق الارمني ينفع من
القولنج الشديد ويقلع بياض القرنيه واذا القي في العجين طيب
الخبز ويبسه وان طرح في القدر هري اللحم **حجر** توتيا قال

ارسطوا انه حجر شريف لين المجس ومعنى التوتى النافع للسم وهو
نافع من ساير السموم الا انه يعد الى الكبد والقلب ويدويهما
والى العروق فيفسد كيفيه ما فيها من الدم وقد يسد مجارى الروح
والحيوانيه فيغشى على الانسان فان بادر الى الادويه القتاله قبل
نفوذها فى البدن نفعه نفعا بينا وان ابطا ذلك ضره **حجر**
نوع من الاجسام الحجريه المحترقه يقطع نزف الدم اذا جعلت
على الموضع وينفع من حرق النار جدا واذا طلى بها فى الحمام لاجل
ازاله الشعر ابرزت بما تحت الجلد فينبغى ان يدهن بعدها بدهن
بنفسج وماورد وذكر ان استعمال النوره لازاله الشعر من
تعليم الجن وذلك ان سليمن بن داود عليه السلام لما تزوج
بلقيس ملكه اليمن وجد ساقها ربا فسال الجن هل فى ذلك حيله
فذكروا استعمال النوره واذا فرشت فى موضع لم تقربه البراغيث
حجر النوشادر تولده كتولد الملح الا ان الاجزا الناريه
فيه اكثر من الارضيه فلهذا اذا ارادوا تصعيده يتصعد كله
وقيل انه من اجزاء مائيه واجزاء دخانيه لطيفه كثيره الحراره
وربما يتخذ من سخام الحمامات قال ارسطوا له اصناف كثيره
فمنه مركب بسواد وغيره وبياض ومنه الاغبر ومنه الابيض الصافى
الشبيه بالبلور ينفع من بياض العين ومن الخوانيق البلغميه اذا
طبخ ونفخ فى الحلق مع ادويه اخر وقال الشيخ الرئيس اذا رش

البيت بالما الذى حل فيه النوشادر يهرب عنه جميع الهوام
حجر هادى قال ارسطوا هذا الحجر يوجد بناحيه الجنوب
والشمال جميعا لونه لون الطحال اذا علق على انسان لم ينبح عليه
الكلاب واذا كلس والقى عليه زاج منقى عقد الزيبق ولم يفر من
النار **حجر** ياقوت حجر صلب شديد اليبس رزين شفاف
صاف مختلف الالوان احمر واصفر واخضر وازرق واصل
كلها ماء صاف وقف فى معادنها بين الحجاره الصلده زمانا طويلا
فغلظ وصفا وثقل وانضجه حراره المعدن بطول وقوفه فيصير
صلبا لا يذوبه النار لقله دهنيته ولا يتفتت لغلظ رطوبته
بل يزداد لونه حسنا ولا يعمل فيه المبارد لصلابته ومعدنه
بالبلدان الجنوبيه عند خط الاستواء وهو قليل الوجود عزيز
قال ارسطوا الياقوت فى الاصل ثلثه اصناف مختارها الاحمر
والاصفر والاخضر اما الاحمر فاكثر وله على النار صبر واما
الاصفر فانه اصبر على النار من الاحمر واما الاخضر فلا صبر له على
النار البته وما عدا هذه الاصناف فليست فى الشرف والخاصيه
كهذه الالوان فمن تختم او تقلد شيئا من الاصناف التى وصفناها
لا يعلق ببدنه الطاعون وان عم اهل بلده ويجل فى اعين الناس
ويسهل عليه امور المعاش وقال غيره انه يمنع الماء من الجمود والله
الموفق **حجر** يشب ابيض مشهور يقال له حجر الغلبه من

استصحبه في الحرب امن ولا يغلبه احد ولا يحجه احد ولهذا
تجعله الملوك في مناطقهم المرصعه واذا وضعه العطشان في فمه
سكن عطشه **حجر** يقطان قال ارسطوا هو حجر اذا علق على
انسان لم ينس شيا والفلاسفه قد رمزوه وستروه عن العامه
قالوا انه يتحرك ولا يسكن حتى يلمسه انسان وهو يصلح للخفقان
الفواد والارتعاش واسترخا الاعصاب

القسم الثالث

في الاجسام الدهنيه . زعموا ان الرطوبات المختفيه تحت الارض
تسخن في الشتا وتبرد في الصيف لان الحراره والبروده ضدان
فلا يجتمعان في مكان واحد فاذا جا الشتا برد الجو وفرت الحراره
الى باطن الارض فمنها مواضع دهنيه فاكتسبت الرطوبات
المنصبه الى تلك المواضع بواسطه الحراره منها دهنيه فاذا
صابها نسيم الهوى او بروده الجو غلظت فربما انعقدت على البر
وربما بقيت على ميعانها فيصير كبريتا او زيبقا او قيرا او نفطا
او ما شابه ذلك بحسب اختلاف البقاع وتغيرات الاهويه
بحرارة المعدن ونضجه اياها وتصفيتها مرة بعد اخرى فاذا
اختلط الكبريت والزيبق مرة ثانيه وتمازجا والتدبير بحاله
تركب من امتزاجها الجواهر المعدنيه بانواعها كما ذكرناه قبل
فلا نعيده ونذكر كل ما تولد حيوان منها مع بعض خواصها والله الموفق
للصواب . **اما الزيبق** فانها تتولد من اجزاء مايه اختلطت

باجزاء ارضيه لطيفه كبريتيه اختلاطا شديدا لا يفترق احدهما
عن الاخر وعليه غشا ترابيه فاذا اتصلت احدى القطعتين
بالاخرى انفتحت الغشا وصارت القطعتان واحده والغشا
محيط بهما واما بياضه بسبب صفا ذلك الما ونقى التراب الكبريتي
الذي ذكرناه قال ارسطوا ان الزيبق فضه الا انه دخل عليه افه
في معدنه وقد ذكرنا افات الرصاص انها افات الزيبق ايضا
ومن طلى بدنه بالزيبق قتل عنه القمل والصيبان والقردان وتراب
الزيبق يقتل الفار اذا جعل في طعام او نحوه ومن دنا من الزيبق اذا
مسته النار افحه ودخانه يحدث اسقاما رديه مثل الرعشه والفالج
وذهاب السمع والعشى وصفرة اللون والرعده في الاعضا والبخر
في الفم ويبس الدماغ ومن دخانه تهرب الحيات والهوام جميعا
ومن اقام عنده مات وان طرح من الزيبق في تنور الخباز سقط جميع
خبزه في النار والمسا فمن تقلد بقلاده من صوف ملطخه بالزيبق
المقتول فانه لا يتولد في ثوبه قمل اصلا . **اما الكبريت** فانه
يتولد من اجزا مايه وهوايه وارضيه اذا اشتد اختلاط بعضها
بالبعض بسبب حرارة قويه ونضج تام حتى يصير مثل الدهن ثم ينعقد
بسبب بروده ضمنه قال ارسطوا الكبريت اصناف منه الاحمر
الجيد اللون ومنه الابيض الذي هو كالغبار ومنه الاصفر اما الاحمر
لم يوجد معدنه بالمغرب لا ناس في موضعه بقرب بحر اوقيانوس على فراسخ

منه وهو نافع من الصرع والسكتات والشقيقه ويدخل في اعمال
الذهب واما الابيض فيسود الاجسام البيض وقد يكون كامنه
في العيون التي تجري منها الما الجاري مشوبا به ويوجد لتلك
المياه رائحه منتنه فمن اغتمس في هذه العيون في ايام معتدله
الهوى ابراه من الجراحات والاورام والجرب ورياح الارحام
والسلع التي تكون من المرة السودا وقال بن سينا ان الكبريت من
ادويه البرص مالم تمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الاثار
التي تكون على الاظفار وبالخل على البهق وجلوا القوبا خصوصا
مع علك البطم وهو طلا للنقرس مع النطرون والما وحبس الزكام
بخورا وقال غيره اذا سحق الكبريت الاصفر ونثر على موضع السلعه
نفعه وهو يبيض الشعر بخورًا ويهرب من رائحته البراغيث وكذلك
الحيات سيما مع دهن اوحافر حمار واذا دخن تحت شجر الاترج
ترك الاترج كله اما القفر فمنه ما ينبع في بعض الجبال ومنه
ما ينبع من الما في بعض منابع المياه فيفور مع الما الجاري من العين
فما دام مع الما يكون لينا فاذا فارق الما برد وجف فيغرف من
الما بالقفاف ويطرح على الارض ثم يجعل في القدور ويوقد تحته
ويخلط له الرمل ويطرح عليه مقدار معلوم ليختلط به ويحرك تحريكا
متداركا فاذا بلغ حد استحكامه صب على وجه الارض فيجمد ويعتبر
به السفن والحمامات قال ابن سينا انه يذوب الدم الجامد في

وهو موجود بالمشرق [illegible] صحيح

في البطن اذا شرب وينضج الخنازير ويطلا به القوبا وهو ضماد
للنقرس ويطلى لعرق النسا وينفع من السعال والخناق اما النفط
فيطفوا على الما في منابع المياه منه اسود ومنه ابيض وقد يصاعد
الاسود بالقرع والانبيق فيصير ابيض ينفع من اوجاع المفاصل واللقوه
والفالج وبياض العين والما النازل فيها واذا شرب منه نصف مثقال
ينفع من المغص والرياح ويخرج الاجنه الموتى والمشيمه المحتبسه
ويقتل الدود وحب القرع وينفع الملسوع طلا وربما يتوقد من غير
نار بل بحركه واما الموميايي فانه شبيه بالقفر لكنه كثير المنافع
ومعدنه بالموصل وبارجان من ارض فارس ينفع من الخلع والكسر
والضربه والسقطه والفالج واللقوه شربا وتمريخا ومن الشقيقه
والصداع البارد والصرع والدوار سعوطا بما المرزنجوش ومن
الخناق والخفقان واما العنبر فقد اختلف الناس في معدنه
فمنهم من يزعم انه من عين في البحر كالقير ومنهم من يزعم انه طل يقع
على بعض الاشجار في البحر ثم يترشح من خللها ويعقد هناك وانها
في بقاع مخصوصه في زمان معلوم كما ان الترنجبين طل يقع على نوع
من الشوك بخراسان في وقت معلوم ومنهم من قال انه روث حيوان
مايي ولا خلاف في ان تولده في البحر والبحر يقذفه الى الساحل
وذكروا ان بحر الزنج يقذف في بعض الاوقات قطعه عظيمه
شبه تل واكبر ما يرى على قدر جماجم اكثرها الف مثقال

وكثيرا ما يوجد في جوف السمك البحري والذي ياكله يموت
ويكون في هذا الصنف سهولة لا رايحة له ومن خاصيته تقوية
الدماغ والحواس والقلب تقوية عجيبة وهو يزيد في جوهر الروح
وينفع المشايخ جدا ويلطف بسخينه والشربة منه دانق وما فوقه
مضر وليكن هذا اخر الكلام في المعدنيات والله الموفق للصواب

النظر الثاني في النبات

النبات متوسط بين المعادن
والحيوان بمعنى خارج عن نقصان الجمادية الصرفة التي للمعادن
وغير واصل الى كمال الحس والحركة اللذين اختص بهما الحيوان
لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور لان الباري تعالى
خلق لكل شي من الالات ما يحتاج اليها في بقاء ذاته ونوعه
وما زاد على ذلك يكون ثقلا وكلا عليه لا يتحمله ولا حاجة
للنبات للحس والحركة بخلاف الحيوان ومن عجيب صنع الباري تعالى
ان الحب والنوى اذا حصلا في تربة ندية واصابهما حر الشمس
انشقا وجذبا بقوة خلق الله تعالى فيهما الاجزا اللطيفة الارضية
من الارض والمائية من الما ثم ان تلك الاجزا تتراكم بعضها على بعض
بواسطة قوى خلقها الله تعالى فيها حتى يصير الحب بالغا ذا عرق
وقضبان واوراق وازهار وحب والنوى شجرا عظيما ذا عرق
وساق واغصان واوراق وثمر فسبحانه ما اعظم شانه واعز
سلطانه والنبات قسمان شجر ونجم **القسم الاول**

الشجر وهو كل ما له ساق من النبات والاشجار العظام بمثابة
الحيوانات العظام والنجوم بمثابة الحيوانات الصغار والاشجار
العظام لا ثمر لها كما ترا في الساج والدلب والعرعر لان المادة كلها
صرفت الى نفس الشجر ولا كذلك الاشجار المثمرة فان مادتها
صرفت الى الشجر والثمر ويشبه حالها حال الذكور والاناث
من الحيوان فان الذكران اعظم بدنا من الاناث لان بعض مواد
الاناث تصرف الى الاجنة ومن عجيب صنع الباري خلق الاوراق
على الاشجار زينة لها ووقاية لثمرها من نكاية الشمس والهوى ثم انه
تعالى خلقها مرتفعة عن الثمار متفرقة بعض التفرق ولا متكاثفة
عليها ولا بعيدة عنها لتاخذ الثمار من النسيم تارة ومن الشمس اخرى
فلو تكاثفت عليها حتى منعتها اصابة النسيم وشعاع الشمس
لبقيت عليها فجاجتها غليظة الجلد قليلة المائية واذا سقط
عنها بعض الورق اصابتها الشمس واحرقتها كما ترى في الرمانة
التي احترق عنها احدى الجوانب ثم اذا فرغت الثمرة تناثرت
الاوراق حتى لا تجذب ما بقي من مائها ما ذكره الله تعالى يسقى بما
واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ولنذكر بعض ما يتعلق
بواحد واحد من الاشجار مرتبة على حروف المعجم ان شا الله تعالى

ابنوس

نبات شجرة كقطعة حجر على راسها نبت اخضر وخشبه صلب
جدا لا يقف على الما بل يرسب وهو اشبه خشب بالحجر قال

قال الشيخ الرئيس اذا وضعته على الجمر فاحت منه رائحة
طيبة ويجلوا الغشاوة والبياض اذا اكتحل بها واكتحل به واذا
احرقت نشارته على طابق ثم غسلت واكتحل به نفع من الرمد
اليابس وجرب العين وقال غيره ينفع من حرق النار ويحل
نفخ البطن والله الموفق **اس** شجرة كقطعة معروفة
قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرس الاس فاجعل
في حفرتها شيا من الرمل وازرع الشعير حولها فان الشعير
يقوي اصل الاس قال الشيخ الرئيس ورق الاس يطيب رائحة
البدن بدل التوتيا ويقوي اصل الشعر ويطيله ويسوده
ويمنع تساقطه ورماد الاس يقوم مقام التوتيا في دفع
الرائحة الكريهة وينقي الحلق ويجلوا البهق وينفع من
عصة الرتيلا وبزر الاس يتمضمض به يقتل الدود المتولد
في الاسنان **الاترج** من الاشجار التي لا تنبت الا ببلاد
الحر قال صاحب الفلاحة اذا جعل رماد ورق اليقطين تحت
شجر الاترج يكثر ثمرتها ولا يسقط منها شي اصلا وورقه يمنع
يطيب نكهة الفم ويقطع رائحة الثوم والبصل قيل ان بعض
الملوك حبس جمعا من الحكما وامر ان لا يدخل اليهم الا الخبز
مع ادام واحد فاختاروا الاترج فسلوا عن ذلك فقالوا
ان قشره الطاهر مشموم وشحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره

دهن

ويبرّ الطبطباري

دهن قال صاحب الفلاحة من اراد ان يبقى الاترج على الشجرة
طول سنتها فليطلها بالجص ومن دفنها في الشعير تبقى زمانا
طويلا قشره يطيب نكهة الفم امساكا وينفع من الفالج عصارة
قشره ينفع من لسع الافاعي شربا وقشره ضمادا رماد قشره
جيد للبرص والقوبا طلا قال الشيخ الرئيس يجعل قشر الاترج
في الثياب يدفع عنها السوس ورائحته تصلح فساد الهوى والوبا
شحمه يورث القولنج حماضه يجلوا العين ويذهب الكلفة وسكن
غلمة النساء حبه يسحق ويوضع على لدغ العقرب يسكن وجعه وينفع
السليم شربا في الجلاب وضمادا وشده في ضرع على عضد المراة
فانها لا تحبل عصارة حماضه يبيض الخبز ويزيل الكتابة بالحبر
اجاص قال صاحب الفلاحة اذا سقيت شجر الاجاص
بد ردي الاجاص يطيب طعم ثمرتها ورقها يطبخ بشراب ويتمضمض
به يمنع سيلان الدم من اللثة ثمرتها تسكن العطش وحرارة
القلب واذا اردت ان يبقى الاجاص مدة طويلة فاجعله في
ظرف وصب عليه من العصير ما يغمره ثم طين راسه فانه يبقى
غضا طريا مدة والله الموفق **ازاددرخت** شجرة
كبيرة معروفة تسمى بطبرستان ضاحك لها ثمر تشوق البنق
ورقها يقتل البهايم وعصارة ورقها يقتل القمل ويطيل الشعر
عن الشيخ الرئيس وقال غيره عصارته تنفع من السم اذا شرب

ولد الكلب الثلج؟

لعله زيتون جلت

بالعسل و تنفع من القولنج قال بن سينا وثمرتها ربما قتلت واحدث
كربا عظيما اذا اكلت والله الموفق **ام غيلان**
شجره من غضاه الباديه كثيره الشوك قال بن سينا اصله
يمسك اذا بخر به يطيب رائحه البدن ويقطع رائحه النوره
بان شجره معروفه حبها اكبر من الحمص مايل الى البياض
طيب الرائحه وله لب دهني قال بن سينا انه ينفع من البرص
والكلف والبهق واثار القروح وينفع من الثاليل في المراهم
وطبيخه ينفع من وجع الاسنان مضمضه وقال غيره ينفع من
الجرب ويقطع الرعاف **بطم** شجره جبليه معروفه ثمرتها
الحبه الخضرا قال بن سينا ثمرتها تحلل القرب والقوابي وقال
غيره ينفع من المياه سيما رطبها ودهنها ينفع من الفالج واللقوه
ويذهب شهوه الطعام وصمغها وثمرتها تنفع بالشراب لنهش
الرتيلا **بلسان** شجر يوجد بمصر دون غيرها من البلاد ولا
في غير ذلك الموضع بمصر ايضا وهو موضع يعرف بعين شمس
وهي شبيهه الرايحه والورق بالسداب لانها تضرب الى البياض
قال بن سينا حبها وعودها ينفعان من وجع الريه والجنبين وعرق
النسا والصرع والدوار ويشفان رطوبه الارحام بخورا وينفعان
من العقم ويقاومان السموم ونهش الافاعي دهنها يوجد عند
طلوع الشعرى بان تشرط جذبه وتجمع ما يسيل بقطنه ولا يجاوز

السنه ارطالا ثم يدفع الى رجل نصراني يعرف طبخها ولا يعلم احدا
الا ولده وهو اعز دهن في الدنيا قال بن سينا يحلوا الغشاوه
ويخرج الجنين والمشيمه وينفع من عسر البول ويذهب بالنافض وينفع
من سموم الهوام خاصه العقرب ذكروا ان الخاصيه للبير التي يسقى
منها تلك الاشجار فانها اغتسل بها عيسى عليه السلام واما الاشجار
فنقلت الى غير ذلك الموضع وسقيت من غير تلك البير فما افادت شيا
ثم سقيت بها فزكت والله الموفق **بلوط** من اشجار الجبال قالوا
انها تثمر بلوطا منها سنه وتثمر اخرى عفصا قلت ان صح هذا فانها
شبيهه بالارنب والضبع والحداه في الحيوان فانها تكون سنه
ذكورا وسنه اناثا والله اعلم بصحه ذلك والله ان القى على جيه
لم تستطع ان تسعى قال بن سينا ورقه يلصق الجراحات اذا سحق ونثر
عليها ثمرتها قال بن سينا ينفع من سم السهام وسموم الهوام ونزف
الدم وقال غيره اذا نثر رماد البلوط عند اجحره الجرذان اصابها
الجرب ويقتل بعضها بعضا **تفاح** قال صاحب الفلاحه اذا
اردت غرس التفاح فازرع حواليها العنصل فان الدود لا يقع
في ثمرتها واذا غرست تحتها الورد الاحمر تحمر ثمرتها قال بن سينا
عصارة ورق التفاح نافع من السموم وزهر شجر التفاح يقوي
الدماغ تقويه عجيبه قال بن سينا ادمان اكل التفاح يوجب وجع
الاعصاب وخصوصا الربيعي وهو نافع من السموم وقال غيره

قال اسحاق في اول زمانها تحمل بلوطا
واذا كبرت تحمل عفصا على ذلك
مر اكرادها او رس الحبال

يطلي رجل المنقرس بعصارتها يسكن المها واكلها وشمها يقوي القلب
والفج منها نافع من سم العقرب ومن كل سم حار واذا اردت
ان تبقي التفاح زمانا طويلا لففتها في ورق التين او ورق الجوز
وتركتها تحت الارض او في وسط الطين تبقا مدة طويله والله
الموفق **تنوب** شجره عظيمه جدا منابتها جبال دروب الروم
يوجد منها اجود القطران قال بن سينا ورقها يوضع على الجراحات
الطريه يمنع فسادها وحشيها بالخل نافع لوجع الاسنان ويقال
لحبه قضيم قريش وهو يعين على الدفن من الصدر وصمغه عظيم
النفع للسعال المزمن والزفت البري سيال شجرته يقلع بياض
الاظفار وينفع من شقاق القدم طلا وينبت الشعر في داء الثعلب
ضمادا ودخان الزفت يحسن اهداب العين وينبت الاشفار ويقوي
البصر كل ذلك عن بن سينا **توت** من اعز الاشجار لان دود
القز لا ياكل الا منه قال صاحب الفلاحه اذا زرعت تحت شجره
التوت العنصل يقوى ويكثر نماوه قال بن سينا يطبخ ورق التوت
الحلو وورق الكرم وورق التين الاسود بما المطر لتسويد
الشعر وقال غيره ورق التوت الحامض لوجع السن والتوت
الاسود يوضع على لسع العقرب يسكن وجعه في الحال وقشر
التوت يوكل مع الترنجبين ينقي البدن عن حب القرع **تين**
قال صاحب الفلاحه اذا اردت غرسه فاجعله في ما المالح

يوما

١٥٢

يوما ثم اجعله تحت خثي البقر يوما ثم اغرسه فان طعم ثمرته تطيب
جدا واذا اسقيتها بما الزيتون لا يسقط من ثمرتها شي واذا غسلت
شجرة التين بالما الحار هلك جميعا قال بن سينا خشبها ينفع من لسع
الرتيلا سقيا ومسحا ودخان خشبها اذا اصاب الادر لا يملك
نفسه من وجع المثانه والخصيه ولبن عبد انه ان قطر على موضع
اللسعه لم يسر سمها في الجسم وقضبانها تهري اللحم اذا طبخ معها
قبل ان تورق تنفع اذا جعل السن المتاكله قال صاحب الفلاحه
اذا نثر رماد خشب التين في البساتين هلك ديدانها قال بن سينا
يجعل ورق شجرة التين طريا مع الفج من ثمرتها على عضة الكلب الكلب
فانه ينفع وعصاره ورقها يقلع اثار الوسم وقال بن عباس رضي الله
عنه هذه الثمره اقسم الله تعالى بها لانها تشبه ثمار الجنه لكونها
على قدر اللقمه وخلوها عن العجم والنوى وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحضر عنده التين لو قلت ثمره انزلت من الجنه لقلت هذه
كلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس قال بن سينا الفج
منه يضمد به الثيلات والثاليل والبهق يقلعها والمداومه
على اكلها يصلح اللون الفاسد وهو يسمن سمنا سريع التحلل ويقمل
جدا وينفع اكله رطبا ويابسا من الصرع ويطلي بلبنه الدماميل يفجرها
ويقطر على الثولول يقلعها وعلى الجراحه التي عليها لحم فاسد ينقيها
ولبن التين مع العسل ينفع من الغشاوه ويقطع شهوة الطعام وينفع

الحديث غير صحيح خرجه الجوزي في الموضوعات

من لدغ العقرب قال محمد بن زكريا دخان التين يهرب عنه البق
والجرجس **جميز** شجرة عظيمة شبيهة بشجر التين وورقها كورق
التوت تثمر في السنة ثلاث مرات او اربع ولا يخرج ثمرتها من
فروع الاغصان كسائر الاشجار بل يخرج من ساقها وورقها يقلع
اثار الوشم اذا طلي بعصارتها مرارا ويضمد به الخنازير يحللها ثمرتها
تلصق الجراحات وتحلل الاورام وينفع من المهوش اكلا وطلا
جوز من الاشجار التي لا تنبت الا بالبلاد الباردة قال
صاحب الفلاحة اذا اردت ان تتفتت قشر الجوز باليد فخذ جوزة
واتركها في بول صبي غير مدرك خمسة ايام ثم ازرعها وانثر عليها
الرماد وان شئت خذ جوزة وقشرها بحيث لا يصيب اللب خدش
ثم الفها في كاغد او خرقة او ورقة من كرم او دلب ثم ازرعها
فانها تثمر جوزا قشرها كالكاغد وقال اذا وصلت الجوز بشيء من
الاشجار لا تعلق الا بالفستق فانها تعلق بها ويكون لها ثمر عجيبة
قال ابن سينا الجوز الرطب ضمادا لاثار الضربة يزيلها ولبه
مصدع يثقل اللسان والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع
واذا ثقبت الجوزة والقيتها في القدر التي نتنت من الدخان
المقطف النتن منها ولو القيت تلك الجوزة في الزيت لم يتغير
ولو بقي سنة واذا احرق قشرها يجفف القروح تجفيفا لا لذع
فيه والجوز المحرق بقشره يسود الشعر **خسروداب** ما

خولنجان

شجرة عظيمة جدا خشبها خولنجان قال ابن سينا ينفع من القولنج
ويزيد في الباه ويطيب النكهة **خروع** اذا جف حبه في اكمامه
تصدعت عنه ويحدث به الغصن فربما وقعت الى زمن قاب الرمح
حبها ينفع من القولنج والفالج واللقوة وقد ربما يؤكل منه عشر حبات
مقشورة وذكر بليناس في كتاب الخواص ان دهن الخروع اذا مسحت
به رأس الديك لا يصيح البتة **خلاف** شجرة الصفصاف ورقها
وخشبها خفيف جدا يتخذ منه الصوالج وورقها على شكل الخنجر
يقوي الدماغ ويرطبه ويجعل في فراش من ضربه السموم فينفعه قال
ابن سينا اذا ضمد به رطبا منع نزف الدم وورقه مع الخل يقلع الثآليل
والنملة ونقاحها طيب الرائحة جدا يقوي الدماغ وماؤه يسكن
الصداع **خوخ** قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان تحمر
الخوخ غاية الحمرة فخذ النواة التي تنشق بنفسها واجعل في مفغرها
شيئا من الزنجفر وضع اللحم فيها ولا تنقها عن اللحم وازرع لحمها عليها
فانها تثمر خوخا شديد الحمرة واذا نقشت من باطن النواة نقشا
بالسكين او كتابة يكون ذلك في جميع افراد ثمرتها واذا احدث
الودي واخرجت ما في جوفه من الاصل الذي يتربى به لا يفسد
شيء من عيونه وغرسته فاذا ادرك لا يكون لثمرة تلك الشجرة
نوى واعظم وورق الخوخ يقطع رائحة النورة اذا طلي به وطلي
به السرم يقتل ديدان البطن **دارسيسعان** شجرة كبيرة

ذات شوك كثير قال اذا رميت في الما الذي فيه التمساح
تجتمع عليه التماسيح قال ابن سينا هو حب لسعف الانف اذا اتخذ
فتيله والتمضمض بطبيخه تحفظ الاسنان واذا احتمل يخرج الجنين
دردار شجرة البق هي شجره عاليه كبيره يخرج منها اقماع
منتفخه كالرمانات ثم تنشق يخرج من كل واحد من البق ما شا الله
ولقد كسرت قماعًا من اقماعها على الشجره فكان مجوفًا داخله وعلى
شحمها شبه بزر الريحان ما لا يعد ولا يحصى فمنها ما خلق الله تعالى
فيه الروح يتحرك ومنها ما لم يخلق بعد ومنها ما ينبت بعد جناحاه
ورقها يوكل رطبا كالبقول وطريها يلصق الجراحات ويقوي العظام
الواهنه اذا ضمدت به قال ابن سينا ورقها يطلى به العظام
المكسوره فيصلحها واقماعها تجلوا الوجه طلا وقشرها رطبا بالخل
يجلوا البرص ويصلح الجراحات **دلب** من اعظم الاشجار
واعلاها وابقاها فاذا طالت مدتها تفتت جوفها ويبقى ساقها
مجوفا ورقها يهرب منه الخنافس وبعض الطيور يجعلها في اوكارها
لدفع الخنافس فانها تموت منها واذا غسل وطبخ وضمد به حبس
النوازل من العين قشرها مطبوخا بالخل ينفع من حرق النار ووجع
الاسنان ثمرتها يقال لها جوز السرو مع الشحم ضمادًا جيد لنهش وسارمه بشلا يشرب الما ويقصو الكلا
الهوام والله الموفق **دهمست** هو شجر الغار ورقه كورق الاس
الا انه اكبر وثمرته حمرا وينبت في المواضع الجبليه ولها حب

على شكل البندق الصغار عليها قشور سود قال صاحب الفلاحه
اذا طرحت في ارض غصن من اغصان الدهمست اصابته كل افه
تتوجه نحو تلك الارض وسلم ما سواه من الافات ورقه ينفع من
الفالج واللقوه والقولنج واذا نثر ورقه على الشعير وخلطته به بقا
زمانا طويلا لا يفسد واذا طحن ومرخ به على البدن لا يقربه الذباب
والطري منه ضماد جيد للسع النحل والزنابير وهو ترياق للسموم
كلها دهنه يحلل الصداع والطنين **رمان** من الاشجار التي لا
تقوى الا بالبلاد الحاره قال صاحب الفلاحه اذا غرست
حول الرمان الاس يكثر ثمرتها واذا دفنت نوى التمر مع الملح
تحت شجره الرمان يفسد واذا اردت ان لا يكون في الرمان عجم
شق عن اسافل قضبانه عند الغرس وتخرج اقفاعن مخها واضمم
بعضها الى بعض واربطها بشي من الحشيش واغرسها فانها اذا نبتت
لا يكون فيها شي من العجم واذا اردت ان تحمر لونها فاخلط رماد
الحمام بالما وصبه في اصل شجرتها فانه تشتد حمره حبها وان اردت
ان يحلوا الرمان الحامض فخ التراب عن اصل شجرتها واطل عروقها
بشعور الخنازير وانضحها بابوال الناس ثم اعد التراب عليها
كما كانت وقال ايضا يوخذ رمانه من شجره ويعد حباتها فتكون
جميع حبات رمان تلك الشجره بذلك العدد وكذلك تعد سرافات
ثم الرمانه فان كانت زوجًا فعدد حباتها زوجا وان كانت فردًا

فكذلك حشبها يهرب منه اكثر الحشرات وكذلك باخذه بعض
الطيور وتركه في عشه حتى لا يقرب عشه الهوام وقال ابن سينا
قضبان الرمان عجيبه لطرد الهوام وكذلك دخان خشبه وقال
محمد بن زكريا دخان خشب الرمان يطرد الهوام والحيات وقال غيره
من ضرب بخشب الرمان واصابه من الضرب جراحه لا يصلح الا اذا
وضع عليه لحم الفرس الاشهب زهرها يقال له الجلنار وقد يكون
احمر وقد يكون ابيض قال ابن سينا انه جيد للثه الداميه ويقوي
الاسنان المتحركه ومانع لنفث الدم ثمرتها عن ابن عباس رضي الله
عنه ما تحت رمانه قط الا بقطره من ما الجنه وعن علي عليه
السلام اذا اكلتم الرمانه فكلوها بشحمها فانه دباغ للمعده وما
من حبه منها تقوم في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست شيطان
الوسوسه اربعين يوما قال صاحب الفلاحه من اراد ان
يبقي الرمان غضا طريا فليقطعه بيده من شجره من غير ان تصيبه
جراحه ويغمس طرفيه في زيت مسخن ويعلقه في بيت بارد فانه
يبقى زمانا طويلا قشرها يهرب منه الهوام كما يهرب من خشبها
ويترك قشر الرمان في منافذ الغلات لئلا يتولد الحيوان في الطعام
والله الموفق **زيتون** شجره كبيره مباركه كثيره النفع اقسم
الله تعالى بها في القران لعموم نفعها وعن حذيفه بن اليمان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام

ضربانا في جسمه فاشتكى الى الله تعالى فنزل جبريل عليه السلام بشجره
الزيتون وامره ان يغرسها وياخذ ثمرتها فيعصرها وقال له ان في
دهنها شفا من كل داء الا السام ومن عجيب خواص هذه الشجره
انها تصبر عن الما طويلا ولا دخان لخشبها ولا لدهنها قال
صاحب الفلاحه ينبغي ان تكنس شجر الزيتون من المدر فان
الغبار اذا سطع على الزيتون زاد دسما ونضجها واذا احدث
اوتادا من شجره البلوط ودفنها في الارض حول شجر الزيتون
فانها تقوى وتكثر ثمرتها قال بليناس اذا علق شي من عروق شجره
الزيتون على من لسعه العقرب برا من وقته وورقه الاخضر اذا
طبخ به الما ورشت به البيت هرب منه الذباب ورماد ورق
الزيتون يقوم مقام التوتيا واذا طبخ ورق الزيتون بالخل نفع
من وجع الاسنان واذا طبخ بما العسل حتى يصير كالعسل وجعل
على الاسنان المتاكله قلعها صمغها ينفع من البواسير اذا ضمد به
واذا نقع في الما وبل به الخبز وترك للفار فاذا اكلته مات وصمغ
الزيتون البري ينفع من الجرب والقوبا ولوجع الاسنان المتاكله
اذا حشيت به وهو يعد من الادويه القتاله نقل ذلك عن ابن سينا
ثمرتها روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم
بالزيت فانه يكشف المره ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب
بالاعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهم وزيت الزيتون

البرى ينفع من الصداع واللثه الداميه تمضمضا ويشد الاسنان
المتحركه نواها بجربه لاوجاع الضرس وامراض الرحم
شجر حسن الهيه قويم الساق يضرب به المثل في استقامه القد
وهو في الصيف والشتا اخضر يدخن باغصانه يطرد البق
ويوجد من نشارته بنادق وتطرح في الطحين الذي رمك يبقا زمانا
طويلاً لا يفسد وورقه يشرب مع الشراب ينفع من عسر البول
واذا دق ورقه رطبا وجعل على جراحه الحمها ورماده ينفع
من حرق النار ذرورا وكذلك ساير القروح الرطبه وجوزه
يطرد البق اذا دخن به وطبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان والله
الموفق **سفرجل** رماد خشبها يفعل فعل التوتيا وورقها يفعل
فعل خشبها زهرها عجيب الاثر في تقويه الدماغ والقلب ثمرها
كثيره الفوايد روى طلحه بن عبد الله عن ابيه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده سفرجله فالقاها الي
وقال دونكها يا ابا محمد فانها تجم الفواد اي تنقيه وروى
انه صلى الله عليه وسلم كسر سفرجله وناول منها جعفر بن ابي
طالب رضي الله عنه وقال له كل فانه يصفي اللون ويحسن الولد
ومن عجيب شان السفرجل انه ان قطع بالسكين ذهب مابينه
وسقي ايبس ما يكون وان كسر كان الامر بخلاف ذلك قال
ابن سينا السفرجل يسكن العطش ويقوى المعده وقال غيره اذا

اداومت المراه الحامل على اكل السفرجل سيما في الشهر الثالث كان
ولدها حسن الصوره واذا انعقد اللبن في ثدي المراه يطبخ السفرجل
بالعسل ويوضع على ثديها يسكن المها ويزيل ورمها واذا وضع السفرجل
في موضع فيه العنب يفسد العنب قال صاحب الفلاحه اذا اردت
ان يبقا السفرجل زمانا طويلا فضعه على نشارة الخشب او التبن ولا
تدع السفرجل في بيت فيه شي من الثمار فانه يفسد عليها ويهلك ماسواه
سماق شجره جبليه قال ابن سينا ثمرتها تقوى المعده وتجلب
الصفرا من الاحشا ويضمد بها الضربه تمنع الورم والجرح وتنفع من
الداحس ويحتقن به للبواسير صمغها اذا وضع على الاضراس سكن وجعها
سندروس شجره مشهوره بارض الروم يتخذ من خشبها دهن
هو دهن الصواني يدهن به الاحشا وخاصه هذا الدهن حبس الدم
والمصارعون يستعملونه ليخفوا ولا يبهروا ويبقوا على الصراع صمغه
شبيه بالكهربا في جذب التبن الا انه اميل الى الحمره والكهربا
اصفا لونا منه ودهن الصندروس يجفف النواصير اذا دخن به
ودخنه يمنع النوازل وينفع البواسير ومنفعته تسكين وجع
الاسنان كثيره ويصلح للباه وينفع من الخفقان **سباب**
شجره يشبه ورقها السمك الصغار ويكون في طول اصبع ثمرتها مثل
البنادق الكبار في كل ثمره ثلاث حبات سود يقال لحبها ماهودانه
ويقال لها ايضا حب الملوك قال ابن سينا نافع باسهاله من اوجاع

المفاصل والنقرس وعرق النسا والاستسقا وورقها يطبخ بالزيت
الهرم ينفع من الفوالج كل ذلك عن ابن سينا **شاهبلوط** شجره
توجد بارض الشام وبارض اران ايضا ثمرتها اعذب من البلوط
وشكلها كنصف جوزه يقارب طعمها طعم البندق الرطب قال ابن
سينا انه جيد للسموم وينفع من نزف الدم **صندل** شجره
هندية معروفه وهي نوعان احمر وابيض اما الاحمر فخشبها صلب
يطلا به الحمرة وينفع من الصداع ايضا طلا واما الابيض فخشبها
رخو ورائحتها طيبه قال ابن سينا ينفع من الصداع والخفقان العارض
في الحميات شربا وطلا **صنوبر** شجره مشهوره اكثرها بارض
الروم خشبها دهن جدا حتى يستعمل رطبها كالشمع والقطران
يوخذ منه ذلك وذلك بان يقشر ثم يعرض على النار فيسيل منه
تداوه تداوه هي القطران قال ابن سينا التبخير بخشب الصنوبر
وامراش رماده يطرد الهوام خصوصا مع القنه واذا دخل
المجلس مدخن من رماد خشب الصنوبر يومن غايله الهوام وبخر
نشارته لطرد الهوام والبق والبعوض ولو اضيف اليه القلقديس
والشونيز كان اجود ولحاوها نافع لحرق النار الحار ولحاوها
بالخل يتمضمض به لوجع الاسنان وورقها يلصق الجراحات وجوزها
ضماد للفتق وحبها هو الحلبوب ينفع من اوجاع العصب والاسترخا
ويهيج الباه وينفع من لدغ العقرب خصوصا مع التين والجوز والتمر

والمعروف شاه بلوط
ومعناه شاه حلو وليد العلم
ويسمى بديار مصر القسطل

وينفع من السعال المزمن العتيق وهذا عجيب جدا لان فيه حرافه
وحده لكن هكذا ذكر ابن سينا **صرو** شجرة عظيمه كشجره
البلوط ينبت بجبال اليمن تنبت عنا قيد كعناقيد البطم وورقها
يضرب الى الحمره يطبخ حتى ينضج ويصفى ويرد على النار ويرفع
فيكون دواء عجيبا من السعال واوجاع الفم وخشونه الصدر
يزيلها على الخان وصمغها يجلب الى مكه وهو كاللادن في القوه
طيب الرائحه يدخل في الطيب للمساطر **طرفا** شجره مشهوره
قضبانها ينقع في الخل يكون نافعا لوجع الطحال قال ابن سينا
يطبخ ورقها بالشراب يكون نافعا لوجع الاسنان مضمضه ويستعمل
تطولا على القمل فيقتله وقال عنه ورقها ضمادا للاورام الرخوه
ودخانه يجفف القروح الرطبه والجدري ورماده يبدد على حرق
النار والقروح الرطبه وثمرتها تنفع من امراض العين ونهش الرتيلا
والله الموفق **عرعر** شجره كبيره يشبه ورقها ورق السرو قالوا
هو السرو الجبلي قال ابن سينا التدخين به او باي شي كان من اجزايه
يطرد الهوام ثمرته تشبه الزعرور الا انه شديد السواد حاد
الرائحه طيبها يقال له الابهل اذا اغلي بالشيرج في مغرفه حديد
حتى يسود الجوز ويقطر في الاذن ينفع من الصمم جدا واذا شرب
الابهل اسقط الجنين واذا تدخن به او احتمل يفعل ذلك ايضا
عشر شجره اعرابيه كانت العرب في الجاهليه اذا ارادت

احدهم ان يسافر عن حليلته عمد الى هذه الشجرة وشد غصنا منها
الى الآخر وتركهما فاذا عاد من سفره ذهب اليهما فان وجدهما
بحالهما مشدودين استدل بهما على ان حليلته ما خانته في غيبته
وان وجدهما محلولين استدل بهما على خيانتها قالوا انها تم قايل
وان منها نوعا يعمل بالجلوس في ظله خشبها ينفع من الهوام والسعر
عفص: شجرة جبلية قالوا ان شجرة البلوط تثمر سنة بلوطا
وسنة عفصا ونقل الجاحظ عن الفضل بن اسحق قال رأيت العفص
والبلوط على غصن واحد فان كان صحيحا فانها في الاشجار كالارانب
في الحيوان فان الارنب سنة ذكر وسنة انثى والتي عليها البلوط
والعفص كالخنثى قال ابن سينا ثمرتها تطلى بها القوابي تزيلها وتمنع
الرطوبات الزايدة الفاسدة عن اللثة وتنفع من آكال الاسنان
وقال غيره نثره على القروح الرطبة ينفعها وماؤها يُسَوِّدُ الشَّعَرَ
والله الموفق عناب هي الشجرة المشهورة ورقها ينفع من
وجع العين ضمادا اذا كان من الحرارة ثمرتها تسكن الدم وتنشفه
فيما زعموا حتى ان منها ايضا يفعل ذلك واذا ارادوا حملها من
بلد الى بلد كل يوم يحمل على دابة اخرى لئلا ينشف دمها قال
جالينوس انه لا ينشف الدم لكنه يغلظه وهو طلا جيد لتصفية
اللون غبيرا شجرة مشهورة خشبها اصبر خشب يكون على الما
يبقى في الما زمانا طويلا لا يتعفن شيئا زهرتها اذا اشمت المرأة

رايحتها هاجت بها شهوتها حتى ترمي الحيا والصيانة وراء ظهرها
قال ابن سينا التنقل بثمرتها يبطئ السكر ويحبس القيء وينفع من اكثار
البول والله الموفق غرب: هي شجرة كبيرة قال ابن سينا
خشبها يحرق ويعجن بالخل يجفف الثاليل بجرمها يدخل في خضاب
الشعر يفيد فايدة جيدة ورقها يجعل على الجراحات الطرية
مسحوقا ينفعها وقال غيره ينفع شربا من نشب العلق بالحلق اذا شرب
زهرها ينفع من ظلمة العين صمغها ينفع من ظلمة البصر اكلا
فاوانيا شجرة عود الصليب منه رومي ومنه هندي قال
ابن سينا خشبها يجلو الآثار السود من البشرة وينفع من النقرس
والصرع حتى يعلقا وقد جرب تعليقها فوجد ما نفعها من الصرع بحيث
كانت اذا نزعت يعود معها الصرع ثمرتها تنفع المجانين والمصروعين
اذا دخن بها وتنفع من الكابوس اذا شرب خمس عشرة حبة منها بالشراب
فستق هي الشجرة المشهورة زعموا ان الفستق تركيب الحبة
الخضرا على اللوز خشبها يشتعل في النار وان كان نديا لفرط
دهنيته بخلاف غيره من الاخشاب ثمرتها تنفع من نهش الهوام
وتزيد في الباه وتنفع من السعال البلغمي ودهنها يزيل الزرقة
٢ من العين اذا ادام على اكتحاله كذا ذلك عن ابن سينا فلفل
شجرة تنبت بالهند بناحية منها تسمى مليبار وهي شجرة عالية لا
يزول الما من تحتها فاذا هب الرياح تساقطت على وجه الما فيجمع

منه وكذلك قشره وهي شجره حره لا ملك لاحد فيها وحملها عليها
شتا وصيفا وهو عناقيد فاذا احميت الشمس عليها انطبقت على
كل عنقود منها اوراق حتى لا تحرق الشمس فاذا زالت الشمس
عنها زالت الاوراق عن العناقيد لتنال النسيم وذكر من راها
ان شجرتها مثل شجرة الرمان وبين الورقتين شمراخان مضموما ن
بالفلفل وشمراخه في طول الاصبع قال جالينوس اول ما تطلع
ثمرتها تكون دار فلفل ثم تنفصل عن حب يكون هو الفلفل اما
الدار فلفل فينفع من نهش الهوام اكلا وطلا ويزيد في الباه وينفع
من العشي مع كثير الماء عن مشويا واما الفلفل فقد قال بن سينا
هو يلطف طلا البهق وبالزيت ضمادا للخنازير يحللها وهو
يجفف المني ويبدده ويدر البول وينفع من ظلمه البصر وان احتملته
المراه بعد الجماع منع الحبل **فندق** هي الشجرة المعروفه ذكر
انه اذا خلط تحت الفندق دايره حول العقرب لا يقدر على
الخروج منها قال ابقراط ثمرتها تزيد في الدماغ قال بن سينا
زعم قوم ان الفندق يطلى به يافوخ الصبي الازرق العينين يذهب
زرقته وقال انه ينفع من النهوش سيما مع السداب والتين
وقال غيره من استصحب فندقة من لدغ العقرب يشفى ويسحق
ويطلى به دا الثعلب ينبت الشعر واذا اكل مدقوقا محلولا بالعسل
يذهب السعال العتيق والتنقل به يبطي السكر والمداومه على اكله

هو البندق انما العربيه البانق
وهو قليل في لسانهم ع

امين م

يشد الحائط قشره يحرق ويسحق ويجعل في الزيت يزيل زرقه العين
للاطفال ويسودها **فيلزهرج** هي شجره الحضض لها ثمره
كالفلفل يتخذ منه الحضض قال بن سينا خشبها يقوي الشعر طلا
ويطبخ فروعها بالخل ويشرب للطحال ثمرتها تطبخ ويوخذ منها
الحضض وينفع من الكلف طلا ويبري قروح اللثه وينفع من الرمد
ويزيل غشاوه العين وينفع من جرب العين والبواسير والهندبا
ويشفي لعضه الكلب الكلب كل ذلك عن الشيخ الرئيس **قرنفل**
شجرة تنبت في بعض جزاير الهند ثمرتها كالياسمين الا انها اشد سوادا
وذكروا ان اهل تلك الجزيره لا يخرجونها الا مطبوخا لئلا ينبت
في غيرها من البلاد قال بن سينا ثمرتها تطيب النكهه وتحد البصر
وينفع من الغشاوه وقال غيره ينفع الغثيان ورايحتها يقوي الدماغ
البارد الذي غلبت عليه السودا ويقوي القلب ويفرحه **قصب**
معروف وانواعه كثيره وانفعها قصب السكر واحسنها ما يوجد
بارض مصر ينفع من السعال ووجع الصدر ويدر البول ويجلو الصدر
عن الرطوبات ومنها القصب النبطي ومن عجيب خواصه ما ذكر انه
ضربت حيه بقصبه ضربه واحده لم تستطع ان تريم او تنقلب وبقيا
على مكانها حتى تقتلت وان ثنيت الضرب او اكثرت ذهبت وسلم
ورقها واصلها مع البصل يجذب السلي ويدر الطمث والبول واذا
دقت القصب الرطب وجعلتها في الطبيخ الذي اكثرت ملحه

تزول ملوحته واصل القصب فيه قوة جاذبة اذا دق وضمد به
العضو الذي فيه الحديد جذبه ومنها قصب الذريرة يجلب من
نهاوند ذكر ان من لا يجبر به على تنية الركاب وهي تنبيه بها ويل
فهو مفيد قال بن سينا ينفع من جوده الدم الميت ويجلو البصر
ويجزيه في الحلق ينفع السعال ومع العسل وبزر الكرفس ينفع من
الاستسقا ومنها قصب القنا ينبت بارض الهند يتخذ منها الرماح
قالوا انها تحترق لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح ورمادها
الطباشير وهو ينفع الخفقان واورام العين الحاره ويقوي القلب
وينفع من الحميات **كافور** شجر كبيره هنديه يالفها النمر
يظل خلقا كثيرا لا يصل اليها الناس الا في وقت من السنه معلوم
وهي سخيفه بجزيه خشبها خشبه بيضا هشه خفيفه حتى اضعفها
كافور وسال من اسفل ساق الشجره قال محمد بن زكريا الكافور صمغ
هذه الشجره الا انه في داخلها يثقب اعلى الشجره فينسيل منها
الكافور عن جرار وثقب اسفل من ذلك فيخرج منها قطع الكافور
قال بن سينا استعمال الكافور يسرع الشيب وينفع من الصداع
الحار ويسهر ويقوي الحواس ويقطع الباه **كرم** اكثر الاشجار
وجودا ونفعا قال صاحب الفلاحه من عجيبها انك اذا اخذت
ودبها الذي فيه قوة الثمره وغرستها تاتي في السنه في السنه
الاولى بالعناقيد الثمار واذا اردت ان يكون الكرم كثير النفع

قوته

قوته الاصل سريعة النما فخذ غرسها من قضبان شجره قريبة العهد واغرسه
في النصف الاول من الشهر ولطخ راس القضيب بحتى البقر وبدد في المغرس
شيا من البلوط والنانخواه ليقوى اصله وشيا من الباقلا لينمو سريعا
فاذا اتى بهذه الشرايط تكون شجرتها عجيبه جدا مخالفه لساير الكروم
واذا اخذت وديا من العنب الاسود واخر من الابيض وثالثا من
الاحمر وشققتها بحيث لا يقع منها قشرها ويلصق بعضها ببعض وتغرسها
يثمر العنب الاسود والابيض والاحمر فترى هذه الالوان الثلاثة
على شجره واحده واذا اردت ان يسود العنب الابيض فاحفر ما
حول الكرمه واقلب فيها شيا من النفط الاسود فان عنبها
يسود واذا اردت ان لا يقع في الكرم دود فاقطع طا فانها
بمنجل ملطخ بدم الضفدع او دم الدب واذا اردت ان يسلم من البرد
دخن الكرم بالزبل بحيث يصل الدخان اليها جميعا ثم امزعلها
ثمره الطرفا فانها تسلم من افة البرد باذن الله تعالى ودمعه
الكرم التي تتقاطر من قضبانها بعد ما قطعت تجح وتسقي منه
الانسان الذي يشغف بالخمر من غير ان يعلم يعد شرب الشراب
فانه يبغضها وان كان لا يصبر عنها ساعه قال بن سينا دمعه
الكرم جيده للجرب والقوابي ورقها يمضغ يقوي اللثه المسترخيه
ويدق ناعما ويضمد به يسكن الصداع الحار وقال بن سينا ورقها
وخيوطها ضمادا للصداع الحار واصناف ثمرها كثيره واعجبها

عيون البقر كل حبه كجوزه واصابع العذارى فان حبها نقاطوال
كاصابع العذارى المخضوبه فربما يكون العنقود نحو الذراع
والدوالى وهو عنب اسود غير حالك وعناقيد عظيمه كانها
روس معلقه وحباته تنكسر في الفم قال بن سينا العنب المقطوف
في الوقت يحرك البطن وقال غيره يسمن ويقوى شهوة الجماع
ويولد مادة المنى تجربها ينفع لنهش الهوام والافاعى وهو مع
الخل دواجيد للبواسير والنقرس واما . الخمر فقد ذكر شيخ صدوقها
ان جمشيد الملك في بعض متصيداته راى في شجر كرمه من الجبال
عليها عناقيد عنب فتعجب وامر بقطفها وقال انا سمعنا ان الجبال
تنبت فيها السموم فلعل هذه منها وامر بحفظها حتى يجربها ثمن
يستحق القتل فجعلوها في رحلهم فكسرت حباتها فعصروها وجعلوها
في ظرف حتى عاد الملك الى مستقره فامر باحضار رجل يستحق
القتل واحضر العصير وقد اختمرت وصارت مر افسق الرحل
منها قهرا فشربها بمشقه شديدة فما شكوا في كونها سما فزادوا له
سقيه فنام الرجل نومه ثقيله فما شكوا في انه يجود بنفسه فلما
انتبه من نومه قال اسقونى مرة اخرى فسقوه مرارا فما كان الا
الخير فشرب غيره وذكر ما فيه من اللذة والطرب وشرب ايضا
الملك وامر بغرس تلك الشجره في البلاد لتكثر ثمرتها ففعلوا ذلك
واما الخل فهو نعم الادام كما قال صلى الله عليه وسلم وينصب على

نزف

نزف الدم بقطعه وينفع من الجرب والقوابى وحرق النار ووضعه
على النار ينفع من الصداع الحار والمضمضه به تنفع من الاسنان
المتحركه وتفتق الشهوه وتحلل الاستسقا واما الزبيب فان النبى
صلى الله عليه وسلم اهدى اليه الزبيب فقال بسم الله نعم
الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفى الغضب
ويرضى الرب ويطيب النكهه ويذهب البلغم ويصفى اللون وقالت
الاطبا انه يقوى المعده ويحسن الطعم بالعجم وبغير العجم يطلق
كمثرى قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان يبقا الكمثرى
زمانا طويلا فخذ ظرفا واجعل فيه شيا من الملح وضع كل واحده من
الكمثرى في الظرف على الشجره فانها تبقى على الشجر طويلا ولا تفسد
زهرها وله تاثير عجيب في تقويه الدماغ ثمرتها قال بن سينا تسكن
الصفرا لكنه يحدث القولنج قال صاحب الفلاحه اذا طليت راس
كل كمثرى شى من الزفت وعلقتها فانها تبقا زمانا طويلا وكذلك
اذا جعلتها في فخاره بعد ما طليت راس كل واحده شى من الزفت
وجعلت راسها تحت الارض على مثال ما تكون على الشجره **لاعبه**
تعد من السموم تنبت في سفوح الجبال ورقها من اليتوعات إذ ا
دق وشرب اسهل اسهالا شديدا نورها طيب الرائحه جدا
نزعى النحل منه فعسلها يكون مضرا جدا واذا القيت شيا منها
في غدير تطفوا سمكه على وجه الما **لبان** شجره ذات شوك

نحو الحضر ساب

لا تسموا اكثر من ذراعين وهي شجرة تنبت في الجبال بشحر عمان
ورقها كورق الاس وصمغها هو الكندر يعفر مواضع منها بالفوس
فيسيل منها الكندر ويقال له ايضا اللبان من ادام مضغه
ذكا قلبه واعانه على حفظ الاشيا التي يسمعها وهو يدمل الجراحات
الطريه ويمنع الخبيثه من الانتشار ويجعل على القوابي بشحم البط
يزيلها ويقوي الذهن ويقطع الرعاف **لـــوز** قال صاحب
الفلاحه يجعل اللوز في العسل ثم يزرع لتكون ثمرته طيبه جدًا
واذا اردت ينقرك يجعل لبه في قرطاسه او ورقه كما ذكرنا في
الجوز واذا اردت ان لا يتساقط منها شي فاجعل في وسط فروعها
راس حمار معلقه اما الحلو فينفع من السعال وينقي الصدر سيما
مع التين ويسمن وينفع من عضه الكلب الكلب قال ابن سينا انه يسمن
ويقوي البصر وينفع من القولنج والمر منه اذا طبخ وجعل على الكلف
كان دوا نافعا وينفع القولنج واذا خلط اللوز المر بالعسل واكل
نفع القولنج ومن اراد ان لا يعمل النبيذ فليأكل سبع لوزات على
الريق مره وخمسه قبل الشراب فان قوم الشراب لا يعمل فيه لخاصيه
وينفع من الجرب **ليمون** انه من اشجار بلاد الحر وخواص شجر
الليمون وثمرها شبيه بالاترج وفيه مرق لا يعدها ولما الليمون
خاصيه عجيبه في دفع سم الحيات والافاعي ومن عجيب حكاياتها
ما ذكره جعفر بن عبد الله الصبي من بناة البصره قال كانت لي ضيعه

على

على نهر الدير وكنت متوطنا بها وبجنب داري بستان فيه افعي كانها
جراب طولا وسعه وانتفاخا وكثرت جناياتها فطلبت حوايا يصيدها
فجانا رجل ودخل ليصيدها فخرجت عليه فلما راها هاله امرها
فنهشته فتلف في الحال فانتشر خبرها وامتنع الحاوون عنها وترك
البستان والدار حتى جاني رجل يوما وقال بلغني امر الحيه التي عندكم
جئت لتدلني عليها قلت له انها قتلت غير واحد ما احب تعرضك
لها فقال انه كان اخي وجئت لاخذ ثاره فادخلته البستان فاخرج
دهنا وطلا به جميع بدنه وجلست انا فوق السطح انظر اليه فاخرج
دخنه وبخرها فما كان باسرع من ان طلعت الافعي كانها دن تحت
قرب من الحوا همها فهربت منه وتبعها الحوا فلحقها وقبض عليها
فالتفت وعضت يده وقلبت فحملنا الرجل فمات في ليلته وترك الناس
الضيعه وانا على هذا الحال مده واذا في بعض الايام جاني رجل
وسالني ما سال السايل قبله وكان شبيه بصورته فمنعته فقال
الرجلان كانا اخواني ولا بد اما لاخذ بثارهما او الحق بهما
فعينت له البستان وصعدت الى السطح فاخرج الدهن وطلا به
بدنه حتى صار الدهن يتقاطر منه ثم بخر فخرجت الافعي فطلبها الحوا
فاحدث تحاربه فتمكنت يد الحوا من قفاها فانثنت عليه وعضت
ابهامه فبادر الحوا وحزم فاها وجعلها في سله واخرج سكينا كان
معه وقطع ابهام نفسه واغلا زيتا وكواها به فحملناه الى الضيعه

فراى ليمونه بيد صبى يلعب بها فقال اهذا موجود عندكم قلت
نعم فقال عنى بما تقدر عليه فان هذا في بلدنا يقوم مقام الترياق
قلت ايما هو بلدكم قال عمان فاتيته بشي من الليمون فاخذ يقضمه
وشرع في اكله وعصر ماوه وطلى به موضع اللسع حتى جاوز وقت
موت اخيه فاصبح من غد سالما وقال ما خلصني الله الا بالليمون
والطن اخوانى لو وقع لهما لما تلفا ثم اخرج الافعى وقطع راسها
وذنبها واغلاها في طنجير واخرج دهنها وجعلها في قارورة وانصرف
مشمش شجرة عجيبة شحم شجرتها ولبنها ماكولان طيبان بخلاف
غيرهما من الثمار فان الماكول اما شحمها او لبنها وروى على بن ابى طالب
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيا من
الانبيا بعثه الله تعالى الى قومه وكان لهم عيد يجتمعون فيه
في كل سنة فاتى النبى ذلك ودعاهم الى الله تعالى فقالوا له ادع
الله تعالى ان يخرج من هذا الخشب اليابس ثمره على لون ثيابنا
وكانت ثيابهم صفرا فدعا النبى واخضر واورق واتى بالمشمش
في ساعته فمن اكل منه على عزم ان يومن خرج نواه حلوا ومن
اكل على عزم ان لا يومن خرج نواه مرا ورقها يزيل الضرس اذا
مضغ والضرس كلال السن من اكل الحامض والرطب من
المشمش يولد الحميات بسرعة عفونته ومقدده اذا نقع بالما
يزيل الحميات وحكى ان طبيبا مر برجل يغرس شجرة المشمس فقال

له ماذا تصنع فقال له اعمل لي ولك يعني انتفع انا بغلته وانت
بغلته يأكلها الناس فيمرضون ويحتاجون الى الطبيب دهن نواه
ينفع من البواسير ودهن لبه المراة خاصيته دهن اللوز المر وقيل
مرقلا نعيده **موز** شجرة تنبت بالجروم واكثر ما يوجد في
الجزائر ورقها طويلة عريضة تكون ثلثة اذرع في ذراعين لست
بمتخرطة كشاب السعفة لكنها شبه المربعة يكون ارتفاعها قامة
باسطة ولا يزال ينبت فراخها حولها فاذا ادرك موزها يقطع الام
ويوخذ قنوها ويطلع فراخها حولها فاذا ادرك موزها يقطع الام
وياخذ قنوها وتطلع فراخها التي كانت قد لحقت بها فيصير اما
ولا يثمر كل ام الا مرة واحدة ثمرتها شبيهة بالعنب الا انها حلوة
دسمة قال ابن سينا انه يدر البول ويزيد في الباه والاكثار منه
يولد السدد **نارنج** قال صاحب كتاب الفلاحة لو زرع الرحص
تحت شجرة النارنج تبدل حموضتها بالحلاوة ورقها اذا مضغ يطيب
النكهة ويقطع رائحة الثوم والبصل نورها طيب الرائحة بخلاف
نور الاترج ينفع الدماغ ويقوي القلب ثمرتها شبيهة بثمرة
الاترج في الخواص وقد مر فلا نعيده حبها يطيب النكهة ويجفف
جوز هندي ويدخن به لدفع النمل **نارجيل** هو الجوز الهندي زعم اهل
الحجاز ان شجرة النارجيل هي المقل لكنها اثمرت نارجيلا لطباع
التربة والاهوية على ثمرها ليف يتخذ منه الحبال يستعمل في

سفن البحر لا يتعفن و يصبر على ما البحر طويلا لينها لدبد كثير
الحلاوه اذا كان رطبا وان كان يابسا عتيقا ينفي البدن من حب
القرع واكله يزيد في مادة المني سيما مع السكر ويزيد في
الباه ايضا ودهنه نافع للبواسير سيما اذا كان عتيقا **نبق**
قال صاحب كتاب الفلاحه اذا نقعت نواة النبق في عصارة
الورد اياما ثم زرعته ثمت منها رايحة الورد من ثمرتها وورقها
واذا نقعت في عسل ولبن ثم تجفف وتزرع فان ثمرتها تحلو وتطيب
ورقها هو السدر الذي يغسل به الراس يقوى الشعر ويمنع
انتشاره ويطوله ثمرتها قد تكون حلوا وقد تكون حامضا والناس
منه يمنع نزف الدم والاسهال الكاين من ضعف المعده اذا قلي
ودق مع نواه **نخله** شجرة مباركة لا توجد الا ببلاد الاسلام
قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخله وانما سماها عمتنا
لانها خلقت من فضلة طينة ادم عليه السلام وانها تشبه الانسان
من حيث استقامة قدها وطولها وامتياز ذكرها عن اناثها
واختصاصها باللقاح ولو قطع راسها هلكت ولطلعها رايحة
المني ولها غلاف كالمشيمه التي يكون الولد فيها والجمار الذي
على راسها لو اصابها افة هلكت النخله كهيئة مخ الانسان اذا
اصابه افة ولو قطع منها غصن لا يرجع بدله كعضو الانسان
وعليها ليف كشعر يكون على الانسان قال صاحب الفلاحه اذا لم

بلح

كالراس للانسان

ثمر

تثمر شيء من النخله ياخذ رجل فاسا ويقرب منه ويقول لغيره اني
اريد قطع هذه الشجره لانها لا تثمر فيقول الاخر لا تفعل فانها
تثمر في هذه السنه فيقول الاخر لا تفعل شيا ويضربها ضربتين او
ثلثه فيمسكه الاخر بيده ويقول لا تفعل فانها شجره حسنه
واصبر عليها هذه السنه فان لم تثمر فاصنع بها ما شيت قال فاذا
فعل ذلك فان الشجره تثمر ثمرا كثيرا وكذلك غير النخل من
الاشجار اذا فعل به هذا يثمر وقال ايضا اذا قاربت بين ذكران
النخل واناثها فانها تكثر حملها لانها تستانس بالمجاوره ولربما
قطع الفها من الذكران فلا تحمل شيا لفراقها واذا غرست واذا
غرست الذكران وسط الاناث فهبت الريح فخالطت الاناث رايحة
طلع الذكران حملت من تلك الرايحه كل انثى وان اخذت لها
منطقه من الاسرب تكثر ثمرتها ولا يسقط منها شي وكذلك لو اخذت
اوتادا من خشب البلوط ودفنها في الارض حول خشبتها ان
احرق لا يكون له فحم واذا وضع السقف على جذع منه ينكسر فان
فلقته بنصفين وجعلت طرف احدهما الى الاخر بقيا طويلا لا خوص
اذا مضغ بعد اكل الثوم يقطع رايحته وثمرتها حكى ابي هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العجوه
من الجنه وهي شفا من السم والبسر قال ابن سينا انه والبلح جيدان
للعمور والبسر مصدع وكثيرا اما يوقع في الناقض القشعريره

جره ايضا

عن ح

واما الرطب فقال الربيع بن خثيم ليس للنفسا عندي دوا الا
الرطب وكانت الاكاسره زمان الرطب يرفعون عن سماطهم الحلاوى
وفي زمن الورد يرفعون المشموم وفي زمن البطيخ الاشنان
والرطب يلين الطبع ويزيد في المني ومع الحنا داو الحس انفع
ورد قال بن سينا هي الشجره المعروفه اذا اردت ان
تخرج ثمرها من اكمامها سريعا فاسقها بالما الحار واذا جعلت
وقت غرسها في جوف قضبانها شيا من الثوم تزداد رايحتها
حتى اشمها تهرب عنه الحيات وان لسعت حبه غصن شجره
الورد لا يوتر سمها شيا زهرها احسن الازهار لونا وشكلا
ورايحه قال بن سينا الورد يصلح رايحه العرق اذا استعمل في
الحمام ولذلك يستعمله النسا بخانق علاجا لزفر العرق وقال
قوم انه يقطع الثاليل ويخرج السلى والشوك مسحوقا ويسكن
الصداع رطبا ويابسا المزكوم والنوم على المفروش منه يقطع الشهوه
والجعل يموت من رايحته وكذلك كل حيوان يتولد من العفونه
عصارته تنفع من الرمد ونفث الدم وما الورد ينفع من الغشي
اذا رش على وجه المغشي عليه دهنه يدهن به منخر السوداوي مرض
ياسمين شجره معروفه ثمرتها زهرها وهو اصفر وابيض
وارجواني قال بن سينا رطبه ويابسه يذهب الكلف وكثرة شمه
يورث صفره الوجه ويصدع لكنها تحلل الصداع البلغمي وقال

غيره

غيره ينفع اصحاب اللقوه والفالج وعرق النسا دهنه ينفع عسر
البول يمرخ بها **القسم الثاني** من النجوم وهو النجم كل نبت ليس له من النبات
ساق صلب مرتفع مثل المزروع والبقول والرياحين والحشايش
البريه فنقول ان الله تعالى اجرى سنته كل سنه انه يحي الارض
بعد موتها فيجري يابس انهارها وينشر رفات نباتها فترى الاوراق
مخضره والانوار والازهار مصفره ومحمره ليستدل بها على
احيا الاموات واعادة العظام الرفات والى هذا اشار بقوله تعالى
فانظر الى اثر رحمه الله كيف يحي الارض بعد موتها ان ذلك لمحي
الموتى وهو على كل شي قدير ومن الامور العجيبه القوه التي خلقها
الله تعالى في نفس الحب فانها اذا وقعت في الارض حب بت بواسطه
تلك القوه الرطوبه من نفس الارض مما حوالها كما يجذب شعله النار
في السراج تلك الرطوبه تحمل فيها القوه الطبيعيه باراده الله
تعالى حتى تبلغ كمالها كما اراد الله تعالى والنجوم في النبات
كالحيوانات الصغار والاشجار الكبار كالحيوانات الكبار فكما ان
عند شده البرد لا يبقى من الحيوانات التي لا عظم لها شي فكذلك
لا يبقى من النبات شي ليس له خشب صلب واعلم ان عقول العقلا
متحيره في امر الحشايش وعجايبها وافهام الاذكيا قاصره عن
ضبط خواصها وفوايدها وكيف لا ومما نشاهد من اختلاف صور
قضبانها واختلاف اشكالها والوانها وعجيب صور اوراقها

وازهارها وكل لون منها ينقسم الى اقسام كالحمرة مثلا فانها وردي
وارجواني وسوسني وشقايقي واذريوني والى غير ذلك مع
اشتراك كلها في الحمرة ثم عجايب روايحها ومخالفة بعضها بعضا
مع اشتراك الكل في الطيب ثم عجايب اشكال حبوبها فان لكل
وحبه شكل وورق وعرق وزهر ولون وطعم ورايحة وخاصية
بل خاصيات لا يعرفها غير الله تعالى والتي عرفها الانسان
بالنسبة الى ما لم يعرفه كقطرة من بحر ولنذكر شيا من خواصها
مرتبا على حروف المعجم ان شا الله تعالى **اذان الفار**
حشيشة صغيرة الورق ودقيقة القضبان تنبسط على وجه
الارض منها ما له زهر اصفر ومنها ما لها زهر اسمانجوني ومنها
ما لها زهر لازوردي اذا وضعت على الشوك او النصل ابرزته
وتلزق الجراحات وتسعطها اللقوة وتشرب للصرع **اذريون**
زهر في غاية الحمرة وفي وسطه سواد كانه نصف بلوطة اذا
قطعت عرضا قال ابن سينا ينفع من داء الثعلب مسحوقا بخل
ورماده ينفع من عرق النسا وينفع من السموم كلها خصوصا اللدغ
وقال ديسقوريدس ان احتملت المراة منه شي ثم يغشاها زوجها
حبلت وان احتملتها وهي حامل اسقطت وقال غيره اذا دخل
الحبلى بيتا فيه اذريون اسقطت **اذخر** نبت طيب الرايحة
ينفع من الحكة ويقوي المعدة ويدر البول والحيض ويفتت الحصا

وينفع من وجع الاسنان اذا كان من برد **ارز** ذكروا ان المداومة
على اكله تزيد في نضارة الوجه وتخصب البدن واكله يرى احلاما
طيبة قشره يعد من السموم قال ابن سينا من سقي منه اعتراه في
الوقت وجع في الفم واللسان فانه سم **اسفاناخ** ينفع من السعال
وخشونة الصدر واوجاع الظهر من الحرارة وكثرة الدم لكنه
بطي الهضم بزره ينفع من الحمى واوجاع القلب والقدر الماخوذ
منه درهم والله الموفق **اسقيل** هو بصل الفار قال
ابن سينا انه يقطع الثاليل طلا وينفع من الصرع والماليخوليا
وعرق النسا والفالج ويشد اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويزيل
البخار وان علق على صاحب الطحال احد واربعون يوما اصلح
طحاله وينفع من الاستسقا واليرقان وخله يحسن اللون ح
اشترغاز شوك معروف باذن الابل منه اكلاد ربما ينفع
من الحمى الربع وخله جيد للمعدة يفتق الشهوة ويعين على الهضم
لكنه يورث الهضم والغثيان ويضر بالدماغ ضررا بينا ح
اشنان هو الحرض الذي يغسل به وهو انواع الطفها
الابيض الذي يسمى خرو العصافير ثم الاخضر وكلاهما جلا شرب درهم
منه يدر البول والحيض وثلثة دراهم تسقط الاجنة وعشرة
دراهم تقتل ودخان الاخضر تنفر منه الهوام كله كل ذلك عن ابن
سينا **افسنتين** حشيشة يشبه ورقها ورق الصعتر قال

ابن سينا انه يمنع الثياب من التسوس والمداد من التغير والكا عل
من الارضه ويحسن اللون وينفع من دا الثعلب ودا الحيه
وينفع من الاثار البنفسجيه ويزيلها عن الجلد وينفع من فساد
الهوى **اقحوان** قضبان دقيقه عليها زهر ابيض وقد يكون
احمر ينفع من النواصير واذا ادمن لبنه احدث السبات وهو
ودهنه ينفع النواسير وينفع من القولنج ويفتح المثانه
اكشوث حشيشه تلتف على الشجر والشوك لا ورق له مر
الطعم جدا اكثر ما يلتف على الكرمه فيجعل عناقيدها مرا له
نور صغار ابيض اذا شرب بالخل يسكن الفواق وماوه عجيب
لليرقان ويدر البول والحيض وينفع من الحميات العتيقه والنافض
بابونج معروفه منها اصفر الزهر ومنها ابيضه قال ابن سينا
انه نافعه من الصداع البارد ويدر الطمث شربا وجلوسا في
مايها ويخرج الجنين والمشيمه وينفع من القولنج الريحي نعوذ بالله
منه كل ذلك عن ابن سينا **بادرنجبويه** يقال لها بالفارسيه
بادرنكبويا قال ابن سينا انه يقتل العقرب ويطيب النكهه ويزيل
البخر وينفع من الجرب السوداوي ويفرح القلب ويذهب الخفقان
وينفع من الفواق وقال غيره يصفي الذهن وينفع من العلل
البلغميه والسوداويه **بادروج** هو الحوك قيل ان استنشاقه
يحدث عطاسا كثيرا والاكثار منه يورث ظلمه العين ويولد الدود

في البطن زعموا انه اذا مضغ وجعل في الشمس يتولد فيه الدود
قال ابن سينا عصارته ينفع الرعاف سيما بخل خمر وكافور ويحدث
ظلمه العين اكلا ويقوي البصر كحلا وبزره ينفع من عسر البول
ويوضع على لسع الزنابير والعقارب **باذنجان** اكله يورث اخلاطا
رديه وخيالات فاسده قال معمر بن المثنى قطعت في ثلثه مجالس
ولم اجد لذلك سببا الا اني اكثرت من اكل الباذنجان في احدها
ومن الباقلا في الثاني ومن الزيتون في الثالث قالوا اسود الباذنجان
ويجفف في الظل ثم يسحق بشحم البقر ويطلى به ثدي البنات قبل
ان تكعب فانها لا تتدلى وتبقى على الصدر وقال ابن سينا يولد السدد
والسوداء ويفسد اللون ويسود البشره ويصفر الوجه ويولد الجذام
والسرطانات والصداع والسدد والبواسير وان اردت ان
يبقى زمانا فاغمسه في الشحم المذاب وعلقه فانه يبقى زمانا
باقلي قال صاحب الفلاحه اذا انقعت الباقلا
قبل ان تزرعه في نطرون رومي اسرع نباته قبل جميع انواعه
ورقه ان اكل عاد صحيحا اذا تم القمر بدرا زهره النظر اليه
يورث الهم والحزن فاذا سحق في هاون رصاص ووضع في الشمس
صار خضابا جيدا ثمرته تورث ظلمه العين والاحلام الرديه
قال الجاحظ الاكثار من الباقلي مما يفسد العقل ويقطع رائحه
النوم واذا قطع بنصفين ووضع على نزف الدم قطعه فاذا

اعتلفت الدجاجه منه انقطع بيضها والباقلى بقشره يجلوا
البهق والكلف والنمش طلا ويحسن اللون وقشره يصبغ به عانة
الصبي يمنع نبات الشعر عليه **برشاوشان** حشيشه منبتها
حافات الماء والشطوط والانهار لها قضبان حمر الى السواد بلا
ساق ولا زهر وورقها يشبه ورق الكرفس وزعموا ان افراسياب
ملك الترك لما قتل سياوش بن ملك الفرس طلما نبتت هذه الحشيشه
من دمه وورقها قال ابن سينا ينفع من البواسير ويفتت الحصا
ويدر البول والطمث ويخرج المشيمه **برخاسف** نبات له ورق
صغار دقاق بيض وصفر يشبه ورق الافسنتين يطرح في الصيف
ينفع من الصداع البارد ضمادا ومطبوخه ينفع من الزكام
وسقط المشيمه والجنين وينفع من السدد والدوار واذا نثر
على القروح جففها ويفتت الحصا الكلى **بصل** قال صاحب
الفلاحه اذا اردت زرع البصل فقشر بزره لتكون ثمرته حسنه
وكلما كان نزوله في الارض اكثر كان اقوى وليترصد لوقت زرعه
غروب الثريا ليكون طيب الطعم وكذلك عند حصاده قالوا
الاكتحال بما البصل مع العسل مما يجلو البصر ويزيل
ضعفها وزعم الجاحظ ان الاكثار منه يفسد العقل وعن
معاويه انهم وفدوا اليه وقد قربت اليهم الطعام ثم دعا بالبصل
وقال كلوا من هذا فانه قلما اكل قوم تحت ارض فضرهم ماؤها

واما دفعه لغائلة السموم فامر لا يشك فيه ومن العجيب ان من
اراد تقشير البصل وتقطيعه يغرس سكينه في بصله ويتركها على
راس السكين ثم يقطعها ويقشرها فانه لا يتاذى من رائحتها قال
ابن سينا البصل محمر اللون يجذب الدم الى الخارج وله خاصيه في
دفع ضرر المياه ويهيج الباه وينفع من عضة الكلب الكلب اذا
نطل عليها واكله يدفع ضرر الريح السموم وعصارته تنفع من
الما النازل في العين ويجلوا البصر وبزره يكتحل به لبياض العين
ويذهب البهق ويدلك به لدا الثعلب وينفع وهو بالملح يقلع
الثاليل **بطيخ** قال صاحب الفلاحه ينقع بزر البطيخ في العسل
واللبن ثم يزرع يكون ثمرته في غاية الحلاوه ورائحة البطيخ يحدثها تزيل
قوى الادويه واذا كان البطيخ في وقت في بيت لا يختمر فيه العجين
اصلا واذا اجتازت الحايض بالمطبخه تغير طعم جميع بطيخها واذا
اصاب بزر البطيخ او القثا رائحة الدهن يصير مرا وذلك بان
جعل البزر في ظرف كان فيه دهن او شده في خرقه اصابها
دهن واذا وضعت راس حمار في وسط مبطخه دفع عنها كثيرا
من الافات واسرع نباتها وحملها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان البطيخ كان احب الثمار الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
تفكهوا بالبطيخ وعضوا منه فان ماءه رحمه وحلاوته من حلاوة
الجنه من اكل لقمه من البطيخ كتب الله الف حسنه ومحى عنه

[illegible]

الف سيه ودفع له الف درجه فانه اخرج من الجنه وعن وهب
ابن منبه في بعض الكتب ان البطيخ طعام وشراب وفاكهه
وخلال واشنان وريحان ينقي المعده ويشهي الطعام ويصفي
اللون ويزيد في ما الصلب وقال بن سينا البطيخ يبقي الجلد
وبزره ينفع من البهق والكلف والحزاز وقشره يلصق بالجبهه يمنع
النوازل الى العين اكل لحمه ينفع من كلا الحصا والمثانه
بنفسج تنبت في مواضع ظليله خشنه زهره اذا شرب بالما
نفع من الخناق وام الصبيان قال بن سينا يسكن الصداع الدموي
شما وطلا وينفع الرمد الحار وقال غيره شم البنفسج مضر
بالزكام ودهنه نعم الطلا للجرب اليابس **بوداكس**
قال بن سينا انه حشيشه تنبت مع البيش واي بيش جاورها
لم ينم شجرته وهو اعظم ترياق للبيش وله جميع منافع البيش
من دفع البرص والجذام وهو ترياق لكل سم سيما سم الافاعي
طفان هو الذي يقال له عين البقر ورده اصفر
وورقه احمر الوسط شحمه ينفع الدماغ ويحلل الرياح الغليظه
التي في الراس والله الموفق **بيش** نبات ينبت بارض الهند
نصف درهم منه سم قاتل وعلامته انه يعرض لمن سقي
منه جحوظ العين وورم الشفتين واللسان والدوار والغشي
ذكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر بملوك تعادبهم

ربوا جاريه بالبيش من طفوليتها وذلك بان يفرشوا البيش تحت
مهدها مده ثم تحت فراشها مده ثم تحت ثيابها مده فهكذا
على التدريج الى ان اكلت الجاريه منها ولم يضرها فحينئذ تمت
التربيه ثم بعثوها مع الهدايا الى من ارادوا الغدر به فانه
اذا واقعها مات والسماني تعلف منها ولا يضرها شيا وكذلك
فاره البيش وهو حيوان يسكن في اصله وياكل منه قال بن سينا انه
يذهب البرص طلا وشربا وينفع من الجذام وهو سم قاتل يقتل
نصف درهم منه وترياقه فاره البيش **ترمس** هو الباقلي
المصري قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان يزكوا الترمس
فازرعه عند استواء الليل والنهار ولا يتربص به المطر واذا
نبت خل فيه البقر قبل ان يتورد فان البقر يرعا ما فيه من عرنيب
ولا يرعى الترمس حينئذ لمرارته فانه يزكوا جدا ومن خاصيه
الترمس انك اذا زرعته في ارض لا ينبت بها النبات ثلث
مرات قال بن سينا يرقق الشعر ويجلوا الكلف والبهق والاثار
والكهبه ويجلو الوجه سيما اذا طبخ بما المطر حتى يتهرا واذا
رششت البيت بطبيخ الترمس هرب منه الذباب **ثوم** قال
قال صاحب الفلاحه اذا زرعت الثوم في الايام التي
يكون القمر بها تحت الارض لم يوجد لها رايحه ولمن صحب
غروب الثريا لوقت الزرع ورقه يمضغ ويجعل على العين الرمد

يكون انفع لها من كل دود وان مضغ مع العسل وجعل
على اللدغه نفع في الحال اصله يطلا به ينفع من دا الثعلب
وان دق مع العسل وطلي به على اللدغه نفع في الحال
الوجه ويذهب بشقاقه وكلفه ومن اخذه على الريق لا يضره
سم ولا لدغ وقال بن سينا انه ينفع من تغير المياه وشرب
بطبيخ الفونج تقتل القمل والصيبان ورماده اذا طلي
بالعسل على البهق وجهه العضو نفع ومشويه يسكن اوجاع
الاسنان وتصفي الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وهو
نافع من لسع الهوام والحيات اذا شرب بالشراب وقال
ابن سينا وقد جربنا ذلك وفي عضه الكلب الكلب ومن خواص
دفع الحكاك عن المقعده اذا اخذ منه شيئا واحتمله واذا
اردت ان تعرف ان المراه بكر او ثيب فاخلط الثوم المدقوق
مع العسل وامرها ان تتحمل به واصبر عليها ساعتين فان
شممت رايحه الثوم من فيها فهي بكر والا فثيب ومن خواصه
ازاله البخر الذي لا يقبل المعالجه اذا داوم على اكله سنه
حاورس هو الدخن قال صاحب الفلاحه الارض التي
زرع بها الجاورس تفسد ولا يرجع الى صلاحها الا بعد مده
طويله حبه يبقا مده طويله لا تصيبه افه ولهذا يدخره الناس
لخوف القحط قال بن سينا انه كماد جيد لتسكين الاوجاع وقال

عن

غيره انه يمسك الطبع جدا ليبوسته ويسقط الاجنه ❊
جرجير هو الايهقان اذا زرعته وسط البقول نفعها
ويزكوا نبتها ويدفع عنه الافات كالدود ونحوه وعن علي عليه
السلم من اكل جرجيرا ثم نام بات الجذام يتردد في جوفه وان
واحدث مدقوقه ودلكت به الكلف يزيلها ومن مضغ منه وطلا به
ابطه يزول صنانه ويخلط الجرجير بمرارة البقر ويطلي به يزيل اثار القرح
وبزره بالعسل يحرك الباه ويزيد في الانعاظ ومن عجيب خواصه اذا اكل
الغراب اكل من بزره انتثر ريشه **جزر** اصله يطبخ بالعسل ويوكل
منه كل يوم خمس الدراهم يزيد في الباه زياده عظيمه ويقوي الحليه
بزره يغلي على النار ويبخر به تحت المراه فان الجنين يسقط باذن الله تعالى
حاج ضرب من الشوك يقع عليه الترنجبين طلا واكثر ما
يوجد بارض خراسان وماورا النهر وفي الامثال الحاجه في الصدر
حاجه وشوك هذا النبت طويل جدا كالابر والابل تاكل منه اكلا
ذريعا لا يجد شه شوكه طلاه ينفع من السعال ويلين الصدر ويسكن
العطش ويزيل الصداع ويطلق البطن **حاشا** حشيشه لها زهر
الى الحمره مستدير واوراق صغار قال ديسقوريدس اكثر ما ينبت على
الصخر قال بن سينا انه يحلل الثاليل ويخلط الطعام فيحفظ صحه
البصر ويزيل ضعفه **حرف** هو الرشاد اكله يزيد في الدهن والذكا
ويهيج الباه عصارته تحفظ الشعر قال بن سينا ينفع من الجرب المتقرح

في عرق النسا والقوبا شربا وضمادًا وكذلك من نهش الهوام
شربا وضمادًا مع العسل واذا دخن به طرد الهوام واذا داوم على
اكله الحبلى سقط جنينها **حرشف** نبات ذو شوك يقال له بالفارسية
كركر قال ابن سينا ينفع من داء الثعلب طلا وماؤه يقتل القمل
اذا غسل به الراس ويذهب الحزاز واذا اكل يزيل نتن الابط خاصية
ويزيد في قوة الباه **حرمل** نبت معروف له رائحة كريهة قال
ابن سينا انه صالح لاوجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كاسكار الخمر ينفع
من القولنج شربا وطلا وبزر الحرمل ينفع في خل ويرش به البيت لا
يدخله الذباب **حسك** عشب يضرب الى الصفرة له شوك مدحرج
ينفع من قروح اللثة العفنة ويزيد في الباه ويفتت الحصاة وينفع
من عسر البول للقولنج ويسقى بشراب للسموم القاتلة ويرش طبيخه فيقتل
البراغيث وان رش بطبيخه حجر الحيات هربت وكذلك ان دس شوكه
فيها **حلبه** قال صاحب الفلاحة اذا خلطت بزره بالبذر
ثم زرعت يسلم من الدود قال ابن سينا دهنه مع الاس ينفع الشعر
والاثار المفرجة وهو من ادوية الكلف وتحسين الوجه وتغيير اللون
والنكهة الا انه ينتن رايحة البول والبدن والعرق **حمص**
قال ابن سينا اكله يحسن اللون وكذلك الطلا به وكذلك النمش
وزعموا ان اكله نيا يورث البخر ودهنه ينفع من القوبا ونقيعه
ينفع من وجع الضرس ويصفي الصوت وطبيخه يخرج الجنين ويزيد في

الباه

الباه ويسقط بقوة اذا شرب على الريق **حندقوق** من خواصه انه ينفع
من نهش الهوام والحيات طلا وعصارته تنفع من ظلمة البصر شربا
واكتحالا قال ابن سينا انه ينفع من الصرع ووجع الحلق والخوانيق
ورقه وبزره لهيجان الباه قال ابن سينا فيما يقال ان صاحب الغب لسقا
من ورقه ثلاث ورقات او من بزره ثلاث حبات ويشوش على الحمى
ادوارها وللحمى الربع اربعا من ايهما شئت وقال غيره بزر الحندقوق
ينبت الجرب لكنه ينفع من لسع الهوام **حنظل** نبت معروف تحب
الضبا اكلها والسباع تهرب من شجرة الحنظل والشجرة التي ليس عليها
الا حبة واحدة من الحنظل فانها رديه جدا او رقها الطرى يقطع نزف
الدم وينفع من الماليخوليا والصرع ثمرتها اذا نقعتها في الما ورششت به
البيت ماتت براغيثه قال القاضي ابو علي التنوخي عن بعض بني عقيل
انه قال كانت عندنا جارية زمنة ومن عادتنا انا نقور الحنظل ونجعل
فيه شيا من اللبن ونرد راسها الى مكانها وندفنه في الرماد الحار حتى
يغلي فاذا على حسا ذلك من اراد الاسهال قال فاخذنا ثلث حناظل
لثلثة انفس فالجارية الزمنة حست جميع الثلث فحصل لها اسهالا شديدًا
حتى ايسنا من حياتها فلما كان الليل انقطع اسهالها وقامت مشت برجلها
وعاشت بعد ذلك سنين والحنظل يدلك به الجذام وداء الفيل
وعرق النسا والنقرس واصله نافع لنهش الافاعي وهو انفع الادوية
للدغ العقرب سقيا وطلا وسقي واحد لدغته العقرب في اربع مواضع

نبرى فى الحال **حنطة** قال كعب الاحبار لما اهبط ادم
عليه السلام جاه جبريل عليه السلام بشى من حب الحنطة وقال
هذا رزقك ورزق اولادك ثم فاحرث الارض وابذر البذر وقال
لم تزل الحب من عهد ادم الى زمن ادريس عليه السلام كبيض النعامه
فلما كفر الناس نقص الى قدر بيض الدجاجه ثم الى قدر بيض الحمام
ثم الى قدر البندقه وكان فى زمن العزير عليه السلام على قدر الحمصه
قال صاحب الفلاحه التى تفتح على قرن الثور عند بث البذر لا تنبت
اصلا حبها يصفى الوجه وكذلك النشا ومدقوقها ينفع من عضه الكلب
الكلب ضمادا ويوضع على حديده محماه حتى يظهر منها رطوبه ويطلى
بتلك الرطوبه القوابى يزيلها خميرها يخلط بالملح ويضمد به الدماميل
ينضجها خبزها اللبن يبل بما وملح ويضمد به القوابى ينفعها **خبازى**
حشيشه معروفه ينضم ورقها بالليل وينفتح بالنهار ورقها اذا طلى به
الجرب والحكه والقمل ازالها ويسكن لسع الزنابير ضمادا خصوصا مع الزيت
واذا مضغ مع اللحم يجعل على النواصير ينفعها بزرها يشرب للسموم سقيا
مره بعد اخرى يدفع عنه غايله السم وينفع من نهش الرتيلا **خربق**
نبت ورقه كورق الدلب وساقه قصير وشكله كشكل العنا قيد قال
صاحب الفلاحه اذا غرست فى البستان قضبان الخربق مات ما بها
من البراغيث واذا زرعها فى اى بيدر كان لا يقربها الطير واذا دخن
البيت به يهرب الهوام منه ولا يبقى فيه بق ولا براغيث ولا ذباب

ونحوها وان جعلته فى العجين وتركته للفار اذا اكلته ماتت وان دققته
مع الكبريت وتركته فى حجر النمل هربت واذا طليت اللحم بالخربق
ووضعته للسباع اصطيدت بالسهوله وهو سم قاتل للانسان والسباع
قال ابن سينا اذا نبتت الخربق عند اصل كرمه صارت شرابها مسهله
ويطلى على البهق والثاليل يزيلهما واستفراغه ينفع من البرص واذا طبخ
بالخل وقطر فى الاذن نفع الدوى ويقوى قوة السمع واذا تمضمض به سكن
وجع السن **خردل** بزره يلقى فى عصير العنب يمنعه ان يغلى ويبقى على
حاله قال محمد بن زكريا الرازى ان جعلت الخردل فى كوى الحيات
قتلها قال ابن سينا يقتل دخانه الهوام ويصفى الوجه ويزيل الكمهه واثر
الدم الميت والبرى منه ينفع من حمى الربع ومن داء الثعلب والقوبا ضمادا
وكذلك من وجع المفاصل وعرق النسا عصارته قطورا لوجع الاذن
وان شرب على الريق ذكا الفهم ويشهى الباه **حمص** قال صاحب الفلاحه
اذا تركت بزره فى وسط الناخواه ثم زرعته ثم زرعته يسلم من جميع
الافات واذا اخذت بعر الجمل وتقبتها وتركت فيها بزر الحمص والجرجير
والرشاد وتحفرلها وتسترها بالتراب وتسقيها ينبت ساق عليها هذه
الانواع الثلثه واذا قطعت اوراقه السفلانيه يطيب طعم القوقاتبات
والحمص يجلب النوم ويدفع العطش ويقطع شهوة الباه ولذلك ياكله
الحصيان الا توبا على النسا وتاكله النسا التى غاب عنهن ازواجهن بالخل
ليقطع شهوة الوقاع والادمان على اكله يورث ظلمة البصر لكنه يكثر

اللبن ويمنع من السكر بزره ان استف منع من كثرة الاحتلام وجملان المني **خشخاش** يورث النعاس كالحض وهو ابيض واسود اما الابيض فنافع للسعال جدا ومن نوازل الصدر ومع العسل يزيد في المني واما الاسود فمسموم جدا وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع به عصارته المصري يسمى افيونا وهو مخدر مسكن لكل وجع شربا وطلا الشربة منه مقدار عدسه واذا طلي به الراس سكن وجعه يبطل العمر والدهن وان طلي به النقرس سكن وجعه **خصي الثعلب** حشيشه حلوا الطعم ثمرتها خصي الثعلب وهو ينفع من التشنج والفالج ويعين على الباه ويفعل فعل السقنقور اذا استعمل مع الشراب **خصي الثعلب** حشيشته مثل خصي الثعلب ثمرتها زوجان احدهما فوق والاخرى تحت واحدهما رخو والاخر ممتلي يحلل الاورام البلغميه وينقي القروح ويفتح النواسير والرطب منها يزيد في الباه واليابس يقطعه وحكى ابن سينا انه شاهد ذلك بارض شروان فاخبره بعض سكان تلك البلاد الذابل هو الذي يزيد والرطب قاطع وقال اظن ان الامر بالعكس والله الموفق **خطمي** هو النبت المشهور له نوار احمر وقد يكون ابيض قال ابن سينا يطلى على البهق بالخل ويجلس في الشمس ينفع نفعا بينا وينفع من الخنازير طلا سيما مع الكبريت ويطبخ ويشرب من مايه ينفع من اسر البول وعسر الولاده وورق الخطمي الرومي يدق مع الكراث والشحم ويوضع على لدغ العقرب والحيه ينفع جدا وينفع منه مثقال من القولنج شربا واذا غسل به المشعر نفعه

ونفعه

ونفعه ويضمد به الجرب ينفع نفعا بينا **خيار** قال صاحب الفلاحه ان اردت استعمال باكورته فاعمد الى فخاره في دي ماه وازرع فيها بزر الخيار وكلما سخنت الشمس اطلعها اليها وكذلك للمطر ايضا واذا غابت الشمس ردها الى اكناف البيوت وتعاهد سقيها نضحا رشا فاذا انسلخ الشتا فانقل ما في الفخاره الى الارض فاذا نبتت فاقطع شيا من اعلى ورقه فانه يسرع بثمرته على جميع اصنافه بايام كثيره واذا اردت ان لا يضره الدود فاخلط بذره اذا زرعته شيا من اعلى ورقه فانه يسرع بثمرته على جميع اصنافه بايام كثيره واذا اردت فاخلط بذره شيا من الباخواه ثمرته تنفع من الحميات المحرقه وتدر البول وتعطش في الحال لاستحالته الى الصفرا بزره يدق ويطلى به الوجه يحسن اللون **خيري** ويسمى المنثور ايضا قال صاحب الفلاحه اذا اخذت من الاحمر والاصفر والابيض من كل واحد قضيبا وضفرتها مثل الطفيره ثم غرستها فاذا نبتت تحمل في وردة واحده اوراقا مختلفه الالوان شمه ينفع الدماغ البارد الرطب ويحلل الرياح الغليظه ويدر الحيض ويسقط المشيمه شربا **دفلي** بري ونهري فالبري ورقه كورق الحماحم ادق وقضبانه طوال منبسطه على الارض ينبت في الخرابات والنهري على شطوط الانهار وينهض قضبانه عن الارض وشوكه خفي وورقه كورق الخلاف واعلا ساقه اغلظ من اسفله وفقاحه كالورد الاحمر وثمرته صلبه محشوه شيا كالصوف قال ابن سينا ورقه تهرب منه البراغيث واكله يقتل الناس وساير الحيوانات

قال بلنياس علم بعض الملوك بعدو وقصده في عسكر لا طاقة له به فاخذ
من الشعير وطبخه بالدفلى وتركه حتى جف واخذ الشعير معه وخرج الى
وجه العدو فلما قرب من العدو تنحى عنه وترك الاثقال والميره والشعير
فورد عسكر العدو واطلقوا دوابهم في الشعير فهلكت كلها فكر عليهم
واسرهم قال بن سينا يرش البيت بطبيخ الدفلا يموت براغيثه وارضه
ونحوهما واذا دلكت مسنا بالدفلى وجدت عليه النصل بحد ولا يكل
زمانا وان حفرت في وسط البيت حفره والقيت فيها شيا من الدفلى
اجتمعت براغيث البيت فيها وتهرب الفار والخفافيش من الدفلى ؞
رازيانج ؞ هو النبت المشهور منه برى ومنه بستانى لبه يعقد اللبن
ويدر الطمث والبول ويفتح السدد ويمنع من نزول الما والبرى يفتت
الحصا وينفع من الحميات العتيقه ويفتح الرياح ويحد البصر قال
ديمقراطس ان الهوام ترعى الرازيانج الطرى ليقوى بصرها والحيات
اذا خرجت من تحت الارض حكت اعينها عليه استضات فسبحان من
الهمها ذلك **ريباس** نبت جبلي لا ينبت الا على الصخر قيل انه من باير
الرعد وذكر هذا القول عند كسرى وقد شكوا من قلة الريباس فقال
رشوا الما واضربوا الطبل استخفافهم بكلامهم قال بن سينا انه ينفع
من الطاعون والاكتحال بعصارته يحد البصر وينفع من الحصبه
والجدري ويقطع الثاليل وينفع من الغثيان **ريحان** ؞
يقال له بالفارسيه شاهسفرم ذكر الفرس انها لم تكن قبل كسرى

انوشروان شي من الريحان وانه وجد في زمانه وسببه انه كان ذات يوم
جالسا للمظالم اذا اقبلت حيه عظيمه تنساب تحت سريره فهموا بقتلها
فقال الملك كفوا عنها انى اظنها مظلومه فمرت تنساب حتى استدارت
على فوهة بير فنزلت فيها ثم اقبلت تطلع فاذا في قعر البير حيه مقتوله
وعلى متنها عقرب اسود فادلى بعض الاساوره رمحه الى العقرب ونخسه
به واتى الملك بخبرها فلما كان العام القابل اقبلت الحيه في اليوم
الذي كان كسرى قاعدا للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت ونفضت من
فيها بزرا اسود فامر الملك ان يزرع فنبت منه الشاهسفرم وكان
الملك كثير الشكايه من الزكام واجتماع الفضول في الدماغ فاستعمل
منها فنفعه جدا قال بن سينا الريحان ينفع من البواسير يجعل في دم
الحمل ويطلى به الابط فانه يدفع الصنان القوى الذي لا علاج له
والريحان ينفع من الدوار والرعاف **زعفران** هو نبت نوره هو
الزعفران واصله يشبه البصل يدق ويعصر يكون عصيره كالحليب
وقد يجفف ويتخذ منه الدقيق ويوكل قال بن سينا بزره ينوم
ويحسن اللون ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه ويكتحل به للزرقه
العارضه في الامراض ويهيج الباه ويدر البول وزعم قوم انه ان
سقى للطلق المتطاول وضعت من ساعتها ويقوى القلب ويفرح ويورث
الضحك والزايد على الدرهم سم ولا يقرب سام ابرص بيت فيه زعفران
قال بلنياس الحكيم اذا عسرت الولاده على المراه او سقوط المشيمه تاخذ

بيد ما عشر الجمو راهم زعفرانا لا زايداً ولا ناقصا فتخلص ان شا الله
تعالى **سادج** نبت يكون بارض الهند قالوا ان الما اذا جف في المستنقعات
او ان الصيف احرقوا فيها الحطب لينبت الساذج فان لم يفعلوا الا يكون
منها شي له اوراق وقضبان على مثال الشاهسفرم وله نور ينبت في
المياه فيقوم على وجه الما من غير تعلق باصل قال بن سينا يجعل في وسط
الثياب فيحفظها من السوس ويطيب النكهه اذا جعل تحت اللسان وقال
غيره ينفع من وجع القلب ويذهب نتن الابط **سداب** هو النبت
المشهور وفوايده كثيره عجيبه قالوا اذا ترك في برج الحمام لا يقربها
سنور واذا ترك في بيت لا يقربه حيه واكله يزيد في قوة الباه واذا
دخن به تحت حبلى سقطت ورايحته تنفع المصروع والصداع الشديد
في الحال سيما اذا كان رطبا والاكتحال بعصارته مع لبن النسا يزيل
ظلمه العين وان نقع في ماء ورش به البيت ماتت براغيثه والمدقوق
منه بالزبيب يجعل تحت البثر الوجه سكن المها قال بن سينا يطلي مع
النطرون للبهق والثاليل والتوته يزيلها ويقطع رايحه الثوم
سلق قالوا ان يلقي السلق في النبيذ يصيرها خلا في يوم وليله
قال صاحب الفلاحه ان سمدت ارضا يخنى الدق يقوى اصله ويطيب
طعمه قال بن سينا عصارته تقطع الثاليل وتقتل القمل ويغسل به
الراس فيذهب النخاله وانتشار الشعر ويزيل الحلف اذا غسل الموضع
بالنطرون ثم طليت به والله الموفق **سمسم** نبت طيب الرايحه جدا

ه

له سنبله صغيره يطيب ويخصف اللسان اذا امسك في الفم ومن خواصه
تقويه الدماغ ومنع النوازل وانبات الاشفار اذا جعل في الكحل
وينقي الصدر وينفع من الخفقان ويحبس النزف من الرحم **سنبل**
نبت له ساق وزهر مختلف الالوان من بياض وصفرة واسما نجونيه
رايحته تجلب النوم يلطخ به الكلف يزيله يضمد به الراس مع الخل
يزيل الصداع وهو ينفع من نهش الهوام ويسحق ويخلط بالعسل البهق
والجرب طلا واذا غسل به الوجه جلاه ونقاه قال صاحب الفلاحه
اذا جعلت السوسن في طرف حديد واستوتقت راسها يبقى طريا غضا
طول السنه دهنه يزيل نتن المنخرين **سوسن** نبت طيب الرايحه
يقال له النمام لان رايحته تدل عليه وورقه يسكن الصداع اذا ضمد
به الجبهه والصدغين وينفع من لسع الزنابير ضماداً قال بن سينا
اذا فرشت الشسنبر تهرب منه اكثر الهوام وهو يقتل القمل
ضماداً ويزيل الفواق شربا ويسهل الولاده والله اعلم **شبث**
نبت مشهور قال صاحب الفلاحه اذا ابترت الارض وسقيت
ولم تزرع ومضى على ذلك سنه نبت فيها الشبث من غير حب
اكله يورث ظلمه البصر قال بن سينا انه منوم جدا واذا سحق وعجن
وضمد به البواسير قلعها وابراها قال بلنياس اذا مضغت الشبث
الابيض واحدت النار في فمك لا يضر واذا وضعت الشبث تحت
مخده الانسان ذهب عنه الفزع والعطيط بروده يدر اللبن وينفع

من الفواق الامتلاى والمغص ويقطع مادة المنى ويقلع البواسير
والله الموفق **شبرم** ينبت في البساتين له قضبان دقيق وورقه
كورق الطرخون قال ابن سينا هو مضر بالباه ومادة المنى ولبنه
معين على قلع الاسنان ويولد الجبان ويقتل منه درهمين **شجره**
مريم شوك اصله العرطنيثا قال ابن سينا ينفع من الزكام البارد
ونزول الما الى العين اصله يدفع الفواق ويسقط الاجنه **شعير**
عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
خلق الشعير من الحنطه وذلك ان جبريل اتى ادم عليه السلام
بكفه من الحنطه وقال هذا الذى اخرجك من جنة رب العالمين هو
لك رزق ولولدك فعمد ادم الى قبضه منها وعمدت حوا الى قبضه
فقال ادم لحوا لا تزرعي فخالفته فجا الذى زرعته حوا شعيرا وخاصيته
ان يحفظ الاشيا عن التعفن والتغير قال صاحب الفلاحه لو تركت
في الشعير عنبا بعنا قيده لم يتغير واكلت في كل يوم عنبا طريا
كانه قطف من الكرمه قال ابن سينا الشعير يستعمل على الكلف طلا
ويطبخ بالخل الثقيف ويضمد به الجرب المتقرح والنقرس **شقايق**
النعمان والعرب يقولون انه خد العذارى قيل انه كانت
ظهر الكوفه تنبت الشقايق فمر النعمان بن المنذر به وقال من نزع
منه شيا انزعوا كتفه فنسب الى النعمان وشقايق النعمان بيد ومع
الشمس ينفتح ورقه بالنهار وينضم بالليل الاكتحال به ينقي ظلمة البصر

قال ابن سينا انه مع قشر الجوز خضاب يسود الشعر وهو نافع للجرب
والقروح واذا طبخ بقضبانه يدر اللبن ويمرخ عرق شقايق النعمان
بما الورد فاذا رششت على الثياب البيض تحمر الثوب واذا يبس
لا يبقى على الثوب منه اثر اصلا **سلجم** قال صاحب كتاب
الفلاحه بزر السلجم وبزر الكرنب اذا اتا عليهما ثلاث سنين ينبت
من بزر السلجم الكرنب ومن بزر الكرنب السلجم وهذا امر يعرفونه
الزراعون وان نقعت بزر السلجم في عصير الزيت او العسل ينبت
حلوا حارا ينفعه نفعا بينا بزره يعلق على صاحب الانيه ينفعه
شوكران سم قاتل ساقه كساق الرازيانج وورقه كورق القثا
وبزره كالانيسون له زهر ابيض قال ابن سينا يطلى به موضع النتف
يمنع نبات الشعر ثانيا ويضمد به ثدي النسا فلا يعظم وينفع من نزف
الدم بتجميده ويمرخ به اعضا المني يمنع من الاحتلام **شونيز**
قال محمد بن زكريا الرازي يرش البيت بطبيخ الشونيز يقتل براغيثه
ويسحق الشونيز مع الصابون ويطلا به الوجه يزيل كلفه وان بخرت
به وبالقلقند البيت لم يدخله البق البته قال ابن سينا انه يقطع الثاليل
والخيلان والبهق والبرص وينفع من الزكام طلا وطبيخه ينفع من وجع
الاسنان مضمضه سيما مع خشب الصنوبر والهوام يهرب من دخانه وان
سحق بدهن ايرسا ومنع به منع ابتدا الما قالوا الاكثار منه قاتل **شيح**
نبات اجوف العود ورقه كورق السرو قال ابن سينا انه يقتل الديدان

وحب القرع ورماده بالزيت نافع من داء الثعلب دهنه ينبت اللحم
المتباطى وينفع من برد النافض ومن لدغ العقارب والرتيلا والسموم
كلها **سلم** هو الزوان يدق ويعجن ويوضع على عضو دخل
فيه شوك او سلى يجذبه ويخرجه ويطلى على البهق مع الكبريت ومع
بزر الكتان يحلل الاورام والخنازير ومع الحنطه على القروح والقوبا
دورا والمجوربه يمس على الحبل **صعتر** اذا مضغ يسكن وجع
الاسنان ويقتل الديدان وحب القرع والبرى منه ينفع من لسع
الحيات ذكر ان القنفذ وابن عرس اذا تناهشا الافاعى والحيات
عاجلا ياكل الصعتر البرى وانما كتب بالصاد لئلا يشتبه بالشعير
طرخون هو النبت المعروف اذا مضغ ازال حس الذوق
حتى لا يحس الانسان بعد مضغها بمرارة الادويه المره قال ابن سينا
انه يحدث وجع الحلق ويقطع شهوة الباه واصل الطرخون الجبلى
هو العاقرقرحا وهو نافع من وجع السن واذا طبخ بالخل وامسك فى الفم
يشد الاسنان المتحركه ويدلك البدن به قبل نوبة النافض ينفعه
واذا مضغ وجعل على موضع اللسعه ينفعها نفعا بينا **عبيثران**
قال ابن سينا انه نافع من الزكام الحادث من البروده وماوه يحد
البصر **عدس** اذا خلطت العدس باى بدركان وافقه فاذا
اردت ان تنحله فاجعله فى احشاء البقر ثم ازرعه وزعم ان اكله يزداد
ارتياحا وجدلا الا ان الاكثار منه يورث الجذام وظلمة البصر وقال

وقال ابن سينا انه مع السويق ضمادا جيد للنقرس اكله يرى احلاما
رديه **عطلم** حشيشه توخذ من عصارته تجلو البهق والكلف
وينفع من داء الثعلب والجراحات الرديه والقروح العفنه ويخرج
الشوك ومع السكر ينفع من سعال الصبيان وكذلك عصارته
عنب الثعلب هى انواع منه اخضر الورق اصفر الثمره وهو مستعمل ومنه
نوع يحدث زكا لا فيون ومنه قاتل عصارته جميعها تقوى البصر اكتحالا ومن
المخدر اثنا عشر حبه يورث الجنون ومن القاتل اربعه دراهم يفعل ذلك
فجل قال صاحب الفلاحه اذا نقعت بزر الفجل فى العسل
وزرعته ياتى فجله حلوا طيبا اكله يورث شجاعتنا قال ابو الفتح سببه
ان الفجل يلتمس الفضلات الرديه فاذا ورد الفجل قطعها واثارها
فيكون النتن من الفضلات لا من الفجل ثم نرى من الحماه فانها اذا لم ترعج
لا رائحه لها فاذا اثيرت تظهر منها رائحه منتنه اكل الفجل بعد الثوم
يقطع رائحه الثوم والمداومه على اكله ينقى المعده وان اكلته النفسا
زاد فى لبنها وان اكله الرجال زاد فى قوه باههم لكنه يفسد الصوت
وان وضع شدخه منه على عقرب ماتت وان لدغت عقرب لا تضره وهو
ينبت الشعر فى داء الثعلب وداء الحيه واكله يكثر القمل فى البدن ويضر
بالراس والاسنان والعين ويضمد به مع العسل يقلع الاثار الكمده
من الوجه وغيره واذا القيته فى الشراب يفسده عصارته يطلى بها
الكلف يزيله واذا اطليت سله الحوا بالنوشادر وعصير الفجل ماتت

حيا تها وان يشربها صاحب اليرقان خمسة ايام ازالت صفرته وان اكتحل
به يحد البصر وينفع من بياض العين قشره يكتحل به مجففا مسحوقا
يحد البصر ويهرب منه العقرب وان طلى به الوجه ازال كلفه بزره
يهيج الباه اكلا وينفع من السموم ورقه قال بن سينا يحد البصر ويزيل
اللبن **فرفخ** ويقال له الباقلا الحمقة لانها تنبت في ممر المياه
قال ومن ترك الفرفخ في فراشه ونام عليه لا يرا شيا من الاحلام اصلا
يوضع على شي من القروح الا نفعه وينفع من الباه نفعا بينا قال
ابن سينا تحك به الثاليل يقلعها وربما ينفع لمن اصابه ضرس من اكل
الحموضه بزرها ان شرب الانسان منه مدا قا بالخل يصبر على العطش
طويلا والمسافرون يستصحبونها في اسفارهم عند توقع فقد الما والاكثار
منه يقطع شهوة الوقاع **فنجنكشت** نبات لعظمه كاد ان يكون
شجرا ينبت بقرب الما ورقه كورق الزيتون وله زهر قال بن سينا انه ينقي
اللون واذا ضمد به يزيل الاعيا والصداع ويسبت شربا ويكثر
اللبن ويقلل مادة المني ويدخن به عند شدة الشهوة للنسا وينفع
من لسع الحيات شربا ومن عض السباع ضمادا ويدخن به لطرد الهوام
ويجعل منه شيا في الفراش يمنع الاحتلام **فوتنج** نبت معروف
طيب الرائحه صغير الاوراق منه نهري ومنه جبلي والنهري يعوق المغشي
عليه اذا شمه وينفع من نهش الهوام ضمادا ويطرد الهوام تدخينا
ورقه يطرد الهوام ومضغه يزيل روايح الثوم وهو يقطع الباه والجبلي

يزيل الاثار السود ضمادا مطبوخا بالشراب ويستحم بطبيخه للجرب والحكة
وينفع من الجذام وقروح الفم والفواق واليرقان وهو جيد للدغ العقارب
قاتل الذيب حشيشه لا تستعمل البته وتقتل الذباب قتلا وحيا
قاتل الكلب حشيشه تحدث الرعاف وتقتل الكلاب بسرعه
قتاد شوكه معروفه يجدها الناس وقودا ابرها طويله جدا يقال
للامور الصعبه دونها خرط القتاد صمغها الكثيرا ينفع من السعال
وقرحة الريه ويصفي الصوت والله الموفق **قت** علف الدواب دهنه
انفع شي للرعشه **قثا** قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان تكون
القثا على صورة شي من الحيوانات فخذ قالبا للصورة التي اردت واجعلها
فيه وهي صغيره واستوثق منها ربطا بحيث لا يدخل القالب ريح ولا غبار
فانها اذا عظمت فيها كانت على صورة القالب الذي جعلتها فيه واذا
عبرت طوامث النسا بالمقثاه تغيرت وذبلت وفسدت وان اصاب بزرها
رائحة الدهن صارت ثمرتها مرة واذا انقعت بزرها بالعسل واللبن الحليب
تكون ثمرتها حلوه طيبه قال بن سينا انه ينفع من عضة الكلب الكلب
اكلا ثمرتها تسكن العطش وتقوي المثانه وتسكن حرارة المحمى عليه بزرها
يدر البول ويحسن اللون طلا ويطفي حرارة الصفرا **قرطم**
نبت يقال له بالفارسيه كانه بره قال بن سينا بزره ينقي الصدر ويصفي
الصوت وينفع من القولنج واذا خلط بتين او عسل ينفع من الباه زهره
هو العصفر ينفي الكلف والبهق ويطلى بالخل على القوبا **قطن**

زعموا ان عصارة ورقها ان سقى لصبى به اسهال ينفعه جدا ثمرته
ان كانت ناعمه تنعم البدن وان كانت خشنه لبسها يهزل البدن
وينفع المبرودين لبسها فشرجورها محروقا ينفع لقرحه اللثه والفم
نفعا بينا **قنابرى** يجلوا البهق والكلف وهو انفع شى للبرص اكلا
وضمادا يذهبه فى ايام يسيره ورقه ضماد لقروح الندى الخبيثه
وللسع الهوام كلها **قبيط** منه برى ومنه بستانى فالبرى طوك
شجره دراع وورقها يغلب عليه البياض وثمرتها كالفلفل والبستانى
هو الشهدانج ورقه البنج اذا اكل منه شى يخلط العقل ويفسد
الذكر ويحدث بالمحرور رعشا او جنونا وهو مخدر يقطع النزف ويسكن
بتخديره الاوجاع الضربانيه حتى وجع النقرس طلا وشربا بزره
يسكن اوجاع العين وكذلك عصارته قال ابن سينا انه يصدع ويظلم
البصر واستكثاره يجفف المنى وقال غيره انه يطرد الرياح ودهنه
دواء جيد لوجع الاذن من البروده **قنبيط** هو الكرنب قال
صاحب الفلاحه اذا زرع فى الارض السبخه يكرنج مده ويطيب طعمه
ولا تشتد ورقه مع قضبانه يدق ويوضع على جبهه المحرور يفرج
عنه ومن اكل منه يرى منامات هايله وان اعتاد الصبيان اكله
اسرع نباتهم يصفى صوت من به بحوحه ولذلك يديم عليه اصحاب
الغنا قال ابن سينا القنبيط يسكن الاوجاع وينفع من الرعشه ومنوم جدا
ومظلم للبصر بزره يدخن به المباجس والبساتين يقتل دودها واداحلنه

وهو اكبر المضار

المراه بعد الجماع افسد المنى واكله يزيد فى ماده المنى **قيصوم**
نبت طيب الرايحه والحيات تهرب من رايحته فان زرعت حوالى القريه
لا يبقا فيها حيه قال ابن سينا ينفع من انبات اللحيه البطيه النبات
اذا طبخ ببعض الادهان ويدر الطمث ويخرج الجنين وينفع من عسر
البول ومن النافض اذا مرخ بالدهن واذا افترش طرد الهوام واذا
سقى بالشراب نفع من السموم كلها **كاوزبان** معناه لسان الثور قال
ابن سينا من خاصيته التفريح وازالة الغم **كتان** هو النبات
المذكور الذى يتخذ منه الثياب ثيابها تنعم البدن وتخصبها سيما فى
الصيف ولاصحاب الامزجه الحاره دخان الكتان ينفع من الزكام بزره
يسكن الاوجاع ضمادا ومع النطرون والتين ينفع من الكلف ومع
الشمع ينفع من برص الاظفار **كراث** منه شامى ومنه نبطى قال
صاحب الفلاحه من اراد زرعه فليستر بزره ثم يبقيه بعد ثلثه
ايام ليكون نبته قويا وان اردت ان يكون اصله قويا يجعل فى كل
بعره من بعر الغنم ثلث حبات فانه ينبت اقوى ما يكون والكراث يدق
ويوضع على لسع العقرب والزنبق يسكن وجعه فى الحال وادامه
اكله يورث ظلمه البصر قال ابن سينا الكراث الشامى يذهب بالثاليل
والشرى واكله يفسد اللثه والاسنان ويضر بالبصر والنبطى ينفع البواسير
مسلوقا ماكولا وضمادا ويحرك الباه ويوضع على الجراحات الداميه
يقطع دمها واصل الالحان يستعملونه لتصفيه اصواتهم **كرسنه**

حب في حجم العدس الا انه غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الغبره
والصفره وطعمه ما بين الماش والعدس قال بن سينا هو طلا
جيد للبهق والكلف والبرش ويحسن اللون ودقيقه يسمن المهازيل
ويضمد بالشراب على نهش الافاعي وعضه الكلب الكلب والانسان
الصايم **كرفس** منه بري ومنه بستاني يطيب النكهه ويهيج شهوه
الباه بالرجال والنسا ويوضع على العضو المرتعش يسكن قال بن سينا
البستاني يطيب النكهه ويستعمله من يشاور الملوك سرا وينفع من
الجرب والقوبا واذا لدغت العقرب اكله يشتد الامر به فينبغي
ان يجتنب ايام ظهور العقارب عصارته تنفع من ظلمه العين اكحالا
واصله يعلق على الرقبه ينفع من وجع السن بزره ينفع من الاستسقا
وعسر البول ويخرج المشيمه واذا بخر به عند قوم سدروا وناموا
وهو ينفع من الفواق الذي عن الامتلا **كراويا** قال بن سينا ينفع
الرياح ويطردها وينفع من الخفقان وهو حب يقتل الديدان
والمغص الشديد **كزبره** قال بليناس تقلع الكزبره باصلها
قلعا رفيقا ويعلق على فخذ صاحبه الطلق تضع في الحال وقال
ابن سينا رطبه ينوم ويولد ظلمه البصر ويابسه يكسر قوه الباه ويجفف
المني وعصارته مع اللبن تسكن الضربان الشديد والاكثار منه رطبا
ويابسا يخلط الذهن وينفع من لسعه الزنبور ويتناول منه ثلاث
راحات يسكن الوجع ويزيل رايحه البصل والثوم وقال بليناس بخر

البيت تهرب الحيات والعقارب عنه **كلواسه** حشيشه يلقى
شي منها في الفراش يحذر البراغيث كلها لا تقدر على الطفور ولا على
اذي موخذ بسهوله **كمون** قالوا ان الحمام تحبه فاذا اردت
ان تالف لمسكنها فاطرح فيها شيا من الكمون قبل ان تخرج لطلب العلف
فانها تزداد حبا لمسكنها والنمل تهرب من دخانه قال بن سينا اذا
غسل الوجه بمايه صفاه وان استكثر من اكله يورث صفره الوجه
واذا سحق بالخل واشتم قطع الرعاف وعصارته تجلو البصر ويوخذ
الكمون والملح سواء ويجعل اقراصا ويترك في وسط الدقيق الدرمك
يبقا زمانا طويلا لا يصيبه افه اصلا **كماه** نبات يتولد من
تحت الارض لا بزر لها ولا عرق لكنه ينطبخ كالجواهر في اعماق الارض
جا في الحديث ان الكماه كالمن وماوها شفا للعين وانما شبه بالمن
لانه ينبت في الارض بلا تعب كما ان المن يقع من الهوى من غير تعب والعرب
تقول ان الكماه تبقى في الارض فتمطر عليها مطر الصيف فتستحيل افاعي
ومنه نوع يتولد في ظل شجره الزيتون يسمى الفطر وهو سم قاتل قال
ابن سينا الكماه يخاف منها الفالج والسكته وماوها يجلو العين
كما هو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنه يورث
القولنج وعسر البول **لبلاب** ويقال له حبل المساكين يلتف
على الشجر ويرتقي منه خطوط دقاق وورق طوال ينفع من الصداع
المزمن ورقه بالخل ينفع من الطحال قال بن سينا لبن اللبلاب يحلق الشعر

الحديث عن صحيح ؟

معنى عن بن سينا ؟

ويقتل القمل **لسان الحمل** نبات يشبه لسان الحمل في شكله قال ابن سينا
اصله يعلق على صاحب الخنازير ينفعه وطبيخ اصوله ينفع من وجع
السن مضمضه والعدسه التي تكون فيه لسان الحمل بدل الصلق تنفع
من الصرع وقيل انه نافع من حمى الربع **لسان العصافير** نبات يشبه
لسان العصافير نبات لسان العصافير ورقه يدمل القروح قال
ابن سينا ينفع من الخفقان ويزيد في الباه **لصف** يقال له بالفارسيه
كبر له ثمر تشبه القثا يجعل في العصير يحفظه من الغليان قشور
اصله نافع من عرق النسا ومن الفالج والجدري ويعض على قشوره باسنان
الوجع ينفعها سيما اذا كان رطبا ورقها ينفع من البواسير ويزيد
في الباه وهو ترياق للسموم ويقطر ماوه في الاذن التي فيها دبيب
يقتله ويطلى به البهق **لفاح** منه نوع ابيض الورق لا ساق له
يقال انه هو الذكر شمه كثيرا يورث السكته ورقه يدلك به البرش
اسبوعا يزيله من غير تقرح وشحمه ينفع من الصداع لكنه يبلد الحواس
وينوم بزره اذا خلط بكبريت لم يمسه النار اصل اللفاح البري
هو اليبروح وهو على صوره الانسان الذكر كالذكر والانثى كالانثى
زعموا ان من قلعه مات فاذا ارادوا ذلك شدوه في كلب اوجعوا
حتى يمشي به ويقلعه يجعل ضمادا للاورام الصلبه والخنازير
والدبيلات ولاوجاع المفاصل ابراها ومن احتمله اسقط ابيسته
ويتخذ لذلك لرفع السهر قال ابن سينا من احتاج الى قطع عضو اليا

بالله يسقى منه ذلك ثلث ابولوسان في شراب فيسبته ولا يكون له
حس عند القطع **لوبيا** نبت معروف قال ابن سينا اكله يرى احلاما
رديه وقال غيره تخصب البدن ويخرج المشيمه والجنين الميت ويدر
الطمث ويسقى من دم النفاس **ماش** هو النبت المعروف قال
ابن سينا انه مضر بالباه وقال غيره تضمد به الاعضا فيسكن وجعها
ويضعف الاسنان **حراد** حشيشه معروفه من اليتوعات منها
صغير وكبير فالكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منها قتال جدا
وجميع اصنافها تستعمل للنمش والبرش والبرص طلا ويخلط بها الكبريت
ليكون ابلغ قال ابن سينا يسقى بالشراب لنهش الهوام واذا خلط السويق
وجعل بما او زنت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل للناس درهمان
وقال غيره يقتل السمك في الما ويدفع الاستسقا اذا سقي العليل منها
درهم فانه يسهل اسهالا يزيل الاستسقا لكن العلاج بها خطر جدا
وذكر القاضي ابو علي التنوخي ان بعض من ابتلي بالاستسقا عجز الاطبا
عن علاجه فايقن بالهلاك وترك المعالجه والاحتما فاجتاز عليه رجل
في دروب بغداد يبيع الجراد فاشترى منه واكل كثيرا فانحل
طبعه ثلثه ايام ثم عاد الى حاله وعوفي فساله الطبيب عن حاله فذكر
له اكل الجراد فقال لصاحب الجراد من اين اخذته قال من الموضع الفلاني
فذهب اليه فراى التربتها المازريون فعلم الطبيب ان الجراد اكل
منها فنقصت قوه المازريون ونضجت فنقص شي اخر فاكلها الرجل وقد

اعتدلت فصارت سبب النجاه من عجز الاطبا عن علاجه انه على
كل شي قدير **ماهي زهرج** نبات له قضب دقيق مستو وورق كورق
الطرخون شديد الشبه بالشرم الا انه اطول في لونه غبرة الى
صفرة يعرفه الناس من السوعات اذا طرح منه في الغدير اسكر
السمك واطفاها وهو نافع من النقرس ووجع المفاصل والظهر
مرزنجوش نبت طيب الرايحه قال بن سينا نافع من الشقيقه
والصداع وطبيخه ينفع من الاستسقا والمغص وعسر البول ومع
الخل ضمادا للسع العقارب وبزره يسقى لمن لسعه الزنبور قدر درهم
يسكن وجعه في الحال دهنه ضمادا للفالج يابسه يطلى بالعسل
على كمنة الدم واحمراره خصوصا تحت العين **بادرنج** هو
السنبل الرومي ورقه كورق العصفر واغصانه صفر ملس ولا ساق
له ولا زهر ولا ثمر ينبت اهداب العين اذا جعل في الكحل ودرهم
منه ينفع من الفالج واللقوه **نانخواه** نبت معروف قال
صاحب الفلاحه من علف الغنم منه في الشتا كثرت نطفها وولدت
اناثها اتواما وازدادت اصوافها والبانها ولم يتعرض لها القراد
وكذلك نحل العسل اذا احرست منه وهو نافع من كل لدغ ولسع
قال بليناس من ادام النظر اليه اصفر وجهه قال ابن سينا شربه
والطلا به يحيل اللون الى الصفرة وهو من ادويه البهق والبرص طبيخه
يصب على لدغ العقارب يسكن ويشرب للدغ الهوام

نرجس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شموا النرجس فما منكم
الا من له بين الصدر والفواد شعبه من برص وجنون اوجذام لا يذهبها
الا شم النرجس وقال جالينوس من كان له رغيفان فليجعل احدهما في
ثمن النرجس فان الخبز غذا البدن والنرجس غذا الروح وقال صاحب
الفلاحه اذا قطعت بصل النرجس قطعا صليبيا او غرزت فيه سوكين
عبورا صليبيا ثم زرعته نبت نرجسا مضاعفا وزعموا ان من وقع
نظره على النرجس حاله المجامعه تنعقد شهوته عقدا لا ينحل واذا
وضعت بصله على الجراحه التامه شقتها وقال بن سينا انه يخرج الشوك
والسلي سيما مع دقيق السلم والعسل ذهنه يجلوا الكلف والبهق
وينفع من الصداع واكله يهيج القي واذا شرب منه اربعه دراهم مع ما
العسل اسقط الاجنه والاموات **نسرين** قال بن سينا البستاني
منه يقتل ديدان الاذن وينفع من الطنين والدوي واوجاع الاسنان
والبري منه يطلى به الجبهه يسكن الصداع وينفع من الفواق **نعنع**
قال بن سينا انه يقوي المعده ويسكن الفواق ويعين على الباه والمراه اذا
احتملته قبل الجماع يمنع الحبل ويضمد به الجبهه ينفع من الصداع ومن
عضه الكلب الكلب عصارته بالخل تمنع سيلان الدم من الباطن وقال
غيره اذا شربت بالخل يحرك شهوة الباه ويقوي المعده ويسكن الفواق
والامتلا **هليون** خشبه لها ورق وبزر منه جبلي ومنه سهلي قال
ابن سينا ورقه يطبخ ويشرب لوجع الظهر وعرق النسا وهو نافع من القولنج

الزنجي اصله يطبخ ويشرب ينفع من وجع الظهر وعسر البول وعسر الحبل
ويزيد في الباه وفي مادة المني بزره جيد لوجع الضرس ويدر الطمث
ويضر بالمعده ومن العجايب العجيبه ما حكى لي اصدق اربلي ان بجبال
اربل هليونا كثيرا وكان عامل تلك الناحيه يتخذ منه كل سنه شرابا
يبعثه الى صاحب اربل فوقع الاكراد الحراميه على القافلة ونهبوهم
وراوا اباريق الشراب حسبوا انها عسل واكلوا منها وافرطوا فعلهم
الاسهال حتى ضعفوا وعجزوا عن الحركه فمر عليهم بعض المارين وراهم
على تلك الحاله واخبر صاحب اربل بحالهم فبعث اليهم من حملهم الى اربل
مطروحين على الدواب والناس استقبلوا لدخولهم يضحكون ويقولون
هم سكارى هليون **هندبا** قال علي عليه السلام في كل رضي الله عنه
ورقه من الهندبا وزن حبه من ماء الجنه قال ابن سينا يضمد به النقرس
فينفعه وينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البري يجلو بياض العين
اصله مع ورقه ضماد للسع العقرب والحيه والزنبور وسام ابرص وينفع
من حمى الربع **ورس** نبت يزرع باليمن يشبه السمسم فاذا جف
عند ادراكه تفتقت خريطته فينتفض منها الورس ويزرع سنه
يبقى عشرين سنه ينفع من الكلف والنمش طلا فاذا شرب نفع الوضح
وفتت الحصاه **يقطين** هو القرع اذا اردت ان يعظم القرع يقطين
فدع بزره على الارض معكوسا عند الزرع وقال علي عليه السلام رضي الله عنه
اذا طبختم فاكثروا القرع فيه فانه يذكي قلب الحزين ومن خواصه

ان

انه لا يقع الذباب على شجرته ولما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت
انبت الله تعالى عليه شجره من يقطين لدفع الذباب حتى صلب بشرته و
والله اعلم

النظر الثالث في الحيوان

اما الحيوان ففي المرتبه الثالثه من الكاينات وابعد المولدات عن الامهات
لان للمرتبه الاولى للمعادن وهي باقيه على الجماديه لقربها من البسايط
والمرتبه الثانيه للنبات فانها متوسطه بين المعادن والحيوان لحصول
النشو والنمو وفقدان الحس والحركه والمرتبه الثالثه للحيوان وانه قد
جمع بين النشو والنمو والحس والحركه وهذه قوى موجوده في جميع افراد
الحيوان حتى في الذباب والبعوض اما الحس فلان الله تعالى لما قضى لكل
حيوان امدا معلوما وابدان الحيوانات متعرضه للافات المفسده
لها والمهلكه اياها فاقتضى الحكمه الالهيه لها القوه الحساسه ليتنحى
بواسطتها بالمنافي ويدفعه عن نفسه اذا احست بالمه فلولا هذه
القوه لما احس الحيوان بالجوع الى ان مات بعينه فجاه من عدم الغذا ولكان
اذا نام فاصاب يده او رجله نار لم يكن يحس به حتى ينتبه من نومه فاذن
هو بلا يد ولا رجل واما الحركه فلان الحيوان لما كان محتاجا الى الغذا
ولم يكن غذاوه بجنبه في جميع الاوقات فاقتضى الحكمه الالهيه له الات
الحركه ليتحرك بها الى هذا الغذا ولولا هذه القوه لاحتاج الحيوان الى
القوه ولم يقدر على المشي اليها فمات جوعا كشجره لا تجد الماء حتى تجف
ولكان اذا اصابه افه من حرق وغرق بقي على مكانه حتى ادركه الغرق

ولما كانت الحيوانات بعضها عدوا لبعض اقتضى الحكمة الالهيّة لكل
حيوان اله يحفظ بها نفسه من عدوه فمنها ما يدفع العدو بالقوه
والمقاومه كالفيل والاسد والجاموس ومنها ما يسلم من عدوه
بالفرار فاعطى اله الفرار كالظبا والارانب والطيور ومنها ما يحفظ
نفسه بسلاح كالقنفد والسبهم والسلحفاه ومنها ما يحفظ نفسه
بحصن كالفار والحيه والهوام ومقتضى الحكمه الالهيه ان خلق لكل
حيوان من الاعضا ما يتوقف عليه بقاء ذاته ونوعه لا زايدا ولا
ناقصا فكذلك اختلفت اشكالها واعضادها وتنوعت انواعا كثيره
وروي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى خلق في الارض الف امه ستمايه منها في البحر
واربعمايه في البر وقال بعض المفسرين من اراد ان يعرف معنى قوله
تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد نارًا في وسط غيطه بالليل ثم
لينظر ما يغشى تلك النار من انواع الحيوان فانه يرى صورًا عجيبه
واشكالا غريبه لم يكن يظن ان الله تعالى خلق شيا في العالم على ان
الذي يغشى تلك النار يختلف باختلاف المواضع من العناصر والجبال
والبحار والصحاري فان سكان كل بقعه تخالف سكان غيرها وما يعلم
جنود ربك الا هو سبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه فلنذكر
الان بعض انواع الحيوان وعجايبها وخواصها

النوع الاول

الانسان والنظر اليه في امور الاول في حقيقه الانسان اعلم
ان

ان الانسان مجموع مركب من النفس والبدن وانه اشرف الحيوانات وخلاصة
المخلوقات ركبه الله تعالى في احسن صوره روحانيه وخصصه بالنطق
والعقل سرا وعلنا وزين ظاهره بالحواس والخط الاوفى وباطنه بالقوى
ما هو اشرف واقوى وهيا النفس الناطقه الدماغ واسكنه اعلى محل
واوفق زينه وزينه بالفكر والذكر والحفظ وسلط عليه الجواهر
العقليه لتكون النفس اميرا والعقل وزيره والقوى جنوده والحس
المشترك بريده والاعضا خدمه والبدن محل مملكته والحواس يسافرون
في جميع الاوقات في عاملهم يلتقطون الاخبار الموافقه والمخالفه
ويعرضونها على الحس المشترك الذي هو واسطه بين النفس والحواس
على باب المدينه وهو يعرضها على القوه العقليه ليختار ما يوافق ويطرح
ما يخالف فمن هذا الوجه قالوا الانسان عالم صغير ومن حيث انه يتغذى
وينمو قالوا نبات ومن حيث انه يحس ويتحرك قالوا حيوان ومن حيث انه يعلم
حقايق الاشيا قالوا ملك فصار مجمعا لهذا المعاني فاذا صرف همه الى جهة
من هذه الجهات يلتحق بها فان كان قد صرف همته الى الجهه الطبيعيه
فيكون راضيا من دنياه بالتغذي وتنقيه الفضول وان كان الى الحيوانيه
فيكون اما غضوبا كسبع او شبقا كتيس او اكولا كبقر او شرها كخنزير
او ضرعا ككلب او حقودا كجمل او متكبرا كنمر او ذا روغان كثعلب او
يجمع هذا كله فيكون شيطانا مريدًا وان كان صرف همته الى الجهة
الملكيه فيكون متوجها الى العالم الاعلى ولا يرضى بالمنزل الاسفل

والمربع الادنى فيكون مرادًا من قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا

النظر الثاني في النفس

قالوا هو كمال اول النفس طبيعي الا من جهه ما يعقل الامور الكليه واعلم ان الانسان حال ما يكون شديد الاهتمام بالشي بكل كذا وفعلت كذا وهو في هذه الحاله عالم بذاته غافل عن جميع اعضايه الظاهره والباطنه والمعلوم في هذه الحاله هو النفس وانه متقلد لهذه التكليف متعرض لخطر الثواب والعقاب باق بعد الموت اما في نعيم وسعاده كما قال تعالى بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين واما في جحيم وشقاوه كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر لما قتل صناديد قريش والقوا في القليب يا عتبه يا شيبه قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل يا رسول الله تناديهم وهم اموات فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع منهم لكلامي لكنهم لا يقدرون على الجواب وهذا النفس في البدن كالوالي في مملكته والقوى والاعضا كالخدم له وهو متصرف فيها وانها مجبوله على طاعته لا تستطيع مخالفته فالبدن مملكه النفس ومدينته والقلب وسط المملكه والاعضا كالخدم والقوى الباطنه كصناع المدينه والعقل كالوزير المشفق الناصح والشهوه طالب ارزاق الخدم والغضب صاحب الشرطه

وهو

وهو عبد مكار خبيث يتمثل بصورة الناصح ونصحه سم قاتل ودابه ابدًا منازعه الوزير الناصح والقوه المتخيله في مقدم الدماغ كالخازن واللسان كالترجمان والحواس الخمس جواسيس فقد وكل كل واحد منهما باخبار صقع من الاصقاع فقد وكل العين بعالم الالوان والسمع بعالم الاصوات وكذلك سايرها فانها اصحاب اخبار يلتقطونها من هذه الاصقاع ويردونها الى الحس المشترك الذي هو صاحب البريد وهو يسلمها الى الخازن والخازن يحفظها لتستعمل النفس منها ما تحتاج اليها وقت حاجته في تدبير مملكته وهذا النفس ابدي الوجود لكنه ينتقل من حال الى حال ومن دار الى دار وقد قال علي عليه السلام في بعض خطبه انما خلقتم للابد لكن من دار الى دار تنقلون من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى الجنه او النار ثم تلا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقال الشيخ الرييس في تعلق النفس بالبدن واستيناسه به ومفارقته اياه

هبطت اليك من المحل الارفع ورقا ذات تعزز وترفع •
محجوبة عن كل مقلة ناظر وهي التي سفرت ولم تتبرقع •
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع •
انفت وما سكنت فلما استانست الفت مجاورة الخراب البلقع •
واظنها نسيت عهودًا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع •

حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع •
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع •
تبكي اذا ذكرت عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع •
اذ عاقها شرك الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيح المربع •
وتظل ساجعة على الدمن التي درست بتكرار الرياح الاربع •
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع •
وغدت مفارقة لكل مخلف عنها حليف الترب غير مشيع •
سجعت وقد كشف الغطا فابصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجع •
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع •
فلاي شي اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الاوضع •
إن كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاروع •
فهبوطها ان كان ضربة لازب لتكون سامعة بما لم تسمع •
وتكون عالمة بكل حقيقة في العالمين وخرقها لم يرقع •
وهي التي قطع الزمان طريقها حتى لقد غربت بغير المطلع •
فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع •

زعموا ان هذه النفوس في هذا العالم الجسماني وما قد ابتلي به من آفات هذا البدن كرجل حكيم في بلد غربة وقد ابتلي بعشق امراة رعنا فاجرة سيئة الاخلاق وهي في اكثر الاوقات تطالبه بالماكول والمشروب اللذيذ والثياب الفاخرة والمسكن المزخرف والشهوات المردية

وان ذلك الحكيم من شدة محبته بعظم حبها وعظم بلائه بصحبتها قد صرف كل امره الى اصلاح شانها وقد نسي امر نفسه واصلاح شانه وبلدته واقاربه الذين يشاقهم ونعمته التي كان فيها ولا راحة لهذا الحكيم الا بمفارقة هذه الامراة والتسلي عنها ولكنه ان سمع هذا الحديث يشق مرارته من خوف مفارقتها ولا يخفى ان النفوس جواهر روحانية لا حاجة لها الى الاكل والشرب واللباس والنكاح فان كل ذلك مما يحتاج اليه البدن في قوام وجوده والنفس ما دام مع هذا البدن تكسر همومه لاصلاح هذا البدن ولا راحة للنفس دون مفارقته كما قلنا ان الحكيم المبتلى بحب المومسة لا راحة له الا بمفارقتها والسلو عنها والله المستعان

فصل في نفوس عجيبة التاثير

ان م
ذهب اهل الحق الى ان النفوس مختلفة بحسب جواهرها فمنها نفوس علوانية نورانية لها شعور بعالم الارواح فتستفيد من عالم الارواح امورا عجيبة ومنها نفوس كثيفة كدرة مشغوفة بالجسمانيات لا حظ لها من عالم الارواح وذهب بعض الحكما الى ان النفس الناطقة جنس تحته انواع وتحت كل نوع افراد لا يخالف بعضها بعضا الا بالعدد وكل نوع منها كالولد لروح من الارواح السماوية وهذا هو الذي يسميه اصحاب الطلسمات بالطباع التام ويزعمون انه يتولى اصلاح تلك النفوس تارة بالمنامات وتارة بالالهامات وتارة بالنفث في الروع فمن النفوس الفاضلة نفوس الاولياء الانبياء م صلوات الله عليهم اجمعين فان الله تعالى لما اراد ان يجعلهم قدوة للخلق

جمع نفوسهم بانواع الفضايل ونفا عنها اصناف الرذايل لاقتدا الخلق
بهم و اظهر عليها الاثار العجيبه لانقياد الخلق اياهم ومنها نفوس
الاوليا فانها لما كانت تابعه لنفوس الانبيا مشبهه بها صدرت عنها
ايضا اثار عجيبه كما ذكر في مقامات الحريري العُبّاد و الزُهّاد و العارفين
من شفا المرضي باستشفايهم وسقي الارض باستسقايهم وصرف الوبا و الموتان
بدعايهم وتذلل نفرة الطيور بالهدو و الخضوع وسورة السباع بالمصبه
والخضوع الى غير ذلك من الامور التي تحكي عنهم ومنها نفوس اصحاب
الفراسه وهي نفوس تستدل بالاحوال الظاهره على الامور الباطنه
وانه استدلال صحيح وقد قال تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقد
قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسه المومن فانه ينظر بنور الله حكى
ابو سعيد الخراز قال رايت في الحرم فقيرا ليس عليه الا ما ستر عورته
فانفت نفسي منه فتفرس في ذلك وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم
فاحذروه فندمت على ذلك واستغفرت في نفسي فقال وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات وحكى ان الشافعي ومحمد بن الحسن
رحمه الله عليهما رايا رجلا فقال احدهما انه نجار وقال الاخر بل حداد
فسالا عنه فقال كنت حدادا قبل هذا والان صرت نجارا ؛ وحكى
عبد الله بن طبيان وكان اميرا من امراء العراق فنادى انه كان يترصد
الفتك بالحجاج مده قال فظفرت به يوما كان واقفا على باب داره وحده
فقلت في نفسي الان وقته فتفرس ذلك في وبقي بيني وبينه مقدار رمح فقال

لي ما احدث كتابك من فلان قلت لا قال امض اليه فان كتابك معه
فلما سمعت اسم الكتاب تركت عزمي فانصرفت لطلب الكتاب فادركني جلاوزته
ومنها نفوس اصحاب القيافه والقيافه على ضربين قيافه البشر وقيافه
الاثر اما قيافه البشر فالاستدلال بهيات الاعضا على الانسان ويختص
هذا الاستدلال بقوم من العرب يقال لهم بنو مدلج يعرض على احدهم مولود
في عشرين امراه فيهز امه يلحقه بها حكى بعض التجار قال ورثت من ابي
مملوكا اسود شيخا فكنت في بعض اسفاري راكبا على بعير والمملوك يقوده
فاجتاز علينا رجل من بني مدلج ايعن فينا نظره وقال ما اشبه الراكب
بالقايد فوقع في قلبي من قوله ما وقع حتى رجعت الى امي واخبرتها بما قال
المدلجي فقالت صدق والله المدلجي اعلم يا بني انه كان زوجي شيخا ذا مال
لم يولد له ولد فخشيت ان يفوت ماله عنا بموته فمكنت نفسي من هذا
المملوك الاسود فحملت بك ~~ولولا ان هذا~~ ولولا ان هذا شي يشتعلو في
الاخره ما اعلمتك به في الدنيا واما قيافه الاثر فالاستدلال بالاثار
الاقدام والخفاف والحوافر وقد اختص هذا الاستدلال بقوم في المغرب
ارضهم ذات رمل فاذا هرب منهم هارب اودخل عليهم سارق اتبعوا
اثار قدمه حتى ظفروا به ومن العجيب ما حكى انهم يعرفون اثر قدم
الشاب من الشيخ والرجل من المراه والغريب من المستوطن ومنها
نفوس الكهنه وهي نفوس تتلقى الروحانيات وتتلقى منها احوال الجانيات
التي تدل عليها المنامات وغيرها من الحادثات حتى ان ربيعه بن

نصر اللخمي راي رويا هالته فبعث الى اهل مملكته يسال عن تفسيرها
فقالوا له ليبعث الملك الى سطيح وشق فلا احد اعلم منهما بها فبعث اليهما
فقدما فقال الملك لسطيح رايت رويا هالتني فاخبرني بها فانك ان
اصبتها اصبت تاويلها فقال سطيح رايت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت
بارض تهمه فاكلت منها كل ذات جمجمة فقال الملك ما اخطات منها شيا فما كلام
تاويلها فقال ليهبطن بارضكم الحَبَشْ ولتملكن مَا بين أَبْيَنَ وَجُرَشْ فقال
الملك يا سطيح ان هذا لغايظ فاخبرني متى هو كاين افي زماني ام بعده
فقال بعده بحين اكثر من ستين او سبعين تمضي من السنين ثم يقتلون
بها اجمعين او يخرجون منها هاربين قال الملك ومن الذي يلي قتلهم
قال ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن ولا يترك منهم احدا باليمن قال
الملك ايدوم ملك ذلك ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال
نبي زكي كريم عظيم ياتيه الوحي من قبل العلي قال وممن النبي هذا
قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى
اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يوم يجمع الله فيه الاولين والاخرين
ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبر قال نعم
والشفق والغسق والقمر اذا اتسق ان ما انباتك به لحق فلما فرغ من حديثه دعا
بشق وخاطبه بمثل ما خاطب به سطيحا وكتم ما قال له سطيح لينظر
ايتفقان ام يختلفان فقال شق رايت جمجمة خرجت من ظلمة فاكلت منها كل
نسمة فعلم الملك اتفاقهما فقال ما اخطات شيا يا شق فما تاويلها قال

لتنزلن بارضكم السودان ولتملكن ما بين ابين ونجران فقال الملك
ان هذا لغايظ متى هو كاين افي زماني ام بعده قال بل بعده بزمان
ثم ينقذكم منه عظيم ذو شان ويذيقهم اشد الهوان قال ومن هذا
العظيم قال غلام من بيت ذي يزن يخرج من عدن قال الملك ايدوم
سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع برسول من الرسل ياتي بالحق والعدل
من اهل الدين والفضل يبقى الملك في قومه الى يوم الفصل ثم اتفق استيلا
الحبشه على اليمن وملكوها الى ان جا سيف بن ذي يزن الى كسرى واستنجد
فامده بعساكر برا وبحرا وقتلوا الحبشه قتلا ذريعا واخرجوهم من اليمن
وملكها سيف بن ذي يزن فاجتمع على بابه روسا العرب ودخل عليه عبد
المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فاكرمه
وخلع عليه وقال انا نجد في كتبنا ان هذا الملك صاير الى احد من اولاده
فليتني كنت ادركه ومنها نفوس اصحاب العرافة وهي نفوس تستدل
ببعض الحوادث على بعض لمناسبة بينهما او مشابهة خفية حكي ان الاسكندر
تملك بعض البلاد فدخل هيكلها فوجد فيها امراة تنسج ثوبا فقالت ايها
الملك اعطيت ملكا ذا طول وعرض ثم دخلها والي بلدها فقالت له الاسكندر
سيعزلك فغضب الوالي فقال لا تغضب ان النفوس تعلم امورا بعلامات
وان الاسكندر لما دخل كنت ادير طول الثوب وعرضه وانت لما دخلت
فرغت عنه اردت قطعه وكان الامر كما قالت وحكي ان سيف بن ذي يزن
لما استنصر بكسرى على قتال الحبش بعث اليهم كسرى في جند عظيم برا وبحرا

ان م ... ملكام

فخرج اليهم ملك الحبشة مسروق بن ابرهه في مائة الف من الحبشه
وغيرهم ومسروق بن ابرهه في مائة الف من الحبشه وغيرهم من حمير
وكهلان فتصاف القوم وكان بين عيني مسروق بن ابرهه ياقوته
حمرا معلقه من ناحيه بعلاق من الذهب تضي كالنار وهو على فيل
عظيم نزل عن الفيل وركب جملا ثم نزل عن الجمل وركب فرسا ثم انف
عن محاربتهم على الفرس استصغارا لاصحاب السفن فدعا جارا وركبه
فنا ل وهرز ذلك وقال احملوا عليه فان ملكه قد ذهب اسفل عن
كبير الى صغير فحملوا عليهم وكسروا الحبشه فاخذتهم السيوف وقتلوا
مسروق بن ابرهه وخواصه حكي عن علي عليه السلام انه لما جلس
للبيعه فاول من بايعه طلحه بن عبيد الله فبايعه بيده وكانت اصبعه
شلا فتطير منها علي عليه السلام وقال ما اخلقه ان ينكث وكان
كذلك ولم تصف له الخلافه الى ان درج الى رحمه الله تعالى
وحكى ابرهيم بن المهدي قال بعث الي الامين فسرت اليه فاذا هو
جالس في طرب خشبها عود وصندل مزين بانواع الحرير والديباج الاحمر
والذهب الاحمر واذا سليمن بن منصور معه في القبه وبين يدي الامين
قدح من بلور مخروط وكان شديد الاعجاب به فقال انما بعثت اليكما
لما بلغني وصول طاهر بن الحسين الى نهروان وقد صنع في امرنا من المكروه
ما صنع وقد دعوتكما لافرج همي بكما فقلنا نحدثه فدعا بجاريه تسمى ضعف
فتطيرنا باسمها فامرها ان تغني فغنت

وهرز كان قايد عسكر كسرى الى الحبشه وقصته مذكوره في هذا الكتاب ٢١

رضي الله عنه

يتم ص

رضي الله عنه

ابكى فراقهم عيني فارقها ان التفرق للمشتاق بكاء
ما زال البعد واعليهم ريب دهرهم حتى تفانوا وريب الدهر عدا
فزجرها وتطير من قولها وقال لها لعنك الله ما عرفت غير هذا فقالت يا
سيدي ما قصدت الا ما ظننت انك تحبه فعاد الى حزنه فاقبلنا نحدثه
الى ان ضحك ثم اقبل وقال لها هاتي ما عندك فغنت
هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما فعلت يوما بكسرى مرازبه
فزجرها وعاد الى الحاله الاولى فسالناه حتى عاد الى الضحك واقبل
عليها في الثالثه وقال لها غني فغنت
اما ورب السكون والحرك ان المنايا شديده الشرك
ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في فلك
الا لنقل النعيم عن ملك قد انتهى ملكه الى ملك
وملك ذي العرش دائما ابدا ليس بفان ولا بمشترك
فقال لها قومي لعنك الله فقامت فعثرت بالقدح فكسرته وكانت ليلة
قمرا ونحن على شاطي دجله فقمنا متعجبين مما شاهدنا متفكرين في امره
فسمعنا قايلا يقول قضي الامر الذي فيه تستفتيان وكان ذلك اخر الاجتماع
به وحكى صاعد بن محمود النهاوندي انه كان ببغداد عراف من الطرقين
يخبر باشيا قل ما يخطي فجاه رجل وقال ان لي مسله ان اصبت فيها
فلك كذا وكذا فقال سلها قال ان اظهرتها لا التمس الجواب فيك
سيرا ثم قال تسلني عن محبوس فقال اصبت والله فاخبرني عن حبسه فقال

الي اول
انتقل على
المصحف ٩٢

الشرط املك اذا وفيت بالوعد اخبرتك بحاله فمضى الرجل الى بيته
واتاه بما وعده به وقال اخبرني عن حبسه فقال انه يخرج عن قريب
ويخلع عليه فلم تمض ايام حتى كان الامر على ما قال فاتى السايل العراف
وقال له اخبرني كيفية معرفتك بامر هذا المحبوس فقال له اعلم
اني اذا سيلت عن شي انظر امامي ويميني ويساري فان رايت شيا
يكون بين المسول وبينه مناسبة او مشابهة اجبت على وفق ذلك
فانك لما سالتني رايت قربة فيها ماء مع رجل سقا فقلت السوال عن
محبوس ولما سالتني ثانيا رايت تلك القربة بعينها قد افرغها والقاها
الرجل السقا عن منكبه فقلت يخرج ويخلع عليه والله اعلم ٠ع

تشريح الابدان

ان الغذا اذا ورد المعدة واثر فيها القوة الهاضمة تصفيها ويجذب
صافيها الى الكبد فالكبد تقسمها على جميع البدن وما فضل من الغذا
في الهضم الاخير يبعث الى النخاع ومن النخاع الى الانثيين فيستحيل
فيهما الى الطبيعة المني بي غدع ويهيج اضطراب القوة فلا يسكن الا
بنقص تلك المادة فيكون ذلك سبب اجتماع الذكر والانثى فاذا حصلت
النطفه في الرحم صار نطفة الذكر والانثى ممتزجين على شكل كرة
فينعقد عليها بحرارة الرحم قشرة رقيقة كما ترى في العجين اذا وضع في
شي من حار ويتشبث بها افواه العروق التي ترد منها دم الحيض الى
الرحم ثم ان القوة المصورة باذن الله تعالى تجمع دهنية النطفة فانه

منها

منها حصة الى الوسط اعدادا للقلب ومن عن يمينه حصة للكبد ومن اعلاه
حصة للدماغ تخلق السرة متصلة بوريد وشريان وهذا يتم في ستة ايام
ثم تاخذ في التخطيط والتنقيط ويتم ذلك الى خمسة عشر يوما ثم ينفذ دم الحيض
في جميع الكرة فيصير علقة وبعده باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما متميز الاجزا
ويمتد رطوبة به النخاع فانه اساس البدن وبعد بتسعة ايام ينفصل الراس
عن المنكبين والاطراف من الضلوع والبطن الى اربعين يوما ثم يظهر عظامه
ويكتسي العظام باللحم المتولد من دم الحيض كما قال الله تعالى ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين

فصل في وضع الجنين في الرحم قال ابقراط انه جالس وراسه على ركبتيه
وعضداه ملتصقان باضلاعه ويداه حاملتان لراسه وراسه نحو راس الام
ورجلاه نحو رجليها مقبوض الاعضا على غاية ما يمكن من الانضمام ووجهه الى
صلب حاملته وصلبه الى مراقها وكونه على هذا الوضع بعناية من الله وذلك
ان الراس اثقل من ساير الاعضا فاحتيج الى ما يحمله فاسند بالركبتين والركبتان
ضعيفان رطبتان خفف عنهما بان عاونتهما اليدان في الحمل وصير وجهه الى
جانب صلبها ليكون احفظ من المصادمات بدفع الصلب وصلبه الى
جهة مراقها لان صلبه ابعد عن قبول الافة ولان هذا الوضع موافق جدا
لسهولة الولادة لان راسه اذا كان قريبا من رجليه وانحل الرباط من
الرحم جا على راسه لان راسه ثقيل يهوي الى اسفل بسرعة وايضا فان اقرب

الاشكال الى المستدير المخني والمستدير ابعد عن قبول الآفات وكذلك
جعل شكل الجنين على هذا الوجه ليكون ابعد عن قبول الافات ولان القلب الذي
هو ينبوع الحياه يكون محفوظا وان اشكله على هذه الهيه ضروري للوقوع
لان الاجنين في موضع ضيق تجمع الحكمه الالهيه ساير اعضايه وجعله كالكره
ليسع في ذلك الموضع الضيق كما انا نحن اذا كنا في موضع ضيق جمعنا اعضانا
فيكون شكلنا قريبا من شكل الجنين في الرحم

فصل في سبب الذكوره والانوثه زعم بعضهم ان السبب لذلك زياده جزا خلقها
الله تعالى للماده التي يخلق منها الذكر ونقصانها في الماده التي يخلق منها الانثى
وكذلك تبرز اعضا التناسل عن هذا وتخفى من هذه ثم اذا كانت الحراره
الغريزيه في اصل الخلقه كامله خرج الذكر تام الاعضا قوي التذكير وان نقصت
نقصت قوه تذكيره فتشبه افعاله افعال النسا وهكذا قوه التانيث
فان من الاناث من يشبه افعاله افعال الرجال واذا تصورت هذه المراتب
فربما يقع فيها مرتبه غريبه بعيده الاتفاق فيكون المولود لا ذكر ولا انثى بل
خنثى ومنهم من زعم ان الاغلب على خلقه الذكور وقوعها في الجانب
الايمن في الرحم وفي خلقه الانثى وقوعها في الجانب الايسر وربما يعين على
الاناث الفصل الحار والبلد الحار والريح الجنوب وسن الكهوله كما ان
اضداده تعين على الاذكار وهو الفصل البارد والبلد البارد والريح
الشمال وسن الشباب وزعم قوم ان نطفه الذكر ان جرت من يمينه الى
يمينها كان الولد ذكرا تام الذكوره وان جرى من يساره الى يسارها

كانت

كانت انثى تامه الانوثه وان جرى من يمينه الى يسارها كان ذكرا مونثا
كما ترى في الرجال من تشبه افعاله افعال النسا وان جرى من يساره الى
يمينها كانت انثى مذكره كما ترى في النسا من يشبه افعاله افعال الرجال

فصل في وضع الحمل ان القوه الالهيه اذا اكملت المولود ابرزته
القوى الموجوده في الرحم اذ لو بقي في الرحم بعد كماله لاحتاج الى غدا اكثر لكبره
ولا يسهل خروجه لكبره ولو عالاجه فيفضي الى هلاكه وهلاك امه فاذا
كمل المولود كلت القوه الماسكه عن الامساك وتحركت الدافعه الدفع
وهو ايضا يتحرك بيديه ورجليه فينشق الغشا اللطيف وانحل رباط الجنين
فيقع كالشي الواقع من عالي الى اسفل فعند ذلك ينقبض قعر الرحم وينفتح عنقه
ويبتدي بالرطوبات التي كانت في الاغشيه قبل ورود الجنين ليتزلق المجرى
فيسهل الخروج اذا كان طبيعيا يبتدي بالراس لان عاليه اثقل من اسافله
فان من السره الى الراس اثقل مما هو من السره الى القدم فينزل الثقيل اولا ثم
يتبعه الخفيف بتقدير العزيز العليم

النظر الرابع في تشريح اعضا الانسان.

ان في تشريح الاعضا من العجايب ما تحير فيها عقول الاولين والاخرين
وقصر عن ادراك بعضها فهم الخلق اجمعين ولكثره ما فيها من العجايب
قال جل من قايل وفي انفسكم افلا تبصرون ولنذكر شيا من عجايب اعضا
الانسان والاسرار المودوعه في تركيبها ان شا الله تعالى فنقول
الاعضا اجسام متولده من اول مزاج الاخلاط وهي على قسمين متشابهه

ومركبه **القسم الاول** المتشابه وهي التي يكون حدها
كلها حد جزوها وهي انواع الاول العظام وهي اجسام صلبة جعلت
قواما للبدن ودعامة ينشا منها الرطوبات والرباطات وتمتد بعض
الاعضا الى بعض فيشدها ويقويها ويكون لها بها الاعتماد في الحركات
ولم يتم ذلك بشي من الاعضا الرخوه كاللحم اقتضى حكمة البارى تعالى خلق
العظام لتلك المنافع فمنها ما يكون للبدن كالاساس مثل
فقار الصلب فان البدن بني عليه كالخشبة التي تبنى عليها السفينة
ومنها ما قياسه قياس المجن لعظم اليافوخ ومنها ما هو كالدافع يدفع به
الموذي كالسناسن على فقار الظهر ومنها ما هي لسد فرج بين المفاصل
كالعظام السمسمانيات بين السلاميات وما خلق لدعامة والوقاية خلق
مصمتا لزيادة الحاجة الى صلابته وما كان لاجل الحركة خلق مجوفا ليكون
جرمه خفيفا وجوفه يكون محل غذائه وهو المخ فيغذوه ويرطبه كيلا
يتفتت والحكمة في ان كل عضو خلق من عظام لا من عظم واحد لان الافات
صائبة فعند ذلك يسلم الاخر بخلاف ما اذا كان عظما واحدا فان الافة
اذا اصابت بعض اطرافها صار الكل ماووفا وايضا عند الحاجة الى حركة بعضها
لا يفتقر الى حركة الكل وجميع العظام اذا عدت يكون ما بين ثمانية واربعين
عظما سوى السمسمانيات وعظم الحنجرة والشبيهة باللام

النوع الثاني الغضروف

وهو جسم متوسط بين اللحم والعظم في الصلابة واللين ينبت على اطراف العظام

في

في موضع دعت الحاجة الى العظم واللحم فيدخل الغضروف بينهما حتى لا يتادى
اللحم بصلابة العظم ولا يتالم العظم برطوبة اللحم وايضا انهما الات الحركة
والاحتكاك تكسر اليابس وانفسخ الرطب فاحتاج الى متوسط لا ينفسخ
للينه ولا ينكسر لرطوبته وهو الغضروف **النوع الثالث**
العصب وهو جسم لين لدن ينشا من الدماغ والنخاع شبيه بنهر ياخذ من عين
فالعين الدماغ والنهر النخاع وفايدته الحس والحركة لساير الاعضا ولما
كان الدماغ غير محتمل لاعصاب ينشا منها ويصل الى اقاصي البدن
اجرى الله تعالى منها نهرا في النخاع لينشعب منها الجداول ويصل الى جميع
اعضا البدن واما اعصاب الراس فيفيد الحس والحركة للوجه والاعضا
الباطنة واما ساير الاعضا الظاهرة فانها تستفيد بالحس والحركة
من النخاع **النوع الرابع** الرباط وهو جسم كالعصب في الشكل
الا انه صلب منه ينشا من العظام فيربط بعضها ببعض ولما كانت
الحركة الارادية انما تكون بقوة تنبعث من الدماغ بوساطة العصب
والعصب لدن لطيف لا يحسن اتصالها بالعظام بلطف البارى تعالى بانبات
جسم من العظام شبيه بالعصب اصلب منه والين من العظام وهو الرباط
ليحسن اتصال العصب بالعظم بوساطته **النوع الخامس**
اللحم هو جسم حار رطب من منافعه معاونة الاعصاب والشرايين والاوردة
فانها باردة يابسة فلولا حرارة اللحم لانالها الهوى من خارج وافسدها
ولما كانت هي حامل الروح والغذا واحتاجت الى الهضم ولا يتم ذلك

بنفسها خلق الله تعالى معينا من اللحم محيط بها ليتم الهضم الجيد ومن منافعه
حشو خلل العظام فيستوي شكل الاعضا به كما يستوي البنا
بالطين فيفيدها حسنا وزينة **النوع السادس الشحم**
وهو جسم حار لطيف هوائي خلق في اطراف العضل ومواضع العصب
فانها آلة الحس والحركة فافتقرت الى مواتاة في الفعل والانفعال
وذلك انما يتم بالحار الرطب ولما كان العصب باردا يابسا الحف بالشحم
يسخنه ويعينه على هضم الغذا وانضاجه ولم يلحقه باللحم كالعروق لان
الغرض من اللحم هضم ما في داخل العروق فحسب والغرض من الشحم تسخين
العصب على وجه لا يمنعه من سرعة الحركة فلو الحف بشحم غليظ كاللحم
تعسرت حركته وتبلد حسه وكما قلنا ان مثال اللحم كطين البنا
فكذلك مثال الشحم بجصه **النوع السابع** وهي جداول
مضاعفة لانها وعا الروح خلقت ذات صفاقين لا واحد منها فان
الشرايين تحمل الروح الحيواني من القلب الى ساير البدن كالزيت
للمصباح وانما خلقت ذات صفاقين صيانة للروح التي فيها واحتياطا
لحفظها فيطلع من القلب شعبتان احدهما تاتي الرية وانها ذات
طبقة واحدة ليكون اسلس واطوع للانبساط والانقباض عند
الاستنشاق والشعبة الاخرى تنقسم قسمين احدهما يمضي صاعدا
والاخرى الى اسفل حتى استوعبا جميع البدن **النوع الثامن**
الاوردة وهي جداول تشبه الشرايين الا انها ذات طبقة واحدة لان

ما

ما تحويه من الدم اغلظ مما تحويه الشرايين وتنشا من الكبد وتحمل الغذا
الى ساير الاعضا واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب
المقعر ومنفعته جذب الغذا الى الكبد ويسمى الباب والاخر من الجانب
المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الى ساير الاعضا ويسمى الاجوف
النوع التاسع الثرب وهو جسم شحمي خص بالحاق المعدة من قدام
ليفيدها حرارة مع سهولة الانبساط اذا امتلات المعدة من الغذا
النوع العاشر الغشا وهو جسم منتسج من ليف عصباني كنسج
الثياب تنبسط على سطوح الاعضا التي لا حس لها تحويها كاللفايف
فتصير لها حافظا يحفظ جواهرها واشكالها على هياتها ومثالها على المودى
اذا اطري عليها **النوع الحادي عشر** الجلد وهو جسم مركب
من الشظايا العصبية والرباطية والاجزا الشعرية من العروق ينسج بعضها
مع بعض كما ينسج الغشا فيجلل البدن باسرها فيحفظ ما يحويه بصلابتها
ويشعر بسبب الحس بما يوافقه ويخالفه وهو مغيظ فضول الاعضا
الظاهرة لانها تدفع الفضول من العروق والوسخ من المسام **النوع**
الثاني عشر المخ وهو جسم مناسب لطبيعة العظم خلقت
في تجاويف العظام لغذائها وذلك ان حرارة الدم ورطوبته اعتدلت
ببرودة العظم ويبوسته فصار غذا صالحا والله الموفق للصواب

ه القسم الثاني من الاعضا المركبة ه

وهي على ضربين ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فانواع الاول الراس ولما كان

الراس محل السمع والبصر وهما محتاجان الى مكان عال لان محل الديدبان
لا يصلح الا عاليا ليطلع على الاخبار من البعد وبحربها اقتضت
الحكمه الالهيه ان يكون الراس في اعلى موضع من البدن وخلق مستديرا
لان الشكل المستدير اكثر مساحة من غيره من الاشكال وقد
احتيج الى زياده المساحه لكثره ما في ضمنها والشكل الكري احسن الاشكال
ولا ينفعل من المصادمات انفعال ذي الزوايا وخلق مستديرا الى الطول
لان منابت الاعصاب الدماغيه موضوعه في الطول وخلق الجمجمه
صلبه حاويه للدماغ ليمنع الافات عنه كالبيضه التي يتوقا بها
الراس وخلق مركبه من عظام ليبقى بعضها سليما اذا اصاب البعض

فصل في العين

لما كانت الحاجة الى العين ماسه اقتضى الحكمه الالهيه ان يكون في غايه
الرقه واللين ووقاها بضروب كثيره من الوقايه فوضعها في حفره من
العظم وجعل حواليها عظاما صلبه وغطاها بالاجفان وصانها
بالاهداب وجعلها عينين اثنين حتى لو اصاب احداهما افه بقيت
الاخرى سليمه وجعلهما في الراس لان حاسه البصر بمنزله الديدبان
وانه كلما كان اعلى مكانا كانت مسافه مبصراته اكثر ولان العصبه التي فيها
٣ الروح الباصره رقيقه جدا نازله من الدماغ لا تحمل مسافه بعيده ووضعت
امام البدن لتكون حارسه للاعضا التي غطا وهي ضعيف كالبطن
وغيره ولان الاعضا الخارجه كاليد والرجل من قدام فتكون مشاهده

لاعمالها وهي سبع طبقات وتركيبها انه ينشا من الدماغ من تحت
القحف عصبه مجوفه تنتهي الى قعر العين وعليها غشاان احدهما
غليظ والاخر رقيق فاذا صارت الى عظم العين فارقها الغشا الغليظ
وصار لباسا وغشا لعظم العين ويسمى الطبقه الصلبه ويفارقها ايضا
الغشا الرقيق ويصير لباسا وغشا دون الطبقه الصلبه ويسمى
الطبقه المشيميه لتشبهها بالمشيمه وتعرض العصبه نفسها ان تصير
غشا بين الغشايين المذكورين ويسمى الغشا الشبكي ثم يتكون في وسط هذا
جسم لين رطب في لون الزجاج يسمى الرطوبه الزجاجيه ويتكون في وسط هذا
الجسم جسم اخر مستدير الا انه مفرطح شبيه بالجليد في صفائه ويسمى
الرطوبه الجليديه ويختلط الزجاجيه بالجليديه بمقدار النصف
ويعلو النصف الاخر جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفا
والصقال ويسمى الطبقه العنكبوتيه ثم يعلو هذا الجسم جسم سايل في
لون بياض البيض يسمى الرطوبه البيضيه ثم يعلو الرطوبه البيضيه جسم
رقيق املس الخارج ويختلف لونه في الناس فربما كان شديد السواد
وربما كان دون ذلك وفي وسط حين يحاذي الجليديه ثقب يتسع
ويضيق في حال دون حالت بمقدار حاجه الجليديه الى الضو
فيضيق عند الضو الشديد ويتسع في الظلمه وهذا الثقب هو الحدقه
ويسمى هذا الغشا الطبقه العنبيه ويعلوها ويغشيها جسم كثيف
صاف شبيه بصفيحه رقيقه من قرن ابيض ويسمى الطبقه القرنيه غير

ايضا تتلون بلون الطبقه التي تحتها المسماه العنبيه تعلوها وتغشيها
الي مواضع سواد العين وحوله جسم ابيض اللون صلب يسمي الملتحم وهو بياض
العين ونباته من الجلد الذي على خارج القحف ونبات القرنيه من
الطبقه الصلبه ونبات العنبيه من الطبقه المشيميه ونبات العنكبوتيه
من الطبقه المشبكيه والله الموفق واما الروح الباصر فانه في جوف
عصبتين ينبتان من غور البطنين المقدمين من الدماغ يسامن النابت
منهما يسارا ويسار النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي
ثم ينفذ النابت يمينا الي الحدقه اليمني والنابت يسارا الي الحدقه اليسري
ولوقوع هذا التقاطع منافع منها ان الروح الشايل الي احدي الحدقتين
لا يكون محجوبا من الاخرى واذا عرضت لاحدهما افه كان الروح
الباصر من الطريقين في العين السليمه ولذلك تري احدي الحدقتين اقوي
ابصارا اذا غمضت الاخري لقوه اندفاع الروح الباصر اليها واما منافع
الطبقات والرطوبات فكثيره والحاجه اليها للطبيب ليس كتابنا
بصدده واما الجفن فمنشاه من الجلد الذي هو على خارج القحف والراس
وفيه ثلاث عضلات تاتي اثنتان من جهه الموقين تحدبان الجفن الي اسفل
حدبا متشابها واما فتح الجفن فيكفيه عضله واحده تاتي من وسط
الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا انشجت فتحت العين
واما الجفن الاسفل فانه لا عضله فيه وجعل الاسفل اصغر من الاعلي
لان الاعلي يستر الحدقه مره ويكشفها اخري بتحركه واما الاسفل فانه
غير

غير متحرك فلو زيد على هذا القدر لستر شيئا من الحدقه دايما ولكان الفضول
يجتمع فيه ولا تسيل واما منفعته فليمنع نكايه ما يلاقي الحدقه من خارج
ويمنع عند انطباقها وصول الغبار والدخان والشعاع ويصقل الحدقه
دايما ويبعد عنها ما اصابها من الهبا والقذي واما الاهداب
فانها بمنزله السياج حول الشق يمنع من الحدقه بعض الاشيا التي لا يمنعها
الجفن مع انفتاح العين كما نري عند هبوب الريح التي تاتي بالقذي فيفتح
ادني فتح وتتصل الاهداب الفوقانيه بالسفلانيه فيجعل منهما شبه شباك
ينظر من ورايها فتحصل الرويه مع اندفاع القذي والله الموفق ٥

فصل في الاذن ولما كانت القوه السامعه لا تفيد السمع الا
بواسطه قرع الصوت الهوي ووصول ذلك الهوي الي الدماغ فاقتضت
الحكمه الالهيه مجري السمع في عظم صلب ذي عطفات وتعاريج كثيره
الي ان ينتهي الي عصبتين نابتتين من الدماغ وذلك العصب لو كان بارزا
لاضر به الهوي البارد فيخرج من حد الاعتدال بملاقاه ادني برودة لانه
طبعه بارد فجعل كامنا في الدماغ لهذا المعني وقد جعل مجراه مفتوحا ابدا
ليصل اليه الهوي المقروع دايما ويسمع ما يشا وما لم يشا ولما كان في
فتحه سعه كان متعرضا لافات البرد والغبار ومصادمه الهوا المقروع
بعنف كالرعد والصيحه العظيمه جعل مجراه ذا اعطاف وتعاريج على هيئه
اللولب ليلا يصل الهوا الي السمع دفعه واحده بل يبقي في العطاف ويرد على
السمع شيا فشيا وتنكسر سدته في التعاريج فيفهم بالثاني وجعلت على مجراه

صدفه باشره ليرد الصوت الى الثقبه وتمنعه من الانتشار وخلقت من الغضروف
لان الغضروف موافق لقبول الصوت **فصل في الانف** خلق الانف بارزا
عن الوجه لما فيه من الجمال ولتكون زينته اله الاستنشاق الهوى وخلق مجراه مفتوحا
لان الحاجه الى استنشاق الهوى للتنفس ضروريه دايما وانما جعل منخرين احتياطا
لمصلحه التنفس حتى لو اصاب احدى المنخرين افه يحصل بالاخرى مصلحه التنفس
وخلقت قصبته صلبه ليكون وقايه للوجه من المصادمات وارنبته لينه
ليحصل بانقباضها وانبساطها جذب الهوى كما ترى من كير الحدادين
ومجراه واذا علا ينقسم قسمين احدهما يفضي الى اقصى الفم والاخر يمر صاعدا
حتى يفضي الى العظم الشبيه بالمصفاه الموضوع في وجه محل الاحساس فيحصل
باحد القسمين الشم وبالاخر التنفس وانما جعل في منتهى قصبتي الانف عظم
مثقوب شبيه بالمصفاه ليصل الروايح بنفسها الى موضع الاحساس ويستفرغ
منها الفضول المخاطيه ولم يجعل هذه المنافذ مستقيمه بل معوجه اذ لو كانت
مستقيمه لكان الهوى المستنشق يصل الى الدماغ بسرعه فيفسده فجعلت
معوجه ليبقى الهوى في تلك التعاريج مده فتنكسر برودتها فاذا وصل الى
الدماغ يكون معتدلا وجعل منفذ المنخرين الى الحنك حيث يوازي الحلقوم ليكون
التنفس اسهل ولو لم يكن كذلك لما امكن انطباق الفم ساعه ولو كان
التنفس بالفم لكان الفم جافا بدخول الهوى وخروجه فلم يحصل ادراك الطعم ولا
حركه اللسان ولا مضغ الطعام ولا بلعه **فصل في**
الشفه خلقت الشفتان امام الفم غطا للحموم [للحوم] الاسنان ومعينا في

تناول الغذا واله الامتصاص وبلع ما يحتاج اليه من الفم وللكلام
وخلقتا من طبيعه اللحم ممتزجه بطبيعه الجلد واتصلت بهما عضلات
الوجنتين من فوق وعضلات الذقن من تحت وعضلات الفك من الجانبين
وانما خلقتا من طبيعه اللحم للحركه والحس والانبساط والانقباض والالتواء
بواسطه الاوتار والاعصاب التي خالطتها وانما خلقتا من طبيعه الجلد
ليكون لهما ادنى صلابه مع لين فتتشكل بالاشكال المختلفه بحسب الحاجه
فصل في الفم ولما كان الانسان محتاجا الى غذاء يدخل
من خارج خلق له الفم ولما كانت الحاجه الى الغذا وقتا بعد وقت خلق
الفم بحيث ينفتح مره وينطبق اخرى بخلاف المنخرين فانهما خلقتا مفتوحتين
لدوام الاستنشاق ثم لم يخلق مجرى الفم مستقيم التجويف كقصبه الريه
مسلا بحيث لا يصلح الا للمرور الغذا بل جعل فيه فضا يجتمع الطعام فيها حتى
يصير مستعدا للتبلع وليختبره اله الذوق فان كان صالحا طحنته الات
الطحن والامحنه وجعل عليها الشفتان بطبقاته ليلا يجف رطوبته بالهوا
الواصل اليه من خارج كما في ساير الاعضا لان هذه الرطوبه معينه على بلع
العظام [الطعام] وتحريك اللسان للكلام ومن منافعه كونه مدخلا للهوا الى
قصبه الريه ولما كان بقا الانسان لا يمكن الا بالتنفس اقتضى عنايه
البارى عز وجل للتنفس طريقين احدهما بالخياشيم والاخر بالفم حتى لو تعطل احد
الطريقين لافه او مرض تحصل النفس بالطريق الاخر واما اللسان فانه مولف
من لحم رخو وتحته فوهتان يخرج منهما اللعاب يفيض الى الغدد الموضوعه

عند اصله يعرف به المطعوم وينتفع به في الكلام وادارة الماكول عند
المضغ وجعل مقداره بحيث يصل الى جميع اطراف الفم وجعل اصله اعظم للثبات
واطرافه ادق لتسهيل حركته عند الكلام وادارة الطعام وتنقية اصول
الاسنان عن تنقية الماكول. واما الاسنان فانها خلقت من جوهر اخر
مغاير لجوهر ساير العظام فياسها بالنسبة الى ساير العظام جوهر الذكر
المستقي في الابيب وجعل مقاديمها حادة للعض والقطع والانياب
غليظة حادة الرؤوس للنهش والطواحن عريضة للطحن وجعل اسناخ
الاضراس العليا اكثر عددا من اسناخ الاضراس السفلى وذلك لان
العليا معلقة فتحتاج الى زيادة ثبات واما السفلى فانها موضوعة
على القرار فيكفيها ادنى وثاق وثبات كالسندان **فصل**
في اللحيين ولما وجب ان يكون الفم متحركا للمضغ والكلام ومفتوحا للاستنشاق
الهوا في بعض الاوقات اقتضى التدبير الالهي تحريك الفك الاسفل
لان تحريكه اسهل من الفك الاعلى وانفع اما سهولته فلانه اصغر حجما
واطوع حركة واما نفعه فلان الفك الاعلى متصل بالراس ومواضع الحواس
فكان يتحرك بحركته الدماغ والحواس دايما وذلك فيه من الفساد ما لا
يخفى فخلق الفك الاعلى ثابتا والاسفل متحركا وجعل في عظم الراس
عند الصدغين نقبتين واسفين علق منهما الفك الاسفل تعليقا
سلسا ليسهل انطباقه وانفتاحه **فصل في الشعر**
قالوا ان الفضلة الباقية من الغذا اثرت فيها الحرارة بحرقها واخرجتها

من الجلد فما كان منها لطيفا تحلل بخارا خفيفا عن الحس وما كان
غليظا الح في المسام وتكاثف فحدث منه الشعر فجعل بعضها زينة
ووقاية كشعر الراس فانه غطا وزينة وكالحاجب فانه يمنع ما ينحدر من الجبهة
الى العين وزينة وكالاهداب فانها حوط العين كالسياج وتقصير عليها
كالشبابيك حتى ينظر من ورائها عند هبوب الرياح ويرد بها القذى وفيه
من الزينة ما لا يخفى ومنها ما جعل للزينة كالشارب واللحية فانهما
يفيدان الجمال والبهاء ومن لا لحية له لا بهاء له بل لا يخلو الشعر عارضيه
لا يوبه به ومنها ما ينبت في المواضع الحارة الرطبة كالابط والعانة
فهو كالعشب الذي ينبت في القراح ذات الندى وان لم يقصد انباته فانه
فضلة يندفع اليها في الانسان بخلاف ساير الحيوان فان شعورها لباسها
وزينتها **النوع الثاني العنق** ولما كان الراس معدن
الحواس وكان بعض الحواس كالسمع والبصر يحتاج الى ان يكون في اعلا الاماكن
اقتضى التدبير الالهي ان يكون الراس على عضو طالع من البدن وهو العنق ثم
جعل هذا العضو متحركا الى جهات مختلفة بعضلات عدة الى فوق واسفل
وقدام وخلف ويمين ويسار ومؤربا ومستديرا ليعم منفعة الحواس
وانها في جهة واحدة فكانها في جهات وجعلت قصبة الرية والمري فيها وهي
سبع فقرات ولما كانت الفقرات العنقية محمولة على ما تحتها من الفقرات
وجب ان يكون اصغر من الحامل ولما كان مخرج اول النخاع وجب ان يكون ثقبها
اعظم من ثقب فقرات الصلب ولما كان جرمها رقيقا لا يحتمل الثقب الكبير اقتضى

التدبير الالهي أن يكون نقبها في اطرافها ليكون في كل فقره منها نصف
الثقب ويكون في طرفه لا في وسطه فان النخاع وما احاط به من الاغشيه
محتاجه الي الغذا فجعل في كل فقره ثقبتان يمينا ويسارا يخرج عن كل
واحده شعبه من العصب ويدخل فيه وريد وشريان فيجتمع كل ثقبه
ثلثه منافع وفي جوف العنق المري لازدراد الطعام والشراب
وقصبه الريه لتنفيذ الهوا الي الريه وجعل لقصبه الريه غطا ينطبق
عليها وقت ازدراد الطعام والشراب لئلا يقع في مجرى النفس شي وهو
اله الصوت ايضا **النوع الثالث** الصدر ولما كان الصدر
وقايه للقلب خلق صلبا من احدي عشر فقره ذات سناسن واجنحه عراضا
لكونها وقايه للقلب وانصلت بالاضلاع لتحوي اعضا النفس وانما
لم يخلق عظما واحدا لما عرف من الغايه وفي ساير المواضع وخلقت
هشه لتكون اسلس في مساعده ما يطيف بها من اعضا التنفس في
الانبساط والانقباض **النوع الرابع اليد** ولما كانت
الحكمه الالهيه اقتضت ان النفس الانسانيه تدرك بالحواس ما ينفعها
وما يود بها في قوام البدن خلقت لها اله ليتناول بها ما ينفعها ويبعد
ما يضرها وهي اليد خلقت من ثلاثه اجزا من العضد والساعد والكف
أما العضد فقد خلق من عظم واحد قوي متصل بالكف بمفصل واحد
على نوع يمكنه التحرك الي جميع الجهات وذلك بان راس العظم خلق مستديرا
وركب على راس الكتف في حق ليكون حركتها سلسه الي جميع الجهات

ولما كانت اليد اله الافعال كثيره مختلفه جعل الكتفان موضوعين
على جانبي البدن غير ملاقيين للاضلاع لينبسط اليدان في اليمين
والشمال على استقامه وبلتقيا من قدام وخلف فيمكنهما الوصول
الي جميع الجهات بسهوله **واما** الساعد فخلق مولفا من
عظمين متلاصقين طويلان يسمان الزندين والفوقاني الذي يلي
الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى ان يكون به حركه الساعد
الي الالتوا والانبطاح ومنفعه الزند الاسفل ان يكون حركه
الي الانقباض والانبساط **أما** الكف فخلقت مركبه من اربعه
عظام متباعده لتكون الاصابع الاربع مركبه عليها وخلق العظم
الرسغ صلبا قويا لاجل تركيب المشط والاصابع عليه فهو كالعمده
التي عليها اعتماد اليد وخلق وضع الاصابع الاربع على صف واحد
والابهام مقابلا لها ليدعمها كلها وواحده وجعلت غليظه قويه
ليكون مساوي لقوه الباقي وخلقت الاصابع مختلفه المقادير
لتستوي انا ملها كلها عند تقعير الراحه وعند القبض تبقا
كالصندوق الحافظ للشي والابهام عليه كالقفل ويمكن ان يكون
سلاحا يضرب بها العدو فلو اجتمع الاولون والاخرون على وضع
احسن من هذا لا يمكنهم فسبحان من احسن كل شي خلقه وخلق
الاصابع من عظام مصمته لتدعمها فلو كانت لحميه لكانت
افعالها واهيه ولم تخلق من عظم واحد ليتشكل بالاشكال

والسفلي الذي يلي الخنصر ويسمى الزند الاسفل

المختلفة ولو يزد على ثلثة انامل لانها كانت تورث ضعفا ولو خلقت
من انملتين لكانت الوثاقة أزيد لكن الحركات كانت تنقص عن الكفاية
والحاجة الى الحركات المتقنة امس من الحاجة الى الوثاقة وخلق عظام
قواعدها اعرض ورؤسها ادق ليحسن نسبة الحامل الى المحمول
وخلق عظامها مستديرة لتكون ابعد من الآفات وخلقت مصمتة
لتكون اقوى على الثبات وخلق باطنها لحميا ليمنطا من على القبض ولا
كذلك ظاهرها ليكون سلاحا معوجا **فصل في الظفر** الظفر
خلق للانسان بمنزلة المخلب للطير والحافر والظلف في الحيوان وقاية
لقوايمها وجعل معينا للاصابع في الامساك اذ به يقوم وثاقتها ويمكنه
التقاط الاشيا الدقيقة وهي آلة للاعمال كثيرة كالحك والجرد
والنتف وغيرها وجعل صلابتها مع لين لتقيد القابلين جميعا وجعلها
قد احاط بها اللحم من الجوانب ليلا يتسارع اليها الآفات

النوع الخامس البطن وهو غشا مستدير من الصدر الى الاربيتين
ليستبطن آلات الجوف التي هي تحت الحجاب لتكون وقاية جامعة
لجميعها مع الوقاية الخاصة بكل واحد منها وانما اقتصر على غشا من غير
عظم لانه بين يدي الحاسة فتحرسه من الآفات بخلاف الظهر والدماغ
ليكون لها انبساط وانقباض عند امتلا المعدة وخلوها والله
الموفق **النوع السادس** الظهر ولما كان الظهر غايبا عن الحاسة اقتضى
التدبير الالهي احكامه وتوثيقه بعظام صلبة ذات سناسن واجنحة

جنة ووقاية للآلات الشريفة التي وراه كالرية والقلب والمعدة
وخلق فقاره كالقاعدة لساير العظام كالخشب التي تهيا اولا ثم
يربط بها ساير خشب السفينة ثانيا فان عظام القص والاضلاع
والراس واليدين والرجلين كلها مربوطة بها وخلقت خرزات للانحنا
ولكون النخاع في وسطها والحاجة الى حفظ النخاع ماسة وخلق لكل فقرة شوكة
ثابتة الى الجانب الوحشي جناحان من يمينها ويسارها وربطت رباطات
عصبية وغشيت بالجواهر الغضروفي ويقال لهذه الشوكات
السناسن لتكون جنة بارزة يلقاها الآفات الهاجمة من خارج فتصيبها
النكاية وتسلم الخرزات وانما غشاها بالغضروف ليلا تنكسر عند مصادمة دمه
الاشيا الصلبة واما الرباطات العصبية ليربط بعضها ببعض رباطا وثيقا
فتصير كالشي الواحد واما الاجنحة فليكون مدخلا لرؤس الاضلاع فيها
ووقاية للخرزات من جوانبها كما ان السناسن وقاية من ورايها وانما
خلقت خرزات ليسلم الباقي ان اصاب الآفة شيا منها ولما كان
انحنا البدن الى قدام اكثر من انحنايه الى خلف جعل السناسن
والربط من خلف ليكون قدامها اسلس للحركة فصار جملة الصلب كشي
واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير لانه ابعد
الاشكال عن قبول الآفات ونعففت رؤس الخرزات العالية
الى اسفل والسافلة الى اعلا واجتمعت العاشرة وهي الواسطة ذات
فقرة لا بارزها وجعلت الفقرات الفوقانية والسفلانية متوجهة اليها لان

الانسان يحتاج الى الانحنا وذلك بان تميل الواسطه الى ضد الجهه وما
فوقها وما تحتها الى الجهه كان طرفي الصلب يميلان الى الالتقا والواسطه
تميل الى خلاف جهه ميل الطرفين كانحنا القوس عند المد ولما كان
الواجب ان يعم الحس الظاهر جميع البدن وجب ان يصل اليها شعب
العصب ولم يكن ايصال عصب الدماغ اليها لبعد ما بين هذه الاعضاء
والدماغ ودقه اعصابه فان حجم الدماغ لا يحتمل اعصابا قويه تصل الى جميع اعضا
البدن اقتضى الحكمه الالهيه اخراج شعبه قويه من موخر الدماغ في طول
البدن وهو النخاع واحاط به عظام الفقرات ليحفظ النخاع بصلابتها
واخرج من النخاع في كل موضع يحتاج الى التحريك والاحساس عصبا يتصل
به والقطن مع العجز كالقاعده للصلب وهو دعامه لعظم العانه ومنبت
الاعصاب الرجل **النوع السابع** الجنب وهو مركب من الاضلاع
وقد سدت خللها بلحم دقيق وقايه لما يحيط به من الات النفس والات
الغذا ولم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولا تعم افته وكل ضلع مقوس
يدخل منه زايدتان في نقرتين غايرتين في كل جناح من اجنحه الفقرات
فالصلب كالجايزه والاضلاع كالجذوع واللحوم في خللها كالعوارض ولما
كانت محيطه بالريه والقلب وجب الاحتياط في وقايته فخلقت
الاضلاع السبعه العلى مشتمله على ما يحويها من جميع الجوانب ملتقيه
عند القص وجناح الفقرات واما ما يلي ذلك فخلقت من خلف
محروه حيث لا يحرسه الحاسه ولم تتصل من قدام بل تدرجت

يسيرا يسيرا الى الانقطاع ليصير وقايه للكبد والطحال ويتوسع لمكان
المعده ولا ينضغط عند امتلايها فالجمله المتقاصره خلق رووسها متصله
بغضاريف ليامن الانكسار عند المصادمات ولئلا يلاقي الاعضا اللينه
والحجاب بصلابتها بل بجرم متوسط في الصلابه واللين **النوع الثامن**
الرجل ولما كان المقصود من الرجل القيام والمشي وحمل البدن واقفا
وماشيا والقعود مع التشكل باشكال مختلفه جعل اجزا الرجل على ما
يوافق تمام هذه المقاصد في الجوهر والشكل والمقدار والعدد والوضع
والتاليف وخلق تركيب عظم الفخذ على الورك على استقامه وعظم الساق على
الفخذ على نحو تقبيض الى خلف ليتم الانتصاب والتخطي والقعود مفترشا
ومتربعا وغيرها من الانحا والاشكال الكثيره وخلق طول القدم ومشطها
ورسغها لغايه الثبات والاستقرار وخلق اصابعها على خواخر مخالف
لاصابع اليد فان كلها في سطر واحد ليتم بها الثبات والاستقرار على الاشيا
المختلفه كالمحدب والمقعر والصعود بالمراقي والدرج وخلق العقب
من عظم صلب مثلث ثان الى خلف يسيرا اما صلابته فلكونه حاملا للبدن
واما نتوه الى خلف لئلا يسقط البدن الى ورايه ثم غشاه بجلد قوي صلب
ليكون حاملا وخلق الكعب فيما بين الساق والعقب ليعين القدم على
الانقباض والانبساط في المشي وغيره من الحركات

الضرب الثاني من الاعضا المركبه الاعضا الباطنه

وهي انواع النوع الاول الدماغ وهو جسم لدن يحوي في

غشايين منبع للروح النفساني ومنه ينبعث في الاعصاب الى ساير
البدن ولما كان جوهر الدماغ شديد اللين اقتضى الحكمة الالهية ان
يكون في غشا رقيق وهي الام ليحفظه ويكون وقاية له ثم خلق بين القحف
والدماغ غشا غليظ يلاقي القحف من داخل يكون كالبطانة لها ويكون
هذا الغشا وقاية للدماغ من الاشيا الغريبة ولما كان جوهر الدماغ
لينا سريع الانفعال من ادنى سبب خلق له حصن صلب من العظم وهو
القحف وجعل بعيدا منه ليدفع الافات عنه وجعل خريطة الدماغ
معلقة من القحف غير ملاقية له لانه لو كانت ملاقية والقحف
صلب يصادمه دايما فيضغط عنده فكان دايم النكاية وللدماغ ثلثة
بطون وكل بطن في عرضه ذا جزين اما البطن المقدم فهو محسوس الانفصال
ينقسم الى جزين عظيمين يمنة ويسرة وهذا الجز يعين على الاستنشاق
وعلى نقص الفضول والعطاس واما البطن الموخر فهو ايضا عظيم وهو
مبدا النخاع لكنه اصغر من البطن المقدم واما البطن الاوسط فانه
كمنفذ من الجزو المقدم الى الجزو الموخر وكدهليز مضروب
بينهما يودي عن التصور الى الحفظ فلما كان كذلك كان احسن موضع للتفكر
والتذكر فالحكمة الالهية اقتضت ان يكون مقدم الدماغ في غاية اللين
لانه ظاهره منشا شعب الحواس وباطنه محل التخيل والاحساس ولين
الموضع مناسب لهما للانطباع وسرعة القبول وان يكون موخر الدماغ
اصلب من المقدم لان ظاهره منشا الشعبة العظيمة التي هي النخاع

وباطنه موضع الحفظ والصلابة مناسبة لها فسبحان من اتقن كل شي خلقه

النوع الثاني الريه وهي جسم متخلخل رخو كانه زبد منعقد وذلك
لكونه اله الترويح عن القلب دعت الحاجة الى الخفة والانبساط والانقباض
ومعنى الترويح حدث هوا صاف يقع على القلب ويخرج هوا محترقا احرقته
حرارة القلب ومدخل الهوى ومخرجها قصبة الريه وخلقت مجرا واسعا
من عظم غضروفي على شكل حلق مربوطة بعضها ببعض وانما خلق واسعا
لينفذ فيه من الهوا شي كثير في زمان يسير وانما خلق من خلق غضروفي
ليكون مفتوحا دايما ولا يحتاج الى اله يفتحها لان الحاجة الى التنفس ماسة
دايما وانما خلقت قصبة الريه محتاجة الى ان تتسع في حال
وتضيق في حال الاختلاف الحاجة عند شدة الصوت وضعفه ولذلك
لم يخلق حلقاتها تامة والا لم يتمدد في العرض المذكور فخلق ثلثة ارباعها
خلق غضروفي وتمم الباقي بالغشا وجعل جانبها الغشاي الى نحو المري ليتطاوع
عند الازدراد وجانبها الغضروفي الى الخارج لانه اصلب فيكون اصبر
على المصادم الخارجي ثم ان قصبة الريه اذا جاوزت الترقوة وافضت الى
فضا الصدر انقسمت الى قسمين يمينا ويسارا ثم ينقسم كل قسم منها الى اقسام
مختلفة على حسب اقسام الاوردة والشرايين التي منافذه الى هذه
القصبات ليدخل الهوى في الشرايين من الريه عند انبساط القلب
ويندفع فيها الدخان عند انقباضها ولما كان الهوى الذي تجذبه الريه لكبر صالحا
لترويح القلب حتى يصير معتدلا خلقت القصبات التي هي خزانة الهوا

تحفظ جوهر الهوى المحصور فيها واعداده موافقًا للقلب وصالحًا لان
يتكون منه الروح كما ان جوهر الكيلوس المحصور في الكبد ينضجه الكبد ويجعله
صالحًا لان يتكون منه بدل ما تحلل من الاعضا واما نفس الرئة فتكتنف
بالقلب وهي منقسمة قسمين احدهما في تجويف الصدر الايمن والاخر
في تجويف الصدر الايسر لتحصل منفعة التنفس ما دامت الرئة سليمة
ومتى وقعت في احدى الحصتين افة يمنعها من تادية فعلها قام الجانب الاخر
بتادية الروح ولا يودي الى فساد البدن والله الموفق **النوع الثالث**
القلب وهو جسم صنوبري الشكل لحمي الجوهر له جوف تجرى الدم والروح
الحيواني يتشا منه وينصب في الشرايين الى ساير البدن وله قوي ليلا
يتاثر من المودبات اعلاه غليظ لانه منبت الشرايين واسفله مستدق
ليبعد عن عظام الصدر من جهاته وله اغلاف يسمى الشغاف خلق لوقايته
لانه منبع الروح الحيواني ولهذا وضع في وسط البدن في موضع حصين
مثل تنور من عظام الصدر والظهر والاضلاع وجعل هذا الحصن متجافيًا
عنه ليفيد الوقاية من غير مماسة ولما كان البدن محتاجًا الى الدم الذي
انضجه القلب ورققه ولطفه واسخنه ليفيد قوة الحياة جعل في القلب
تجويفًا يرد اليه الدم من الكبد ويستقر فيه حتى يغتذي منه وهو يغذي
غيره ولما كان القلب محتاجًا الى الغذا كساير الاعضا وجب
ان يرد اليه الغذا من الكبد فخرج من حدبة الكبد عرق عظيم ودخل في تجويف
القلب من الجانب الايمن ليملاه دمًا يغتذي منه القلب والباقي يسري

في الشرايين الى جميع البدن ولما كان القلب محتاجًا الى الاحساس بالمودي
خلق له شعبة دقيقة متصلة بالغشا الذي على القلب منشاها من الدماغ
الفايد بين الاحساس المودي بواسطة الغشا والاخرى ان القلب
معدن القوى الحيوانية وهذه القوة تنفعل بالانفعالات النفسانية
كالغضب والخوف والسرور والحزن فهذه انفعالات اسبابها امور خارجة
عن البدن فالحواس يدركها وتوديها الى النفس فيصل اثارها الى القلب
فينفعل بالانفعالات التي ينبغي فوجب ان يكون بين الدماغ والقلب
اتصال فجعل الشعبة الواصلة من الدماغ مثبوتة في جميع جرم القلب
لتتم الفوايد التي ذكرنا والله الموفق **النوع الرابع** الكبد وهو
جسم لحمي الين من القلب وارطب يحمل روحًا طبيعيًا ودمًا غاديًا ينفذ
منه في العروق الى ساير العروق وهو موضوع في الجانب الايمن تحت
الضلوع العالية من ضلوع الخلف وهو شكل هلالي تقعيره في الجانب الذي
يلي المعدة وحدبته يلي الجانب وهو مربوط برباط يتصل بالغشا الذي
عليه ويتشعب من مقعره قنوات تنقسم الى اقسام منها ما ياتي من قعر
المعدة الى الامعا وهذه القنوات تجذب الغذا الى الكبد ويصير في
الكبد دمًا ينضجه وفي حدبة الكبد عروق تسمى الاوردة تجري فيها
الدم الى ساير الاعضا وخلق جرم الكبد شبيهًا بالدم الجامد ليحيل
الكيلوس فيه الى شبه جوهره **النوع الخامس** المرارة وهي
وعا المرة الصفرا موضوعة في مقعر الجانب الاعلى الكبد ولما

مجريان احدهما يتصل بمقعر الكبد والاخر يتشعب فيتصل بالامعا
العليا وباسفل المعده فالمراره تجذب من مقعر الكبد المره الصفرا و
تقذفها الي الامعا اما الجذب فلتصفيه الدم عن المره الصفرا واما
القذف فلتنقيه الامعا من الفضول وتنصب منها الي عضله المخرج
تنبه علي الحاجه ولما كانت المعده والامعا محتاجه الي التنقيه من الفضول
لما بقي فيها من بقيه الغذا فضله لزجه تتلطخ بها جعل للمراره مجري ضيقا
الي المعده فتنصب اليها المره وتجلوها من الخلط البلغمي وتغسلها فان البلغم
لا يزال يتولد في المعده عند خلا المعده واشتداد الجوع فلو كانت
انصبابها وقت امتلا المعده لاختلطت بالغذا وافسدتها **النوع
السادس** الطحال وهو جسم لحمي طويل الشكل موضوع في الجانب
الايسر يحوي دما سوداويا ينبت منه قناتان احدهما يتصل بمقعر الكبد
تجذب الخلط السوداوي من الدم لكيلا ينفذ الدم مع السودا بل يصفو
عن الخلط الردي والقناه الثاني تتصل بفم المعده وينبه علي شهوه انظر
الي قدره الصانع جلت قدرته كيف اقتضي تدبيره تصفيه الدم من الصفرا
والسودا ليكون الغذا صالحا سليما من الفضول ثم استعملها الفايدتين
عظيمتين احداهما التنبيه علي شهوه الغذا والاخر التنبيه علي خروج
الفضله **النوع السابع** المعده وهي شبيهه بقرعه طويله العنق
مركبه من ثلاث طبقات مركبه من شظايا دقاق شبيه بشظايا
العصب تسمي الليف تختلط بها اللحم وليف احدا الطبقات

بالطول والاخري بالعرض والاخري بالوارب فالليف الطولاني يجذب
الغذا والليف الذي بالعرض يدفعها والموارب عكسها ربما يوثر فيه الحراره
ويتضجها وضعت تحت القلب وبين الكبد والطحال يمينا ويسارا
ولحم الصلب من خلف لسان من حراره هذه الاعضا فينهضم فيها الغذا
وجعل امامها الي اصفاق البطن ليتمدد اذا امتلات من الغذا وخلقت
مستديره الشكل لتسع غذا كثيرا وقعرها اوسع من اعلاها لان قامه الانسان
منتصبه وما يتناوله من الطعام والشراب ثقيل فيميل الجميع الي قعر المعده
فوجب ان يكون اوسع وفم المعده مفتوح ابدا لان وضعه فوق المعده فلا
يخرج منه ما في المعده وخلق مجراها الي المعا بحيث ينفتح في وقت وينغلق
في وقت لان وضعه اسفل فيحتاج الي الغذا الي ان يثبت فيه ريثما ينهضم
فلو كان مفتوحا لنزل الغذا فيه من غير هضم فاذا صار الغذا نضيجا كف
الماسكه من الامساك واخذ الدافعه في الدفع الي الامعا وخلق من
خارج المعده عليها غشا وثرب اما الغشا فليكون وقايه لها ويربطها
بالاعضا التي حولها واما الثرب فليسخن المعده بالحار الدسم وجعل
الثرب من قدام اكثر لان توقع وصول البرد من هذه الجانب اكثر وخلق
فم المعده عصبانيا ليكون قوي الاحساس بالحاجه الي الغذا وخلق
قعرها لحمانيا لينضج الغذا بحراره اللحم **النوع الثامن** المعا وهو
جسم من جوهر المعده مجوف لليف بواسع التجويف له شظايا بالطول
والعرض والوارب ينزل فيه ما انهضم في المعده من الغذا وهذا الجسم ينعطف

ويلتف وفي مدوره عطاف كثيره واليه من الكبد جداول
كثيره ضيقه وانما خلق من جوهر المعده ليتم فيه هضم ما قصرت المعده
عن هضمه وانما خلق ضيقا ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا
طويلا فيتمكن من هضم الغذا واما طوله فليهضم الثاني ما فات
الاول وهكذا الى اخرها ولا يبقى من الفضول غذا بيه واما السطايا
بالموضع بالطول لجذب الغذا والموضوع بالعرض لدفعها والموضوع
بالوارب لامساكها والامعا جميعا سته وفي اخرها تجويف
واسع يجتمع فيه الثفل كما يجتمع البول في المثانه وعلى طرف هذا
المعا العضله المانعه من الخروج حتى تخرج الاراده

النوع التاسع

الكليه وهي جسم صلب لحمي من شانه تصفيه الدم
وجذب ما فيه ويرسل تلك المائيه الى المثانه وهما اثنان على
خرز الصلب بالقرب من الكبد ولكل واحد منهما عنقان احدهما
يتصل بالعرق الطالع من حدبه الكبد والاخر يمر الى المثانه ولما كان
الغذا محتاجا الى قوام رقيق ليمكن نفوذها في العروق الدقيقه ولا
بد لها من قوام صالح جذبت الكلية منها ما زاد على قدر الحاجه
وارسلتها الى المثانه وخلق كليتان واحده لكبر جرمها فان وضعت
في احدى الجانبين مال البدن اليها وان وضعت في الوسط انفعلت
عن الفقار

النوع العاشر

المثانه وهي جسم مجوف
عصباني مولف من طبقتين على فمه عضله تضمنه وتمنعه خروج

البول من غير اراده ذكرنا انها مغيض البول يا تيها من
الكليتين وانما خلقت عصبانيه لتحس بالامتلا وجعل
داخلها من ثلاث لفايف احداها بالطول حتى تجذب المائيه من
الكليتين والثانيه بالعرض ليتم بها الدفع الى الخارج والثالث بالوارب
ليتم بها الامساك الى ان يجتمع شي كثير ثم يدفعها مره واحده وجعل على
فمها عضله تفتحها وتغلقها باختياره

النوع الحادي عشر

الات
التوليد وهي متساويه في الذكور والاناث الا ان القوه المدبره ابرزت
اله الذكور لفرط حرارتهم وتركت الات الاناث داخله لنقصان حرارتها
فاذا فرضت الاله بارزه فالصفن الذي هو كيس الانثيين الرحم في الاناث
والاحليل عنق الرحم الا ان الخصى في الذكور داخل الصفن وفي الاناث
خارج الرحم تحتها ليتسع مكان الحبل والانثيان من الرجل والمراه من لحم
غددي صلب ينصب المني منها في الذكور الى الاحليل وفي الاناث
الى داخل الرحم والقضيب جسم عصبي ثابت من عصب العانه كثير
التجاريف فيه عروق كثيره ينفذ منه مجريان في الانثيين ينصب منهما
المني في الاحليل وهو بمنزله رقبه الرحم التي في الاناث ولما وجب ان يكون
القضيب متوترا حاله التوليد لايصال المني في فم الرحم منفصلا في
غير تلك الحاله واقتضت القوه المدبره خلقه من جوهر صلب
ذي تجاريف حتى اذا امتلا تجويفه من الريح توتر واذا خلا من الريح استرخا
والرحم من جوهر عصبي ليكون صادقه الحس والالتذاذ وليمكنها ان

يتمدد ويتسع عن نشو الجنين وينقبض عند حلولها وخلق للرحم بطنان
يمينا ويسارا وجعل البطن الايمن اسخن من الايسر ليكون الايمن
موافقا للذكوره والايسر موافقا للاناث ولها عنق يمتد الى
القبل وانه بمثابه الاحليل من الذكر هذا ما صح عن اصحاب
التشريح والله الموفق **خاتمه** قال بعض الحكما في تشبيه
بدن الانسان بمدينه لما خلق الله تعالى بدن الانسان وسواه ونفخ
فيه من روحه كان مثل اساس بنيته وترتيب اجزايه مثال
مدينه بنيت من اشيا مختلفه كالحجار والاجر واللبن والجص
والطين والنوره والرماد والخشب والحديد وما شاكلها فاحكم
بنيها وشدد بنياتها واجرى انهارها وخط شوارعها وقسم محالها
وزين منازلها وملا خزاينها واجرى انهارها وفتح سواقيها واشغل
صناعها واقعد تجارها ودبر ملكها وخدم ملكها خلق تسعه
جواهر مختلفه اشكالها وهي ملاك بنيانها ثم الفها وركب
بعضها فوق بعض عشر طبقات متصلات ببنيانها ثم اسندها
بماتين ومايه واربعين عمودا ثم اندسرها ومدحبالها وشد
اوصالها بسبعمايه وعشرين رباطا ممدودات ملتفات عليها ثم
قدر شوئها وقسم حواسها واودعها احد عشر خزانه مملوه جواهر
مختلفه الوانها وخط شوارعها وانفذ طرقاتها وفتح ابوابها
ثلثمايه وثلثين مسلكا لسكانها واستخرج منها عيونا وشق فيها انهارا
سلكا

ثلثمايه وستين جدولا مختلفات تجري بابنيها وفتح على سورها اثنا عشر
بابا مزدوجات مسالك لجريانها واحكم بابا هذه المدينه على ايدي ثمانيه
صناع متعاونين هي خدامها وكلا يحفظها خمس حواس خواص تحفظ
اركانها ثم دفع هذه المدينه في الهوى على عمودين وحركها الى ست جهات
مختاص ثم اسكن فيها ثلاث قبايل من الجن والانس من الملايكه هي
سكانها ثم راس عليهم ملكا واحدا وامره بحفظها واوصاه بسياستهم
تفسير ذلك اما الجواهر التسعه هي العظام والمخ والعصب
والعروق والدم واللحم والجلد والظفر والشعر والطبقات
العشر هي الراس والرقبه والصدر والبطن والجوف والحوان
والوركان والفخذان والساقان والقدمان والاعمده هي العظام
والرباطات هي الاعصاب والاحد عشر خزانه هي الدماغ والنخاع والريه
والقلب والكبد والطحال والمراره والمعده والمعا والكليتان
والانثيان والشوارع والطرقات هي العروق الضوارب والانهار
والاورده والابواب والاثني عشر العينان والاذنان والمنخران
والثديان والسبيلان والفم والسره والصناع الثمانيه هي القوى
الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه والغاذيه والناميه
والمولده والمصوره والحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس والعمودان الرجلان والجناحان اليدان والجهات
الست معروفه والقبايل الثلثه النفوس الثلثه فالنفس الشهوانيه

كالجن والنفس الحيوانية كالانس والنفس الناطقة كالملايكة
والرييس الواحد العقل والله الموفق **النظر الخامس في القوى**
القوى صنف من الملايكة خلقها الله تعالى لتدبير الابدان وقوام منافعها
اعضايها من الافعال والاذكارات فتشبه اعمالها فيها افعال
صناع البلاد وسكانها فان حال البدن مع الروح وهذه القوى
تشبه مدينة عامرة بالاتقا مانوسة بسكانها مفتوحة الاسواق
مسلوكة الطرقات مشتغلة الصناع وحاله عند النوم وهدو الحواس
وسكون الحركات يشبه حال المدينة بالليل اذا غلقت ابوابها
وتعطلت صناعها ونام اهلها ومنهم من قال
ان البدن كبيت منقش بنقوش وصور عجيبة والوان مختلفة فالقوى
ذلك النقوش والصور والنقش كالسراج الذي يدور في اطراف البيت
وبسبب وصول ضوءه الى اخر البيت يرى في سقفه وحيطانه
وفرشه عجايب يتنبه فيها بل في كل زاوية من زواياه مثل الحس والعقل
والفهم والقوى الظاهرة والباطنة والخيال وغيرها فاذا فارق النفس
بطلت هذه المعاني كلها كما ان البيت اظلم عند انطفا السراج ولا
يرى تلك النقوش والصور اثر وعجايب القوى خارجة عن فهم
الانسان لكن احببت ان اذكر بعضها ادركه اذكيا النفوس من الحكما
من العجايب المودعة في الانواع الاربعة من القوى والله الموفق
النوع الاول القوى الظاهرة وهي الحواس الخمس الاول

حاسة اللمس هي قوة مثبتة في جميع البدن يدرك بها ما يلاقيه ويوثر
فيه فانها اول حاسة خلقت في الحيوان حتى اذا مسته نارا او
حديد جارح يحس به فيهرب منه ولا يتصور حيوان الا وله
هذا الحس حتى الدودة التي في الطين فانها اذا غرز فيها ابرة انقبضت
الثانية للشم وهو قوة في مقدم الدماغ يدرك الروايح الذي يودي
اليه الهوا المتكيف بتلك الكيفية الثالثة البصر وهي قوة مرتبة
في عصبة مجوفة في العين يدرك صور الاشباح وذوات الاضوا والالوان
فان الضوء اذا سرى في الاجسام الشفافة وجامعه الوان الاجسام
واتصل بحدقة الحيوان وسرى فيها كما يسري في الاجسام الشفافة
انصبغت الحدقة بتلك الالوان كما ينصبغ الهوا بالضيا فعند ذلك
يحس بالقوة الباصرة **الرابعة** السمع وهي قوة مرتبة في عصب
داخل الصماخ يدرك الصوت الذي يودي اليه الهوى بالتموج وحاله
شبيه بتموج الما فان الهوى اشد لطافة من الما فاذا وقع شي في الما حدث
من وقوعه دواير فكلما اتسع ذلك الشكل ضعفت حركته وتموجه
الى ان يضمحل فكذلك يحصل من قرع الصوت الهوى تموج فاي سامع
حصل في ذلك الموج دخل اذنه فتحس به القوة السامعة **الخامسة**
الذوق وهي قوة مثبتة في جرم اللسان يدرك بها ما ماسه من الطعوم
بواسطة الرطوبة العذبة التي تحت اللسان فان تلك الرطوبة تخالف
الجسم الذي فيه كيفية الطعوم فتتكيف بتلك الكيفية فيحصل

الاحساس بالطعم **فصل** في فوايد هذه القوى اما اللمس فقد
بينا ان كل حيوان له هذه الحاسه حتى الدوده تدرك بها الحار
والبارد والرطب واليابس والصلب واللين والخشن والاملس والثقيل
والخفيف الا ان الحيوان لو لم يخلق له الا هذه القوه لكان ناقصا
اذا كان لا يحس بالغذا اذا كان بعيدا عنه فافتقر الى قوه اخرى يدرك
بها ما يبعد عنه فاقتضى حكمه البارى تعالى خلق الشم الا انه يدرك
بها الرايحه ولا يدرى من اى جهه جات فاقتضى حكمه البارى تعالى
خلق البصر ليدرك بها ما بعد عنه ويدرك جهته الا انه لو اقتصر على هذا
لكان ناقصا لانه لا يدرى الا الشى المحاذى واما ما بينه وبينه حجاب
فلا يمكنه ادراكه الا بكلام منظوم فاقتضى حكمه البارى تعالى السمع ليدرك
بها الغرض ممن يكون ورا الجدار ولو اقتصر على هذا لكان ناقصا لانه اذا
وصل اليه الغذا فلا يدرى انه موافق او مخالف فربما يكون شيا مضر
يهلكه فاقتضى حكمه البارى تعالى خلق الذوق ليدرك بها الموافق والمخالف
النوع الثاني القوى الباطنه وهى اصناف **الاول**
القوى الجاذبه وهى اربع الاول الجاذبه وهى التى تجذب النافع من الغذا
وهى موجوده فى ساير الاعضا لان كل عضو يجذب ما يوافقه وغذا
كل عضو يخالف غذا الاخر **الثانيه** الماسكه وهى التى تمسك الغذا
ريثما يتصرف فيها المغيره وذلك بان يجعل العضو محتويا على الغذا بحيث
لا يبدل فرجه **الثالثه** الهاضمه وهى التى تحيل ما جذبته الجاذبه

واسكنته الماسكه فى مزاج صالح يجعل بعضها حراير المغتذى وتعدها
فضلا **الرابعه** الدافعه وهى التى تدفع الفضل الذى لا يصلح ان يكون
غذا وزاد على قدر الكفايه **الصنف الثاني** القوى المخدومه
وهى اربعا **الاول** الغاذيه وهى التى تحيل الغذا الى مشابهه المغتذى
ليخلف بدل ما يتحلل **الثانيه** الناميه وهى القوه التى تزيد فى
اقطار الجسم على التناسب الطبيعى ليبلغ به تمام النشو والفرق
بينهما وبين الغاذيه ان الغاذيه تورد الغذا تاره مساويا وتاره
زايدا وتاره ناقصا واما الناميه فلا تورد الا ازيد من المتحلل
الثالثه المولده وهى القوه التى تزيد فى اقطار ان يكون مبدا الشخص
اخر كالنطفه فى الحيوان والحب والنوى فى النبات **الرابعه**
المصوره وهى التى تصدر عنها التخطيط والتشكيل والملاسه والخشونه
وامثال ذلك **فصل في الفوايد العجيبه لهذه القوى**
فى امر التغذيه وذلك بان تصير جزو النبات وجزو الحيوان بان
تصير فى المعده مثل ما الكشك الثخين ثم تجذبه الى الكبد فيصير دما ثم
ان الكبد تقسمه على البدن بواسطه الاورده فيصل الى كل عضو حظه
فيصير لحما وعظما باطوار وتصرفات فيه كما ان الرجل يجعل طحينا ثم خبزا
بتصرف صناع البلد فصناع الباطن القوى كما ان صناع الظاهر اهل
البلد فقد اسبغ الله عليك نعمه ظاهره وباطنه فاقول
لا بد من قوه تجذب الغذا الى جوار اللحم والعظم فان الغذا لا يتحرك بنفسه

ولابد من قوه اخري تمسك الغدا في حوان ريثما تعمل فيه القوه الاخري
ولابد من قوه اخري تخلع عنه صوره الدم وتعطيه صوره العضو ولابد
من قوه اخري تدفع عنه الفضل الزايد على الحاجه فضل هي القوه
الجاذبه ثم لابد من قوه تلصق ما اكتسبت صفه العظم بالعظم
وما اكتسبت صفه اللحم باللحم حتى يصير جزوا منهما ثم لابد من قوه
تراعي المقادير في الالصاق فتلحق بالمستدير ما لا يبطل استدارته
وبالعريض ما يزول عرضه وبالمجوف ما لا يزول تجويفه وتحفظ
على كل واحد قدر حاجته فلو جمع على الانف من الغدا مقدار ما يجمع
على الفخذ لكبر الانف وبطل تجويفه وتشوه صوره الانسان بل
ينبغي ان تسوق الى الاجفان مع دقتها والى الحدقه مع صفائها والى
الفخذ مع غلظها والى العظام مع صلابتها ما يليق بكل واحد من حيث
القدر والشكل والا بطلت الصوره ولابد من قوه اخري
تتصرف في امر التناسل بان تفصل من الغدا جوهر النطفه لبقا
النوع فان كل فرد من الافراد ضروري الفنا ولابد من قوه اخري
تصدر عنها حركات مختلفات بحسب عضو عضو حتى يحصل
من النطفه المتشابهه الاجزا اعضا مختلفه طويل وعريض ومستدير
وذو زاويه ومجوف ومصمت ودقيق وغليظ وصلب
ورخو وهي نقاش ينقش في ظلمه الاحشا هذه الاشكال
العجيبه الحدقه والاجفان والجبهه والخد والانف والشفه

والذقن ولا يرى ذلك النقاش لا داخلا ولا خارجا ولا خبير للام به
ولا للاب فسبحان من فتح عين اوليايه حتى شاهدوه في جميع ذرات
العالم **الصنف الثالث** القوى المدركه التي في الباطن وهي
خمس ∴ الاولى الحس المشترك وهي قوه في مقدم الدماغ تدرك
صور المحسوسات على سبيل المشاهده وذلك غير البصر لانا
نرى القطره النازل خطا مستقيما والنقطه الدايره بسرعه
خطا مستديرا وليس ذلك في البصر لان البصر لا يدرك الا المقابل
نقطه وقطره فالذي يدرك الخط والدايره قوه اخري غير البصر فالصور
الوارده على هذه القوه تاره تكون من خارج بواسطه الحواس وتاره تكون
من داخل فان القوه المتخيله ربما ركبت صوره واوردتها على الحس
المشترك فتصير مشاهده كالصور التي يراها المرضى واصحاب الجوف
الثانيه الخيال وهي قوه في مقدم الدماغ بعد الحس المشترك
تحفظ فيها الصور التي يدركها الحس المشترك وهي خزانته ∴
الثالثه الوهم وهي قوه في وسط الدماغ تدرك المعاني الجزئيه
المتعلقه بالمحسوسات كصداقه زيد وعداوه عمرو وهي التي تحكم
في الشاه ان الولد محكوم عليه والذيب مهروب عنه **الرابعه**
الحافظه وهي قوه في موخر الدماغ تحفظ المعاني التي يودي اليها
الوهم كانها خزانته **الخامسه** المفكره وهي قوه في وسط الدماغ
ايضا تتصرف في الصور الموجوده في الخيال والمعاني الحاصله في الحافظه

بالتفصيل والتركيب فان كانت في طاعة العقل نسمي متفكره وان
لم تكن نسمي مخيله وهي التي يجعل الانسان عديم الحواس والانسان
دارسين **النوع الثالث** القوى المتحركه وهي صنفان
الاول الباعثه وهي ضربان الاولى الشهوانيه وهي القوه
التي تدعوا الى طلب النافع ومن جملتها شهوة الماكول فانها ماده
القوي كلها فلو خلق للحيوان جميع القوي سوي الشهوانيه لكانت
القوى كلها ساقطه والحواس معطله فكم من مريض يرى
الطعام وهو انفع الاشيا له وقد سقطت شهوته فالقوى كلها
بسبب ذلك معطله فاقتضى حكم الباري شهوة الغذا في الحيوان
ووكلها به ليضطره كالمتقاضي بالتناول ليسعى بالغذا سليم القوى
صحيح الاعضا **ومنها** شهوة الوقاع فلو لم يخلق للحيوان هذه
القوي لادى الى انقطاع نسله سيما نوع الانسان فانه
قوة الفكر والحفظ كان يمتنع عن المباشره لما فيه من تعب
الحمل والوضع والتربيه فاقتضى حكمه الباري تعالي قوه الوقاع
في الحيوان ووكلها به كالمتقاضي لتدعو الى الوقاع فيبقى نسله
الضرب الثاني القوه الغضبيه وهي التي تدعوا الي الغلبه
فلو لم يخلق للحيوان هذه القوه لبقي عرضة للآفات
لانه كثير الاعدا فكل حيوان يقصد ما يمسه ليجعله طعمه
او يقصد ما عنده من الغذا او نوع الانسان احوج الي هذه

القوه لكثره من يزاحمه في النفس والمال والجاه والحرم وغيرها
فلا للحيوان بد من قوه يدفع بها من تعلق به بالدفع **الثاني**
القوه الفاعله وهي التي يصدر عنها تحريك الاعضا بمباشره
الانفعال طاعة للقوه الشوقيه وذلك بان تشنج الاوتار
او ترخيها فتحرك بها الاعضا والمفاصل فلولا هذه القوه لكان
جميع بدن الحيوان كاليد الشلا فكان الانتقال والقبض والبسط
غير ممكن فلم يكن له الطلب والهرب كالزمن فاقتضى حكمه الباري
تعالى الات الحركه لتكون حركته بمقتضى الشهوه طلبا وبمقتضى الكراهه
هربا والله الموفق **النوع الرابع** القوى العقليه وهي اربع
مراتب الاولى القوه التي بها يفارق الانسان البهايم وهي استعداد
لقبول العلوم النظريه فكان الحياه هي البدن للحس والحركه
فكذلك هي القوه بقبول العلوم النظريه والصناعات
الفكريه **الثانيه** القوه التي تدخل الوجود للصبي المميز وبها
يدرك الضروريات والممكنات والممتنعات كالعلم بان الاثنين
اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال
له التصورات والتصديقات الضروريه **الثالثه** قوه يحصل
بها العلوم المستفاده من التجارب بمجاري الاحوال فمن اتصف
به يقال له عاقل في العاده ومن خلا عنها يقال له غمر وهي
معان مجمعه في الذهن يستنبط بها مصالح الاغراض **الرابعه**

قوة يعرف بها حقايق الامور مباديها ومقاطعها حتى تقمع الشهوة
العاجلة للذة الاجلة وتحتمل المكروه العاجل لسلامة الاجل
فيسمى صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه واحجامه بحسب ما
يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والاولان
محمولان والاخيران مكتسبان وقد قال
امير المومنين عليه السلام رايت العقل عقلين مطبوع ومسموع
فلا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين
ممنوع

فصل في تفاوت الناس في العقل

اختلف الناس فيه والحق ان التفاوت يتطرق الى القسم الاول
والثالث والرابع اما الثاني فهو العلم بوجوب الضروريات
وجواز الجايزات واستحالة المستحيلات فانه غير قابل للتفاوت

اما القسم الاول وهو الغريزة فالتفاوت فيه لا سبيل
الى جحده فانه مثل نور يشرق على النفس ومبادي اشراقه عند
سن التمييز ثم لا يزال ينمو الى تمام الاربعين وقد شاهدنا الناس
في ذلك مختلفين في فهم العلوم وانقسامهم الى ذكي وبليد
ومغفل ويقظ وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
طويل انه قال تعالى خلقت العقل اصنافا شتى كعدد الرمل
فمن الناس من اعطي حبة ومنهم من اعطي حبتين ومنهم الثلث
والاربع ومنهم من اعطي فرقا ومنهم من اعطي وسقا ومنهم
من

من اعطي اكثر من ذلك **ومن الحكايات العجيبة** ما حكي
ان بعض الاطباء دخل على مريض وحبس نبضه وشاهد تفسرته فقال
له لعلك تناولت شيئا من الفواكه قال المريض نعم فقال الطبيب
لا ترجع تاكل فانها تضرك ثم دخل عليه في اليوم الثاني ورأى النبض والتفسرة
فقال لعلك اكلت الفروج قال المريض نعم فقال الطبيب لا ترجع
تاكل فانها تضرك فتعجب الناس من حذق الطبيب وكان للطبيب
ابن فقال له يا ابت كيف عرفت تناوله الفاكهة والفروج قال يا بني ما
عرفت ذلك بالطب وحده بل بالطب والفراسة فقال له كيف
عرفت بالفراسة فقال له اني لما دخلت دار المريض رايت على صحن الدار
سقاطات الفواكه ثم رأيت في وجه المريض انتفاخا وفي النبض لينا
وفي التفسرة غلظا ونحاجة فعلمت ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض
لا يصبر عنها فحصل لي من هذه الشواهد كلها انه تناول الفاكهة وما
جزمت بها بل قلت لعلك اكلت وفي اليوم الثاني رأيت على باب
الدار ريش الفروج وفي النبض امتلاء وفي الرسوب غلظ فعرفت ان
الفروج لا ياكله الا المريض غالبا فظهر لي بهذه الشواهد وما جزمت
بل قلت لعلك فعلت هكذا فسمع ابن الطبيب هذا الكلام فاحب
ان يسلك مسلك ابيه فدخل على مريض وحبس نبضه وشاهد تفسرته
فقال له لعلك اكلت لحم الحمار فقال المريض حاشا وكيف اكل
لحم الحمار ايها الطبيب فخجل ابن الطبيب وخرج فانتهى ذلك الى

ابيه فاحضره وسال عنه كيف عرفت انه اكل لحم الحمار قال لاني رايت
في دارهم برذعه فعلمت انه لا يكون الا للحمار ثم قلت لو كان الحمار حيا لكانت
برذعته على ظهره واذا لم يكن حيا فانهم ذبحوه واكلوه فقال ابوه لو كان
شيا من هذه المقدمات صحيحا لرجوت فيك النجابه ولكن المقدمات
كلها فاسده وطمع النجابه منك محال ونعم ما قال فلا ينفع مسموع
اذا لم يك مطبوع **وحكي** ان ابا حنيفه رضي الله عنه كان
جالسا يذكر الدروس فدخل عليه شخص فلما بدا قال لاصحابه تنبهوا كيلا
ياخذ عليكم هذا الرجل شيا فلما جلس وابو حنيفة يذكر اوقات الصلاه
قال اما الصبح فوقته من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس فاذا طلعت
الشمس زال وقتها فقال ذلك الشخص فان طلعت الشمس قبل الفجر
كيف يكون حكمها التفت ابو حنيفه الى اصحابه وقال كونوا كما شيتم
فان الامر على خلاف ما حسبناه **وحكي** ان معاويه ابن مروان
ضاع له بازي فقال اغلقوا باب المدينه كيلا يخرج **وحكي**
ان الوزير داب السعادات خطا الفرس تحته فامر بقطع قصه فقيل له
في ذلك فقال اعطوه ولكن لا تعرفوه اني علمت ذلك **القسم**
الثالث وهو علم التجارب والرسوم والعادات فتقارب الناس
فيه ظاهر ويدل عليه حكايات **حكي** ان ابا النجم العجلي دخل على
هشام وانشد ارجوزته التي اولها الحمد لله الوهوب للجزل وهي من
اجود شعره وهشام اصغى اليه الى ان انتهى الى قوله والشمس في الجو

يحيى

كعين الاحول فغضب هشام وكان احول وامر ان يصفعه واخراجه
وحكي ان بعض الملوك قال لصاحب خيله قدم الفرس الابيض
فقال له الوزير لا تقل الفرس الابيض فانه عيب تحيل لهسه الملوك
ولكن قل الفرس الاشهب فلما حضر السماط قال لصاحب سماطه
قدم الصحن الاشهب فقال له الوزير قل ما شيت فما في تقويمك
حيله **وحكي** ان بعضهم دخل على مريض للعياده فقال
له ما تشكواك قال وجع الركبتين فقال الحريري في وجع الركبتين نسيت
صدره وحفظت عجزه وهو قوله وليس لداء الركبتين طبيب فقال المريض
ليتك نسيت عجزه ايضا مع عيادتك المرضى **وحكي** ان عتاب بن ورقا
دخل على عمرو بن هداب وقد كف فقال له يا سيدي لا يوسك فقدهما
فانك لو رايت ثوابهما لتمنيت ان شاالله تعالى يقطع يديك ورجليك
ويدق عنقك **القسم الرابع** انتها القوه العقليه الى حد يعرف
عواقب الامور ويقمع الشهوه الداعيه الى اللذه العاجله لاجل سلامه
العاقبه ولا يخفى اختلاف الناس فيه فان اقدام الشبان على المعاصي
اكثر من اقدام المشايخ وكذلك اقدام العلما اقل من اقدام العوام
لقوه علمهم بضرر المعاصي كما ترى ان الاطبا اقدر على الاحتماء من غيرهم
ويدل على ذلك حكايات عجيبه **حكي** ان بعض الملوك كان يتخذ كل سنه
وزيرا فاذا تمت السنه عزله وبعثه الى جزيره واستوزر غيره الى ان اتخذ
وزيرا عاقلا فلما ولي بعث الى تلك الجزيره وبنا بها دارا لنفسه ونقل اليها

ماكان له من الاموال فلما تمت السنه لم يعزله الملك بل اقره على حاله
فسيل عن ذلك فقال اعلموا اني كنت محتاجا الى وزير عاقل ينظر في العواقب
فما وجدت الامير يراعي الحال ولا ينظر في العواقب فكرهت ان اعجل عزله
لما فيه من الوكاله فصبرت على سو تدبيره سنه فلما عزلته كرهت اختلاطه
بالناس وهو مطلع على اسرار ملكي فبعثته الى الجزيره واما هذا الرجل
فوجدته مراعيا للعواقب في جميع اموره فلست استبدل به
ما دام هذا تدبيره **حكي** ان الرشيد كان يخطب يوم الجمعه فقام رجل
فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون فامر به فضرب مايه سوط **حكي** ان المامون سال الحرث
ابن مسكين عن مسله فاجاب فالمامون لم يستحسن جوابه فقال الحرث
هكذا ذكر مالك بن انس فقال المامون تبت وبيس مالك فقال
امير المومنين ابيس منا فغضب المامون ثم صبر حتى سكن غضبه وقال له
يا هذا ابليس ان الله قد امر من هو خير منك لما بعثه الى من هو شر مني بالليل
حيث قال فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى قال نعم يا امير المومنين
اعفر يغفر له والله الموفق **النظر السادس في خواص الانسان**
وفوايد اجزايه خواصه فكثيره منها النطق وهو القوه التي يعرف بها الانسان
غيره ما في ضميره بواسطه رمزا واشاره او كتابه والكلام اقوى الدلالات
منها **ومنها** قوه التعجب وهي التي توجب الضحك عند رويه ما يتعجب منه
وذلك من خاصيه الانسان دون غيره من ساير الحيوان **ومنها**

نبات الشعر على راسه بخلاف ساير الحيوان لان الحكمه الالهيه اقتضت
ان يكون شعر الحيوانات كسوتها ووقايتها من الحر والبرد واما الانسان
فلما كان كسوته من خارج جعل شعره على راسه ليكون زينه ووقايه
وخلق الانسان ازعر ولو كان ازب لبطل الجمال وحساسه اللمس
ومنها الشيب فانه لا يوجد الا في الانسان وسببه ان الانسان
اضعف حراره واكثر رطوبه وبياض الشعر انما يكون من بلغم متعفن
ولهذا لا يوجد الا عند تغير المزاج الى الرطوبه في اخر سن الكهوله عند
قصور الحراره وكثره الرطوبه فيجد بخارا منكرجا متعفنا يتولد منه
شعر ابيض **ومنها** انه اذا لمس العضو الوجع بالكف ثقل وجعه وكذلك
اذا اصابه ضربه او خدشه يمسها بكفه في الحال ويسكن في الحال
ومنها سرايه بعض الامراض زعموا ان من ادام النظر الى العين الرمده
ترمد عينه ومن خالط الاجرب والابرص والمجذوم يحل به مثله
ومنها ان الانسان اذا خصي يضعف بدنه بخلاف كثير من الحيوانات
ويسن لحيه ويفتر رانه ويكثر شهوه اكله وتطول عظامه وتعوج
اصابعه ويقوي شهوه جماعه ويحتلم كثيرا ويطول عمره ويقل شعر
بدنه ويصير صوته حادا دقيقا ومن عجب ما يعرض للخصيان سرعه
الغضب والرضا وضيق الصدر عن كتمان السر وحب اللعب بالشطرنج
ومنها ان الاعمى يصير اكثر الناس نكاحا كما ان الخصي يصير اصح الناس
ابصارا فانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الاخر فازداد العيان

اما القوة الفهم او الحفظ او النكاح **ومنها** ان الحايض اذا كشفت
عن سوتها انقشع السحاب واذا استقلت في ارض يخاف عليها
البرد سلمت من ضرره واذا ادنت من الزواصير والانتحاب
فسدت واذا مرت في المقثاه يصير القثا مرا واذا نظرت في المراه
تكدرت واذا وطيها الرجل يصير بليدا وينقص من نشاطه
وطراوته وحسنه واذا امست المصروع سكن صرعه واذا وطيت
سلخ الحيه ماتت تلك الحيه واذا رعت الغنم لم يقربها الذيب ولو دنا
منها يتوجع بطنه وخرقه حيضها اذا شدت على موضع السفينه تامن
الرياح المخالفه **ومنها** ان صاحبه الطلق اذا البس قميصها من به حما
الربع قبل ان يغسل تزول حماه **فصل** في فوايد اجزا الانسان
شعره يدخن به ينفع من النسيان ويغلي على النار ثم يطلى به رجل
المنقرس تزول وجعه وشعر المراه اذا ونقع في الما المالح المكشوف
للشمس يصير حيه **.** جمجمه الانسان اذا كانت نخره تجعل في برج الحمام
تكثر فيها وتالفها واذا وضعت في ارض يهرب عنها النمل دماغه يسقى
للملسوع او يجعل على الموضع قدر حبتين اخرج السم من الموضع دمع
الانسان اذا كان من الفرح فهو بارد يجمع ويعطي للحزين يزول
حزنه وان اعطي المصروع يزول صرعه **.** وان كان من الحزن يجمع ويعطي
انسانا يبكي بكا كثيرا ربعه سم للعقرب **ذكر** جالينوس ان
هاهنا رجل يرقي العقارب يموت فاحضره واحضر عقربا كل معه

ثم

ثم احضر عقربا فرقا ونفل عليه فلم يظهر بها شي فعلم ان تلك الخاصيه
للعاب على الريق ريق الصايم سل به المغناطيس يبطل قوته لا يجذب
الحديد اول سن يقع من الصبي تحفظ كيلا يقع على الارض ويتخذ
لها غلاف من الفضه يعلق على المراه لا تحبل وزعم بعضهم ان السن الذي
يقع من الالم يوم السبت اول الشهر اذا جعلت تحت راس من يعط
في نومه لا يغط **.** وسن الصبي يدق ناعما ويجعل على نهش الحيات ينفع
نفعا بينا سن الميت يعلق على من به وجع السن يسكن المه وعظم
الميت يعلق على صاحب حمى الربع يزول حماه ويشد على رجل المنقرس
ينفعه نفعا بينا ويسحق وينفخ في دماغ السكران يصحو سكره ومن
غلب عليه السكر فان كان رجلا ينفخ في دماغه سحاقه عظم المراه الميته
فانه ينام وان كانت امراه سحاقه عظم الرجل الميت عظم الانسان
يسحق يسقى من الصرع **قال** جالينوس رايت انسانا يسقي
الناس به سرا سره الانسان حال ولادته يجعل شيا منها تحت
فص خاتم من يختم به امن من القولنج قلفه الصبي يجفف وتدق وتسحق
معها شي من مسك ويسقى من به ابتدا الجذام ينفع ولا يزيد خصيته
اذا علقت في خشبه وغرست في وسط الزرع لا يقربه الجراد وكذلك
لو جعل في بستان ولو اكل خصيته الانسان الكلب او السنور
اصابه الجنون ولو جففت وسحقت واكتحل بها الاجهر يزول
عنه ولو اكل منها الخصي يحتلم ظفره زعموا ان قلامه الاظافر الذي

للانسان كلها اذا احترقت وسقيت انسانًا نجبه حبًا
شديدًا بشرط ان لا يعلم قالوا انه مجرب دمه يخلط بالما
ويطلى به بطن اللديغ يسكن وجعه واذا رعف انسان يكتب
اسمه بدمه على خرقه ووضعها بين عينيه ينقطع دمه دم الحيض
يطلا به عضه الكلب الكلب يبريه وكذلك من البهق والبرص
واذا طلي العين به من خارج سكن وجعها دم حيض البكر
ينفع من بياض العين اذا اكتحل به يلطخ ثدي الجاريه بدم البكاره حال
افتضاضها لا يكبر يطفئه يطلى بها البرص والبهق والقوبا يزيلها
واذا خلط به زهر العصفر او جفف واعطي امراه عشقته عشقًا
مبرحًا عرقه اذا اتخذ في الحمام يطلى به الدماميل ينضجها عرق
المصارعين يطلى به ثدي المراه التي انعقد اللبن فيها يزيل وجعها عرق
النسا يطلى به الجرب ينفعه لبن النسا يشرب مع شي من العسل
يفتت الحجر من المثانه لبن الجاريه يذاب فيه شي من الزعفران و
حب السفرجل ويقطر في العين قليلًا قليلًا تسكن وجعها بوله
ينفع ويطلى به رجل المنقرس يزيل وجعها واذا شرب
ينفع من نهش الافاعي والادويه القتاله بول الصبي الذي لم
يحتلم يطبخ في اناء نحاس من عسل جلا البياض العارض في العين
ويشربه صاحب اليرقان ما مقداره رطل بحيث لا يدري زال
عنه ذلك بول من لم يبلغ عشرين اذا شربه صاحب البرص بري منه

ويطلى به الجرب المتقرح والحكه القوبا ينفعها من ان تسعى
قال ابن سينا بول الانسان مع رماد الكرم يوضع على
موضع النزف ينشف وينفع من نهش الافاعي شربًا وقال
ايضًا امر انسان مطحول في النوم يشرب بوله كل يوم ثلاث
حفنات ففعل فعوفي وجرب فوجد عجيبًا رجيعه على الصبي
يكتحل به يزيل بياض العين قال بلناس يذاف شي منه في خل خمر
ويسقى من به القولنج فالعسر فانه يطلق ومن لسعته الرتيلا يسقى
منه ويجعل في تنور حتى يعرق عرقًا كثيرًا فانه ينجو من الموت
ويوخذ الرجيع مع بيت الزنبور وخرء فار ويطلا به الجرب
في الحمام ثلثه ايام فانه يزول ومن اكتحل به اياما يزيل جرب
العين واذا جفف الرجيع وسحق وعجن بالعسل ويطلى به ينفع
من الخوانيق وازالها وكذلك شربها وينفع ايضًا لمن اصابه
سهم مسموم حيات بطن الانسان يجفف ويسحق ويكتحل بها
يذهب بياض العين

النوع الثاني من الحيوان

زعموا ان الجن حيوان هوايي مشف الجرم ومن شانه انه يتشكل
باشكال مختلفه اختلف الناس في وجود الجن فمنهم من ذهب
الى ان الجن والشياطين مرده الانس وهم قوم من المعتزله ومنهم
من ذهب الى ان الله تعالى خلق الملايكه من نور النار وخلق الجن من
لهبها والشياطين من دخانها وان هذه الانواع لا يراها

الناظر وانها تتشكل بما شاءت من الاشكال واذا انكشفت صورتها
يراها الناظر **وجاء** في الاخبار ان نوع الجن في قديم الزمان قبل
خلق آدم كانوا سكان الارض وكانوا قد طبقوا الارض برًّا وبحرًا وسهلًا
وجبلًا وكثرت نعم الله عليهم فكان الملك فيهم والنبوة والدين والشريعة
وطغت وبغت وكثرت وصبه اسبابها واكثرت في الارض الفساد
فارسل الله تعالى اليهم جندًا من الملائكة سكنت الارض وطردت
الجن الى اطراف الجزائر واسرت منها كثيرًا وكان ممن اسر عزازيل
وجرى بينهم قتال وعزازيل اذ كان صبي نشأ مع الملائكة وتعلم من علمهم
واخذ من سوسهم وطالت ايامه حتى صار رئيسًا فيهم وبقي الامر على ذلك
زمانًا طويلًا حتى جرى بينه وبين آدم ما جرى كما قال تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس كان من الجن قال
مجاهد لابليس خمسة من الاولاد وقد جعل الله كل واحد منهم على شيء
من امره فذكر اسماهم بتر والاعور ومبسوط وداسم وزلنبور
اما بتر فصاحب المصائب يامر بالثبور وشق الجيوب واما الاعور
فانه صاحب الزنا يامر به ويزينه في اعينهم واما مبسوط فصاحب
الكذب واما داسم فيدخل بين الزوجين ويوقع بينهم البغضا واما
زلنبور فانه صاحب السوق ونسبه ولا يزال اهل السوق
مخاصمين **وعن** ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس لما
نزل الى الارض قال يا رب انزلتني وجعلتني رجيمًا فاجعل لي بيتًا

قال

قال الحمام قال فاجعل لي مجلسًا قال الاسواق ومجامع الطرق قال
فاجعل لي طعامًا قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال فاجعل لي شرابًا قال
كل مسكر قال فاجعل لي موذنًا قال المزامير قال فاجعل لي قرآنًا
قال الشعر قال فاجعل لي وشمًا قال الخط قال فاجعل لي حديثًا قال
الكذب قال فاجعل لي مصايد قال النسا **فصل** في عجيب
مكايد الشيطان روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
راهب في بني اسرائيل اسمه برصيصا فاخذ الشيطان جارية فخنقها
والقى في قلوب اهلها ان دواها عند الراهب فحملوها اليه فابى ان يقبلها
فما زالوا به حتى قبلها وكانت عنده ليعالجها فاتاه الشيطان فوسوس
اليه وزين له مقاربتها فلم يزل به حتى وقع عليها فحملت منه فوسوس
اليه وقال الان يأتيها اهلها فتفتضح فاقتلها وقل لهم ماتت
فقتلها ودفنها فاتى الشيطان اهلها واخبرهم انه احبلها وقتلها
ودفنها فاتاه اهلها وارادوا قتله فاتاه الشيطان وقال
له انا الذي اخذتها وانا الذي القيت في قلوب اهلها فاطعني تنج وتنجوا
اسجد لي سجدتين فسجد له سجدتين فتركه حتى قتل على الكفر قال
الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء
منك اني اخاف الله رب العالمين ومنها ما روي عن عيسى عليه
السلام انه لما رفع كان له تلامذة يدعون الناس الى التوحيد واكثرهم
اربع نفر منهم مرقبس وهو اصغرهم سنا ونجنس وهو اعبدهم

ومنبوس وهو اوسطهم وبوفاس وهو اسنهم فبنا كل واحد منهم
صومعة يعبد الله تعالى فيها فجا الشيطان في امر قس فجاه وبيده سراج
فقال له من انت فقال انا المسيح اليك والى اصحابك بقول ويلكم
انتم عرفتم انى كنت ابري الاكمه والابرص واحيي الموتى ومن كان كذلك
يكون الها فكيف تسمونني بالعبوديه واخبره بماسه
ودخل على [illegible] واخبره بما سمع من الشيطان فقاما الى صومعة منبوس
وذكروا له ما كان من الشيطان فقال منبوس كانت نفسي تحدثني
بذلك غير انى كنت اكذبها فقاموا الى صومعه بوفاس وحدثوه بذلك
فقال لهم لن عيسى ثالث ثلاثه يدعوا الناس بذلك حتى ضلوا واضلوا
ومنها ما ذكر في الاسرايليات ان عابدا سمع ان قوما يعبدون
شجرا فقام بالفاس لقطع الشجره فلقيه ابليس في صوره شيخ فقال
اي شي تريد يرحمك الله تعالى قال اريد قطع هذه الشجره فقال له
ما انت وذاك تركت عبادتك وتفرغت لهذا فالقوم ان قطعتها
يعبدون غيرها فقال الشيخ لا بد لي من قطعها فقال ابليس انا
امنعك من قطعها فقاتله العابد وضربه على الارض وقعد صدره
فقال له ابليس اطلقني حتى اكلمك فاطلقه فقال يا هذا ان
الله تعالى قد اسقط عنك هذا وله في الارض عبادا لو شا امرهم
بقطعها فقال له العابد لا بد من قطعها فنابذه للقتال فغلبه
العابد مرة اخرى وصرعه فقال له ابليس هل لك ان تفعل

بيني وبينك امر هو خير لك من هذا قال العابد ما هو قال انت
رجل فقير فلعلك ان تحب ان تنفصل عن اخوانك وجيرانك وتستغني
عن الناس فقال نعم فقال ارجع عن ذلك ولك علي ان اجعل تحت راسك
كل ليله دينارين تاخذهما وتنفقهما فيكون ذلك انفع لك وللمسلمين من قطع
هذه الشجره فتفكر العابد وقال صدق الشيخ فيما قال فتعاهده على ذلك
وحلف له وعاد العابد الى متعبده فلما اصبح راى دينارين تحت راسه اخذهما
وكذلك في اليوم الثاني فلما كان الثالث وما بعده لم ير شيا فغضب واخذ
الفاس واقبل نحو الشجره فاستقبله ابليس في صوره ذلك الشيخ وقال
له الى اين قال الى قطع الشجره قال ليس لك الى ذلك سبيل فتناوله العابد ليغلبه
كما غلبه قبل ذلك فقال ابليس هيهات واخذ العابد وضربه على الارض كالعصفور
وقال له لين لم تنته عن هذا الامر والا ذبحتك فقال العابد خل عني واخبرني
كيف غلبتني فقال لما غضبت لله تعالى سخرني الله تعالى لك والان غضبت لنفسك
وللدنيا فصرعتك **ومنها** ما ذكر ان مزدك ادعى النبوه في زمن قباد ملك
الفرس وجعل الاموال والابضاع مشتركة بين الناس فتبعه خلق لا تعد ولا
تحصى فاحتال ابنه كسرى الخير وقتل مزدك واصحابه اثنا عشر الفا في يوم واحد
وهرب منهم كثيرون والحقوا الى البلاد فاذا مات منهم ميت دفنوه وقعدوا
مترصدين اول ليله من دفنه فياتيهم ابليس على صوره الميت ويقول
جئتكم لاودعكم اعلموا ان دين مزدك حق حتى لو مات احدهم فجاه وكان عنده
وديعة قالوا اصبر فانه ياتينا للوداع نستخبره عن الوديعه **فصل**

في ذكر بعض المتشيطنه واشهرها الغول زعموا ان الغول حيوان شاذ
مشوه لم تحكمه الطبيعه وانه لما خرج معردًا لم يستانس وتوحش طلب
القفار وهو يناسب الانسان والبهيمه ويترايا لمن يسافر وحده
في الليالي واوقات الخلوات فيتوهمون الناس انه انسان فيصد المسافر
عن الطريق وقال بعضهم ان الشياطين اذا ارادوا استراق
السمع يصيبهم الشهب فمنهم من احترق ومنهم من وقع في البحر فصار تمساحًا
ومنهم من وقع في البر فصار غولًا قال الجاحظ الغول كل شي يتعرض للسفار
ويتلون في ضروب الصور والثياب وقال كعب بن مره

فما تدوم على حال تكون به كما تلون في اثوابها الغول

وذكر جمع من الصحابه انهم راوا الغول في اسفارهم منهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه راي الغول في سفره الي الشام قبل الاسلام فضربه بالسيف
وذكر تابط شرا ابن جابر الفهمي انه لقي الغول وجري بينهما ما ذكره فقال
المعروف بتابط شرا الفهمي

الا من مبلغ فتيان فهم بما لاقيت عند رحا بطان
فاني قد لقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان
فقلت لها كلانا نضو ارض اخو سفر فخلي لي مكاني
فشدت شدة نحوي فاهوي لها كفي بمصقول يماني
فاضربه بلا دهش فخرت صريعًا لليدين وللجران
فقالت عد فقلت لها رويدًا مكانك انني ثبت الجنان

فلم انفك متكيًا لديها لانظر مصبحًا ماذا اتاني
اذا عينان في راس قبيح كراس الهر مشقوق اللسان
وساقا مخدج وسراة كلب وثوب من عبا او شنان

ومنها السعلاه وهي نوع من المتشيطنه مغايره للغول
قال عبيد ابن ايوب شعر

وساخره مني ولو ان عينها رات ما الاقيه من الهول جنت
ابيت وسعلاه وغول بقفره اذا الليل وارى الجن فيه ارنت

واكثر ما توجد السعلاه بالغياض اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما
تلعب الهره بالفار رايت رجلًا من بلاد اصفهيد ذكر ان عندهم من هذا النوع
كثير وذكروا ان الذيب ربما يصطادها بالليل ياكلها فاذا افترسها تقول
ادركوني فان الذيب قد اكلني وربما تنادي من يخلصني ومعي مايه دينار ياخذها
والقوم يعرفون انه كلام السعلاه لا يخلصها احد فياكلها الذيب ومنها
الغدار وهو نوع من المتشيطنه يوجد باكناف اليمن وربما يوجد بتهايم واعالي
مصر يلحق الانسان فيدعوه الي نفسه فيقع عليه فاذا اصاب الانسان منه
يقول اهل تلك النواحي امنكوح او مذعور فان كان منكوح ايسوا منه لان
له قضيبًا كقرن الثور يقتل الانسان بغرزه فيه وان كان مذعورًا سكن روعه
ويشجع الانسان اذا عاين ذلك يخر مغشيًا عليه وربما لم يكترث بشجاعة نفسه
ومنها الدلهاث وهو نوع اخر من المتشيطنه يوجد في جزاير البحار وهو على
صوره الانسان راكب على نعامه ياكل لحوم الناس الذين يقذفهم البحر وذكر

بعضهم ان الدلهات عرض من ركب في البحر اذا اخذهم تخاربوه فصاح بهم
صيحة خروا على وجوههم واخذهم **ومنها** الشق وهو نوع اخر
من المتشيطنة صورته لنصف ادمي زعموا ان النسناس مركب من الشق
والانسان يظهر للانسان في اسفاره **وذكر** ان علقمة بن صفوان ابن امية
خرج في بعض الليالي فانتهى الى موضع يعرف بحومان فاذا قد عرض له شق فقال
علقمة اني مقتول وان لحمي ماكول اضربهم بالهذول ضرب غلام بهلول
فقال علقمة يا شق قل ما لي ولك اغمد عني منصلك تقتل من لا يقتلك
فقال سوهبت لك واصر لما قد حم لك فضرب كل واحد منهما صاحبه
فوقعا ميتين وهو مشهور ان علقمة بن صفوان قتلته الجن والله اعلم
ومنها ذكر بعض العباد ان لهم شيطانا يقال له المذهب يحدثهم
ويريد ان يوريهم العجب وان بعض العباد نزل به ضيف واقام عنده اياما
لم ير في موضعه العابد احدا وكان يرى كل ليلة عند الافطار رمانا
ومسرجة وخوانا عليه طعام فيعجب العابد الضيف من ذلك وسال
العابد عنه فاعرض عن جوابه فالح عليه فقال اعلم ان هذا من مذهب ياتيني به
شيطان يريد ان احمله على كراماتي وانا اعلم انه من الشيطان من اول
يوم فعند ذلك انطفا السراج وزال الطعام والله الموفق للصواب

فصل في حكايات عجيبة عن الجن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فاعظمهم فتنة ادناهم منه مجلسا
فيجي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجي احدهم

فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله فيقول نعم انت انت فيدنيه منه
ومنها ما حكى ان الله تعالى لما سخر لسليمن عليه السلام الجن نادى
جبريل عليه السلام ايها الجن والشياطين اجيبوا باذن الله لنبيه
سليمان ابن داود فخرجت الجن والشياطين من المغارات من الجبال
والاكام والاودية والفلوات والاجام وهم يقولون لبيك لبيك
تسوقها الملائكة سوق الراعي غنمه حتى حشرت لسليمان طايعة ذليلة
وهي يوميذ اربع مائة وعشرين فرقة فوقفوا بين يدي سليمان فجعل ينظر الى خلقتها
وعجايب صورها وهم بيض وسود وصفر وشقر وبلق على صور الخيل والبغال
والسباع ولها خراطيم واذناب وحوافر وقرون فسجد سليمان لله تعالى
وقال اللهم البسني من القوة والهيبة ما استطيع به النظر اليهم
فاتاه جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالى قوال عليهم قم من مكانك
فقام والخاتم في اصبعه فخرت الجن والشياطين ساجدين ثم رفعت
روسها وقالت يا ابن داود قد حشرنا اليك وامرنا بالطاعة لك
فجعل سليمان يسالهم عن اديانهم وقبايلهم ومساكنهم وطعامهم
وهم يجيبونه فقال لهم ما لكم مختلفة وابوكم الجان واحد فقالوا ان
اختلاف صورنا لاختلاف معاصينا واختلاطه بنا ومناكحتنا مع ذريته
فنظر سليمان فراى المردة يهمون بالفساد والملايكة يحولون بينهم
وبين ذلك بالاعمدة فصفد المردة وفرقهم في الاعمال المختلفة من عمل
الحديد والنحاس وقطع الاحجار والصخور والاشجار وابنية الحصون

وأمر نساهم بغزل القز والابريسم والقطن ونسج البسط والنمارق
وامر بعضهم بعمل المحارب والتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات
فاتخدوا له قدورا من الحجاره كل قدر يا كل منها الف نسمه واشتغل
بعضهم طايفه منهم بالطحن وطايفه بالخبز واخري بالذبح والسلخ
وطايفه بالغوص في البحار لاستخراج الجواهر واللالي وطايفه لحفر الابار
والقني وشق الانهار وطايفه لاستخراج الكنوز من تحت الارض وطايفه
بالمعدنيات واستخراجها من المعادن وطايفه برياضه الخيل الصعاب
فاشتغل كل طايفه منهم بامر صعب لنقل فسادهم ويكون قوه
لملكه وقال وهب بن منبه كان سليمان عليه السلام
اذا شرب الما كلحت الشياطين في وجهه وهو لا يراهم لان الكوز كان
يمنعه فكره ذلك منهم فاتخذ له صخر الجني الاواني من القوارير كان يشرب
منها ولا تمنعه منها من رويه الشياطين ثم امره ان يجعل له مدينه من
القوارير لا تحجب سقوفها وحيطانها شي فبنا مدينه على طول
معسكر سليمان وعرضه وجعل لكل سبط من الاسباط فيها قصرا
في طول الف ذراع وعرض مثله وفي كل قصر دور ومجالس وبيوت
وغرف للرجال والنسا ثم بنا مجلسا في طول الف ذراع وعرضه كذلك
ليجلس فيه العلما والقضاه ثم بنا لسليمن قصرا رفيعا عجيبا في طول
خمسه الاف ذراع وعرض مثله وزخرفه بانواع القوارير ورصعه
بانواع الجواهر فكان سليمان عليه السلام اذا ركب الريح على بساطه

في هذه المدينه يري كل شي كان على بساطه خارج المدينه لصفا القارورة
حتى الخبازين والطباخين وجميع من يركب بساطه من الجن والانس والخيل
والخدم والحشم فكان الكل يراي من سليمان عليه السلام بالادب والتودد
والريح يمشي بامره رخا حيث اصاب وقال وهب بن منبه
لما رد الله تعالى على سليمان ملكه امر الريح القاصر حتى حشر له شياطين الدنيا
فراهم سليمان على صور عجيبه منهم من كان وجوههم الي اقفيتهم ويخرج
النار من فيه ومنهم من كان يمشي على اربع ومنهم من كان له راسان ومنهم
من كانت روسهم روس الاسد وابدانهم ابدان الفيل فراي سليمان عليه
السلام شيطانا نصفه صوره الكلب ونصفه صوره النسور وحوله خرطوم
طويل فقال له سليمان من انت فقال انا مهران بن نهفان بن ملان فقال له سليمان
عليه السلام ما عندك من الاعمال فقال عندي عمل الغنا وعصر الخمر وشربه وازين
الشرب وانا براد من الهند نحن نزين الشرب والغنى لبني ادم فامر بتصفيده
ثم مر به اخر قبيح الشكل اسود له نبح كالكلاب والدم يقطر من كل شعره على بدنه
وهو سمج الشكل جدا فقال له من انت فقال انا الهلهال بن المحلول فقال
له ما عملك فقال سفك الدما فامر بتصفيده فقال يا نبي الله لا تقيدني
فاني احشر اليك جبابره الارض واعطيك العهد والميثاق ان لا افسد
في مملكتك فاخذ عليه العهد والميثاق وختم عنقه واطلقه ومر به اخر
في صوره قرد له اظفار كالمناجل وهو قابض على بربط فقال له من انت
فقال انا مره بن الحارث فقال له ما عملك فقال له انا اول من وضع هكذا

البربط وحركها فلا يجد احد لذه الملاهي الا بي فامر بنصفين قال
ابو عبيده خرج عبيد بن الابرص يريد الشام فلما كان ببعض الطريق عرض
له شجاع يلهث عطشا فمد عبيد الى اداوته ونزل عن بعيره وسقى الشجاع
حتى روي ثم مضى حتى اتى الشام وقضى حاجته وانصرف فاذا في بعض الليالي
اضل بعيره ونكب عن الطريق وساطنه واذا هاتف يقول

يا صاحب البكر المضل مذهبه دونك هذا البكر منا فاركبه
حتى اذا الليل تزايا غيهبه واقبل الصبح ولاح كوكبه
فحط عنه رحله وسيبه

فراى بعيرا فاستوى على ظهره فلم يلبث ان راى باب
داره وكان على مسيره عشرين مرحله فاقبل يحط عنه الرحل ويقول

يا صاحب البكر قد انجيت من كرب ومن فياف يضل المدلج الهادي
هلا ابنت لنا نجلوا التعرف من هذا الذي جاد بالنعماء في الوادي
ارجع حميدا فقد بلغت حاجتنا بورك من ذي سلام رائح غادي

فاجابه مجيب

انا الشجاع الذي ارويتني ظما في صحصح حصب عن اهله صادي
وجدت بالماء اذ مطلبه نصف النهار على الرمضاء في الوادي
هذا جزاؤك منا لا نمن به لك الجميل علينا انك البادي
الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زادي

قال جرير بن عبد الله البجلي وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامسيت بوادي بوحبى فاذا شخص واقف على قال لي انطلق قلت انا من قال

تذهبت معه الى جمع شيب وشبان فقالوا انبي انبي انشدنا فانشدتهم

ودع هريرة ان الركب مرتحل

فضحكوا وقالوا شعر سحل ادعوا يا غلام فاقبل شخص كانه رمح وراسه
مثل قله فقالوا هذا انبي انشدنا من شعرك قال
جرير فحدثتهم الى الصبح وعلوا دوا الى جرير بعير فوته الى اليوم فلما قدمت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته به قال حدث الناس به والله
الموفق وقد جرى ذكر الجن في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال رجل من بلحرب خرجت عاشر عشره نريد الشام فتاخرت
عن اصحابي حتى اختلط الظلام فرفعت الى نار فقصدتها فاذا انا بخيمه امامها
جاريه جميله فقلت لها ما تصنعين في هذا المكان فقالت انا جاريه من فزاره
اختطفني عفريت وهو يغيب عني بالليل ويابني بالنهار فقلت لها امضي معي
فقالت اخاف على نفسي الهلاك فالححت عليها فاركبتها ناقتي وجعلت
امشي فسرنا حتى طلع القمر فالتفت فاذا ظليم عظيم راكب فقالت ها هو قد
اتانا فما تريد تصنع فنزلت واخذت راحلتي وحططت حولها وقرات
ايات من القران وتعوذت بالله فتقدم وانشا يقول

يا ذا الذي للحين يدعوه القدر خل عن الحسناء بسلام تسر
اني امرؤ ما للحين فاصطبر

فاجبت

يا ذا الذي للحين يدعوه الحمق خل عن الحسناء رسلا وانطلق
فلست في الجن باول من عشق

فبرز الي في صورة اسود فنصار عنا فلم يغلب احد منا لحاجبه فقال
لي هل لك في خصال ثلاث قلت ما هي قال تجز ناصيتي وتعرض عن الجاريه
قلت ناصيتك اهون شي على قال فتاخذ ما تشا من الابل قلت لا ابيع
ديني بعرض الدنيا قال فاخدمك ايام حياتي قلت ما لي باخد منك حاجه
فانشا يقول

لي حسبي والحب لي حدبه ولم يك مني اخ لي حسبي وحدي
عليك سلام الله يا دعد ما جرت رياح الصبا في الغور يوما وفي نجد

فسرت بها الي اهلها فزوجني بها اهلها ولي منها اولاد **وحكي** بعض الرعاه
انه نزل بوادٍ بغنمه فسلب ذيب شاه من غنمه فقام ورفع صوته ونادي
يا عامر الوادي فسمع صوتا يقول يا سرحان رد عليه غنمه فجا الذيب بالشاه
وتركها وذهب **وحكي** ان بعض الاعراب ابق له غلام قال فخرجت
اقفو اثره فبينما انا اسير اذ رايت اربعه يختصمون في شعر الفرزدق وجرير
فدنوت اليهم وسلمت وقلت لهم ايهما اشعر فقال شيخ منهم الذي يقول

وكل رضيع منهم لرضاعه وكل كليب من اللوم راضع
فلم يسعوا موت الهذيل بسابكم بني الكلب والحامي الحفيظه مانع

فقال احدهم والله كان الصعب شاعرا ولقد كان خاطب له قرنا في
الجواب حيث قال

اذا اقبل الناس شر عشيره واكثر عارا قبل تلك مجاشع
فلو سعرت يوما نسا مجاشع بدت سوءه فيما تجر البراقع

وانشد شيخ منهم شعر

لا تعدلن بشعر كنده غيره الا اللواتي من مقال زياد
لله هاذر في القريض لقد جني منه العداه زياده بجياد

فقلت لهم ما عرفت الصعب وخاطبا وهاذر قال الشيخ
اما الصعب فالناطق على لسان اليربوعي وخاطب على لسان الذبياني
وهاذر على لسان ... قال وضحكت فظننت ان كلامهم استهزا فقال
بعضهم هل لك من حاجه الي غلامك قلت وما علمك بقصه غلامي
قال كعلمي بجهلك قلت او جاهل انا عندك قال واحمق ثم قام ومضي
وجا بغلامي فلما رايت الغلام غشي علي وكان الغلام مكتوفا بلا رباط فقال
لي ذلك الرجل انفخ في كف غلامك حتي يستوي فنفخت فاطلق فصرت
بعد ذلك لا انفخ في شي من الاوجاع الا بري **وذكر** ابراهيم
ابن المهدي ابن المنصور ان محمد الامين غضب عليه فسلمه الي كوثر الخادم
فحبسه في سرداب واغلق عليه الباب وكان ابراهيم عديم المثل في الغنا
قال فمكثت في السرداب ليله فلما اصبحت اذا بشيخ خرج من زاويه
السرداب دفع الي وسطا قال كل فاكلت ثم اخرج الي قدحا وقال
اشرب فشربت ثم قال غن بيتا **فقلت شعر**

لمده لا بد ابلغها معلومه فاذا انقضت مت
لو ساورني الاسد ضاريه لغلبتها ان لم يجي الوقت

فسمع كوثر صوتي فذهب الي الامين وقال له ان عمك حتي هو قاعد

عما

بعي بكيت وكيت فأمر باحضاري فاخبرته بالقصه وامر لي بسبعمايه
الف درهم

النوع الثالث من الحيوان الدواب

هذا النوع احسن البهايم صوره واحسنها نفعا ولما كان الانسان لطيف البدن بطي المشي كثير العدو من جنسه وحركاته قاصره عن الوفا بمقاصده من الطلب والهرب اقتضت الحكمه الالهيه خلق هذا النوع من الحيوان وهداه الى تذليلها وتصرفها تحته في الحاح مقاصده ليقوم له مقام الجناح للطاير والقوايم للبهايم والدواب فقال عز من قايل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وزعموا ان اذانها خلقت فوق راسها ذات حركات شتى لتحاذي بالسمع جهات شتى ورد الهوى اليه فيكون فايده السمع اكثر ولما كان الفرس اذكا حسا من الحمار خلقت اذنها اصغر من اذن الحمار وذنبه اطول من ذنب الحمار لان الفرس يكفيه من قرع الهوي دون ما يكفي الحمار لصفا حس الفرس وكدوره حس الحمار وكذلك طول ذنبه لان احساسه تلدغ الهوام فوق طاقات احساس الحمار فجعل طاقات ذنبه ليطرد بها الهوام عن بدنه ولما كان المطلوب من الدواب السير صلبت حوافرها ليمكن المشي الكثير عليها وليكون سلاحا نافعا للعدو فان كل حيوان له حافر لا قرن له لان الماده لا تفي بهما جميعا وكل حيوان له قرن لا حافر له بل ظلف فان الماده تفي بما فيه له المشي والسلاح فسبحان من اعطى كل شي ما يستحقه دون الزياده والنقصان وللذكر

ما

ما يتعلق باصناف الدواب والله الموفق للصواب **فرس** هو احسن الحيوانات شكلا بعد الانسان واشد الدواب عدوا وذكا وله خصال حميده واخلاق مرضيه وله صفا اللون وحسن الصوره وتناسب الاعضا وحسن طاعته للفارس كيف شا صرفه انقاد له ومن الخيل من لا يبول ولا يروث ما دام الراكب عليه **ومنها** ما يستعمل في لعب الاكره مرارا يعلم ذلك فراكبه لا يحتاج الى اداره بل يكون نظره على الكره كما يرى الكره بعد واخلعتها ومن الخيل من يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من ركوبه ومن كرم اخلاقه انه اذا صل حجر يرضع مهرا حا سنا ير الحجور اشفاقا عليه وقال محمد بن السايب الكلبي ان الصافنات الجياد التي عرضت على سليمن عليه السلام كانت الف فرس ورثها من ابوه داود عليه السلام فلما الهته عن صلاه العصر حتى توارت بالحجاب عقرها الا افراسا فوفد عليه قوم من الازد وكانوا اصهاره فلما فرغوا قالوا يا نبي الله ارضنا ساسعه زود نا ما يبلغنا اليها فاعطاهم فرسا من تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه غلاما واحتطبوا فانكم لا تورون ناركم حتى ياتيكم بطعام فسادوا بالفرس وكانوا اذا نزلوا منزلا حملوا عليه غلاما للقنص فلا يفلته شي يقع عليه عينه من ظبي او بقر او حمار الى ان قدموا بلادهم فسموا ذلك الفرس زاد الركب وزعموا ان خيل العرب من نتاجه **خواص اجزايه** سنه يشد على الصبي ينبت اسنانه بلا الم ونترك تحت راس من يغط في نومه يزول عنه ذلك لحمه صالح لطرد الرياح ذنبه يوخذ شعره منها

ويمد على باب البيت عرضاً ثم يدخله بعوضة حافر الرمكة اذا انبخرت
به المراة يخرج الجنين الميت والمشيمة المحتبسة حافر الفرس السموس
يدفن في الدار يهرب عنها الفار واذا اسعط الفرارج اول ما سقيتها
في حافر الفرس لم يقربها ابن آوى ولا شاهين ولا شي من الجوارح عرقه يطلى به عانة الصبي
وابطه لا ينبت عليها الشعر زبله يدخن به تحت من عسرت عليه الولادة فانها
يسهل عليها ويابسه يذر على الجراحات يقطع دمها **بغل** المتولد
من الفرس والحمار ان كان الذكر حماراً فشديد الشبه بالفرس وان كان
الذكر فرساً فشديد الشبه بالحمار ومن العجب ان كل عضو فرضته منه
يكون بين الفرس والحمار وكذلك اخلاقه فليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار
وكذلك صوته ومشيه بين الفرس والحمار ولا شك في عقمها لكن منهم
يقول ان الولد لا يتعلق في رحمه ومنهم من يقول يتعلق لكن مخرجه ضيق
لا يمكنه الخروج فيموت الام وكذلك يجعلونها مكنوبه لان الذكر اذا
نزا عليها احبلها فتموت بالولادة **فصل في خواص اجزايه**
مخه من سقي منه يغلب عليه النسيان ولو سقيته الحبلى ولدت ابلهاً
سنه يجعل تحت راس من به سهر ينام كبده ينشف مجففاً على من به حمى
الربع يزول عنه طحاله يجفف ويطلى به ثدي النسا يكثر لبنها حافره
يسحق ويطلى به جبهة المصروع اياماً يزول عنه ويخلط بالزيت ويطلى به
الخنازير يحللها فان ـــــ بليناس يسحق حافر الحمار ويطلى به
البرص فانه يقلعه ولو كان عتيقاً وهو من كبير المعالجات واذا دخن

المراة به يسرع خروج ولدها حياً كان او ميتاً واذا احرق واخلط
بدهن الجوز وجعل على الناصور يصلحه • ويوخذ من ذنبه ثلاث طاقات
حين يوله عن الاتان وتشد على ساق الرجل يعظ في الحال ـــــ
لحمه من اكل منه يامن آفات السموم وينفع صاحب الجذام نفعاً بيناً
دمه يطلى به البواسير مراراً تسقط لبنه يسقى الصبي الذي يكثر بكاه
يزول عنه • ولو نزل في بيت يجتمع عليه البراغيث وتمضمض به مسخناً
لوجع الاسنان يسكنه وينفع من الادوية القتالة والسل وسعال
الصبيان • جلده من استصحب جلد الحمار الذبح زال عنه الرعب
ومن ضرب بالسياط يمد جلد الحمار في الوقت الذي سلخ فيه وينام
نومه فانه يزول الالم • جلد جبهته يعلق على المصروع يزول
صرعه • ذنبه يلقى في النبيذ شي من شعره يقع بين شاربيها خصومة
ويسقى عصاره روثه من مثانه خصاه نفعها وذكر الجاحظ ان تلك
العصاره ذو اللضرس **حمار الوحش** هذا النوع شديد الشبه بعضها
بالبعض ذكروا ان الفحل اذا راى جحشاً ذكراً ينزع خصيته حتى لا يزاحمه
اذا كبر في اتانه والاتان اذا ضربه الطلق طلبت موضعاً وعر المسلك وضعت
فيه خوفاً من ان يكون الولد ذكراً فيخصيه الفحل ثم اذا اصلب حافره وقدر
على العدو اتت به الى القابه ومن عادتها انها لا يتقطع بعضها عن بعض
ولو كانت الوفا وكذلك يسهل صيدها فان الصايد يتمكن من مضيق
ويصبر حتى يعبر عليه بعضها ثم يخرج فلو رجعت البقية تسلمت من الصايد

لكنها أرادت بالتي عبرت فيرى القايد منها ما يرى ومن حمر
الوحش صنف تسمى الاخدرية منسوبة الى اخدر حصان كان لكسرى
اردشير توحش واجتمع بعانات فضرب منها فالمتولد منه يقال
لها الاخدرية وهذا الصنف احسنها شكلا واشدها عدوا والله الموفق

فصل في خواص اجزائه لحمه يسحق بدهن الزنبق ويطلا به
البهق فانه يزول ومن اكل منه مع الحس وكان كثير الاحتلام يندفع عنه
ويمنع لمن يبول في الفراش مرارته قال ابن سينه بقلع الثوله لحمه
ينفع من النقرس طلا مع دهن الورد شحمه جيد للكلف طلا حافره
يتخذ منه خاتم ويعلق على اصحاب الجنون والصرع راس الشهر يزيل
عنهم ذلك ويكتحل به محرقا ينفع من ظلمة العين والعشاوة روثه يحرق
في تنور الحبازين سقط جميع افراصه واذا اسحق وخلط ببياض البيض ينفع
من الرعاف

النوع الرابع من الحيوان النعم هذا النوع كثير الفايدة
شديد الانقياد ليس لها شراسة الدواب ولا نفرة السباع ولشدة
حاجة الناس اليها لم يخلق لها سلاح شديد كانياب السباع ومخالبها
وانياب الحشرات وابرها شانها النبات والصبر على التعب والجوع
والعطش وخلقت ذلولا كما قال تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم
ومنها ياكلون وخلق القرن لها سلاحا لتدارك تقصير الحافر وجعل
لها بدل الحافر ظلف لقصور المادة عن الحافر والقرن وربما صرفت
المادة في جهة انفع وتركت الجهة التي هي اقل نفعا كترك الفك الاعلى للبقر
بلا

بلا سن فصرف مادتها الى القرن والقوة المدبرة باذن الله تعالى توجد
الحيوان اما سلاحا او جنة او هربا واي هذه فقدت مادته دبرت
بمادة اخرى حتى تكمل لها ما تحتاج اليه في بقاء شخصه ونوعه ثم ان النعم
لما كان ماكلها الحشيش اقتضت الحكمة الالهية لها افواها واسعة واسنانا
حدادا واضراسا صلابا لتطحن بها الصلب من الحب والنوى ولما
افتقرت الى زيادة قوة ليتمكن من العمل المطلوب منها خلق لها كرش
واسع لتحمل فيه من العلف شيئا كثيرا بقي بعد انها اذا رجعت الى
اماكنها تجعلها بالاجترار متهيأة للنضج فعند ذلك طبيعتها تميز لطيفها
من كثيفها فتجعل التبن اليابس لحما ودما ومن العجب القوة التي خلقها الله
تعالى في اضراسها فانها بالليل والنهار في الطحن لا تتغير الا قليلا فلو كانت
من الحديد الذكر لانسحقت وتفتت فسبحانه ما اعظم شانه
ولنذكر بعض ما يتعلق بواحد واحد **ابل** من الحيوانات العجيبة وان
كان عجبها سقط عن اعين الناس لكثرة رويتهم اياه وهو انه حيوان عظيم
الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به وياخذ زمامه فار
يوديه الى حيث شاء ويتخذ على ظهره بيتا يقعد الناس فيه مع ماكوله
ومشروبه وملبوسه وظروفها والوسادة والملحفة والنمرقة كما
في بيته ويتخذ للبيت سقفا وهو يمشي بكل هذه ولهذا قال
تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وربما يصبر عن الماء عشرة ايام وعن
العلف ثلاثة ايام وانما طول رقبته لتستعين بها على النهوض في الحمل

الثقيل وبال الارض يرعى منها حاله قيامه لتكون الرقبه مناسبه
للقوايم وليبلغ مسعره شابر حسن حكله به فهيج في شباط وعند
ذلك لا حسر له ما حمل حملا ما يحمله بعيران او ثلثه يوخذ عصاره
العودج ويقطر في منخريه يذهب عنه ذلك • واذا مرض ياكل من
شجره الباوط يزول مرضه والشقشقه التي يخرجها لم يعرف
اي شي هو وقد يخرج الشقشقه خارجه لم يعرف اي شي هي واذا
نهشته الحيه ياكل السرطان يزول عنه غايله السم قال
ابن ماسويه لهذا عرف ان السرطان نافع لنهش الحيه **فصل في**
خواص اجزايه قالوا البس للبعير مران وانما على كبده شي يشبههما
وهي جلديه فيها لعاب يكحل بها ينفع من العشا العتيق ويطلى بها الوقبه
ينفع من الحوانيق وزن قيراط مع مثله من المسك يسعط به ينفع من
الصرع **كبده** يدام على اكله ينفع نزول الما شحمه لم يوضع في
موضع الا وهربت الحيات منه سنامه يذاب ويطلا به البواسير
يسكن وجعه كرشه فيه عظم اذا اخرجت منه استحجرت واذا سحقت
بالخل ابيضت وهي من انفع الاشيا للسموم القاتله ذكر ذلك عزيلساس
عظمه يسحق ويخلط بالزبيب ويطلا به راس المصروع يزول صرعه
شعره يشد على الفخذ الايسر يمنع سلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي
يبول في الفراش يمنع ذلك وبعره بذر محروقا على الانف يحبس الرعاف
والدم السايل من الجراحات اذا ذر عليها لبنها نافع من السمومات

كلها والتمضمض به ينفع الاسنان الماكوله بوله يغلى حتى ينعقد ويطلى به
الناصور يزيله شربه يقوي على الجماع ويزيل صفره الوجه بعره قال
ابن سينا يقطع الرعاف ويمنع الجدري ان يبقا اثره ويزيل التاليل **بقر**
حيوان شديد القوه كثير المنفعه خلقه الله تعالى ذلولا وانما لم يخلق له سلاح
شديد كما للسباع لانه في غايه الانسان والانسان يدفع عنه عدوه ولان
حاجه اليه ماسه فلو كان له سلاح لصعب على الانسان ضبطه والبقر
الاجم يعلم ان سلاحه في راسه فيستعمل محل القرن كما ترى العجاجيل قبل
نبات القرن تنطح برووسها وذلك لمعنى خلقت لطبيعتها فيعمل ذلك بالطبع
وليس للبقر الثنايا الفوقانيه فيقلع الحشيش بالتحتانيه ولو لم يخص لا
يفيد عملا كثيرا لانه كثير الروان اذا اهتاج لا يندفع بالسيف فتسقط
قوته وتنهزم سريعا وزعموا ان البقر اذا دهن قرنه لا يحوز البتة وينفع
به ظلفه اذا اصابه الحفا وله مشيه مليحه اذا يتبختر واذا مرض
مرضا شديدا ركب في قرنه شي من العاج تخلص من مرضه **فصل**
في خواص اجزايه قرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب الحمى الربع يزول
عنه ويشرب في شي من الاشربه يزيد في الباه ويقوي القضيب ويورث
النعوظ وينفخ في منخر الراعف ينقطع دمه ويحرق ويرد انه حتى يصير رمادا او يداف
في الخل ويطلى به موضع البرص مستقبلا به الشمس فانه يزول مخه طريا يداف
بدهن ويقطر في الاذن الوجعه يسكن وجعها لسان الثور الاسود يجفف
ويسحق ويمزج بماء حماض الاترج ويسف منه مقدار مثقال فانه لا يجامع

احدا الاغلبه مرارته بزر الجرجير و بزر الفجل وما به يعرض على النار
لتقوى ويطلى به الكلف فانه يزول اذا ترك زمانا مرارة البقر تخلط
بورق الغبيرا مدقوقا وتحمل المراة فانها تحبل وفي مرارة البقر حجر
قدر عدسة تحل في ما الشهدانج وما الفرنجمشك يسعط به المصروع
يزول صرعه وتطلا الشجرة بمرارة البقر لا يتولد فيها الدود وتخلط
مرارة البقر ببعر الفار وتحمل صاحب القولنج ينفتح في الحال
مرارة البقر السودا يكتحل بها من به ظلمة العين فانه يجد بصره حتى
يقرا نقش الخاتم واذا اردت ان ترى عجبا فادفن جرة في الارض
الى عنقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها تجتمع فيها
كلية البقر تعلق على مزبلة الخنازير تزول خصية العجل تجفف
وتشرب مسحوقا فانها تهيج الباه وتعين على كثرة الجماع قضيبه
تجفف وتسحق وتلقا على البيض النيمرشت وتحسى فانه يزيد في
الباه حتى يرى عجبا كعبه عرق ويدلك به السن يبيضها ويذهب
وسخها لبنه يزيل صفرة اللون واذا شرب بالخبيص نفع من
البواسير سمنها يطلى به لسع العقرب يبريها في الوقت
والعنبر منه نافع للجراحات دمه يطلى به الورم يسكن وجعها
قال بليناس تخلط بول الثور ببول الانسان ويوضع
على اصابع اليدين والرجلين فانه يزيل حمى الربع وقلما يحتاج الى اكثر من
ثلاث مرار وهذا من العجايب خثي البقر يخلط بخل التمر و تضمد به

الدماميل الصلبة يودعها والثانية منه تخلط بخل وما ورد ويضمد
به لسعة الزنبور يسكن وجعها ويطلى به خلية النحل يكثر فيها ويقوى
واذا طليت به الثاليل قلعها **بقر الوحش** يقال
له بالفارسية كوزن له قرن عظيم وتشعب كل سنة ينبت على قرنه شعبة
زايدة وقرنه مصمت خلاف ساير الحيوانات قرونها مجوفة واذا سمع
الغنا وصوت الملاهي يصغي اليها ولا يحذر صيادها من النشاب
لشدة التذاذه بها واذا رفع اذنه يسمع الاصوات واذا ارخى لا يسمع
شيا واذا مرض ياكل الحيات والافاعي يزول مرضه ويأكل
الافاعي من ذنبها واذا وصل الى راسها يرميها والافعى اذا احست
به يتسلل في جحرها والبقر ياتي جحرها ويجعل فمه على الجحر ويجذبها بقوة
النفس ويقتلها **وحكي** ان بقرة ازعجت وانبعث الفرسان والكلاب
وهي تعدو واسرعا فاصابت في عدوها حية فوقفت وقتلتها ثم شرعت
في العدو وكانها درت ان قتل الحية لهم من نجاة النفس **فصل**
في خواص اجزايه مخه يطعم صاحب الفالج ينفعه نفعا
بينا قرنه من استصحب منه شعبة نفرت عنه السباع ويدخن في
بيت تهرب منه الحيات ورماده يذر على السن المتاكلة المتاكلة
يسكن وجعها دمعه ترياق السموم كلها دمه يسقى يفتح القولنج
ويفتح ايضا بول من به اسر البول جلده يبخر به البيت يهرب
منه الحيات شعره يبخر به البيت يهرب منه الفار والخفافيش

يأخذ من شعره ويتركه في عشه ليأمن الحية والخنفساء الحية يشد على العضد
ليأمن الحشرات كلها طلفه بجربه البيت تهرب عنه الحيات

والله الموفق **جاموس** حيوان عظيم لا ينام البته لعله في بعض
الاوقات في الليل يغمض جفنه زعموا ان في دماغه دوده تتحرك دايما
لا تخليه ينام ويدفع السباع عن نفسه ويقتل التمساح مع عظيم
بدنه ولذلك سرحوا على طرف النيل الجواميس والجاموس يمشي الى
الاسد رخي البال رابط الجاش ثابت الجنان وليس له الا قرنه وليس في
قرنه حده فضلا عن حده اطراف مخاليب الاسد وانيابها ويغلب
الاسد قالوا انما يغلب الجاموس الاسد لانه يضرب الاسد عن نفسه
والاسد يريد يجعله طعمه على وجه لا يبصر شيا ولا يميله وقالوا انه لا
يبرزوا على امه **فصل في خواصه الجرابيه** الدوده التي في دماغه
اذا علقت على احد لا ينام ما دامت معه لحمه يورث تولد القمل شحمه يذاب
بالملح الاندراني ويطلى به الكلف والجرب والبرص يزيلهما **زرافه**
راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كما للنمر وقوايمها
كما للبعير واظلافها كما للبقر طويله العنق جدا طويله اليدين قصيره
الرجلين صورته بالبعير اقرب وجلده بالبقر اشبه وذنبه كذنب الضبا
قالوا الزرافه متولده من ناقه الحبش والبقر الوحشيه والضبعان
وذلك ان الضبعان ببلاد الحبشه يسفد الناقه فيجي بولد بين خلقه
الناقه والضبعان فان كان ولد تلك الناقه ذكرا ولحق بالمهاه ات

بالزرافه

بالزرافه **وحكى** طيمات الحكيم ان جانب الجنوب بقرب خط
الاستوا بالصيف يجمع حيوانات مختلفه الانواع على مصانع الماء من شده
العطش والحر فربما تسافدت غير انواعها فيتولد مثل الزرافه والسمع
والعسبار وامثالها والزرافه من الخلق العجيب ليس عندها الا طرافه
الصوره وغرابه النتاج **ضان** جعل الله تعالى البركه في نوع الغنم فانها
تلد في عام مره بواحده ويوكل منها ما شا الله ويمتلي منها وجه الارض
بخلاف السباع فانها تلد ستا او سبعا ولا يرا منها الا واحدا في اطراف
الارض والغنم مبارك مبارك محبوب حتى لو اراد مدح انسان قالوا كبش
من الكباش **ومن** عجايبه ان يرى الفيل والبعير والجاموس لا يجافها مع ضخامه
ابدانها ويرى الذيب يخافه واذا راه اعتراه خوف عظيم لمعنى خلقه تعالى
في طبيعته وسمعت ان القطيع اذا كان على طرف دجله
واحس بالذيب هرب وخاض في الما حتى يوسطه فاذا امنت
عادت الى مكانها واعجب من هذا ان الغنم تلد في ليله واحده عددا
كثيرا ثم ان الراعي يسرح الامهات من الغد ويأتي بها عند العشا
ويخلي بين الامهات والاولاد فيذهب كل واحد الى امه ويجلب
من الهند نوع من الضان على صدره اليه وعلى صدره اليتان وعلى
كتفيه اليتان وعلى ذنبه اليه وربما ذكروا اليه الضان حتى تمنعه
من المشي فيجعل لا ليتها عجله توضع عليها وتشد الى صدرها
فتمشي الضان وتجر العجله والاليه عليها وذكروا ان الغنم اذا

إذا انسا فرت عند نزول المطر لا تعلق ولد وان كان ذلك عند هبوب
الشمال تكون الاولاد ذكور ولو كان عند مجي الجنوب تكون الاولاد اناثا
وزعموا ان الضان اذا رعت الورع ترجع واذا رعت المعز لا ترجع

فصل في خواص اجزايه قرن الكبش اذا دفن تحت
الشجره تكون بالحمل قبل اوانها و يكتحل بمراره الضان مع العسل ينفع
من نزول الما وازاله البياض الذي في العين ازاله عجيبه لحمه يورث
البله واصحاب الصرع اذا اكلوا منه يشتد صرعهم عظمه يحرق
بخشب الطرفا ويخلط رماده بدهن الشمع المتخذ من دهن الورد
ويطلى به موضع الفسخ والهشم يصلحه قال بليناس اذا احملت
المراه صوف النعجة قطع الحبل واذا اعطيت الاتان صوف ابيض وفيها
عسل لا يقربها النمل **معز** حيوان غبي احمق ولذلك اذا ارادوا
ذم انسان قالوا تيس من التيوس اي في غايه الغباوه والنتن
والمعز تفضل على الضان بغزاره اللبن وثخانه الجلد وما نقص من
اليه المعز يزيد في شحمه وكذلك قالوا اليه المعز في بطنه ومن العجب
ان الله تعالى لما خلق جلد الضان رقيقا اكثر لحمه ولما خلق جلد
المعز ثخينا رق شعره ليحصل للمعز ثخانه الجلد ورقه الشعر ما يحصل
للضان برقه الجلد وكثافه الصوف ونتن التيس يضرب به المثل فان جميع
بدنه كالابط والجدي اذا راي الشبل يقرب اليه يسيرا يسيرا فاذا
شم رايحته غشي عليه ووقع كالميت فاذا غاب الشبل عنه يرجع الى حاله

ومن العجايب نوع يقال له الرتيلا له لعاب اذا مشي على الانسان سال
من لعابه الما شديدا حتى يفضي الامر به الى الموت غالبا فالجدي ياكل منه
شيا كثيرا ويتبعه فسبحان من اعطي كل شي خاصيه **فصل
في خواص اجزايه** قال بليناس من قرن ماعز ابيض يسحق ويشد
في خرقه ويجعل تحت راس النايم فانه لا ينتبه ما دام تحت راسه مراره
التيس تخلط بمراره البقر ويلطخ به فتيله تجعل في الاذن تزيل الطرش
وتمنع نزول الما ويكتحل بمراره التيس بعد نتف الشعر من الجفن فانه
يمنعه من النبات وينفع ايضا من الغشاوه اكتحالا ومن الغشي ويقلع اللحمه
الزايده التي يقال لها التوثه وينفع طلا من الورم الذي يقال له دا
الفيل لحيه التيس تشد على صاحب حمي الربع يزول حماه وتشد على راس
من به صداع تنفعه كبد الجدي تشوي واذا سالت منه رطوبه
يكتحل بها فانها تنفع من الغشي واذا احملت المراه من كبد المعز
شيا تكثر شهوتها بحيث لا تمل من الرجال زمانا طويلا طحاله
يقطعه صاحب وجع الطحال بيده ويعلقه في بيت هو فيه فاذا جف
الطحال زال الم المطحول ويسقي معز في ظرف خشب اربعين يوما ثم
يذبح و ياكل المطحول طحاله فانه يبرى ولو كان الظرف من خشب الطرفا
كان اقوى تاثيرا لحمه يورث الهم والنسيان ويحرك السودا
قال بليناس دم التيس يفتت حجر المثانه طبيخ وكذلك كل
حجر يدخله عليه بعينه ليسقا ابوه بدم المعز فانه اذا انقب لها اذن بليتم

جلده اذا سلخ وهو حار ووضع على لسع الافعى وجميع الهوام وعلى المضروب
بالسياط يدفع الاذية لعب التيس يسقى فيهيج الباه لبن الماعز ينفع من
النوازل بحبسها ويحسن اللون شربا سيما مع السكر خصوصا
للنسا وهو علاج للنسيان والغم والوسواس ويرخي ليه الانثار
ويحدث ظلمة البصر ويهيج الباه انفحة الجدي والخرفان مجرب
الصوك من عمق البدن بوله يغلي حتى يغلظ ويخلط بمثله من السكر
ويطلى به الجرب في الحمام ثلاث مرات حتى يذهب بعره يجعل تحت
راس صبي يبكي كثيرا اعدادا منها فانه يزول عنه قال ابن سينا بعر
الماعز يحلل الخنازير بقوة واذا احتملته المراة بصوفة يمنع سيلان الدم
من الرحم وبعر الماعز والضان مع الخل يوضع على العضو المحترق بالشمع
ودهن ورد ينفعه والبعر الثاني مجرب لحرق النار وثآليل البدن

ظبي هو اشد الحيوانات نفورا ومن نفسه انه اذا اراد دخول كناسه
يدخله مستدبرا ويستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وخشفاته فان راى
ان احدا ابصره حين دخوله الكناس لا يدخل والا دخل وترى الظبي اذا رعى الحنظل يقضمها
وما الحنظل يسيل من شدقيه ويستلذ بذلك ويرد البحر ويشرب من مايه
المر الزعاق فاعجب لحيوان يستعذب ملوحة البحر ويستحلي مرارة الحنظل
واما ظبا المسك فانهم كظبا بلادنا الا ان لها نابين معقفين خارجين
من الفم كما ان للفيل وربما اصطيد ف والمسك بسرة تقع غير نضجه يكون
فيه كراهة وسبيله سبيل الثمار اذا قطعت قبل الادراك فانها تكون ناقصة

الطعم والرايحة واجود المسك ما الفاه الغزال وذلك ان الطبيعة تدفع
مواد الدم الى سرته فاذا استحكم الدم فيها ونضج يجد من ذلك اذية وحكة
في سرته فيفزع حينيذ الى صخرة حادة فيحك بها متلذذا بذلك فينفجر
المادة حينيذ وتسيل على ذلك الحجر كانفجار الخراج والدماميل اذا
نضجت فيجد الغزال الحرو وجد لذة والناس يتبعون مراعيها في الجبال
فيجدون ذلك الدم قد جف على الصخور فيحكونه ويدعونه نوافج معهم
معدة لذلك فذلك افضل المسك تستعمله ملوكهم ويتهادونه فيما بينهم

فصل في خواص اجزايه قرنه يبخر به لطرد الهوام لسانه
يجفف في الظل ويطعم للمراة السليطة يزول سلاطتها مرارته تقطر
في الاذن الوجعة يزول وجعها بعر الظبي وجلده يحرقان ويجعلان في طعام
الصبي لياكل فينشا ذكيا حافظا فصيحا ذلقا مسكه يقوي الدماغ وينشف
الرطوبات منه ويجلو بياض العين ويقوي القلب وينفع من الخفقان
وهو ترياق للسموم الا انها تورث صفرة الوجه ومن خواصه ان استعماله
في الطعام يورث البخر

أيل هو المعز الجبلي واكثر احواله شبيهة ببقر
الوحش من اكل الافاعي وغيره وهو يرمي بنفسه من قلة الجبل اذا خاف
الصياد ولو كان الف ذراع ويقف على قرنه ويسلم وعدد سني عمره عدد
عقود قرنه واذا لسعته حية اكل السرطان وكذلك قالوا ان السرطان
دوا اللدغ واذا مشت الاروى خلف الذيب اسقطت ولدها والله اعلم
الايل يصادف السمك فيمشي الى ساحل البحر فيرى السمك والسمك ايضا

يقصد الساحل البرى الابل والصيادون يعرفون ذلك المعنى فيلبسون جلد الابل
ليقصدهم السمك فيصطادون منها ما شاؤا **فصل في خواص اجزايه**
اذا شرب المصروع من برادة قرنه وزن مثقال مع سكر في ماء قراح على الريق
نفعه نفعًا بينًا ويطلى به البهق والبرص يزيلهما والحيات تهرب من
رايحتها اذا دخن بها وتعلق على صاحب الطلق وضعت مرارته ويكتحل
بها يدفع العشى قال ابن سينا مرارة التيوس الجبلية ترياق لجميع
السموم كبده يشوى ويجفف ويتخذ منه برود ينفع من الغشاوة وظلمة
البصر لحمه يورث الحمى الربع شحمه يدلك به لسعة العقرب والزنبور
يسكن المها والعقرب تموت من رايحة شحم الايل قضيبه يسحق ويشرب
ينفع من لسع الافعى ويهيج الباه ويجفف نيًا فاذا اصاب الانسان عسر
البول او ريح القولنج يغسله ويسقى غسالته ينفع البول والقولنج خصيته
اذا جففت وشربت هيجت الانعاظ الشديد الذي لا يكاد يسكن جلده
يتخذ منه سفرة لا يقربها فارة ولا حية ولا شي من الهوام ذنبه مع قرنه
يحرقان ويخلط رمادهما بالدهن ويطلا به اسفل اول القدم فانه لا يتعب
من السير ويزيد في المشي نشاطًا شعره يدخن به يهرب من رايحته جميع
الهوام شعر ذنبه سم قاتل يعرض لمن شربه غم وغشى بوله يخلط بالعسل
يلعقه صاحب القولنج ينفع في الحال بعره يذر على سيلان الدم يحبسه
بعر الاروى اذا وقع في ماء وشربه الماعز باخذه ذا بيسي الا ما يقتله
ولا يقر الضان والله الموفق للصواب **النوع الخامس من الحيوان**

السباع هذا النوع من الحيوان شديد الشبه بالشياطين لما
فيها من الكبر والغضب وضيق الخلق وكثرة الفساد وقلة الاستيناس
ولما لم يكن عناية الانسان مصروفة الى تربيتها كما في نوع النعم خلق الله تعالى
لها الات تحصل الاطعمة كالعدو الشديد والقوة والمخالب والانياب
والبراثن والهيبة الهايلة وسعة الفم وغلظ الرقبة وسعة الصدر ودقة
الخصر ولما كانت كثيرة الفساد دفع الله البركة عنها فترى نوع السباع
تلد في كل سنة واحدة مرة او مرتين في كل بطن ستًا او سبعًا ولا يبقى منها
الا القليل في اطراف الارض ولولا ذلك لامتلا وجه الارض من السباع
بخلاف الغنم فان الله تعالى في فيها البركة فلو كان جميع انواع السباع بعدد نوع
الغنم لادى الى فساد عظيم فسبحان من اقتضت حكمته تكثير النافع وتقليل
الضار رفقًا بعبيده وشفقة على خلقه انه على ما يشا قدير ولنذكر بعض ما
يتعلق بافراد السباع مرتبًا على حروف المعجم **ابن اوى** يقال
له بالفارسية شغال حيوان مفسد للكروم والثمار اذا وقع بطير الدجاج
عليه لا يبصر حتى يا تيه ليا خذها ولو كانت الدجاج بسطح او شجرة تقع عنه ومن
العجب ان الدجاج اذا رات كلبًا او ثعلبًا او سنورًا او شيئا من الحيوانات
الطالبة لها لم تتحرك وان مر بها ابن اوى سقطت حتى لو كانت مايه لم يبق
واحدة الا رمت نفسها اليه وانقياد الدجاج لابن اوى هو انقياد الشاة
للذيب واذا اراد ابن اوى صيد طير الماء جمع شوكا او حطبا ويرميها فوق الماء
حتى يستانس بها الطير ويمشي خلفها والطير لا ينفر من الحزمة لانه يستانس

بها فتثب من خلفها وتصطاد ما شاءت **فصل في خواص اجزايه**
اذا ثرد لسانه في بيت وقعت الخصومه بين اهلها يسقى من مرارته نصف
درهم بالما الحار على الريق ثلثة ايام ينفع من وجع الطحال لحمه ينفع من الجنون
والصرع اللاتي عند الاهله كبده ينفع المصروع اذا سقي منه مثقال
مخ عظمه يخلط بالبورق ويضمد به البرص يزيله باذن الله تعالى **ابن عرس**
حيوان دقيق طويل يقال له بالفارسيه راسو وهو عدو الفار يدخل حجرها
ويخرجها ويحب الحلي والجواهر يسرقها ويعادي التمساح فان التمساح
لا يزال مفتوح الفم وابن عرس يدخل فمه وينزل الى جوفه وياكل في جوفه
احشاه ويمزقها ويخرج ويعادي الحيه ايضا واذا اراد قتال الحيه ياكل
السذاب لان رايحه السذاب تضعف الحيه فيقتلها ابن عرس ولما مرض
اكل بيض الدجاج يزول مرضه **وحكي** ان ابن عرس تبع فارا وصعدت
شجره ولم يزل يتبعها حتى انتهت الى راس الغصن ولم يبق مهرب فنزلت
على ورقه وعضت طرفها وعلقت نفسها منها فجاء زوجه فلما انتهت
الى تحت الشجره قطع ابن عرس الورقه التي عضتها الفاره فسقطت فاصطادها
ابن عرس الذي كان تحت الشجره **فصل في خواص اجزايه** دماغه
يكتحل به ينفع من ظلمه العين لحمه يستعمل ضماد الوجع المفاصل ويخلط
بالشراب يستعمل للصرع شحمه يطلى به السن ينفع في الحال وصاحب
الورق يطلى جسمه بهذا الشحم واذا اشتكى احد سنه يضع عليه تمهك الحنشه
فانه ينفع بسهوله ويظهر انه بالرقيه دمه يطلى به الخنازير يحللها ويخلط

دمه

دمه بدم فاره يمزج بالما ويرش البيت فان الخصومه تقع بين اهل البيت
ولو قرن ابن عرس وفاره في بيت فعل ذلك بعينه اذا استصحبه المراه حالة
المباضعه لم تحبل خصيته تفعل مثل ذلك زبله يجعل على الجراحات
يقطع دمها والله الموفق **ارنب** حيوان كثير التولد يقال له بالفارسيه
خركوش قيل انه سنه ذكر وسنه انثى ويحيض مثل النسا يده اقصر من
رجليه اذا نام تشخص عيناه واذا مرض اكل القصب الاخضر يزول
مرضه **فصل في خاصيه اجزايه** دماغه تاكل المراه منه وتحمل
ويباشرها زوجها تحبل واذا مرخ اسنان الصبي اسرع نباتها وسهل بلا وجع
قالوا يوخذ من الارنب مثل السن المماثله ان كانت اعلى او اسفل او يمينا او يسارا
يوضع الارنب مثل ذلك اذا وضعت عليها سكنت باذن الله تعالى مرارته يسقى
انسان يغلب عليه النوم ولم يزل كذلك حتى يسقى الخل طاله ياكله صاحب
الشرقه مع السكر النبات تزول شرقته دمه اذا شربته المراه لم تحبل ابدا
ذكر في كتاب الخواص اذا اكتحل بها لا ينبت الشعر في العين قال ابن سينا ويطلى
به البهق الاسود يزول وكذلك الكلف قال ابن سينا يطبخ ويقعد في مرقته
صاحب النقرس وصاحب وجع المفاصل ينفعه نفعا جيدا انفحته تذاف
في ما ولبن يشربه صاحب القولنج يزول وجعه من ساعته قال
بليناس اكل انفحه تفتح القولنج الا ان انفحه الارنب اقوى واذا شرب
بخل ينفع من الصرع وهي بالخل وفاد رهر السموم رجله يشد على من به وجع
المفاصل اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى يزول وجعه زبلها تاكله المراه تحمل

يجامعها زوجها فانها تحبل كعبه تزعم العرب انها تنفع من العين والسحر وتشد
على المراة مع زبله لا تحبل وشعره يبخر به يمنع من وجع الريه ويجعل شيا على الموضع
الذي يسيل منه الدم ينقطع والله الموفق **اسد** هو اشد السباع قوة
واكثرها جراه واعظمها هيبة واهولها صورة لانها لا تهاب شيا من
الحيوانات ولا يقوم حيوان له لشدة بطشه زعموا انه لا ياكل من صيد
غيره شيا واذا اصاد شيا اكل قلبه وترك الباقي لغيره ولا يرجع اليه
ويحب الغنا وصوت الدف والشبابه واذا راى ضوا بالليل ذهب
اليه ووقف بالبعد منه وحينيذ سكن غضبه وزعموا انه لا يقصده
من يتذلل له ويتواضع واذا اكل لحم الفريسه يقصد الملح وياكل منه واذا
مرض اكل قردا ايزول مرضه وقلما تفارقه الحمى ولذلك يقال
للحمى دا الاسد وان اصابه نصل وبقي في بدنه ياكل السعد لخروج النصل
من بدنه وهذه خاصية الاسد وان اصابه خدش او جراحه يجتمع عليه
الذباب ولا ينقلع عنه حتى يقتله ويهرب من الديك الابيض ومن
ضرب الطاس وجميع الحيوانات تهرب من زئيره الا الحمار فانه يقف
على المشي ولا يزال حاله جوعه حتى لا يهرب الصيد والنمل يفعل بالاسد
ما يفعله البق بالفيل فانه في عذاب من النمل واذا ولدت اللبوه تعرض
لا نسالها فعند الولاده تطلب ارضا ندية لدفع النمل واللبوه
تضعف عند الولاده لان الولد يخدش رحمها براثنها فالليث ياتي بحرشا
لياكلها وتبرا من مرضها وقالوا ليس في السباع اشد حذرا من

الاسد وانه لا يتعرض للمراة الطامث **وحكى** القاضي محمد بن سهل
الواسطي انه خرج صناع لقطع القصب من قريه على نهر فراوا
شبلا كالسنور فقتله احدهم قال الباقون الساعه
ياتي ابواه يطلبانه ونحن في الصحرا فلا نامن فما كان باسرع من ان
سمعنا زئير الاسد فهربنا والجانا الى بيت خارج الاجمه وصعدنا الغرفه
ولها باب فلما راى السبع شبله قتيلا جا على اثرنا فوجدنا مجتمعين
في الغرفه فجعل يثب نحو الغرفه حتى يصعد فلم يقدر فقعد اكمه
هناك وصاح صيحة شديدة فاتا بضعه عشر
سبعا ولما جا واحد ظفر الى الغرفه فلم يقدر ونحن كالموتى فاجتمعت
السباع كالحلقه وصاح صيحة هايله فما كان الا ساعه حتى جا
سبع اسود هزيل متجرد الشعر طويل فتلقته السباع وبصبصت
بين يديه فجا نحو الغرفه والسباع حوله حتى صعد الى باب
الغرفه ونحن اغلقنا وقعدنا خلفه فلم يزل يدفع الباب
بموخره حتى كسر منه لوحان ودخل عجزه البيت فعمد احدنا الى ذنبه
وجذبناه الى داخل وقطعناه بمنجل وصاح صيحة عظيمة منكرة ورمى
بنفسه الى الارض فلم يزل يحس السباع وينهشها حتى قتل واحدا منها
وتوثب السباع بين يديه وهام هو في الصحرا يتبعها فنزلنا ولحقنا
بالقريه واخبرنا اهل القريه بما رايناه فقال شيخ انه كالجواد العتيق
اذا قطع ذنبه اكله الفار **فصل في خواص اجزايه** سنه من

استنجه أمن وجع السن ويعلق على الصبي ينبت اسنانه بسهوله مرارته يسقى
انسانا يصير جريا جسورا شجاعا مقداما ويزول عنه الصرع وداء الثعلب
والاكتحال به يمنع سيلان الدم ويطلى به الخنازير ينفع منها شحمه يطلى
به البواسير والاورام الحارة ينفعها ويطلى به الوجه والبدن لا يقربه
شي من السباع وان ترك في بيت يهرب عنه الفار والعقرب ولو القي في
ظرف ما لا يشربه الدواب والشحم الذي بين عينيه يذاب ويمسح به الرجل
وجهه يهابه كل من راه لحمه ينفع من الفالج والاسترخا دمه اذا طلي
به السرطان يزيله وكذلك جميع انواع السباع واذا مزج بالحلتيت
وطلي به البرص مرارا ازاله خصيته تولد العقر في الرجال من اكله لم يحبل
برثنه ياخذه الانسان معه لا يقربه شي من السباع واذا طرح في المعلوف شربه
الدواب او النعم اصابها هزال ولم تسمن بعد البته جلده ينام عليه
صاحب حمى الربع يوم نوبته ويغطى بالثياب حتى يعرق تزول
عنه واذا داوم عليه الجلوس يذهب البواسير ويذهب ايضا الخوف من الخايف
ولو اتخذ من جلده دهل اي فرس سمع صوته فزع وجلد جبهته يشد على الجبهه
تحت العمامه يصير صاحب هيبه ووقع عند الملوك واذا ادرج جلده في جلد
ساير الدواب تساقط وبرها واذا احرق شعره في موضع تهرب منه ساير السباع
ومن به حب القرع يخلط رماد هذا الشعر بدهن الشمع ويحمله يزول عنه ذلك جعره يجعل
في النبيذ منه قليل ويسقى انسان فانه يبغضها ولا يعود الى شربها بعد ذلك حيوان هندي
اقوى من الاسد بينه وبين الاسد والنمر معاداه واذا قصد النبر النمر
فالاسد يعاون النمر وبين العقرب والنبر مصادقه وربما يتخذ العقرب في شعر النبر بيتا

وقال

وقال الجاحظ اذا رمي النبر استنكلب فعند ذلك تخافه
جميع السباع واذا مرض النبر ياكل كلبا يزول مرضه واذا هرم لا يتعرض
للناس بخلاف الذيب واذا وضعت نزي ولدها ياكله الضبع

فصل في خاصية اجزايه

من به سرسام او برسام يطلى
راسه بمرارة النبر مضروبه بالما ينفعه نفعا بينا واذا احتملت المراه
المرارة لا تلد المراه ابدا وان كانت حاملا يسقط الجنين كعبه يشد على
البريد لا يتعب ولو سار كل يوم عشرين فرسخا جلده يجلس عليه من به حب
القرع يزول عنه ويدخن به تحت ذيل من به شطر العث يزول
حماه ويتولد النمل من رايحه دخان جلده جعره يدخن به يهرب عنه جميع
الهوام الا النمل فانها تجتمع بدخانه ثعلب كثير الحيله عجيب
الروغان والتعطفات والمكر والالتفاتات يتخذ لوجاره ابوابا
حتى لو سد عليه باب يخرج من الاخر شعره يتساقط كل سنه فكذلك
يسمى تساقط شعر الانسان داء الثعلب ويجعل العنصل حول
منه حتى لا يقصده الذيب فان الذيب اذا وقعت رجله على العنصل
يموت وينام في وجاره بطابقه واذا جاع يرمي نفسه في الصحرا
ميتا ويمد يديه ورجليه ويركز بطنه وينفخ حتى يحسب
الطير انه ميت فيجتمع عليه حتى ياكله فيصيد منها وحكى بعضهم
قال مررت على ثعلب فوجدته قد ركز بطنه فظننت انه
قد مات منذ ايام فتركته فلما احسست بالغلام علم ان حيلته لا تخفى

على الكلب وثب وصار في شجرة واذا ادركت عليه الجوارح تضربه بالجناح
حتى يدركه الكلب يستلقي ويخدش الجارحة خدشًا لا يقربه بعد ذلك
وله حيلة في قتل القنفذ وذلك انه اذا لقي القنفذ استدار القنفذ
وامكنه من شوكه فيبول الثعلب عليه فاذا فعل ذلك اعتراه الاسر فانبسط
وتمدد فيقبض على مراق بطنه وياكله واذا مرض اكل البصل البري ببرا
واذا تولدت القمل فيه ويتاذى منها اخذ بفيه ليفة او صوفة ويقف في
الماء ثم ينزل قليلًا قليلًا حتى يجتمع القمل في تلك الصوفة ثم يخليها ويستريح
فصل في خاصية اجزائه راسه اذا ترك في برج الحمام تهرب عنه
كلها نابه يشد على الصبي الذي به ريح الصبيان تذهب عنه ويزول
عنه فزع النوم ويحسن اخلاقه ونابه اليسرى يعلق على من به الم بنابه
اليسرى واليمنى على اليمنى يزول المها مرارته تنفخ في انف المصروع
لا يصرع في ذلك الشهر ويكتحل به يمنع من نزول الماء لحمه ينفع من
اللقوة والجذام والفالج اذا داوم على اكله شحمه يذاب ويطلى به رجل
المنقرس يزول عنه وجعه في الحال ويطلى به خشب الرمان ويغرس في البيت
يجتمع عليه البراغيث خصيته تشد على الصبي ينبت سنه بسهولة قضيبه
يشد على من به صداع يزول عنه جلده من احسن الفرا ليس في الوبر
اكثر دفا منه قال ابن سينا انه انفع شي للمرطوبين دمه
يطلى به راس الصبي ينبت شعرًا حسنًا ولو كان اقرع ذنبه اذا استصحبه
انسان لا تؤثر فيه حيلة محتال ووبره اذا تعلق بحلقه شي من الحيوان

علق يدخن بوبر الثعلب في كورصو الراس والعليل يجعل فمه عليه فاذا
وصل الدخان اليه سقط في الحال زبله يعين على الحمل ان استعمل عند
المباضعة **حرس** حيوان في حجم الجدي ذو عدو وعلى راسه قرن واحد
كقرن الكركدن واكثر عدوه على رجلين لا يلحقه شي لسرعة مشيه وانه في
غياض سجستان وبلغار **فصل في خواص اجزائه** دمه يشرب
من به خناق الماء الحار ينفتح في الحال لحمه يطبخ بالقنطوريون ويأكل صاحب
القولنج ينفتح في الحال شحمه مع مادكعبه يجعل على العرق المديني يسكن المه
ويخلص منه سريعًا **خنزير** حيوان سمج والعين تكرهه له نابان كنابي الفيل
يضرب بهما وراسه كراس الجاموس وله ظلف كما للبقر والغنم وللخنازير عند
الهيجان خصومة شديدة على الاناث ذكروا ان الذكر يدلك جسمه بالطين والاشيا
اللزجة حتى يصير ظاهر بدنه كالجوشن لا يؤثر فيه ناب الخنازير وعلامة هيجانه
اطراق راسه وتغير صوته واذا نزا الذكر على الانثى بقي فوقها زمانًا مثل
الذباب واذا دفنت سفرجلة يثير الارض كلها حتى يظفر بها والخنزير
النسل حيوان لانها قد تضع عشرين خنوصًا والخنزير ياكل الحيات
اكلًا ذريعًا وسموم الحيات لا تؤثر في الخنازير وهو اروغ من الثعلب يهرب
عمن قصده حتى يمشي خلفه كثيرًا ويتعب ثم يكر عليه يضربه بنابه يقطعه واذا
جاع ثلثة ايام ثم اكل يسمن في يومين وهكذا يفعل بها النصارى بالروم
يجوعها ثلثًا ثم يعلفونها لتسمن واذا مرض اكل السرطان تزول مرضه
ومن الخواص العجيبة ما ذكروا الخنزير اذا شد على ظهر الحمار يجيف لا يقدر على

على الحركة فاذا بال الحمار مات الخنزير والفيل يهرب من صوت الخنزير
فصل في خواص اجزايه نابه يستصحبها الانسان يبقى مكرما
عند الناس ويامن العين السو ويترك في الدهن اسبوعا ثم يدهن به الراس فانه
يطول الشعر ويوخر الشيب وزعموا ان الانسان اذا راى نابه اليسرى
يصيبه في يومه ذلك غم ولا يتاخر مرارته تجفف وتجعل في البواسير
يسقط ويسقى منه صاحب الصرع مع شي من البول العتيق يزول صرعه
لحمه اطيب اللحمان نافع من لسع الهوام يطعم منه البازي المهزول
بدهن الجوز يسمن سريعا شحمه يدلك به العضو الممسوح بلبن ويخلط به
ذرق الحمام وبزر الكتان ويضمد به الخنازير والدماميل الصلبة ينضجها
ويخرج وسخها شحمه الطري يطلا به البواسير ينفعه نفعا بينا عظمه
يوصل بعظم الانسان يلتئم سريعا ويستقيم من غير اعوجاج وليس لشي
من عظام الحيوان هذه الخاصية وتشد في خرقة كتان على صاحب حمى الربع
يزول عنه بالتدريج ولو احرق وشد في خرقة او صرة وترك في مسير ما
الارز ياتي بريع كثير ولا يقربه الخنزير ويحرق عظمه ويسحق ويحشى به الناصور
يبرا جلده يترك في البيت يهرب عنه البق كعبه يحرق حتى يبيض رماده
ويسحق ويسقى للقولنج والمغص المزمن يزيلهما قال ابن سينا اذا اطلي به
البرص نفعه بوله يسقى بالنبيذ يفتت حجر المثانة زبله يمسد به شجرة
التفاح تكثر ثمرتها واذا احتملته المراة تسقط المشيمة ويدفع عنها اذى النفاس
ويطلى به الدبيلة يحللها **دب** حيوان جسيم سمين عجب

الغزلة فاذا جا الشتا يدخل وجاره الذي اتخذه في الغيران ولا يخرج حتى يطيب
الهوى واذا جاع يمص يديه ورجليه فيندفع بذلك جوعه ويخرج من وجاره في فصل
الربيع اسمن مما كان ويخاصم البقر فاذا نطحه البقر استلقى وياخذه بيديه ورجليه
ويعضه عضا شديدا يقهره وعند ولادتها يستقبل بنات نعش الصغرى
تسهل ولادتها والدبة اذا ولدت يكون ولدها قطعة لحم تخاف عليه النمل
فتنقلها من موضع الى موضع خوفا من النمل فاذا اصلب بدن الولد افرزته
في موضع وربما تترك اولادها وترضع ولد الضبع ولهذا يقول
العرب فلان احمق من جهيزة وهي الانثى من الدب ولا يخاف شيئا من السباع
الا الاسد **حكى** بعضهم ان اسدا قصده فالتجا الى شجرة فاذا على بعض
اغصانها دب يقطف ثمرتها فلما راى الاسد قد قصدت الشجرة جا وافترش
تحتها ينتظر نزولي فنظرت الى الدب فاذا هو يشير باصبعه الى فيه يعني لا
تنطق كيلا يعرف الاسد اني على الشجرة فبقيت متحيرا من الاسد والدب
وكان معي سكين صغير فاخرجته وجعلت اقطع الغصن الذي عليه الدب
فقطعت اكثره وانكسر لما فيه ثقل الدب فوقع على الارض فوثب الاسد
عليه وتصارعا زمانا ثم غلبه الاسد فاكله ومر **فصل في
خواص اجزايه** نابه يعلق في لبن المرضعة ويسقى الصبي تنبت اسنانه
بسهولة عيناه يعلقان في خرقة كتان على صاحب حمى الربع تزول عنه
مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا قال الشيخ شحمه يزيل البرص طلاء وينفع
من الشقاق العارض من البرد يلين المفاصل والعصب طلاء دمه يخلط

يغصب الدبره ويطلى به الموضع الذي لا يريد ان ينبت عليه الشعر فانه لا
ينبت واذا انتف الشعر الذي في العين وكحل بعده بهذا الدم لا يرجع
ينبت جلده تعلق على الصبي الذي ساء خلقه يذهب عنه ذلك دلف حيوان
وحشي عدو الحمام لا يستانس البته شبيه بالسنور اذا دخل برجا لا
يترك فيه واحدا ذكروا ان الثعابين تنقطع من صوت الدلف وانه اذا
ربط راس عود بخيط شديد الفتل في دمه دلق ويقاتل به يثبت
العصافير فانه يلج فيه وياخذ العصافير وفراخها ويخرج بها ولا يغفل منها شيا
حتى لو طيف به على بيت العصافير خرجت كلها احيا فصل في خواص
اجزايه عينه اليمنى تعلق على من به حمى الربع تزول عنه بالتدرج
ولو علق عليه اليسرى عادت شحمه يزيل كلال الانسان العارض من اكل
الحامض دمه يقطر في انف المصروع نصف دانق ينفعه شحمه يدخن به برج
الحمام يهرب كله عنها وتهرب الحية والعقرب ايضا من رايحته جلده يجلس
عليه صاحب البواسير ينفعه خصيته تهرب الفار من دخانه ذيب
حيوان كثير الخبث ذو غارات وخصومات مكابر وحيل شديد وصبر على
المطاوله وقلما يخطي في وثبته وعند اجتماعها لا ينفرد احد منها اذ لا يامن
على نفسه منها واذا نامت واحدة نعضها بعضا حتى قالوا ينام باحدى
عينيه واذا اصاب احدها جراحه اكلته البقيه والانثى اكثر فسادا
من الذكر واذا عجز عن مقاومه يعوي حتى ياتيه من يسمع عواه يعاونه واذا
مرض ينفرد عن الذياب لعلمه بانها ان علمت بضعفه اكلته واذا راي مع الرجل

عصا يفزع منه ومن رمى اليه الحجر يتركه ومن رمى اليه النشاب لا
يتركه واذا امرض اكل حشيشة تسمى حعلى يزول مرضه واذا دنا
من الغنم يعوي ثم يذهب الى جهة اخرى ليذهب الكلب الى جهته سمع منها
العوي ثم ياتي ليسلب الغنم والكلب بعيد عنه وياخذ بغتا الشاه ويضربه
بذنبه حتى يغيب واعيه واكثر ما ياتي وقت طلوع الشمس لانه يعلم ان الكلب
طول الليل يحرس ولا ينام وفي ذلك الوقت يغلبه النوم وزعموا ان
الفرس لا يعدو اخلف الذيب وان وطيها الفارس تعثر وان وقع حافر
الفرس على اثر الذيب لدحضه سحب قوايمه وان عضه ذيب
بردونا اشتد حضره وان عض شاه طاب لحمها ولا يتولد الحيوان في
صوتها فالذيب اشد الحيوانات واذا راي الانسان شم منه رايحه الدم
لا ينجو منه وان كان اشد الناس قلبا واتمهم قوه وسلاحا قال
الجاحظ ان السباع القويه ذوات الرياسه لا تتعرض للانسان الا بعد
الهرم والعجز عن صيد الوحش والجوع الشديد والذيب ليس كذلك
بل هو اشد السباع طلبا للانسان قال بليناس ان وقعت عين
الانسان على الذيب اولا استرخى الذيب وان وقعت عين الذيب على الانسان
اولا استرخى الانسان فصل في خواص اجزايه راسه يعلق في برج
الحمام لا يقربه السنور ولا من يوذي الحمام ويدفن راس الذيب في القريه
يهرب عنها ويرث نابه من استصحبها يدفع عنه فوق النبيذ لا
يسكره ولو علق نابه على الفرس سبق الخيل عينه اليمنى من استصحبها

لا يفزع بالليل عينه اليسرى من استصحبها لا يغلبه النوم مرارته يطلى
بها بين الحاجبين يبقى مكرما بين الناس وتشد على الفخذ اليمنى
تزيد في قوة الباه ويسقى منها وزن دانق مع حبة من المسك للمصروع الذي
يصرع اول كل شهر يزول عنه ذلك ولو احتملته المراة العقيم تحبل باذن
الله اذا باشرها زوجها ويكتحل بها ينفع من نزول الما في العين ومن الغشاوة
دمه يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزيل الطرش واذا سقيت
المراة منه لا تحبل ابدا خصيته تؤكل مشوية تهيج الباه ومن اخذها
معه يأتي النسا كثيرا عظمه يسحق ويذر حول الزريبة لا يقربها
الذيب عظم ساقه يحرق ويشرب من دخانه الفار كعبه يشد على ساق
الماشي لا يتعب من السير ويشد على صبي سيء الخلق يتوسع اخلاقه ومن
استصحب كعبه اليمنى يغلب في مخاصمة الرجال وان استصحب اليسرى
يغلب في مخاصمة النسا وزعم بعضهم انه يحظى عند السلاطين ويعلق
على الرمح في الحرب ينفر الخيل منها جلده قال بليناس من جلس عليه
يامن القولنج ما دام عليه دبته يدفن في قرية لا يقربها الذباب
بوله زعموا ان المراة اذا بالت على بول الذيب لا تحبل ابدا زبله يسقى
منه صاحب القولنج ينفتح في الحال قال بليناس وان علق على صاحب
القولنج ينفتح في الحال **سناد** هو حيوان على صفة الفيل
الا انه اصغر منه جثة واعظم من الثور قيل ان ولدها يخرج راسه
من الرحم ويرعى حتى يقوى فاذا قوي خرج ويهرب من الام مخافة ان

تلحسه بلسانها فان لسانها مثل الشوك وايها ان وجدته لحسته
حتى يحار لحمه عن عظمه **وحكى** ابو الريحان ان هذا الحيوان بارض الهند
سنجاب حيوان كالفار الا انه اكبر حجما شعره في غاية النعومة
يتخذ من جلده الفرا يلبسونها المتنعمون صيفا لانها تبرد بخلاف ساير
الفرا لحمه يطعم المجنون يزول جنونه ويأكله صاحب الامراض السوداوية
ينفعه والله الموفق **سنور** حيوان متواضع الوف خلقه الله تعالى لدفع الفار
ذكر ان سفينة نوح عليه السلام تاذوا من الفار فمسح نوح عليه السلام
جبهة الاسد فعطس ورمى سنورين فلذلك هو اشبه بالاسد يحب
النظافة يمسح وجهه بلعابه واذا تلطخ شي من بدنه لا يلبث حتى ينظفه وعند
هيجان شهوته اخر الشتا ينال الما شديدا من لذع مادة النطفة فلا
يزال يصيح حتى يعصر تلك المادة واذا ولدت يغلب عليها جوع شديد
فان لم تجد ماكولا تاكل اولادها واذا رمت جعرها تدفنه حتى لا تشم رايحته
الفار فتهرب ولذلك تشمه فان وجدت رايحته القت عليه التراب
زيادة اخرى واذا مر الفار على السقف استلقى السنور وحرك يديه
ورجليه يسقط الفار من السقف فزعا واذا ظفر بها يلعب بها زمانا
وربما خلا سبيلها حتى يمعن في الهرب فاذا اطمأنت انها نجت وثب
عليها فلا يزال يخدعها بالسلامة ويوريها الحسرة وبلية بعدها
ثم ياكلها وزعموا ان من اكل لحم السنور الاسود لم يعمل فيه السحر
وقد جعل الله تعالى في قلب الفيل الهرب من السنور فكما يراه يهرب عنه

فصل في خواص اجزايه عيناه اذا جففتا وحرّ بهما الانسان
لم يطلب حاجة الا قضيت نابه من استصحبها لم يفزع بالليل من شي
قلبه يشد في قطعة من جلده من استصحبه لم يظفر به الاعدا
مرارته يكتحل بها يري بالليل مثل ما يري بالنهار ويخلط بدهن
الزنبق نصف درهم منها ويسعط به ينفع به من اللقوه طحال السنور
الاسود يشد علي المراه المستحاضه ينقطع دمها ولا تحيض ما دام
ذلك مشدودًا عليها دمه يسقا صاحب الجذام ينفعه نفعًا
بينًا ذكر بليناس في كتاب الخواص ان من شرب دم السنور الاسود
تحبه الساحره تهرب الفار من رايحته ويداف بدهن الاس ويدهن
به بدن الانسان وقت الحما فان الحما لا تاتيه ويداف بالما ويطلي به رجل
المنقرس يزول وجعها سنور البر حيوان علي شكل السنور الاهلي الا
ان جسمه اكبر ولكنه عدو يبالغ في حفظ نفسه ونوعه حتي يحفظ بعضها
بعضًا في النهار فاذا كان بالليل اقاموا حارسًا لا ينام فاذا نام فلونه
محه عجيب لوجع الكلا ولا سر البول اذا اذيب بما الجرجير وسخن علي النار
وشرب علي الريق في الحمام دماغه يدخن به يخرج المني من الرحم سبرانس
قالوا انه حيوان يوجد في الغياض بكابل وزابلستان في قصبه انفه اثني
عشر ثقبه اذا تنفس يسمع من تنفسه صوت المزمار ذكروا ان المزمار
اتخذ علي مثال قصبه انف ذلك الحيوان فالحيوانات تجتمع عليه لاستماع
ذلك الصوت فربما تدهش من لذه استماعها فاذا راي سبرانس عشيهم

يصيد منهم ما شا وان لم يرد صيد شي منها وضجر منها ومن اجتماعها عليه
فيصيح صيحة هايله تنفر كلها والله الموفق شاذه وار حيوان يوجد
باقصي بلاد الروم ويقال له ايضًا ارس له قرن عليها اثنان واربعون
شعبه مجوفه فاذا هبت الريح يجتمع الهوي فيها فيسمع منه صوت
في غاية الطيب وتجتمع الحيوانات عنده لسماع صوته وذكر ان بعض الملوك
اهدي له قرن منها فترك بين يديه عند هبوب الريح فكان يخرج منه
صوت عجيب مطرب حتي يكاد يدهش الانسان من سماعه طربًا ثم وضعوه
معكوسًا فكان يخرج منه صوت حزين حتي يكاد يغلب الانسان البكا
والله الموفق ضبع يقال له بالفارسيه كفتار حيوان قليل
العدو قبيح المنظر ينبش القبور ويحر الجيف والعرب تزعم انها لا
تاكل الا لحوم الشجعان ولهذا قال بن الزبيره حديبي وحرمي
حعار واسري بلحم امرى لم يشهد القوم ناصره وذكروا ان الضبع سنه
ذكر وسنه انثي كالارنب وبين الضبع والكلب عداوه فان وضع ظل
الضبع علي الكلب يقف مكانه لا يقدر علي المشي حتي ياتي الضبع وياكله
وان مرض الضبع اكل لحم الكلب وهذي وبين الضبع والذيب فان كان
الذكر ذيبًا يقال له العسبار وشكله عجيب ايضًا وفي العرب قوم يقال
لهم الضبعيون ولو كان احدهم في معركه الف نفس وجا الضبع لا يقصد
احدًا الا الضبع وزعموا ان الضبع الصحيح كما هو يطبخ ينفع مرقته من الاوجاع
البارده والرياح فصل في خواص اجزايه راسه يجعل في برج يجتمع

فيه حيوان كثير لسانه من باخته معه لم ينبح عليه الكلاب ولم يسعلم عند المحاجه ويغلب خصمه وإذا علق على باب دار فيها عرس أو دعوة لم يقع فيها مكروه ويزداد فرحهم نابه من استصحبه لم ييبس شيئاً مراره الضبع العرجا تمنع من نزول الما الكحالا ويجلوا البصر من الظلمه قال بليناس يخلط مراره الضبع بدم العصافير ويطلى به الانسان عينه يمنع من نزول الما قلبه يعلق على الصبي يفا دكيا يتعلم الاشيا بسرعه شحمه يطلى به الحواجب يكون محبوبا الى الناس ولو طلي به كلب جن بيضه اليمنى من استصحبها يقضي حوائجه عند الملك ويشد على عضد المراه او ساقها تسهل ولادتها رأسه يعلق على شي لا يقربها طير ضار قضيبه قال هرمس يجفف ويسحق ويستف منه الرجل قدر دانقين فانه يهيج به شهوة الوقاع بحيث لا يمل من النسا ولو اتى عشرين امراه وان اسقيته المراه الفاجره تركت الفجور ولا تميل الى الرجال قال بليناس فرجها وجلد سرتها ان شد على رجل لم تنظر اليه امراه الا احبته وان شد على امراه لم ينظر اليها رجل الا احبها وان شد فرجها على المحموم زالت حماه جلده يتخذ منه غربال يغربل به البزر ثم يزرع فان زرعه يأمن من الجراد والجوارح كلها قال ابن سينا ينفع من عضة الكلب الكلب فاذا فرغ من الما يسقى في اداوة من جلد الضبع او معشاه بجلد الضبع وقال بليناس اذا اخذت شيا من جلد الضبع وشددت

فيه شيا من ورق الشيح وربطته في خرقه حرير على انسان فان النسا تتبعه ويرى من ذلك امرا عجيبا ولو دفن على باب بيت لا يدخله الكلب وإذا شددت على رقبة الارنب تهرب عنه الكلاب وحين يسلخ الجلد اذا اخذته وطفت به معالم قريه وعلقته على باب لا يصيبها آفة الشعور الذي فيه نتفها وتحرق وتسحق بزيت ويدهن به المخنث يزول ما به جعره يخلط بدهن الآس ويدهن به الراس فانه ينبت الشعر ويحسنه عناق يقال بالفارسيه سياه كوش فوق الكلب حجما حسن الصوره حدا لونه كلون البعير الاحمر فاذنا ه سودا وان يصيد كما يصيد الفهد واذا مشى اعفى آثاره ويصيد الكركي فاذا طار الكركي يب وثبه شديده نحو الهوى ويأخذه برجله والله الموفق فلا قال ابن سينا انه حيوان اصغر من ابن عرس في حجمه ولونه اميل الى الرمدة مع لطافه ودقه وطول وسعه فم اذا راى حيوانا طفر اليه وتعلق بخصاه وينال بعضه من عضه وجع شديد صعب العلاج فهد حيوان شديد الغضب ضيق الخلق وثبات بعيده كثير النوم ويستانس بالناس خلاف النمر وقال بعضهم ان الفهد متولد من بين الاسد والنمر والله الموفق وساير السباع تحب رايحه الفهد والسباع الصغار تتبع رايحته لتاكل من فضاله فريسته قال الجاحظ الفهد اذا سمن عرف انه مطلوب وان حركته ثقله وان رايحته شهيه الى السباع يخاف من الاسد والنمر فيخفي نفسه حتى تنقضي ايام سمنه ولا يكاد يكون على علاوة الريح لئلا تحمل الريح رايحته الى السباع ويحب الاصوات الحسنه

يصغي اليها اصغا شديدًا واذا امرض اكل لحم الكلب يزول مرضه ويتولد
منه ومن الذئب حيوان عجيب الشكل يقال له كوشار **فصل في**
خواص اجزايه لحمه يورث حدة الذهن وقوة البدن دمه من سقي منه
تغلبه البلاهة بوله اذا ترك في موضع هرب الفار منه **فيل** حيوان ظريف
بهي نبيل من اعظم الحيوانات وربما كان في سنها ثلثمايه سن وهو اطرف
واطرب من كل حيوان خفيف الجسم رشيق ولله تعالى في خلقه صنع عجيب
وهو ان رقبته لما كانت قصيرة خلق لها خرطوم طويل يقوم مقامها برفع
العلف والماء الى فمه ويدور على جميع بدنه كما يدور يد الانسان ويضرب
بها وله اذنان كبيران كل واحد على شكل ترس متحركتان وانما يدفع بهما
الذباب والبق عن فمه فان فمه مفتوح دايما فلو دخل شي من البق او الذباب
الى فمه او اذنه لهلك وليس له من المفاصل الا مفصل الكعب والكتف والفخذ
ولا يظهر له شهوة الضراب الا بعد خمس سنين ويضع لسبع سنين ولدا مستوي
الاعضا والفيل يعادي الحية اذا راها يفسخها تحت رجله والحية تلسع
الفيل فتهلكه والفيل اذا تعب يدلك كتفاها بالسمن والما الحار يزول
تعبه واذا امرض باكل حية ميتة يزول مرضه واذا وقع على جنبه لا يقدر
على القيام فتجتمع الفيلة بعضها بعضا فاتيه الفيل الكبير يجعل خرطومه
تحته وساير الفيلة يعاونونه حتى ينتصب على قوايمه والفيل اذا اراد
قلع شجرة يلف خرطومه عليها ويقلعها من اصلها وقالوا ربما يعيش الفيل
اربعمايه سنة قال الزيادي رايت فيلا في ايام المنصور فقال

انه لسابور ذي الاكتاف وللمنصور من ذلك انه اذا علم سجد الملك كلما راه
سجد له والفيل اشد الحيوانات حقدًا **حكي** ان فيالا ضرب فيلا فقالوا
له لا تامن حيث تبالك فانه حيوان حقود فلما راى الفيال الفيال شده
الى اصل شجرة واحكم وثاقه وتنحى عنه ونام وكان لذلك الفيال شعر كثير
منبوش فتناول الفيل بخرطومه عصا ووضع راسه على راس الفيال
ولواها حتى ظن انه قد تشبث به ثم جذب العود جذبة فاذا الفيال
تحت قوايمه يخطبه خبطا هشمه **فصل في خواص اجزايه**
قالوا من سقي وسخ اذنه لا ينام سبعة ايام برادة اذنه اذا تصدها تنفع من
الداحس مرارته يطلى بها البرص وترك ثلثة ايام يزول عظمه يعلق في
رقاب الصبيان يدفع عنهم الصرع وان علق في رقبة البقر يدفع عنها الموتان
واذا سحق وعجن بالعسل ويطلى به الكلف يزول ولو علق العاج على شجرة لم تثمر
تلك السنة ولو دخن في بيت فيه بق مات البق وحكاك العاج ينثر على الجراحة
المنتنة تبرا وينفخ في خيشوم الراعف ينقطع دمه ولو اكلت المراة حكاك العاج تحبل
اذا اتاها زوجها جلده يتخذ قطعة منه على من به حمى نافض يزول عنه واذا نام
على جلد الفيل صاحب السح يزول عنه ويسقط البواسير من دخانه بوله يرش
يهرب الفار عنه ويسقى منه المراة العاقر تحبل زبله يجعل منه شيافة تحمل
المراة منه لا تحبل ويسقى صاحب القولنج لا يعود قولنجه ابدا ويدخن تحت
ذيل من به حمى ينفعه نفعا بينا ورايت في الهند اللاتي وقفن على البدر
يحملن زبل الفيل دفعا للحبل واسنقا الطراوة والشباب فالخصام فوقه

علي جميع اصناف الرجال وهذا اسرع الي الحبل لانها لا تعدم من يوافق مزاجها فتحبل فيبطل جماعها **قرد** حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم ويتعلم الصنعة • واهدي ملك النوبة الي المتوكل قردا خياطا واخر صايغا واهل اليمن يعلمون القرود القيام بحوايجهم حتي ان القصاب والبقال يعلم القرد حفظ الدكان فالقرد يحفظ دكانه حتي يعود صاحبه والقرود يلد في بطن واحد الي عشرة واثني عشر وتحمل الانثي بعض اولادها والباقي يحملها الذكر • وللقرود مجالس يجتمع فيها كبير منها يسمع منها حس همهمه والاناث معتزلات عن الذكور وللذكور غيره شديده علي الاناث **وحكي** بعض اهل صنعا انه مر بقرد في سفح جبل نايم واضع راسه في حجر زوجته وقد غاص في نومه فاذا بقرد اخر جا ووقف حذاها فوضعت القرده راس زوجها رويدا رويدا وقامت الي ذلك القرد وجامعها كما يجامع الرجل المراه فلما انتبه القرد فلم يجد القرد راتبع اثرها حتي وجدها فلما دنا منها شمها فعلم انها زنت فصاح صيحة عظيمه فاجتمع عليه كثير من القرود فاخبرهم بفعلها فحفروا لها حفره وجعلوها في تلك الحفره ورجموها حتي ماتت قال بليناس اذا القيت القرد في ما وسقيت من ذلك الما انسانا اشبه القرد في افعاله وقال من يصبح بوجه القرد عشرة ايام متواليه جلب اليه السرور ولا يكاد يحزن واتسع في رزقه واحبته النسا محبة شديده واعجبن به **فصل في خواص اجزايه** عينه تعلق علي انسان يفرح معه كل من يراه سنه تعلق علي انسان لا يغلبه النوم ولا الفزع بالليل

ويكتحل

ويكتحل به بعد ان يسحق يزيل بياض العين لحمه ينفع من الجذام اكلا عرف ذلك من الاسد فانه كثير الجذام ياكل ذلك يراده مه من شرب منه يخرس حتي لا يقدر علي الكلام اصلا ويفرح في اعين الناس جلده اذا علق علي شجره يرفع عنها ضرر البرد ويتخذ من جلده غربال يغربل به البزر فانها اذا زرعت تسلم من افات الجراد والله الموفق **كركند** حيوان في شده الفيل خلقته خلقه الثور الا انه اعظم منه ذو حافر وقرون عصب سريع وحمله صادقه تخافه جميع الحيوانات بارض الهند علي راسه قرن حاد الراس غليظ الاسفل فيه انحنا محدبه الي وجهه ومقعره الي ظهره ومن العجب كونه جمع بين الحافر والقرن فان كل حيوان ذي قرن له ظلف وهو اقل الحيوانات عددا يعيش سبعمايه سنه وهيجانه بعد خمسين سنه ومده حمله ثلاث سنين وزعم ان الكركند اذا كان بارض لم يدع شيا من تلك الحيوانات في تلك البلاد حتي لو كان بينه وبينه مايه من جميع الجهات فانها تهرب من هيبته واذا راي الفيل ياتيه من ورايه ويضرب بقرنه بطنه ويقوم علي رجليه ويرفع الفيل حتي تتشبث بقرنه ثم يريد ان يتخلص لا يمكنه فيخر علي الارض فيموت هو والفيل ايضا وذكروا ان السلاح لا يعمل في الكركند ولا يقوم له سبع ولا بهيمه وانه يحب الفاختة يمشي بالي شجره عليها عش الفاختة يقف تحتها ويطيب نفسه بهديرها والفاختة تقع علي قرنه فلا يحرك راسه كيلا تنفر الفاختة **فصل في خاصيه اجزايه** قالوا علي قرنه شعبه منحنيه الحنا ومخالف لانحنا القرن ولها

خواص وعلامة جيده انه يرى منها شكل فارس لا توجد تلك الشعبة إلا
عند ملوك الهند من خواصها حل كل عقد فلو أخذها صاحب
القولنج بيده ينفتح في الحال والمراة التي ضربها الطلق اذا اخذته بيدها
وضعته في الحال ولو ارادوا استخلاص حصن يوضع الشعبة في الماء ويرش
في الحصن فانها تستخلص ولو سحق منها شي وسقي المصروع يزول
صرعه وكذلك من به فالج او تشنج وحاملها يامن العين السوء ولا ركبوا
به الفرس واذا ترك في الماء الحار يتركه باردا ومن عصة الحلب الحلب
ليسقي من قرن الكركند بدهن البلسان ينفعه نفعا بينا قال
ابن ابي الخير الاستراباذي صاحب كتاب نزهة نامه العلائي حاكيا عن ابيه
قال كنت راجعا الى غزنين فاتانا الخبر ان قوما من اللصوص في الطريق فاصاب
القوم اضطراب لذلك وكان فينا رجل فقال يا قوم لا تحزنوا فاني اكفيكم
شرهم بشرط انكم تذهبون اليهم فذهب به بعض اهل القفل الى موضع
اللصوص وكانوا في شعب بين جبلين فاخذ شيئا من وسطه وذلك
بالتراب دلكا شديدا ثم اشرف عليهم ونثر ذلك التراب على رؤوسهم وهبت
ريح عاصف في ذلك الشعب منع اللصوص من القيام ومن قام منهم وقع
ثم رجع الى القفل ثم قال امضوا بدعة وسلامة فعبرنا من ذلك المقام
وسلمنا فلما وصلنا الى غزنين دخلت يوما على الشيخ الزمن ابي قوابث
الرجل عنه فاخبرته بصنيعه فقال كان ذلك عقد قرن الكركند وفيها
عجايب كثيرة وهذا الرجل من خاص اصحابنا جا من بلاد الهند واهدى
البنا

الينا ذلك العقد من جملتها ويتخذ من قرن الكركند نصب السكاكين
فاذا قرب من طعام او شراب فيه سم كسر قوة السم عينه اليمنى تعلق على
الانسان يزول عنه الالام كلها ولا يقربه الجن ولا الحيات واليسرى تمنع
من النافض والحمى ويتخذ من جلده الجواشن والتجافيف لا يعمل فيها شي من
السلاح **كلب** حيوان شديد الرياضة كثير الوفا دايم الجوع والسهر
يخدم كثيرا ويحرس ويدفع اللصوص قال الجاحظ من دها الكلب
انه اذا تبع الظبا يعرف التيس من العنز فيترك العنز ويقصد التيس لشدة
عدو لكن يعلم ان التيس يعتريه البول من الفزع فلا يستطيع الاراقة
مع شدة الحضر فيقل عدوه فيعتريه البهر فيلحقه الكلب واما العنز اذا
اعتراها البول اراقه لسعة السبيل وسهولة المخرج فلا يقصر وهذا
شي عرف من الكلب مرارا وهو ظاهر عند المكلبين وقال
ايضا من عجايبه انه يخرج يوم الثلج ووجه الارض مغشاة من الثلج ومعه
الصياد المجرب لا يعلم موضع الصيد مع ذهنه وعقله والكلب
يذهب يمينا وشمالا ولا يزال يتشمم حتى يعرف مواضع الصيد بانفاس
ابدانها بحار اجوافها واذابة ما لاقاها من وجارها وهذا غامض جدا
لا يدركه الا الكلب الماهر واذا الحت السحايب بالثلوج على
الكلاب في ايام الشتا لقي منها جهدا فمتى ابصر غيما نبح لانه يذكر ما
لقي من مثله وفي المثل لا يضر السحاب نباح الكلاب واذا نبح على انسان
بالليل فلم يجبه الا ان يقعد فاذا قعد انصرف كانه قد ظفر به وقد يصيب

الكلب في الصيف جنون لان مزاجه حار جدا ويزيد الصيف
حرارة ويبوسة فيغلب عليه المرار فيحدث له هذا المرض فيصير
ريقه سما وعلامة ذلك اللعاب الدايم واحمرار العينين واطراق
الراس واعوجاج الرقبة واسترخا الذنب وجعله بين فخذيه يمشي مايلا
خايفا كانه سكران كئيب مغموم ويتعثر كل خطوة واذا لاح له
شي عدا اليه حاملا عليه سوا كان شجرا او حجرا او حيوانا وقلما
يكون حملته مع نباح بخلاف ساير الكلاب واذا نبح يكون في نباحه
بحوحة والكلاب تنحرف عنه واذا نام بعضها غفلة تبصبصت
وخشعت بين يديه ورامت الهرب ومعض هذا الكلب صعب
المداومة من عضه نبح كالكلب ويرى في بوله دشيش على صوره
الكلب ولا يشرب من الما حتى يهلك عطشا **وحكي** ان كلبا
عض بغله فعضت البغلة راكبها فصار الراكب ايضا مكلوبا واذا رمي
الكلب اكل سنابل القمح هذا واذا سمع صوت الحمار ربا لم يراسه
واذا سمع المخنث صوت الكلب الابيض او الاحمر لا يكون لجبانه
لونا جيدا والكلب يرتبط عند السفاد والحكمة في ذلك ان نطفه
الذكر باسر لوح لا يخرج الا بزمان فينبغي احليله كيلا يخرج حتى يندرف
تمام المني واذا رمى انسان كلبا بحجر فاخذه بفمه ثم القاه فذلك
الحجر اذا ترك في برج الحمام هرب منه واذا القي في الشراب من شربه
تعربد ومن عجيب ما حكي عن الكلب ان شخصا قتل شخصا

باصبهان

باصبهان والقاه في بير وللمقتول كلب يرى ذلك فياتي كل يوم فيخدش
راس البير ويبحث التراب عنها واذا راى القاتل نبح عليه فلما تكرر منه ذلك
حفروا الموضع فوجدوا فيها المقتول عذبوه حتى اقر **فصل**
في خواص اجزايه عينا الكلب الاسود الميت اذا دفنتا تحت
جدار يخرب وان اخذهما انسان معه لا ينبح عليه الكلاب نابه يشد
على الكلب العقور لا يعقر ويشد على الصبي تنبت سنه بلا وجع ومن
يتكلم في نومه يستصحبها لا يرجع يتكلم في النوم وناب الكلب
الكلب الذي عض انسانا يشد في قطعه جلد ويشد على عضد الانسان
يامن عضه الكلب الكلب ولسان الكلب الاسود يجز في انسان لا
ينبح عليه الكلاب هكذا تعمل اللصوص مرارته تنفع من ظلمة العين اذا
اكتحل بها كبده يوكل مشويا ينفع من عضه الكلب الكلب شحم الكلب
الميت وطلايه الخنازير يحللها سيما اذا كانت في الحلق ومخه ايضا
يفعل ذلك قضيبه يجفف ويستصحبه الانسان يكثر من الوقاع شعره
يشد على المصروع يخفف صرعه وشعر الكلب البهيم اقوى تاثيرا بوله
يقطع الثاليل اذا طلي به قال ابن سينا قرد ان الكلب ينفع
في النبيذ ويسقى صاحب القولنج ينفتح في الحال
زبله اذا كان ابيض اللون عن اكل العظم دون اللحم فانه دوا عجيب
للدبحة والخوانيق وزبل الكلب الاسود تحمله المراه تامن اسقاط
الجنين **نمر** حيوان ذو وهر وقهر وسطوات صادقة ووثبات

شديده وهو اعدا عدو للحيوانات لا نرد عنه سطوه احد ولا ينصرف
عن العسكر الدهم وهو ذو وشي والوان حسنه وخلقه في غايه
الصبو لا يناذب النته وهو معجب بنفسه فاذا شبع نام ثلثه ايام
ورايحه فمه طيبه بخلاف الاسد وحرزات قفاره ضيقه تنكسر
بادني شي اصابها وبينه وبين الافعي صداقه وعند ولادتها تصير الافعي
حلقه في عنقها واذا احدش النمر انسانا بادر الفار عليه البزاب
يموت الانسان واذا مرض باكل الفار يزول مرضه والنمر يتعرض لكل
شي يراه حاله جوعه وشبعه بخلاف الاسد فان الاسد لا يتعرض الا
حاله الجوع **فصل في خواص اجزايه** راسه اذا دفن في موضع
يجتمع فيه من الفار شي كثير. مرارته يكتحل بها يزيد في ضو البصر ويمنع
نزول الما شحمه يذاب ويجعل على الجراحات العتيقه ينظفها ويبريها
لحمه من اكل منه خمسه دراهم لا يضره سم الحيات والافاعي. قضيبه
يطبخ ويشرب من مرقه ينفع من تقطير البول واوجاع المثانه. جلده
يتخذ منه المطرح يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه. واذا حمل
معه شي من جلد النمر يبقا مهيبا بين الناس واجزاوه كلها تفعل
فعل السم القاتل **يامور** حيوان وحشي يقول له قرن كالمنشار من اكثر
احواله يشبه احوال بقر الوحش ياوي الى الدغال الذي التفت اشجارها
واذا شرب الما طهر به نشاط يعدو ويلعب من الاشجار وربما تشبث
قرناه بشعب الاغصان ولا يقدر على استخلاصها فيصيح والناس اذا سمعوا

فياخذ ذهبوا اليه صادوه لحمه يطبخ بالبنبد وياكل منه الصبي يزول
عنه البلاده جلده يتخذ مطرحا يجلس عليه صاحب البواسير يزول
عنه كعبه يشد على البرص البساط جلده ويامن تعب السير **النوع**
السادس من الحيوان الطير هذا النوع من الحيوان مختص بخفه
البدن وفقد اعضا كثيره وجد في غيره والحكمه في ذلك ان الله تعالى
لما خلق الحيوان وجعل بعضها عدوا لبعض اعطى كل واحد اما قوه وسلاح
يدفع بها عدوه كما للدواب والسباع واله يهرب بها كما للوحوش والطيور
اما الوحوش فالاتها قوايمها واما الطيور فاجنحتها ثم ان هذه الاله اقتضت
خفه الجثه اذ لو كانت الجثه كبيره اقتضت كبر الجناح والجناح الكبير لا يحصل
منها سرعه الطيران بل يكون طيرانا بطيا لا يزيد على سرعه المشي فلا يحصل
الغرض المطلوب ومن العجايب طيران الطير في الهوى وعدم سقوطه والهوى
اخف منه وهو اثقل منها كما قال الله تعالى الم يروا الى الطير مسخرات في جو السما
ما يمسكهن الا الله فلما اقتضى هذه الاله خف الجثه نقص منها اعضا كثيره
يوجد في غيرها من الحيوانات التي تلد وترضع ويخف عليها النهوض ويسهل
الطيران كالاسنان والاذان والكرش والمثانه وخرزات الظهر والجلد
الثخين واذا تاملت خلقه الطير وجدت نسبه قدامه الى اسفله كنسبه
يمينه الى شماله فان كان طويل الرقبه تطول ايضا رجلاه ولما قصرت
رقبته قصرت رجلاه ولو ثقلت ذنب الطير لمال الى قدام كالسفينه التي خف
موخرها قال الجاحظ كل طاير جيد الجناح يكون ضعيف الرجلين

كالزرازير والعصافير واذا قطعت رجلاه لا يقدر على كما اذا قطعت يد الانسان
فانه لا يقدر على العدو وكل طاير يعب الماء يزق فرخه • ومن الطيور ما اعطي العجب
في لونه كالطاووس والببغا وابي براقش • ومنها ما اعطي في حلقه كالحمام
ومنها ما اعطي في حنجرته كالبلابل والقنابر • ومنها ما اعطي العجب في تركيب
اعضايه كالدبلة واللقالق والكركي والنعايم • ومنها ما اعطي في صنعته
كالخطاف والسبوط والقبره وسنذكر بعض ما يتعلق بها من العجب وترتيب
اسما الطيور على حروف المعجم انشا الله تعالى ابو براقش حجم اللقلق يتلون
كل ساعة بلون من احمر واخضر واصفر وازرق ويقول الشاعر كابي
براقش كل لون لونه يتخيل وعلى لون هذا الطاير سمت ثياب تسمى ابو
قلمون تجلب من بلاد الروم ولم يحضرني شي من خواصه ابو هارون
طير في حنجرته اصوات مليحة شجية تفوق النوايح وتروق فوق كل معنى لا
يسكت بالليل البتة ويصيح الى وقت الصباح ويجتمع عليه الطيور لالتذاذها
باستماع صوته وربما يمر العاشق عليها لا يقدر على العبور بل يقعد
ويبكي على صوته اوز طير يحب السباحة وفرخه يخرج من البيض ينزل
في الما ويسبح في الحال والانثى اذا وحمت لا تقبل الا بيضة نفسها ولا
تقبل الا تسعا او احدى عشر واذا احضنت الانثى قام الذكر يحرسها
لا يفارقها طرفة عين ويخرج فراخها يوم التاسع عشر فان ابطا فالى اخر الشهر
وفي جوف الاوز حصاه تنفع من الاستطلاق واذا اسقي المطعون فصل
في خواص اجزايه لسانه ينفع من تقطير البول اذا اكل مجففا يداف

ويمد به الراس ينفع من الصداع مرارته تداف بدهن البنفسج ويسعط به
صاحب الشقيقة في المنخر الذي في الالم ينفعه شحمه ينفع الشقاق العارض
من البرد وداء الثعلب قال ابن سينا شحم الاوز يصفي اللون ولحمه
يسمن ويصفي الصوت ويزيد في الباه جناحه اليسرى يشد على يمين
صاحب الحمى الربع يذهب عنه وينفع من وجع الاعضا كلها عظمه يحرق ويذر
على صاحب جراحات النصول ينفعها نفعا بينا بيضته تزيد في الباه اكلا
ذرقه يجفف ويسحق ويشرب ينفع من السعال اليابس بازي هو اشد
الجوارح تكبرا واضيقها خلقا يوجد بارض الترك قالوا البازي لا يكون الا انثى
وذكرها يكون من نوع اخر من الحداه والشاهين ولهذا يرى الاختلاف في
اشكال البزاه وذلك بحسب الذكر فان كان الغالب عليه بياض اللون فهو
احسن البزاه واملاها جسما واجراها قلبا واسهلها رياضة والاشهب لا يوجد
الا بارض ارمينية وارض الخزر وجا في اخبار الرشيد انه جاد ان يوم
الى الصيد فارسل بازيا اشهب فلم يزل يحلق حتى غاب في الهوى ثم عاد بعد الياس
منه وقد تعلق بشبكه سمكه لها ريش كاجنحة السمكه فاحضر الرشيد العلما
وسالهم هل تعلمون في الهوى شيا قال مقاتل يا امير المومنين روينا
عن جدك عبد الله بن عباس ان الهوى معمور بامم مختلفة الخلق سكان فيه اقربها
مناد وان بيض يفرخ فيه يرفعها الهوى فينشا في هيه الحيات والسمك
لها اجنحه ليست بذات ريش ياخذها بزاه بيض تكون بارمينية فامر الرشيد
باخراج طشت واراهم فاذا فيه البازي الاشهب وذلك الحيوان المبين

و اجاز مقاتلة البوم فيصيدها والبازي لا يتخذ الوكر الا على شجرة لها شبكة لدفع الحر والبرد واذا اراد ان يبيض يبني بيتا مسقفا لئلا يقع على فراخها المطر والثلج ويأتي بحشيشة يقال لها المرارير كحشيش وكوة لدفع العدو واذا مرض يأكل لحم العصفور فيبرأ واذا كان في التحسير يطعم لحم الفار ليثبت ريشها حسنا **فصل في خواص اجزايه** مرارتها من اكتحل بها يأمن نزول الماء واذا رأى آثار نزول الماء كأنه ذباب يطير من عينيه او مثل دخان وسعط صاحب اللقوة بقدر حبة نفعه نفعا بينا قال ابن سينا مرارة الجوارح كلها تنفع من ظلمة البصر كحلا لا اعظمها جرم وتذر على الموضع المحروق ينفعه نفعا بينا مخلبها يعلق على شجرة لا يصيبها شيء من الطيور ولا يصيبها ضرر من الطيور ليسه **باشق** طائر حسن الصورة اصغر الجوارح جثة يصطاد العصافير وما في حجمها دماغه ينفع من الخفقان العارض من السودا اذا سقي منها درهم بماء بارد بحموضة مرارته تنفع من ظلمة العين كحلا **ببغا** يقال لها بالفارسية طوطي طير حسن اللون جدا والشكل اكثرها اخضر اللون وقد يكون احمر واصفر وابيض له منقار عريض ولسان كذلك يسمع الناس وتعيد ولا تدري معناه وتأتي بحروف مستقيمة واذا اراد تعليمها اخذوا مراة في قفصها فانها ترى صورة نفسها ويتكلم احد خلف المراة فانها اذا سمعت اعادت لانها تريد ان تأتي بما اتى به مثلها فتتعلم ابدا ومن عجايبها انها لا تشرب الماء شيئا فان شربت هلكت **فصل في خاصية**

اجزايها من اكل لسانها يصير فصيحا جريا في الكلام مرارتها تثقل اللسان اكلا دمها يجفف ويسحق وينثر من صدفين يظهر بينهما العداوة ذرقها يخلط بماء الحصرم ينفع من الظلمة والرمد اكتحالا ""

بلبل يقال له بالفارسية هزار دستان طاير صغير الجثة سريع الحركة فصيح اللسان كثير الالحان يسكن البساتين وله شعب ويوجد ايام الورد فاذا راى من يقطفه يكثر صياحه لا يصبر عن الماء ساعة لفرط حرارته ولا يبرح الا في البساتين والروح يعصف منه من صغره وهو يعلم ذلك فاذا كان يوم الريح لم يخرج اصلا لحمه مع عين السرطان يشد في جلد الايل على ذراع انسان لا يغلبه النوم ما دام معه **بوم** طاير معروف لا يبرز بالنهار لضعف بصره ويحب الوحدة ويتشام الناس به والحيات والافاعي تهرب من صوتها وتصطاد السنانير الصغار وتعادي الغراب وهو دليل بالنهار اما بالليل فلا يقدر عليه شيء من الطيور والطير يعرف ذلك منه فاذا كان النهار يجتمع عليه الطير وينتف ريشه ولهذا ينصب الصياد في الشبكة البومة **فصل في خاصية اجزايها** يكتحل بمرارته ينفع من ظلمة البصر زعموا ان احدى عينيه تنوم والاخرى تسهر وسبيل معرفتها ان الراسب في الماء الطافي مسهر فالمسهر يجعل تحت الفص من تختم به لا يغلبه النوم والمنوم يجعل تحت وسادة من اردت فانه لا يستيقظ ما دامت تحت وسادته ويخلط عيناه بالمسك ويستصحبه فكل من يشم رايحته يحبه محبة شديدة قلبه يطعم صاحب القولنج واللقوة يزيلهما ولكن مشويا مرارته تخلط برماد حب البلوط باكله

صاحب البول في الفراش يزول عنه ذلك كبده سم قاتل يورث قولنجاً لا دوا
له والعياذ بالله لحمه يورث الغشيان ويجفف ويجعل في طعام
ويطعم جمعاً يقع بينهم الخصومة دمه يلطخ به طرياً وجه الملقو يزول
عنه ذلك قانصته تعمل عمل كبده عظمه يدخن به بين يدي من الشراب
يعربد بعضهم على بعض قالوا انها تبيض بيضتين احداهما تنبت الشعر
والاخر مزيل ومن اراد ان يعرف ذلك فليسلقهما بالماء ويقشرها فالمنبت
يميل الى السواد والمزيل الى الصفرة **تدرج** طاير يقال له بالفارسية
تذرو تغرد في البساتين بالحان طيبة تسمن عند صفا الهوى وهبوب الشمال
وتهزل عند كدورتها وهبوب الجنوب ووقت البيض تتخذ ادحية من التراب
اللين وتضع البيض فيها لئلا تتعرض للآفات واذا كان وقت الزلزلة تجتمع
الدراج وتصيح قبل ذلك بساعة وكذلك الدراريج ثم تقع الزلزلة نعوذ بالله
من ذلك **تنوط** طاير بالفارسية تسوا تتخذ من لحا الاشجار شبه الليف
وتتخذ منه شبه القفة وتفتل خيطاً تشد القفة به وتدليها من بعض الاغصان
ثم تبيض فيها **فصل في خواص اجزايه** بدنه تسكن من السبه
وتسقى من يعربد في سكره فانه يتأدب ولا يرجع الى ذلك مرارته تطعم الصبي
بالسكر تحسن خلقه عظمه يعلق على الصبي وقت زيادة نور القمر يبقى
محبوباً الى الناس ولو كان كريه اللقا **حبارى** طاير يقال
له بالفارسية جرز قالوا ما في الطيور اشد بلهاً منها لانها تترك بيضها
وتحضن بيضة غيرها وفي المثل كل شيء يحب ولده حتى الحبارى واذا وقع من

ذرقه على شيء من الطيور يعمل عمل الدبق والغراب يقول الحبارى
سلاحه سلاحه واذا قصدها الصقر لا يزال يعلو ويتزل مع الصقر حتى وجد
فرصة فذرقه بذرقه بقي الصقر مقيداً مثل المكتوف فعند ذلك تجتمع عليه
الحبارات وتنتف ريشه وفي ذلك هلاك الصقر والحبارى اذا تحسر وتحسر
معه شيء من الطير فينتف ريش صاحبه فلبه يموت كمداً يقال في المثل مات
كمد الحبارى **فصل في خواص اجزايه** داخل قانصته يجفف
ويسحق مع الملح الاندراني والخبز المحرق اجزاء سواء يزيل بياض العين اكتحالاً
قال ابن سينا بيض الحبارى خضاب جيد فيما يقال فليجرب بصوته بيضاً
زبله نافع للقوابى **حداة** طاير يقال له بالفارسية زغن وهو
حسن يغلبه اكثر الطيور قيل انه ذكر في سنة وانثى في اخرى والغراب
يسرق بيض الحداة ويترك بيضها مكانه فالحداة تحضنها فاذا تفرخت
فالحداة الذكر يتعجب من ذلك ولا يزال يزعق ويجر ويضرب الانثى حتى يقتلها
واذا امرض يأكل شيئاً من ريشها يهدى واذا رأى شيئاً احمر يحسبه لحماً
يسلبه قال صاحب الفلاحة الحداة والعقاب يتبدلان فيصير
العقاب حداة والحداة عقاباً **فصل في خواص اجزايه**
مرارته ان تجفف وتسحق وتذر في جوف الجراحات الحيات التي وقعت
عليها ويكتحل بها من لدغة العقرب في العين التي هي من جانب اللدغة ينفعه دمه
ينفع من السموم القاتلة شرباً عظمه يحرق ويسحق ويضمد به الدماميل ينضجها
وكذلك الجراحات **حمام** هو الطير المشهور الهادي الى اوطانه من

المسافة البعيدة وهو اشد الطيور ذكا فاذا ارسل من موضع بعيد
يصعد نحو الهوى ويكون صعوده مدورا كانما احد المنارة فلا يزال
يصعد وينظر حتى يرى شيا من علامات بلده فعند ذلك يهبط اليها
بادني زمان وربما تغيمت السما فيصير الغيم حايلا بين الارض وبينها فيقع
ببلاد شاسعة او يصيدها شي من الجوارح وترى بين زوج الحمام من الملاعبة
والغنج مثل ما يجري بين الناس من القبلة والمعانقة وغيرها ورايت حمامة لا تمنع
حمامة تسجد لذكرها حين طلبها ورايت لا يسجد الا مع شدة الطلب شيا من الذكران وحمامة لا تاتي الا ذكرها
ورايت ذكرا له انثيان يحضن بين هذه وهذه والنسا ان كساقات
النسا بيضان اربع بيضات ولا سفاد ومن العجب ان الحمام الذكر
يحس بما اودع رحم الانثى فعند ذلك يهتم بعمل الافحوصة يمهدها
على قدر بدنها ثم اشخصا لتلك الافحوصة حروفها حتى يطرقها معقد
تبقى البيضة فيها مصونة فاذا وضعته يتعاقبان عليه الحضن بعد ما
سخنا مواضعها واحد بالهارايجه مستخرجة من طبيعة ابدانهما
ويقلبان البيض في ايام الحضن وساعاتها واكثرها على الانثى كالمراة
التي تكفل الحضانة فاذا صارت فراخا فاكثر الزق على الذكر كالرجل الذي
يتكفل النفقة واذا خرج الفراخ نفخا في حلقه حتى يتسع مما لعدا العلها
بان عدا الان الفرخ لا يحتمل الطعم فيزقانه اولا باللعاب المختلط بالطعم مكان
اللبا ويعلمان ان حوصلته تحتاج الى دبغ فيا كلان سورج الحيطان فالوا
من اراد لونا من الحمام كاسود الراس والذنب او مثل ذلك فليتخذ حماما

من الجنس على ذلك اللون ويتركها عند مسقى الحمام فان كان حمامة
وقعت عينها عليها حالة التزاوج باتي فرخها على ذلك اللون وحمام
البرج اذا مرض ياكل الجراد يزول مرضه والمسرول الذي يقال
له اليمامة ياكل اطراف القصبة يزول مرضه ومن ذكا الحمام ان
حوارلها ادارات النسر لا تخاف وادارات العقاب خافت
وكذلك تفرق بين الغراب والصقر وادارات الشاهين ذات السم الناقع
كان الشاه لا تفزع من الفيل والجاموس وتفزع من الذيب قال الجاحظ
السباع اسرع طيرانا من سباع الطير الا انه اذا راى الجوارح يعتريه ما
يعتري الشاه عند روية الذيب والفارة اذا رات السنور **فصل**
في خواص اجزايه عينه من اكلها يصيبه العشا مرارة الحمامة
البيضا تزيل العشا وظلمة العين اكتحالا دمه يطلى به الكلف يقلعه
دم الحوارل يطلى به الجراحة يصلحها سريعا ويطلى به الموضع الذي
اصابه صدمة او ضربة يصلحه ويزيل الزرقة من اثار الضربة والصدمة وينفع
من الغشي اكتحالا لحمه من داوم على اكله يدفع عنه البلادة ويورث
الذكا عظمه يحرق ويذر على الجراحة يلتيم شقها وتصلح باذن الله تعالى
ذرقه تحمل المراة التي ضربها الطلق يسهل وضعها ويقلع الحشكريشات
والنار الفارسي اذا طلي به وذرق الحمام الاحمر يفتح اسر البول ويفتت الحصى
والرمل ويطرح ذرق الحمام في ادوية الحقنة يفتح القولنج رجل الحمام والاصطرك
وحب النيل اجزا سوا يسحق ويخلط بدهن الجوز ويطلا بها البرص يغير لونه

خطاف طاير لا يزال ينتقل من الصرود الى الجروم ويتبع الربيع فاذا
عرف استقبال الصيف ياخذ فراخه ويمشي بها الى الكورا التي يرتع في البلد
الاخر ولا يقيم بها واحد الا رجع الى وكره القديم ويتخذ الوكر من الطين
المخلوط بالشعر ليسع بعضه على بعض ويقوي كطين الحكمه ومن العجب ان تعمل
بعضها وتترك حتى يجف ثم تعمل البعض الاخر فلو اعلت بعضها دفعه واحده لسالت
وسقطت واذا ارادت اتخاذ الوكر عاونته الخطاطيف فاذا فرغت
تاتي بالماء في افواهها وتسوي به باطن الوكر وتمسكه وتزيل خشونته وتضع
السذاب في اوكارها لدفع الحيات والذباب والبعوض ومن المشهور ان عش
الخطاف يحل في الماء ويسقى صاحبه الطلق نفع بسهولته **فصل في
خواص اجزايه** ريش راسه يجعل تحت وساده انسان لا ينام تحت راسه
دماغه ينفع من ظلمه العين اكتحالا ولو خلط بدهن ورد ودهن به
راسه لا يتولد فيه القمل عينه تشد في خرقه وتعلق في سرير كل من نام عليه
يسهر قلبه يجفف ويسحق ويسقى في شيء من الاشربه يعين في الجماع
معاونه عظيمه لحمه يجد البرجدا دمه يسقا المراه يذهب شهوتها
بحيث لا تريد الرجل البته ذرقه ينضج الدماميل اذا ضمد به **خفاش**
مشهور ضوء بصره ضعيف يستره شعاع الشمس لا يخرج الا بين الضيا
والظلام يشبه الفار جناحه جلد رقيقه وله اسنان وله ثدي
كما للفار يرضع ولده واما طالب بنو اسرايل عيسى صلوات الله عليه
خلق الخفاش لانه اتم الطير خلقه لان له اذانا واسنانا وثديا فاخذ من

الطير

الطير كما امره الله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها
فتكون طيرا باذني فيصيد الذباب والبق وامثالها وربما تاخذ ولدها في
فيه وتطير وترضع ولدها وتاكل الرمان على الشجره وتتركها قشرا مجوفا
ويهرب عن ورق الدلب اذا نزل في مكانها واذا علق خفاشه في شجره في
قريه جاوز الجراد عنها **فصل في خواص اجزايه**
راسه يترك في برج الحمام يالف اليها واذا نزل تحت وساده انسان لا ينام
دماغه قال ابن سينا ينفع من نزول الماء اكتحالا قلبه يعلق على من
هاجت به شهوه الوقاع فيسكن دمه يزيل العشى اكتحالا ويطلى به الابط
والعانه بعد نتف ما عليها فانه لا يرجع بعد ذلك ذرقه يزيل الظفره
وبياض العين اكتحالا ويلطخ في حجر النمل فيهرب كلها ويطلى العضو الذي اريد ازاله
شعره والدرنج والبونه ورق الخفاش فانه لا ينبت الا بعد مده طويله واذا
فعل ذلك مرارا لا ينبت البته **دراج** طير مبارك كثير النتاج محبب
الطير مبشر بالربيع وهو القايل بالشكر تدوم النعم وصوته على وزن هذه
الكلمات ويطيب نفسه من الهوى الصافي وهبوب الشمال
ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى لا يقدر على الطيران وذكر الجاحظ ان
الدراج من الطيور التي لا تسافد في البيوت وانما تسافد في البساتين
وذكر بعض البزداريه انه ارسل بازيا على دراج فالقى الدراج نفسه على
شوك كان هناك واخذ من الشوك اصليين كان جلبه واستلقا على قفاه
وتستر بذلك عن البازي فحمى البازي عنه لحمه قال ابن سينا يزيد في

في الدماغ والفهم ويزيد في مادة المني **ديك** اكثر الطيور سهوة وعجبا بنفسه يبشر بطلوع الفجر ومن عجائبه معرفته ساعات الليل فان الليل اذا كان خمسة عشر ساعة يقسط اصواته عليها كما كان يقسطها والليل تسع ساعات وذلك بالهام من الله تعالى وزعموا ان من ايقظه الديك فقام لا يبقى معه شي من ثقل النوم والاسد يهرب من الديك الابيض والمهارش خيرها وعلامة ذلك حمرة العرف وغلظ الرقبة وصفو العين وسوادها وحدة المخالب ورفع الصوت والديك يحب الدجاج محبة شديدة يوثر الدجاج عليه وربما ياخذ الحب بمنقاره ويرميها الى الدجاج ويهارش عليها وهذا كله بزمان شبابه وكثرة نشاطه واما اذا هرم فيكون همته مقتصرا على نفسه واذا جاء الدجاج عدو يدفع الديك عن الدجاج وبالليل يجمع الدجاج في موضع حريز ويقف على بابه يحرسها والديك يبيض بيضة في عمره صغيرة تسمى بيضة العقر وزعموا ان من ذبح الديك الابيض الافرق ينكب في ماله واهله وان الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديكا ابيض افرق

فصل في خواص اجزايه عرفه يجفف ويسحق ويسقا من يبول في فراشه يزول عنه ذلك وعرف الديك الابيض او الاحمر يحرق المجنون ينفعه نفعا بينا مرارته تنفع من الغشاوة وظلمة البصر اكتحالا قال بليناس مرارة الديك تخلط بمرق صابون وتوكل على الريق تذهب بالنسيان وتذكر ما كان نسيه وقال بعضهم مرارة الديك تجعل في انا من فضة وتداوم على الاكتحال بها فانه يزيل بياض

العين

العين عظم جناحه يشد على صاحب الحمى الورد تذهب عنه ويشده الفارس على وسطه لا يتعب من السوق دمه ينفع من بياض العين اكتحالا ويخلط دمه بالعسل ويعرض على النار فانه يقوي على الباه واللذة طلاء على القضيب ودمه الذي يجري من المهارشة ان جعل في طعام واكله قوم يقع بينهم الخصومة لحمه ياكل العقاب على جوعه ليسقط ريشه يوخذ من لحم الديك مجففا ويسحق مع العفص والسماق بالسوية ويتخذ حبوبا على مثال الحمص ويسقى المبطون يبرا في الحال ويوجد في بطن الديك احجارا منها على لون السما ومنها على لون البلور فاذا علق منها على المجنون يبرا ويعلق على غير المجنون يزيل شهوته خصية الديك تعلق على الديك المهارش لا يغلبه ديك في المهارشة **دجاج** اعجب ما فيها انها اذا تشبهت بالديك في الصياح والمهارشة يخرج ينبت لها شوكة كشوكة الديك وربما باضت من تعلقها في التراب ومن الريح الجنوب من غير ركوب الديك لكن لا يتفرخ ذلك البيض الا ويطيب طعمه واذا حصل في ظهرها بيض كثير من هذا السبب وركبها الديك ولو مرة واحدة صلحت كلها واذا حضنت الدجاجة وسمعت صوت الرعد يفسد بيضها ولكن عند هبوب ريح الجنوب فسادها اقوى والدجاجة اذا سمنت لا تبيض قال الجاحظ اذا كثرت الدجاج قل بيضها كما ترى من امر النخل فانها اذا تزاحمت لا تحمل **فصل في خواص اجزايها** يطبخ الدجاجة البيضا بعشر بصلات ولف سمسم مقشر حتى يتهرا وتوكل لحمها ويحسى مرقتها فانه يزيد

في الباه ويقوي الشهوه والمداومه على اكل لحم الدجاج يورث البواسير والنقرس
شحمه يخلط بطلا يذهب بالكلف الاحمر من الوجه وينفع من الشقاق في القدم
العارض من البرد مرارتها تمنع من نزول الما الى العين اكتحالا قانصتها قال
بليناس يشوى ويطعم من يبول في الفراش يذهب عنه ذلك بيضها يوخذ منه
ثلاث ويقع في الخل ثلثه ايام ثم يترك في الشمس يجف ويطلى به البهق يذهب
به والنيمرشت يعمل في تكثير ماده المني وزياده الشهوه فعلا عجيبا والبيض
يترك في وسط الشتا وفي وسط التبن وفي الصيف في النخاله يبقى زمانا طويلا
لا يفسد دهن البيض بطلا به النقرس يسكن وجعها دردها ينفع من القولنج
اذا شرب بخل او نبيذ وكذلك ينفع صاحب الحصاه قال
بليناس رق دجاجه سودا يلصق على باب قوم يقع بينهم شر وخصومه
رخمه طاير يشبه النسر في خلقته غدار لبيضه اطراف الجبال
الشاهقه لتصعب الوصول الى بيضها يقال اعز من بيض الانوق واذا كان
اوان بيضها ذهبت الى الهند واتت بحجر يقال له ابو طامون وهو حجر مدور
مثل جوزه اذا حركته يتقرقع في جوفه حجر اخر ويترك ذلك الحجر تحتها فتبيض
من غير وجع وتطير خلف العساكر لتاكل من جيف القتلى وتتبع الحاج ايضا
لطعمه في حسرى الدواب وتتبع النعم ايضا زمان وضعها وحملها طمعا في الجنين
المجهض **فصل في خواص اجزايه** مرارته تقطر مع الزيت
في الاذن يزول طرشها ويكتحل عرارتها وحدها لبياض العين ودمه يسقى من
به الحمى الربع لهكاد منه ان خلط بدهن زنبق ومسح به الوجه يكون مقبولا عنده

السلاطين

السلاطين عظم جناحها اليمنى يحرق ويسقى انسانا يحب من يفعل ذلك حبا
شديدا وعظم جناحها اليسرى يفعل مثل ذلك في البغضه دردها اذا
احتملته المراه العقيم حبلت **زاغ** هو الاسود الكبير قالوا انه يعيش
اكثر من الف سنه قال الجاحظ ساير الطيور تطرد اولادها ولا يعرفها
الا العقاف فانها لا تبرح تتفقد اولادها والعقاف نفسه يحرق ويسحق
بالزيت ويطلى به المواضع التي تريد ان ينبت فيها الشعر ينبت
فصل في خواص اجزايه لسانه يجفف ويأكله العطشان يزول
عطشه ولو في وسط تموز قلبه يجفف ويسحق ويداف بالما ويشربه الانسان
لا يشرب في سفره فان الغراب لا يعطش الى الما في تموز وقال بعضهم لو اخذه
الانسان معه زال عطشه مرارته تخلط بمرارة الديك ويكتحل به يذهب
ظلمه العين ويسود الشعر اذا طلي به سوادا عجيبا لحمه وحوصلته تمنع من
نزول الما الى العين عند مباديه قال بليناس اذا اخذت شحم العقاف
مع دهن الورد ودهنت به وجهك ودخلت على السلطان قضى حوايجك دمه
يجفف ويذر على النواصير يصلحها بيضها من سقي الزرنيخ او النوره يدفع غايلتها
واذا اكلها انسان ثم استعمل الزرنيخ والنوره لا يزول شعره ولو سقي انسان
في النبيذ لا يرجع يشربها دمه يجفف ويلبد على النواصير يقلعها
وينفعها ويصلحها ذرقه يخلط بالخل ويطلى به موضع طحال المطحول
ينفعه ويضمد به حلق صاحب السقعه يزيلها **زرزور** طاير يقال له بالفارسيه
سار ينفع الربع وطيب الهوى ياتي من بلاد الهند ويصبح منها في البحر شي

كثير تذهب الامواج بها الى السواحل سكان السواحل يجمعها ويحرقها
مكان الحطب قال ابقراط يخلط فراخ الزرزور ويطلى بالزعفران
ويترك مكانها فاذا رجعت اليها امهاتها تحسبها انها مريضة فتاتي بحصا
اصفر اللون لمعالجتها فتسحق تلك الحصا ويعطى صاحب اليرقان يبرا في الحال
لحمه يزيد في ضوء البصر اكلا ويجفف ويسحق ويسقى صاحب الخناق على الريق يفتح
في الحال رماده يذر على الجراحات يصلحها قال ابن سيناء ذرق الزرزور
المعتلف بالارز نافع من الغواشى دج طاير يقال له بالفارسية دمك
مرارته تجعل في الاكحال تنفع من غشاوة العين وظلمة البصر وذكر انه
مجرب والله اعلم سمان وهو الذي كان ينزل على بني اسرائيل في التيه
ومن عجيب شانه انه يسكت زمنه طول الشتا فاذا اقبل الربيع يصيح
مع انبلاج الصبح يعني بالبيش والبيش سم قاتل سنقر طاير من جوارح
الطير في حجم الشاهين الا ان رجلاه غليظتان جدا ولا يعيش الا بالبلاد البارده
ويوجد ببلاد الترك اذا ارسل في الصيد اشرف عليها ويطير حولها على شكل
دايره فاذا رجع الى المكان الذي ابتدا منه بقي الطير كلها في وسط الدايره لا
يخرج منها واحد ولو كانت الفا والجارح يقف عليها وينزل يسيرا يسيرا
وينزل الطير بنزوله حتى يلتصق بالتراب فياخذها البزداريه فلا
يفلت شي منها اصلا شاهين طاير من جوارح الطير عدو الحمام اذا
راه الحمام يعتريه ما يعتري الشاه من الذيب والفار من الهره والحمام
اسرع طيرانا منه الا انه اذا راه يضعف عن الطيران واذا راه السلحفاه

يبقى ويغطيه ظهرها ولا يعمل منقار الشاهين فيها فيحملها الشاهين ويصعد
بها نحو السما ويرميها على حجر صلد لتنكسر فياكلها واذا مرض الشاهين
اكل الدراج زال مرضه شفنين طاير معروف لا يزاوج الا انثاه
فان هلكت انثاه لا يزاوج غيرها وكذلك الانثى قال الجاحظ شحمه يذاب بالشيرج
ويقطر في الاذن يذهب طرشها واذا اكتحل به يذهب الرمد وجراحات
العين والغشاوه زرقه يسحق ويذاب بدهن الورد وتحمله المراه على صوفه ينفعها من
اوجاع الرحم شقراق طاير يقال له بالفارسية كالسنسه اخضر
اللون احمر المنقار وقد يكون اصفر عدو النحل ياكل منها ويعمل ما لا ياكل مرارته
ذكر صاحب الحيل ان الذهب اذا كان ناقص العيار يذاب ويفرغ من مرارة
الشقراق فانه يحمر ويزيد عياره كما لو فرغ في مرارة الذهب ينقص عيا ره
ويظهر نقصانها صافر لا ينام شيا من الليل اصلا فاذا اظلم الليل
يتدلى من شجره ويقبض على شي من اعوادها برجليه منكسا ولا يزال
يصيح حتى يترف الصبح قالوا انه يخاف من وقوع السما عليه صقر هو الجارح
المعروف الذي يقال له بالفارسية چرغ وصيده اعجب من جميع الجوارح
وهو انه اذا ارسل الصقران على ظبيه نزل احدهما على راسه ويضرب عينه بجناحه
ثم يعود وينزل الاخر ويفعل مثل ذلك وهكذا يشغلانه من المشي حتى
يدركه من يبطش به ومن العجب ان الصقر مع صغر جثته يثب على الكركي
مع ضخامته وثقله وذلك لشجاعة خلقها الله تعالى في الصقر فلم تعن عظم
جثة الكركي والكركي يضعف عنه مع زيادة قوته وجثته طاووس احسن

الطير جمالاً وحسناً واروقها لوناً ولله تعالى في خلقه حكمة
وفي اختلاف الوانه والتسافها عبرة فترى في وسط كل ريشة دايرة
من الذهب محاطة بالزرقة والخضرة وغيرهما من الالوان التي تلايم
بعضها بعضاً ليحصل من تركيبها زيادة حسن فان الذهب اذا جعلتها
على الحمرة او الصفرة او البياض لا يحسن مثل حسنها على الزرقة والخضرة والكحلية
انظر الى قدرة الصانع كيف خلق في بيضة تلك النقوش العجيبة والالوان
الحسنة ثم ان الذهب التي يولدها في الحجر ولا يخرج منه الا بالحيلة
الشديدة ولا يصلح الترويق الا بعد ان يعمل عليها صناع كثيرة مختلفة
الصناعات فكيف خلق الله تعالى في تلك البيضة خاصية يتبين منها
لون الذهب فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه قالوا عمر الطاووس
خمسة وعشرين سنة وفي هذه المدة يتلون بالوان كثيرة وفي كل سنة يلقي ريشه
وقت الخريف واذا ابتدت الاشجار بالايراق يكتسي الطاووس بريشه قال
ابن سينا من اراد يستظهر بابعاد الهوام فليقتني طاووساً في مكانه
فصل في خاصية اجزايه لحمه بالشراب والعسل ينفع من
القولنج واوجاع المعدة دمه من سقي منه يحس مرارته يشرب منه
وزن دانق بالسكنجبين نافع للمبطون ويذهب ثقل اللسان لحمه يزيد
في الباه وينفع من وجع الركبتين شحمه يطلا به العضو المبرود فيصلحه عظمه
من اخذه معه يامن العين السو مخلبه يشد على فخذ صاحبة الطلق تضع في الحال
وكذلك لو دخن تحت ذيلها **طيهوج** لحمه يعقل البطن ويزيد في الباه

عصفور قالوا الطير ضربان احدهما بهايم الطيور وهي التي تلقط
الحب والاخر سباع الطيور وهي التي تتغذى باللحم والعصفور يشبههما
جميعاً لانه ليس بذي مخلب ومنسر وتلقط الحب وكذلك ياكل اللحم ويصطاد
الجراد والصرصر وياخذ وكوه في العمران تحت السقوف خوفاً من الجوارح ولو
دخلت مدينة عن اهلها العصافير عنها فاذا عادوا اليها عادت العصافير
وبينها وبين الحية عداوة اذا قصدت الحية وكرها اجتمعت العصافير ورفعت
شغاشغها ولا يبقى عصفورة سمعت صايحتها الا جاءت اليها وصاحت
معها وربما تعرض الحية بالمنقار تجرحها فيجتمع النمل عليها فتكون سبباً
لهلاك الحية واذا اهلكت الحمير فسد بيض العصافير وليس شي من الحيوان
اكثر سفاداً من العصفور ولهذا قالوا عمره قصير **فصل في خاصية
اجزايه** دمه يخلط بدقيق العدس وتجعل بنادق ويطلى به القضيب
فلا يضع قدمه على الارض فانه يرى شيئاً عجيباً من افراط اللذة وكثرة الشهوة
لحمه يهيج الباه ويكسر الرياح بيضها من يحسى به يهيج قوة الباه ويدفن تحت الزبل
ثلاثة ايام ثم يخرج ويطلى به الناصور ينفعه نفعاً بيناً دمه يكحل به يزيل
العشي وان سقي الانسان في النبيذ يجز كالميت **عقاب**
من عقاب جوارح الطير يصيد الطير وصغار الحيوان كالارنب والثعلب
وياكل من حيوان دمه لان الكلب ينفعه من امراضه قال الجاحظ
لمخلب العقاب خاصية في تقطيع الدب فينقض على الدب يعيبه بتصفيق
ويتبع العساكر لطعمه في لحوم القتلى قال اصحاب الفضل ان العقاب

لا يراوغ الصيد ولا يعاني ذلك بل يكون على المرقب الاعلى فاذا راى شيئاً من
الجوارح ينجو بنفسه ويترك الصيد للعقاب ولا يفرخ الا بيضتين والزيادة
يرميها لانها اكوله لا تفرغ للاولاد الكثيرة لفساد قلبها وسوء خلقها واذا
هرمت وعجزت عن الطيران رايها افراخها واذا اظلم ضوء عينيها من الهرم
تصعد نحو الهوى الى ان تحترق بريشها ثم تنزل وتغوص في شي من عيون الماء
فيذهب هرمها وتعود اليها قوتها وهو طويل العمر بعيد السافر ربما يتغدى
بالعراق ويتعشى باليمن والعرب تقول فلان اجرب من فرخ العقاب لان العقاب
وساير جوارح الطير تتخذ اوكارها في عروض الجبل فربما كان الجبل املس بحيث
لو تحرك الفرخ من مجثمه لهوا من راس الجبل الى حضيضه والفرخ يعرف ذلك
مع صغره وقلة تجربته لا يتحرك اصلا ولو وضع في شي من فراخ الاهليات
كالدجاج والحجل والقطا او كان الوحشيات لتهافت في الحال
وسقط عنها واعجب من هذا ان الفرخ لا يطير حتى يستوي قصبة ريشه فسبحان
من الهم كل حيوان مصالح نفسه ومفاسده **فصل في خواص**
اجزايه مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا ويطلى به ثدي النسا اللاتي انعقد
اللبن في ثديهن فان المها يسكن في الحال ويفتحها ويكثر لبنها ٭ دمه يجفف ويخلط
بالاهليلج الاصفر مسحوقا ويكتحل به ينفع من جرب العين ولو طلي به من جاحد كان
ايضا نافعا ٭ شحمه يذاب بالزيت ويطلى به رجل المنقرس يزول المها وكذلك وجع
المفاصل مخه يخلط بالصبر والعسل ويجعل على الناصور مرتين او ثلثه يصلحه
عقعق طاير معروف كثير الخيانة يستلب الاشيا النفيسة من الحلي

والجواهر ويرميها موضعا اخر ولا يتخذ العش الا في ظل او تحت سقف
وياتي بورق الدلب يتركها في عشه كيلا يقصد الخفاش بيضه وكثيرا ما
ينسى عشها وافراخها فما لها دائما كالغيرها من الطيور **فصل في**
خاصية اجزايه دماغه يخلط بالغالية ويسعط بها صاحب
اللقوة والفالج يذهب ما به من الاذى دمه يجفف ويخلط بماء الورد
ويسقى انسانا يبقى ثرثارا مكثارا ٭ وطرفه يطلى به الموضع الذي فيه
نصل او شوكة يخرجها بالسهولة ٭ مخه يطعم الصبي بالسكر يصير فصيحا
حافظا ريشه يحرق ويذر في حجر النمل تهرب كلها بحيث لا يبقى منها شي مخ
بيضها يكتحل بها بعد الخروج من الحمام مرتين او ثلثة يزيل بياض العين بالكلية
عنقا اعظم الطيور جثة واكبرها خلقة تختطف الحداة الفار كان
في قديم الزمان بين الناس فيادي الناس من جنايته الى ان سلب يوما عروسا
متحليا فدعا عليه حنظلة النبي عليه السلام فذهب الله به الى بعض جزاير
البحر المحيط تحت خط الاستوا وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها
حيوانات كثيرة كالفيل والكركند والجاموس والنمر والسباع وجوارح
الطير فالعنقا لا تصيد منها لانهم تحت طاعتها واذا اتاها شي من الصيد ياكل
منه والباقي ياكله الحيوانات التي تحت طاعته ولا يصيد الا فيلا او سمكا
عظيما او تنينا فاذا فرغ منه خلى البقية لها ويصعد الى موضعه ويفرخ على
اكلها وعند طيرانه يسمع من ريشه صوت كهجوم السيل او صوت الاشجار
عند هبوب الريح **حكي** عن بعض التجار انه قال اضللنا الطريق في البحر

المحيط وعبرنا فاذا انحن بسواد عظيم كغيم مظلم فذكر الملاحون
العنقا فسعينا حتى دخلنا تحت ذلك السواد العظيم ثم فتحنا اللسان
بالدعا له فلا يزال يمشي بنا حتى وجدنا الطريق ثم غاب عنا وذكروا ان
عمر العنقا الف وسبعمايه سنه ويتزواج اذا اتا عليه خمسمايه سنه
فاذا حان وقت بيضها يظهر بها المرض الشديد فياتي الذكر بما البحر في منقاره
ويحقنها به فتخرج البيضه عنها فيحضن الذكر والانثى تمشي وتصيد
وتفرخ البيض بمايه وخمسه وعشرين سنه فاذا كبر الفرخ فان كان
انثى فالعنقا الانثى تجمع حطبا كثيرا والذكر يوقد بمنقاره نارا ويضرم
ذلك الحطب والانثى تضرم تلك الحطب والانثى تدخل تلك النار وتحرق
والفرخ يبقى زوج الذكر وان كان الفرخ ذكرا فالعنقا الذكر يفعل مثل ذلك
ويبقى الفرخ زوج الانثى وقد ذكروا في العنقا اقوالا عجيبه اعجب مما ذكرنا
لكنها لم يكن مستندا الى قايل معتمد اعتمدنا على هذا القدر **غراب**
طاير كثير الاسفار بعيد التطواف اول طير يسرع في الطيران بعد
ابلاج الفجر يحب الجوز يجمع منه كثيرا ويدفن للذخيره ويقع على كل
الحيوانات الكبار بالباديه كالجمل والفرس وكذا الادمي ويقصد قلع عينها
ولا يمتنع بالدفع والضرب لشده جوعه ويقعر ظهر السلحفاه ياكلها
والبعير اذا عقر وحدث في ظهره لحم ميت لا بد من اخذ اللحم الميت
من ظهره فيرسلونه الى الصحرا ليجتمع عليه الغربان ويقلع اللحم الميت من ظهره
واذا افرخ بيضها يكون الفرخ ابيض بلا ريش فتنفر الام منه وتتركه

فيبعث الله تعالى اليه ذبابا كثيرا ياكل الفرخ منها حتى ينبت ريشه
ويسود قال ملحول من دعا داود النبي عليه السلام يا رازق النعاب
في عشه والفرخ اذا اسود عادت اليه امه وحينيذ تغيب عنه الذباب
والبق قال خلف الاحمر رايت فرخ الغراب فلم ارى صورة اقبح منه
ولا اسمج ولا اقذر ولا انتن رايت راسا كبيرا ومنقارا طويلا وذلك مع
صغر البدن وقصر الجناح وهو امرط منتن الريح والغراب اذا مرض
ياكل رجيع الانسان فيبرا ومن الغربان من ياتي بالفاظ صحيحه افصح من الببغا
فصل في خواص اجزايه قال بليناس قلب الغراب يجفف ويسقى
الانسان لا يعطش ولو في تموز مرارته تسقى الانسان في النبيذ يسكر
بالقدح الواحد كحاله اذا علق على انسان هاج به العشق راس الابقع يسحج
وياكله من به صداع عتيق يزول عنه دمه يخلط بشي من النوره ويطرح
في النبيذ ويشربها انسان يبغضها ولا يرجع اليها ذرقه يلف في شي من القطن
ويدفع الى صاحب السعال يقطع سعاله **غرنيق** طاير من طيور الماء قال
صاحب المنطق ان الغرنيق من الطيور القواطع وانها اذا احست بتغير
الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها فعند ذلك تتخذ قايدا وحارسا ثم
تنهض معا فاذا طارت ترتفع في الهوى جدا كيلا يعرض لها شي من السباع
الطير واذا رات غيما او غشيها الليل او سقطت للطعم امسكت عن الصياح
كيلا يحس بها العدو واذا ارادت النوم ادخل كل واحد راسه تحت
جناحه لعلمه ان الجناح احمل للصدمه من الراس لما فيه من العين التي هي اشرف

الاعضا والدماغ الذي هو ملاك البدن وتنام كل واحد منها قايما
على احدى رجليه حتى لا يكون نومها ثقيلا واما قايدها وحارسها
فلا ينام شيا ولا يدخل راسه في جناحه ولا يزال ينظر من جميع الجوانب
فان احس باحد صاح باعلى صوته واخبر اصحابه بالعدو دَرقه يسحق بالماء ويبل
به فتيله ويجعل في الانف ينفع من كل قرحه تكون في الخيشوم **غواص**
طاير يقال له بالفارسيه ماهي خوار يوجد بالبصره على طرف الانهار يغوص
في الما معكوسا بقوة شديده ويلبث تحت الما الى ان يرى شيا من السمك
فياخذه ويصعد به والعجب كليته تحت الما والما لا يغلبه مع خفة بدنه
وحكى بعضهم قال رايت غواصا غاص وطلع بسمكه فغلبه الغراب
واخذ السمكه منه فغاص مره اخرى وطلع بسمكه اخرى وقربها من الغراب
واخذ الغراب السمكه واشتغل بها فوثب الغواص واخذ برجل
الغراب وغاص به ووقف تحت الما حتى اختنق الغراب وخرج سالما
دمه قالوا يجفف ويسحق مع شعر انسان فانه لا يصبر عن هذا الطالب
وكذلك عظمه يفعل مثل هذا **فاخته** طاير معروف يتبرك به الناس زعموا
ان الحيات تهرب من صوتها وحكى ان الحيات استولت بارض كثرت
حياتها فشكوا الى بعض الحكما فامرهم بنقل الفواخت اليهم ففعلوا ذلك
فانقطعت الحيات عنهم دمه مع دم الحمام والزفت والقطران اجزا
سوا يتخذ دخنه لا ينام من شمه البته **قبج** طاير يقال له بالفارسيه
كبك يسكن الجبال اذا قصده الصياد يخفي راسه تحت الثلج ويحسب

ان الصياد ليس يراه كانه امر الصياد ذكورها شديد الغيره على اناثها
فاذا اجتمع ذكران على انثى تهارشا فاذا انهزم احدهما يتبع الانثى الغالب
ومن عجيب امرها ان الذكر اذا صاح وحمل الهوى صوته الى الانثى تتولد البيض
كما ان النخله تحمل من رايحه كافور الفحال اذا كانت تحت الريح وتبيض
خمسه عشر بيضه وتجعلها في موضعين احدهما للذكر والاخر للانثى وكلاهما
يحضنان واذا قصده الصياد يريه كانه ضعيف عن الطيران والصياد يعدو
خلفه ويشتغل به عن فراخه فاذا طارت الفراخ يطير القبج ايضا ويرجع الصياد
خايبا والقبج من الطيور التي لا تتسافد الا في الجبال ويترك في عشه روس
القصب لدفع الاعدا ويحب الغنا والاصوات الطيبه وربما وقعت
حتما عند سماعها لك شوقا فياخذه الصياد **فصل في خاصيه**
اجزايه مرارته يسعط بها في ذات الهلال يجود ذهنه ويجد بصره واذا
اكتحل بها ينفع من ابتدا العمى كبده يشوى ويطعم الصبيان من الصرع دمه
يتحمل به ينفع من جراحات العين والعشى لحمه ينفع من الاستسقا ويزيد في الباه
قبره طاير يقال له بالفارسيه حلود والاصوات المطربه والنغمات
اللذيذه على راسه قنزعه شبيهه بما للطاووس وهو شديد الاحتياط اذا وقع
على شي لا يزال يدور يمينا وشمالا ووراء ومع ذلك كثير الوقوع في الفخ يتخذ
عشا عجيبا يعمد الى ثلاثة اعواد على شجره على شكل سفاتجه معكوسه ويات
بنوع من الحشيش من الغايه اللطافه وينسج من تلك الاعواد سلبه لطيفه
عجيبه التاليف لا يقدر البشر ان ياتي عملها ثم تدع بيضها فيها والسلبه

تكون مستتره باوراق الشجر حتى لا يراها الجوارح لحمها يوكل مشويا
ينفع من القولنج نفعا بينا **قطا** طاير معروف سمي بصوته يقال
فلان اصدق من قطا يبيض في البراري يغيب عنها اياما ويعود اليها
يقال فلان اهدى من القطا ولا ينام الليل وياتي الجاده ليكون عنده
من المارين خبر ولها افحوصه عجيبه في وسط الحشيش مثل بها النبي صلى
الله عليه وسلم في وهنها واختصارها حيث قال من بنا لله مسجدا ولو
مثل مفحص قطاه بنا الله له بيتا في الجنه **فصل في خاصيه
اجزايها** دمه يطلى به البدن ينفع من دا الثعلب لحمه ينفع من
الاستسقا وسدد الكبد عظمه يحرق ويخلط بالزيت ويطلى به الموضع
الذي يريد نبات الشعر عليه ينبت شعرا كثيرا احشاوه يطلى به العظم
المنخلع يرجع الى مكانه ويكتحل بها ينفع من جراحات العين والعشا **قمري**
طاير مشهور يغني بصوته ذكروا ان اناث القماري اذا مات ذكورها
لا تزاوج غيره وتنوح عليه الى ان تموت ومن العجايب بيض القماري يجعل تحت
الفواخت وبيض الفواخت تحت القماري كلاهما ينفقان قماري بكافوريه
مطوقه وذكر ان الهوام تهرب من صوت القماري والله الموفق **قوقنس**
طاير بارض الهند قال صاحب تحفه الغرايب عند الزواج يجمع حطبا كثيرا
للعش ولا يزال الذكر يحك منقاره على منقار الانثى حتى ساح النار من حكهما
في ذلك الحطب ويشتعل ويحرقان منها فاذا اسقط المطر على رمادهما يتولد
فيه الدود ثم ينبت جناحهما ويصير طيرا ثم تفعل مثل الاصل **كركي**

طاير معروف يقال له بالفارسيه كلنك لها اجتماع في الطيران لا تفارق بعضها
بعضا ولها مقدم تتبعه الجماعه وذلك بالنوبه ولها حارس بالليل يدور حول
الكراكي فاذا احس بعدو زعق وينبه اصحابه والحراسه ايضا بالنوبه فاذا انتهت
نوبته يقيم غيره مكانه والحارس يقوم على احدى رجليه حتى لا يغلبه النوم قال
الجاحظ الكركي لا يضع رجليه مخافه ان يخسف به الارض واذا مشى على وجه
الارض يمشي رويدا خايفا **فصل في خاصيه اجزايه**
عينه تسحق ويكتحل بها انسان لا ينام مرارته تنفع الكحالة من نزول الما
له مع شحمه يطبخان جميعا ويقطر من فيهما في اذن من به طرش ينفعه مخه يداف
بخل العنصل ويسقى من به وجع الطحال في الحمام ينفعه قانصته تجفف وتسحق
ويسقى درهمين منها لمن به وجع الكليتين والمثانه بما الحمص ينفعه **كروان**
شحمه ولحمه يحرك شهوه الباه تحريكا شديدا **اللقلق** طاير معروف ياكل
الحيات لا يزال يسمع الربيع وله وكران احدهما بالروم والاخر بالصرود يتحول
من احداهما الى الاخر ولا ياخذ الوكر الا في موضع عال كمناره او شجره يبني بالاعواد
والحشيش ويركب بعضها في بعض تركيبا عجيبا اذا اراد الانسان ان يحركها بالمعول
يصعب عليه قال ابن سينا من ذكا هذا الطاير انه اذا احس بتغير الهوى وقت
حدوث الوبا يترك عشها في اوايل التغير ويهرب من تلك الديار وربما تركت
بيضها ايضا وقال ايضا بيض اللقلق خضاب جيد **مالك الحزين** طاير
طويل الرقبه والرجلين يقال له بالفارسيه بوتيمار قال الجاحظ من عجايب
الدنيا امر مالك الحزين فانه لا يزال يقعد بشوق المياه واذا اغرقت يحزن عليها

مرضيا عطشا ولا يشرب خوفا من ان يهلك فيموت هي عطشا **مكا**
طاير من طيور البادية تتخذ الخوصة عجيبة من الاوسخ وتبيض فيها ورأى
بعض الاعراب مكا بسا مر الحزن الى وطنه وقال فدى لك يا مكا مالك
هاهنا الا ولا سح فكيف تبيض وتبنها وبين الحيه معاداه لان الحيه
تاكل بيضها وفراخها وحدث هشام ابن سالم ان حيه اكلت بيض مكا
فجعل المكا يشرشر على راسها ويدنوا منها حتى اذا انفتحت فاها وهمت
نوبه القت في فيها حسكه فاخذت بحلق الحيه فماتت **نسر** طاير
يقال له بالفارسيه كركس ياكل من الجيف حتى لا يقدر على الطيران قالوا يعيش
الف سنه واكثر ما ياتي بورق الدلب يتركه في عشه ليلا ياكل الخفاش بيضها
قال جالينوس قولوا لنا من علم النسر اذا خاف على بيضها من الخفاش بفرش
عشه بورق الدلب حتى لا يقرب به الخفاش وهذا شي لا يعرفه اكثر الاطبا واذا
حان اوان بيضها فالنسر الذكر يمشي الى بلاد الهند وياتي بحجر يوجد
في بعض بلادها ويتركه تحت الانثى ليخف عليها الالم واذا مرض ياكل
من لحم الناس واذا اظلم ضوء عينيه يمسحها بمرارة الناس ولا طاقه له على شي
من الطيب وحياتها من النتن والنسر يتبع العساكر لطمعه في لحم القتلى
فصل في خاصيه اجزايه مرارته تقطر في الاذن تذهب بالطرش
العتيق ويكتحل بها سبعا ينفع ظلمه العين والعشي ويمنع نزول الماء ومخه يخلط
بالعسل ويكتحل به للرمد لحمه يطبخ ويخلط بالورس والملح والكمون والعسل
ويسقى للسع الهوام شحمه يذاب ويقطر في الاذن اياما متواليه ولياني

ساعر الاسير دو صفه ١/٢
بقر صر
والنسر شره پاره كردن كوشت
والصرصر ه پاكيزه كردن ناز
وجرج واطه دان مانند دن

يزيل الطرش **نعامه** حيوان مركب من خلقه الطير والجمل يقال لها
بالفارسيه اشترمرغ كرونه اخذ من البعير العنق والوظيف والمنسم ومن الطير المنقار
والجناح والريش وهو صحيح حاسه الشم والسمع ياكل الحصاة ويذوب في قانصته
حتى يصير كالماء الخاصيه خلقها الله تعالى فيه كما ان ترى ان جوف الكلب يذيب
العظام دون النوى وايضا تبلع الجمر ولا يضرها وتحكي صنعه ماية دينار من الحديد
حتى يحمر وترمي الى النعامه فتبلعها وتستمريها واذا باضت تدفن البيضه
تحت التراب ليلا يقع عليها الذباب والبق والنمل وغيرها واذا عدت النعامه
ارخت جناحيها الى رجليها فلا يسبقها شي من الحيوانات ومن العجب انها اذا
استقبلت الريح كان عدوها اشد مما استدبرتها وسيل ابو عبيده عن ذلك
فقال اذا كان بين الوثب والحضر والطيران كالريح اذا اعترضت من خلفه واذا
استقبلها وضع عنقه على ظهره ثم خرق الريح لا يخاف ان يكبه من خلفه واذا دخل
الصيف وابتدا البسر بالحمره ابتدا لون وظيف النعامه ايضا بالحمره ولا يزال
يزداد في حمرته الى ان ينتهي حمره البسر ولا يخ لعظم وظيفها فاذا صاب
احدى رجليها افه وقفت لا تقوم على الاخرى واذا باضت تبيض عشرين بيضه
او اكثر فيجعلها ثلاثة اقسام تدفن ثلثها في التراب وتترك ثلثها في الشمس وتحضن
ثلثها فاذا اخرجت فراخها كسرت ما كان في الشمس وغذتها بما فيها من الرطوبات
التي دونها الشمس ورققها فاذا اشتدت فراخها وقويت اخرجت المدفون
وثقبت لها ثقبا فيجتمع عليها الذباب والبق والنمل وغيرها من الهوام فتاكلها
فراخها الى ان تقوى فقدت ورعت فانظر الى هذه التربيه العجيبه من غير تعليم

الاسناد والابا فسبحانه ما اعظم شانه **فصل في خواص اجزايه**
مرارتها تنفع من ظلمة العين اكتحالا لحمه يزيل الرياح الكريهة اذا داوم
على اكله ويدفع القولنج والحكة شحمه يطلى به الاورام يبردها قشر بيضه
يلقى في القدر ينضج سريعا **هدهد** طير منتن الرائحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقتلوا الهدهد فانه كان دليل سليمان على قرب الما وبعده واحب ان
يعبد الله ولا يشرك به شيا في اقطار الارض وحكى ان الهدهد قال
لسليمان عليه السلام اريد ان تكون في ضيافتي قال انا وحدي قال لا بل العسكر
كله في جزيرة كذا وكذا في يوم كذا فحضر سليمان عليه السلام هناك بجنوده
فصاد الهدهد جرادة خنقها ورماها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته
اللحم نال من المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا والهدهد
يلطخ عشه برجيع الانسان يمكن ان يكون نتنه من ذلك ونراه في الربيع فاتح فاه
يخرج الذباب من حلقه يطير وكل مكان به الهدهد لا يوجد به الارضة واذا
مرض الهدهد باكل العقارب الجبلية يزول مرضه **فصل في خاصية**
اجزايه قنزعته تعلق على من به وجع الراس يبرا قال بليناس اذا اخذت
عينه وجففتها وجعلتها في دهن ورد دهنت به وجهك لم ير لك احد الا احبك
وتجعل عينه تحت راس احد يغلب عليه السهر ما دامت تحت راسه
واذا شدتها على احد يذكر جميع ما نسي ويعلق في رقبة صاحب الجذام ينفعه
نفعا بينا لسانه ياخذه الانسان معه لا يظفر به عدو البتة ما دام اللسان معه
ولو علق على انسان مع عينه يدفع عنه غلبة النسيان واذا سقي انسان زنا دبا في

يلطخ

عله

علمه وفهمه وذكايه قلبه يعلق على انسان يزيد في قوة الباه ولو شوي
ودق مع السكر وجعل فوق رغيف واكله شخصان تحابا بحيث لا يصبر
احدهما عن الاخر مرارته يسعط بها صاحب اللقوة الملوقة ثلثة ايام
ويقعد في مكان مظلم ينفعه نفعا بينا جناحه اليمين يجعل تحت راس
النايم يثقل نومه ولو ضممت اليه سنا قلعت من الالم يطول نومه ولو دخن
بجناح الهدهد في برج ينفر عنها الحمام ومن وضع على اذنه ريشه من الهدهد
وخاصم تكون الغلبة له لحمه يقدد في الظل ويسحق ويخلط بالدقيق ويخدمه
حبيصا ويطعم لمن اراد فانه يحبه عظمه يدخن به البيت تهرب من دخانه الارضة
والنمل والعقرب واشباههما ولا يرى الهوام في ذلك الموضع الى مدة مديدة
الطافة تحرق وتدق وتسقى المراة فانها تحبل اذا باشرها زوجها باذن الله تعالى
وطواط طاير يقال له بالفارسية بالوانه قال بليناس ان غرق وطواط
في ما فمات فمن شرب من ذلك الما لم ينم البتة وان اخذ وطواط وعلق في عنقه
شعر اسنان وارسل حتى لا يطير لا ينام ذلك الانسان حتى يموت ذلك الوطواط
او اخذ الشعر من عنقه **فصل في خواص اجزايه** راسه يجعل في
حشو مخدة فمن وضع راسه عليها نام دماغه يكتحل به مع العسل ينفع من نزول
الما ويطبخ بدهن ورد ويدهن به عرق النسا يسكن وجعه **يراعة** طاير
صغيرة ان طار بالنهار كان كبعض الطيور وان طار بالليل فكانه شهاب
ثاقب او مصباح طيار **النوع السابع من الحيوان الهوام**
والحشرات هذا النوع لا يمكن ضبط اصنافه لكثرته قال بعض المفسرين

من اراد ان يعرف تحقيق قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد نارا في وسط غيطة
بالليل فلينظر ما يغشى تلك النار من الحشرات فانه يرى صورا عجيبة
واشكالا غريبة لم يكن يظن ان الله تعالى خلق شيئا من ذلك على ان الخلق الذي
يغشى ناره تختلف باختلاف مواضع الغياض والجبال والسهول والبراري
فان كل بقعة من هذه البقاع الوانا من المخلوقات مخالفة لما في البقعة صح
الاخرى ومن الناس من يقول اي فايدة في هذه الهوام مع كثرة
ضررها ولم يدر ان الله تعالى راعى المصالح الكلية كارسال المطر فان فيه
مصالح للبلاد والعباد والبلاد وان كان فيه خراب بيت العجوز فهكذا
خلق هذه الحشرات من المواد الفاسدة والعفونات الكائنة لتصفو
الجو منها ولا يعرض لها الفساد الذي هو سبب الوبا وهلاك الحيوان
والنبات وان كان يتضمن لسع الذباب والبق والذي يحقق ذلك انا نرى
الذباب والديدان والخنافس في دكان القصاب والدباس اكثر مما يرى في
دكان البزاز والحداد فاقتضت الحكمة الالهية صرف العفونات اليها
ليصفو الهوا منها ويسلم من الوبا ثم جعل صغارها قوتا لكبارها
والا امتلات وجه الارض منها فليس في ملكوته ذرة الا وفيها
من الحكم ما لا يحصى واعجب من هذا ان كل ما جعل سمه سببا
لهلاك حيوان جعل لحمه سببا لدفع ذلك السم فالاطبا الاقدمون
جعلوا في لحم الحية قوة تقاوم سمها فادخلوا لحمها في الترياق والتجربة
تشهد ان من لدغته العقرب يلطخ الموضع برطوبة العقرب يسكن المها

في الحال ثم ان هذا النوع من الحيوان تختلف حالها عند الشتا فمنها ما يموت
من برد الهوا كالديدان والبق والبراغيث ومنها ما يلبث في الشتا ولا
ياكل شيئا كالحيات والعقارب ومنها ما يدخر ما يكفيها للشتا ايضا
كالنحل والنمل فانها لا تعيش بلا طعم ولنذكر بعضها مرتبا على حروف المعجم والله
الموفق للصواب **أرضة** دودة صغيرة بيضا تبني على نفسها ازجا شبه
دهليز خوفا من عدوها كالنمل وغيره واذا اتت عليها سنة نبت لها جناحان
طويلان تطير بهما وهي التي دلت الشياطين على موت سليمان عليه السلام
واذا خربت ازجها اجتمعت كلها على اعادتها ولها مشفر حاد ان تثقب
بها الحجارة والاجر والنمل عدوها وهو اصغر من الارضة جثة فياتي من
خلفها ويحملها ويمشي بها الى جحرها واذا اتاها مستقبلا لا يغلبها لانها
تقاومها قال صاحب المنطق افسدت الارضة على كثير من اهل القرى
منازلهم واكلت كل ما لهم الى ان سلط الله تعالى عليهم النمل فاتت على اجرها
افعى حية قصيرة الذنب من اخبث الحيات عيناها طولانية مخالفة
لعيون ساير الحيوان وحدقتها بارزة كالجراد اذا افقئ عينها تعود ولا
تغمض عينها البتة تختفي في التراب اربعة اشهر في البرد ثم تخرج وقد اظلمت
عينها فتطلب شجرة الرازيانج وتحك عينها بها يرجع اليها ضوؤها ولو
قطعت ذنبها رجع كما كانت ولو قلع نابها يرجع ايضا بعد ثلثة ايام ولو
ذبحت تبقى تتحرك ثلثة ايام وهي اعدا عدو للانسان والبقر الوحشي يا كلها
اكلا ذريعا وحكى انها نهشت ناقة في مشفرها ولها فصيل رضعها

مات الفصيل في الحال قبل موت امه واذا مرضت اكلت ورق الزيتون
هذه **فصل في خواص اجزائها** دهنها يكتحل به يحد البصر ويمنع
العشي شحمها يذاب يمنع من نزول الماء اكتحالا وينتف شعر الابط ويطلى بشحم
الافعى لا يرجع ينبت قلبها يجفف ويشد على انسان لا يوثر فيه السحر
ويذهب بالحمى الربع لحمه قال ابقراط من اكله امن من الامراض
الصعبة ويقوي الاعصاب ويبطي بالشيب **حكى** عمر ابن يحيى العلوي
قال كنا في طريق مكة فاصاب رجلا منا الاستسقاء والعياذ بالله فتال
العرب وطار فيه ذلك الرجل العليل فجزعنا عليه ورجعنا بعد الحج الى الكوفة
فاذا هو بالكوفة معافا فسالته عن حاله فقال ان الاعراب لما شالوا القطار
ساقوني الى مساكنهم وكان على فراسخ وطرحوني في اواخر بيوتهم وكنت
اتمنا الموت الى ان رايتهم يوما قد اخرجوا افاعي اصطادوها فقطعوا روسها
واذنابها وشووها فكانوا ياكلونها فقلت في نفسي هولا قد اعتادوا
اكل هذه لا تضرهم فلعلي انا ان اكلت منه استرحت فاستطعمتهم
فرموا الي بعضهم واحدا وزنها ارطال فاكلتها فاخذني نوم شديد فانتبهت
وقد عرقت عرقا شديدا واندفعت طبيعتي فقمت في يومي وليلتي اكثر
من مايه مرة فسقطت قوتي وقلت هذا طريق الموت واقبلت اتشهد
وادعو الله بالمغفرة الى ان اصبحت فوجدت بطني قد ضمر وانقطع الالم
فطلبت منهم ماكولا فاطعموني واقمت عندهم الى ان نقهت من نفسي ثم
اخذت الطريق مع بعضهم واتيت الكوفة ولحمه ايضا ينفع من الجذام

حكى

حكى بعضهم قال فتحت بستوقة خضراء فيها شراب وهي مطينة
الراس فلما افتتحت راسها رايت فيها افعى قد تهرى لحمها وكان مجذوم يتمنى
الموت لشدة ما به فحملت تلك البستوقة اليه ليتخلص من الالم فلما
شرب منها انتفخ انتفاخا عظيما وبقي على ذلك ثم انسلخ من جلده الخارج وظهر
الجلد الداخل الاحمر وصلب وعاش بعد ذلك طويلا طبيخ الافعى
قال بليناس نافع من الجذام ومن ظلمة البصر وهيجان شهوة الجماع وان طبخ
بالزيت وطلي به موضع من البدن لا ينبت الشعر فيه وهو نافع من لسع
الافاعي والحيات جلدها مع راسها يعلق على الحبلى تامن اسقاط الجنين
قال ابن سينا جلدها محرقا دوا لداء الثعلب وقال نشو الافعى يوضع
على عضة نفسه يسكن وجعه وذكروا ان من اخذ خيطا اسمانجونيا او ارجوانيا
وشد حلق الافعى ثم يشد ذلك الخيط على صاحب الخناق ينفع في الحال
باذن الله تعالى **برغوث** هو اسود احدب طاير اذا وقع نظر الانسان
عليه احس به فتثب تارة الى اليمين وتارة الى الشمال حتى تغيب عن
نظر الانسان قال الجاحظ انها تبيض وتفرخ قالوا عمره خمسة ايام زعموا ان
البراغيث من الخلق الذي يعرض له الطيران فيصير بقا كما يعرض للدعاميص
الطيران فيصير فراشا وذكروا ان البراغيث تاكل القمل الذي يكون في
الثياب ويموت من رايحة ورق الدفلى والله اعلم **بعوض** حيوان في غاية
الصغر على صورة الفيل وكل عضو خلق للفيل فالبعوض مثله مع زيادة
جناحين فسبحان من قسم له الظاهرة والباطنة والقوى كذلك

كما للحيوان الكبير انظر الى صغر جسمه فان الطوف بالشده يدركها الصغير
ثم الى راسه فان راسه قد يكون من جسمه وفيه القوه الباصره والسامعه
ثم الى دماغه وانظر كم يكون دماغه من راسه فان فيها القوى الباطنيه
الخمس لان فيها الحس المشترك لانها تري الحيوان يمشي اليه وفيها الخيال
لانها اذا وقعت على الحيوان تمس خرطومها واذا وقعت على الحايط
لا تفعل ذلك وفيها الوهم لانه يفرق بين من يقصده فيهرب
وبين من لا يقصده فيبقا وفيها الحافظه لانها اذا احدثت الدم تهرب
في الحال تعلمها بانها اوجعت فيانيها صدمه المتالم وفيها
المفكره لانها اذا احست بحركه يد الانسان تهرب لعلمها انها مهلكه
واذا اسكن يده عادت الى مكانها لعلمها ان المنافي ذهب وان محل الغذا
خلا ولها خرطوم ادق شي يمكن ان يتخيل ومع دقته مجوف حتى يجري فيه الدم
الرقيق وخلق في راس ذلك الخرطوم قوه يضرب بها جلد الفيل والجاموس
نفذه فيهما والفيل والجاموس يصير بازمن البعوض لنا وشيا من الصمغ للبعوض
وتحب الصمغ وتجعل في كل حبه بقه ويلعها صاحب حمي الربع يوم النوبه
ولا يضع قدمه على الارض فانه يبرو لحاله باذن الله تعالى **ثعبان**
حيوان عظيم الجثه ذو شكل هايل ومنظر مهيب قال ابن سينا
اصغر اصنافها على ما ذكر خمسه اذرع واما الكبار فقد تبلغ ذراعا الى
ما فوق ذلك وتكون له عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل شوكة كالدقن
وله انياب كبيره وقال قوم انها كثيره بناحيه النوبه والهند

والهندية كبيره جدا ولها وجوه صغر وسود وافواه شديده اللسعه
وجواحب بعض عيونها واعناقها مفلس قال ابن سينا قد
راينا من هذا الجنس ما على حاجبها ودقنها شعر غليظ وذكورها
اخبث من اناثها تبتلع ما تجد من الحيوان فربما كان في الشي ابتلعته
عظم ما في جرم شجره او حجر شاهق فيطوي عليه انطوا شديدا فينكسر
ذلك العظم واذا صارت الى الماء بعيش ويصير مائيا واذا صار الى البر
صار بريا بعد ان طال مكثه في الماء ويأوي الى الجبال الشامخه للبرود ح
برد الهوى من شده وهج حرارة السم **فصل في خاصيه اجزايه**
قلبه اذا اكل يورث المهنه في بلاد الهند يأكلونه لذلك وقيل من اكل
قلبه تسخر له الحيوانات جلده يشد على العاشق يزول عشقه ومن استصحب
منه شيا تسخر له الحيوانات راسه يدفن في موضع يتوجه اليه الخيرات
جراد هو صنفان احد الصنفين هو يطير في الهوا يقال
له الفارس والاخر يبرو انزوانا ويقال له الراجل اذا دخل
ايام الربيع طلبت ارضا طيبه التربه رخوه ونزلت هناك
وحفرت باذنابها حفرا وباضت فيها كل واحده مايه بيضه وطارت
وافنها الطيور والبرد ثم اذا اتى ايام الربيع واعتدل الزمان تشققت
ذلك البيض المدفون فظهرت مثل الدبيب الصغار على وجه الارض
واكلت زرعها حتى تقوى ثم نهضت الى ارض اخرى وباضت كما فعلت
عامها الاول وهكذا ابدا ذلك تقدير العزيز العليم قال

صاحب الفلاحه اذا رايت الجراد مقبله نحو القريه فليتوارى اهلها عنها
بحيث لا يظهر احد منهم فاذا لم ترا الناس جاوزت القريه ولم يقع بها شي
منها واذا احرقت منها شيا فان البقيه تعدل عن القريه
اذا شمت قتارها او سقطت وماتت والجراد الطوال الارجل تشد
على رقبه صاحب الحمى الربع تزول حماه ويدخن بها صاحب البواسير تنفعه
وكذلك صاحب عسر البول رماده ينفع من الناصور قال
ابن سينا ارجلها تقلع الثاليل فيما يقال **حربا** هو اعظم من العضايه
يقال لها بالفارسيه اماف برست يدور مع الشمس ووجهه اليها
كيف ما دارت الشمس حتى تغرب ويكون رمادي اللون ثم يصفر واذا
اثر فيه حرارة الشمس اخضر وقيل يختلف لونه اختلاف ساعات
النهار كل ساعه لون واذا راى من يقصده كبر نفسه وليس فيه شي من الضرر
قال الحافظ يعتاد لك في الورك ولم يسع في الحربا ويجعل الحربا في
وسط الطين ويترك تحت النار ثلثه ايام بلياليها ثم تشد على رقبه المصروع
يزول صرعه **فصل في خاصيه اجزايها** جلدها يطاف
به خارج القريه والمزرعه ثم يعلق على وسط القريه او المزرعه فانها تامن افه البرد
والجراد احشاوها تجعل في كوز حديد ويوضع على النار حتى تجف ثم يشد
في خرقه ويعلق على المسحور او على من ظن انه مسحور فانه ينحل باذن الله تعالى
حلزون دوده في جوف انبوبه حجريه تنبت على الصخره التي في سواحل
البحار وشطوط الانهار وتلك الدوده تخرج نصف بدنها من جوف تلك

الانبوبه الصدفيه وتمشي يمنه ويسره تطلب ماده تغتذي بها فاذا
احست برطوبه ولين انبسطت اليها واذا احست بخشونه او صلابه
انقبضت وغاصت في جوف تلك الانبوبه حذرا من المودي لجسمها
واذا انسابت حرت معها انضامعها قال ابن سينا تطلى الجبهه
بالحلزون تمنع انصباب المواد الى العين **حيه** من اعظم الحيوانات
خلقه واشدها باسا واقلها عددا واطولها عمرا قالوا ليس من الحيوانات
البرتي اعظم من الليس ولا تعمل نفسه اسرع من الحيه ولهذا امر النبي صلى
الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل حيه
فله عشر حسنات ولما حرمت الحيه اله الهرب اعطاها الله تعالى
سلاحا تدفع به عن نفسها فلاجل ذلك اذا سمع الانسان بوجودها في
بقعه هرب عنها ولا يقربها ولولا انها لاتخذها الناس حبلا ولعب
بها الصبيان وذكروا ان الحيه تتولد من شعر الانسان اذا وقعت — ازرق
في الماء واثرت الشمس فيه وانها تكثر اختلاف اصنافها من الكبر والصغر
والتعرض للناس والهرب منهم فمنها ما لا يوذي اذا وطيها واطي ومنها ما لا
يوذي الا اذا وطيت حماتها ومنها ما لا يوذي الا على بيضها وفرخها ومنها
ما لا يوذي الا اذا ادها الناس مره ومنها الاسود الذي يحقد ويمكن — سلحفاه
حتى يدرك الفرصه ومنها الحفاث وهي دابه تشبه الحيه ولها نفخ ووعيد
وتوثب وهي اشد هيبه من الافعى والثعابين وانها لا تضر ولا تنفع والجبان
تقتلها ومنها حيه يقال لها الملكه طولها شبر على راسها خطوط بيض

[illegible]

تشبه التاج فاذا انسابت على الارض احرقت كل شي مرّت عليه وان طار طاير فوقها سقط عليها واذا بدت بسباسب هربت من بين يديها جميع الدواب واذا اصفرت يموت من صفيرها كل حيوان يسمع ذلك بعد ما ينفتح ويسيل منه الصديد وان اكل من تلك الجيفة شي من السباع يموت قال جالينوس لها حيد شعر على راسها ثلث قنازع مثل التاج وهي قليلة الظهور للناس وزعموا ان الحية تعيش الف سنة واكثر وكل سنة تسلخ جلدها وكل ما تسلخ يظهر على قفاها نقطة فتعد نقاطها عدد سنيها واذا دخل بعضها الجحر وبقي بعضها خارجا لا يمكن جذبها الى الخارج البتة حتى لو شد البقر في ذنبها ينقطع ولا ينجذب وتبيض ثلاثين بيضة على عدد اضلاعها فيجتمع عليها النمل والبق فيفسدها ولا يصلح منها الا القليل وان لدغتها العقرب ماتت ان لم تجد ما تنام عليه وان وجدت سلمت وقالوا من الجبان حية ان ضربت بعصا ماتت

الغلاف ٥ ومن عجايب الحية انها اذا علمت انها مقتولة احترزت على راسها وانطوت اشد الانطواء على الراس وجعلت بدنها وقاية للراس ولا تزال تفعل ذلك حتى تصيب الضربة راسها ذكروا ان في برية الاهواز حية حمرا دفعه ادارات الانسان وثبت اليه كالطير ولسعته فيموت في مكانه وذكروا ايضا ان الحية عند انتصاف النهار واشتداد الحر وامتناع الارض عن الحافي والناعل تغرز ذنبها في الرمل وتنتصب كانها عود مركوز او نابت فاذا راى الطاير عودا

مركوزا

مركوزا وكره الوقوع على الارض من شدة الحر وقع على راس الحية على انها عود فتقبض عليه

فصل في خاصية اجزايها

نابها يقلع حال حياتها ويشد على صاحب حمى الربع تزول عنه لحمها قال بن سينا يقوي ويحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام وداء الثعلب وقال محمد بن زكريا ذكروا الاوايل ان المستسقي اذا اكل من لحم حية عتيقة لها مية سنة يبرا وقال ابقراط لحم الحية امن من الامراض الصعبة شحمها يذاب ويطلى به البواسير مع الملح ينفعه نفعا بينا سلخها يطبخ بالخل ويتمضمض به يمنع من وجع السن واذا احرق في اناء نحاس وسحق نفع من اوجاع العين كلها ويسود العين الزرقا وقد اشتهر بين الناس ان من اكل منها فلسا لا يرمد سنة وان اكل فلسين لا يرمد سنتين وهكذا وان علق على صاحبه الطلق وضعت في الحال جلدها يحرق ويكحل برماده ينفع من السبل وتقاطر الما من العين ويذهب بالظلمة وقال جالينوس مرق الحية يقوي البصر بيض الحية يسحق في الهاون ويطلى به البرص يزول

خراطين

دودة طويلة حمرا تسمى شحمة الارض توجد في المواضع الندية تشوى وتوكل بالخبز تفتت الحصاة في المثانة ويجفف ويعطى صاحب اليرقان يذهب صفرته ويجففه يسقا ماللبن التي تعسرت ولادتها تضع في الحال ورماده يخلط بدهن الورد ويطلى به راس الاقرع ينبت شعره ويحنك به مع العسل ينفع من الخناق واذا احرقت هذه الدودة وشد دخانها في مقنعة امراة احتملت وهاجت بها شهوة

الجماع

خنفسا هي الدويبة السودا التي تتولد في الاروات ذات الرايحة النتنة
تغلي بالزيت ويطلي به محل البواسير يذهب به واذا كسرت خنفسا نصفين
وعصرت مبلاً في رطوبتها واكتحلت بها ينفع من الرمد ويبراسريعًا ويطبخ
بشي من الادهان ويقطر في الاذن يزيل الطرش والبعير اذا اكل خنفساه
في علفه يموت ويوجد الخنفسا في بطنه حيه ومنها صنف يقال
له الجعل يدور السرجين ان القيت في الورد سكنت كانها ميته وان القيتها
في الروث عادت الي حالها وحكي ان رجلا راى خنفسا فقال ما
ذا يريد الله من خلقه هذه حسن شكلها او طيب رايحتها فابتلاه الله تعالي
بقرحه حتى عجز عنها الاطبا تركوا العلاج فسمع ذات يوم صوت طبيب
من الطرقيين ينادي في الدرب فقال هاتوه حتى ينظر في امري فقالوا
ماذا تصنع برجل طرقي وقد عجز عنك حذاق الاطبا فقال هاتوه تسمع قوله
وليس فيه ضرر فلما راى الطبيب القرحه وسال عنها فقال علي الخنفساه
فضحك الحاضرون فتذكر العليل القول الذي سبق منه فقال
هاتوا ما طلب فان الرجل على بصيره فاحرقها وذر رمادها على القرحه
فبرات باذن الله تعالي فقال للحاضرين ان الله اراد ان يعرفني ان اخس الاشيا
اعز الادويه **دود القز** دويبه اذا شبعت من الرعي طلبت
مواضعها بين الاشجار والشوك ومدت من لعابها خيوطا دقاقا ونسجت
على نفسها كنا مثل الكيس ليكون حرزا لها من الحر والبرد والرياح وتنامت ىا
وقت معلوم كل ذلك بالهام من الله واما كيفيه اقتنايه فمن عجايب

الدنيا وهي انهم اول الربيع ياخذوا البزر ويشدوها في خرقه وتجعل
تحت بدا امراه لتصل اليها حرارة البدن الي اسبوع ثم ينشر على شي مع ورق التوت
المقصوص بالمقراض فيتحرك الدود ويأكل من ذلك الورق ثم لا ياكل ثلثه
ايام ويقال لها في النومه الاولي ثم ترجع الي الاكل فتاكل اسبوعا ثم تترك
الاكل ثلثه ايام ويقال لها في النومه الثانيه وهكذا في المره الاخري
ويقال لها في النومه الثالثه وبعد النومات يطلق لها من العلف
لتاكل كثيرا وتشرع في عمل الفيلجه فيظهر عند ذلك جسمها مثل نسج
العنكبوت ويزداد شيا فشيا فاذا مطر في هذا الوقت مطر تلف الفيلجه
برطوبة النداوه وتثقبها الدود وتخرج منها وقد نبتت لها جناحان فيطير ولا
يحصل شي من الابريسم واذا فرغت الدوده من عمل الفيلجه عرضت على
الشمس لتموت الدوده فيها ويحصل من الفيلجه الابريسم وتترك بعض
الفيلج لينقبها والدود يخرج ويسفد ويبيض بيضها ينفع للسنه الاتيه في
طرف نقي من الخرقه او الزجاج والثياب الابريسميه ينفع من الحكه
والجرب ولا يتولد القمل فيمن لبسها والله الموفق **ديك الجن** دويبه
توجد في البساتين قال بليناس يلقا في خمر عتيق حتى يموت ويترك
في جراره ويشد راسها ويدفن في وسط الدار فانه لا يري فيها شي من الارضه
اصلا والله الموفق **ذباب** هي اصناف كثيره تتولد في العفونه لم يخلق
لها الاجفان لصغر حدقتها ومن شان الاجفان تصقيل مراة الحدقه من الحدقه
من الغبار فخلق لها يدان يقومان مقام الاجفان فلهذا ترى الذباب

على الدوام تمسح بيديه حدقتيه وله خرطوم يخرجها اذا اراد مص الدم ويدخلها
اذا اروى ومنها بطن وفيها يجري الصوت كما يجري في القصب من النفخ
ولا يقدر على المشي اذا التبس له مفصل وحلق رؤوس ارجلها خشنة لئلا
يتزلق اذا وقع على الاشيا الملسة والذباب يصيد البق كذلك لا يرى
البق الا بالليل عند سكون الذباب قال الجاحظ لولا ان الذباب
ياكل البق ويطلبها في زوايا البيت لما كان لاهلها فيها قرار واذا اصاب
الحيوان جراحة وسقط عليها الذباب فيقضي باهلاكها ان لم يكن في
موضع تصل اليه فم الحيوان لان الذباب اذا وقع على الجراحة ونم عليها
فيتولد من نيمها الدود فالجراحة اذا تولد فيها الدود هلكت
ونيم الذباب على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ونيمه ذو لونين كذرق
العصفور فيظهر على كل لون ما يخالفه قالوا تؤخذ ذبابة ويفصل
راسها على بدنها ويدلك بها لسع الزنبور يسكن وجعه ويحرق الذباب
ويسحق ويخلط بعسل ويطلى به دا الثعلب ينبت الشعر ويجفف الذباب
ويسحق مع الكحل ويكتحل به ينفع من وجع العين ويزيد في الضو وينبت
الاهداب والذباب تشوى وتوكل ينفت حصاة المثانة وقال
صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في انا احدكم فامقلوه فان في احد
جناحيه دا وفي الاخر دوا ويدق الذباب في اللبن ويطلى به لدغ العقرب
يزول وجعه ومنها صنف يقال له ذباب الحمر كبير جدا وصنف
اخر يقال له ذباب الكلاب لا يقع الا على الكلاب وصنف اخر يقال

له ذباب الاسد لا يقع الا على الاسد واذا رات بالاسد دما او خدشا
لا تنقلع عنه حتى تهلكه كما ذكرنا في الدرع مع الحية فانها تهلكه
درحرج دويبة منقشة بحمرة وسواد يقال لها السم من اكلها
يقرح مثانته ويسد بوله ويظلم بصره ويتورم القضيب والعانة
ويعرض مع ذلك اختلاط في العقل قال ابن سينا من سقي منها يجد
في فمه رايحة القطران والزفت والذراريح نوع من الرايحة الطيبة
والتي هي شبيه الجمر تشد على صاحب حمى الربع ثلاث مرات يوم النوبة
تزول عنه حماه والتي توجد منها في المقبرة يطلى بها الكلف يزيله والتي توجد
في وسط الورد يلقى في زيت ويترك حتى يتلاشا ويطلى به المناجل التي تقطع
بها الكروم فانها لا يصيبها دودة ولا داية مضرة قال
ابن سينا الذراريح دوا الجرب والقوابي ويقلع التاليل ويزيل البهق والبرص
طلا بالخل ويطلى بالخردل ينبت الشعر ويطلى به على السرطانات
تحللها رتيلا قال ابن سينا هي دويبة تشبه العنكبوت التي تسمى الفهد
وهو صياد الذباب واصنافها كثيرة وشرها المصرية وهي ذات
راس وبطن كبيرين وقال يعرض لمن لسعته وجع شديد وصفرة لون وربما
يعرض للملسوع توتر القضيب والعوص وقذف المني من غير ارادة واما
المصرية فانه يعرض لملسوعها صداع شديد وسبات ويعقبها الموت
الوحي وذكر الاطبا ان دوا لسعها رجيع الانسان وقد لسعت الرتيلا
الحلال الدجاجي وكان طبيبا عظيم النظر لا ذنب انه مجرد صاحب

اذ ريحاب فخافوا عليه الهلاك فامر ان يسقا رجيع الانسان فقال
الحلال ان كان ولا بد فخفابوا رجيع ابنك الا نابكى وكان مملوكا
مثل القمر فسقى منه فعوفي وعاش بعده مده طويله **زنبور** يشبه
النحل في اكثر حالاته واذا جا الشتا يدخل بيته ولا يخرج حتى يعتدل
الهوى ويصيد الذباب واذا تعرض احد ليتها تقوم كلها عليه وتلسعه
ولا تكاد تتعرض لمن لا يقصدها واذا القي في الدهن بقي كالميت فاذا رش
عليه الخل يتحرك قالوا الشي الذي تجد الزنابير منه بيوتها كالكاغد لم يعرف
اي شي هو فاذا احست بمجي الشتا ذهبت الى المواضع الدفيه وتنام فيها طول الشتا
كالميت ولا تجمع القوت للشتا بخلاف النحل فاذا جا الربيع وقد صارت من مقاسات
البرد وعدم الغذا كالخشب اليابس نفخ الله في ذلك الخشب الحياه عاشت
وخرجت وبنت البيوت وباضت وحضنت وخرجت افراخها مثل العام الاول
وذلك دابها ابدا ذلك تقدير العزيز العليم **سام ابرص** هو الوزغ الصغير
الراس الطويل الذنب قال يحيى بن يعمر لان اقتل مايه وزغ احب الي من ان اعتق
رقبه وانما قال ذلك لانها دابه سو زعموا انها تسقي الحيات
وتمج في الانا فينال الانسان من ذلك مكروها عظيما قالوا انها تشد على
من به حمى الربع يبرا ولقد شد على امراه لم تحبل و تعمل سام ابرص وتلقى في
حجر الحيات تهرب جميعها وسام ابرص اذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير
ماده لتولد البرص ولا يدخل بيتا فيه الزعفران ويشوى ويجعل على موضع النصل
والشوك يخرجها ويدق ويضمد به الثالول الثاليل المسماريه يقلعها ويجفف

ويـ

ويسحق ويخلط بالزيت ينبت الشعر على القرع **فصل في خاصة
اجزايه** دمه عجيب في قتل الصبيان ويطلي به لدا الثعلب والقرع ينبت
الشعر كبده تسكن وجع الضرس لحمه يوضع على لسع العقرب ينفع نفعا بينا
جلده يوضع على موضع القمل يذهبه **سلحفاه** يقال له بالفارسيه
كشف وهو حيوان بري بحري قالوا اذا خيف على زرع او بستان من البرد
توجد سلحفاه وتلقا على ظهرها بحيث تبقا رجلاها شايله نحو السما فان
البرد لا يضر بذلك الموضع وتوجد سلحفاه كبير بري ويخرج حشوه
ويجعل الصبي في حشوه مكان الحشو يبرى من صرعه **فصل في
خاصية اجزايها** زعموا ان كل عضو يتالم من الانسان يشد على مثل ذلك
العضو من السلحفاه يسكن المه مرارتها يسعط بها صاحب الصرع ينفعه
ويستعمل لطوخا للخناق دمها ينفع من القرع نشوقا وهو جيد لنهش الهوام
ولمن يسقي الينبوع بعرها اذا جعلت غطا القدر لا تغلي ولو وقدت تحتها ما
وقدت رجلها اليسرى تشد على صاحب النقرس يزول وجعه اليمين واليسار
على الشمال بيضها نافع لسعال الصبيان والصرع ايضا **صرصر** هو بنت
وردان قال ابن سينا هو قرد ما يا نافع من البواسير والنافض وسموم الهوام
ويجفف ويسحق ويضاف الى الاثمد ويكتحل به يحد البصر ومع مراره القنفذ ينفع من
طرف العين كحالا **صناحه** حيوان لا يعلم وصف كبيره ما لم يره قالوا ليس
من حيوان الارض اكبر من صناحه قالوا يوجد بارض يبني بيتا لنفسه قرب
فرسخ ومن خواصه ان نفسه اذا وقع على حيوان مات ذلك الحيوان واذا وقع نظر

شي من الحيوان تموت الصاحه ايضا ثم ان الحيوانات عرفت ذلك
في تلك البلاد فتعرض نفسها على الصاحه غامضه عينها لئلا تنظر
الصاحه عليها فتموت فيبقا طعمه للحيوانات زمانا طويلا والله اعلم

ضب يقال له بالفارسيه سوسمار وهو حيوان كبير الا انه كثير
النسيان ومن كيسه لا يتخذ البيت الا في موضع صلب لئلا
ينهار عليه من حوافر الدواب ولما علم انه نسا لا يتخذ البيت الا عند اكمه
او صخره عظيمه او شجره ليستدل بها على بيته اذا غاب وتباعد عن بيته واذا
اراد ان يبيض حفر مثل افحوص الحمام ويرمي فيها نحو سبعين بيضه ويدفنها في
التراب وبيضها مثل بيض الحمام ويدعها اربعين يوما ثم ياتي والحسول قد
خرجت منها سعادا وزقا فاكل منها ما قدرت عليه واذا لسعها العقرب
اكلت من حشيشه تسمى اذان الفار يزول عنها اللسع واذا جاعت
تعرض للنسيم وتعيش به ويكون ذلك غذاؤه قالوا اذا اخرج ضب من بين
رجلي الانسان لا يقدر على مباشرة النسا وقيل ينفع ذلك الانسان
واذا احرق ضب ودق نشارب ولطخ به البواسير ابراها وقلع الدم
السائل منها **فصل في خاصية اجزايه** اذا سعى انسان
عينه بما السذاب يقطع عنه ماده المني وينقصه قلبه من اكله يرهب عنه الخوف
والخفقان شحمه من اكله ينفع عنه وجع الطحال ويامن منه ابدا دمه يطلى
به الكلف مع البورق يزيله ويصفي لون الوجه لحمه ينفع من الامراض
المزمنه مقليا ويزيد في ضو البصر ويقوي البدن ويعين على الباه شحمه

يذاب

يذاب ويطلى به القضيب يقوي شهوة الباه ومن اكل منه لا يعطش
زمانا طويلا خصيته من استصحبها تحبه الخدم محبه شديده كعبه يشد
على وجه الفرس لا يسبقه شي من الخيل عند المسابقه جلده يتخذ على نصاب
السيف يشجع صاحبه ويتخذ ظرفا للعسل من لطع منه يهيج به شهوة
الباه ويورث نعوظا شديدا بعره ينفع من البرص والكلف والخراد
طلا ومن بياض العين اكتحالا ومن نزول الما ايضا والاعراب يداوون
به وجع الظهر **ضربان** دويبه كالهره منتنه الريح ليس شي في الدنيا
نتن اشد من نتنها لو نشقت الابل رايحتها من مناخها شردت وتفرقت
بحيث يصعب جمعها ولو فست على ثوب لا يزول عنه الى ان يبلى ولو
غسل خمسين مره وهو عدو الضب قال الجاحظ اذا اراد الضربان
اكل الضب وحسولها دخل جحر الضب مستدبرا ثم التمس اضيق موضع
فيه حتى يحول بينها وبين النسيم ثم تفسي عليه فلا يجاوز ثلاث
فسوات حتى يغشى على الضب فياكلها وحسولها **عقرب** اخبث
الحشرات تلدغ كل شي يلقاه عينها على بطنها وولدها يخرج من ظهرها فاذا ولدت
ماتت واذا لسعت هربت ولا تقف والعقرب اذا خرجت من بيتها اول
الليل ولها نشاط اي شي لقيت ضربت قال بعضهم لقيت قمقاما به بابرتها
فاذا الما سال من القمقمه والعقرب اذا رات الحيه لدغتها والحيه تسعى في
طلبها فان وجدتها اكلتها فرات وان لم تجدها تموت الحيه والعقرب اذا لدغت
تمسح مكان اللدغ برطوبتها يسكن المها في الحال وتجعل العقرب في فخاره

مسدوده الراس وترك في تنور مسجر حتى يصير رمادا ويسقي من ذلك
الرماد من به حصاه المثانه يفتتها والعقرب اذا لسعت صاحب
الحمه العتيقه تقلع عنه الحمى واذا لدغت المفلوج يذهب عنه الفالج
واذا احرقت عقرب ودخن به البيت لم يبق في البيت عقرب الا هلك
او هرب وتشق بطنها ويترك على موضع اللسعه فانه ينفع في الحال
واذا اخذت عقربا كبيرا اسود وجففتها وسحقتها وعجنت بالخل
وطلي بها البرص ازاله ورماد العقرب يذاب بدهن ويطلى به نبت الشعر
عنكبوت اصنافه كثيره لكل صنف فعل عجيب منها الطويله
الارجل فانها لما عرفت ضعف قوايمها وانها تعجز عن الصيد اعدت
للصيد مصايد وحبايل من الخيوط فعمدت الى فرجه بين حايطين معلا بين
ويلقي لعابه الذي هو خيطه ليلصق به ثم يعدوا الى الجانب الاخر ويحكم الطرف
الخيط في الطرف الاخرى وهكذا ثانيا وثالثا وهذا هو السدا ثم تحكم لحمته حتى
يتم النسج وكل ذلك على تناسب هندسي حتى يصح النسج ثم تقعد في زاويه
مترصدا وقوع الصيد فاذا وقع فيها شي من الذباب او البق بادر اليا
اخذه ومنها صنف اخر قصار الارجل يسمى الفهد فانه يصيد الذباب
على شبه صيد الفهد وذلك انه يكمن في زاويه فاذا طارت ذبابه نحوها
وثب اليها وربما مد خيطا من السقف وعلق نفسه منها منكسا فاذا
طار ذباب بقربه رمى نفسه اليه واخذها ومنها صنف اخر يقال
له الليث وله ست عيون فاذا راي الذباب لطي بالارض ثم وثب وله

تخطي

تخطي ويديه وهو آفه الذباب ومنها صنف يقال له الرتيلا اذا مشى على
الانسان يموت الانسان من لعابه وقد يرد كوه يسمى عقرب الثعبان
لانه يقتل الثعبان ومنها صنف دقيق الصنعه يهيي نسجه ويقعد
بينه فاذا وقعت في مصيدته ذبابه تضطرب فيها فيمشي اليها ويمص رطوبتها
والذباب يطير من الالم الى ان يموت ويحملها الى خوانته للذخيره واكثر ما يقع
في مصيدته عند غيبوبه الشمس وزعم بعضهم ان العناكب الاناث هي الغوازل
والذكور خرق لا تعمل شيا ومن قال ان السدى من الاناث واللحمه من الذكور
لان اللحمه اقوى من السدي وهما كالشي يكر في العمل وهو كالاستاد مع التلميذ
قال واذا شددت عنكبوتا في خرقه سودا وعلقتها على صاحب الحمى يزول
عنه وزعموا انه مجرب قال بليناس نسج العنكبوت ويسقى في شي من الاشربه
لصاحب الحمى البلغميه تزول من ساعتها مجرب رجل العنكبوت تشد على من حم
بالليل تذهب عنه نسجه يوضع على الموضع الذي يسيل منه الدم يقطعه وان
بخر به طرد الاكحل من البيت والاكحل البق المنتن **فار** حيوان كثير الفساد
كثير الحيله من الفواسق الخمس امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل
والحرم وربما يجذب الفتيله المشعله من السراج ويحرق بذلك الدور وما فيها
من الحيوان والاموال ويقرض دفاتر الحساب والعلوم والوثايق والصكاك
فيفوت حقوق الناس ويقرض الثياب النفيسه والجراب والزق ويسيل ما
فيها وياكل من المايعات ويرمي فيها بعره حتى يفسد على الناس وربما وقعت في
بير فماتت فيها فيحوج الناس الى مشقه عظيمه واذا اخذ الانسان مرا وسع

يطلبه الفار فان كان من التمر يذر عليه التراب وان كان من الحلب يبول عليه
فان ذلك الانسان يموت عاجلا   وذهب بعضهم الى ان الفار عدمت قوة
الحافظة لانها تخرج من بيتها ترا السنور فترجع ثم تخرج عقيبها ولم تنس معها ان
السنور على باب بيتها وقال بعضهم كيف يصح ان يقال لا حافظة لها مع
لطايف حيلها وشدة اهتمامها بامر المعيشة وادخارها ليوم الحاجة
وعلمها بان الغلال لا تترك في الانابير منها ما يقدر عليه لوقت عجزها عن التكسب
ومن لطايف حيلها اذا كان في قارورة ضيقة الراس تجعل ذنبها فيها
وتلطعها بالدهن حتى تلحس جميع ما فيها ومنها ان الدهن اذا كان في القارورة
الى نصفها ترمي فيها الحصاة حتى ترتفع الى راسها وتشربها ومنها اذا ارادت
اخذ البيضة تحضن البيضة وتمسكها باربعتها وتاخذ فارة اخرى بذنبها
تجرها الى البيت ومنها اذا ارادت اخذ الجوز تاخذها فارة وتجعلها على
ظهر الاخرى وانها تلف عليها ذنبها وتحفظها بالذنب وتمشي بها الى بيتها ومنها
ان احداها اذا وقعت في ظرف فيه ما لا يقدر على الخروج فتاتي الاخرى
وتمسك بيديها طرف الاناء وترسل ذنبها اليها حتى تتعلق بها وتخرج ولم ير
قتال بين متصاحبين ولا سبعين اشد مما يجري بين جرذين اذا ربط احدهما
في طرف خيط والاخر في الطرف الاخر فعند ذلك لهما الخدش والعض
دائما في طرف الخيط فاذا انحل ولى كل واحد عن صاحبه ومنها صنف
يقال له العرس يحب الدراهم والدنانير تلعب بها وكثيرا ما يخرجها
واحدا واحدا وتتمرغ عليها وتعيدها واحدا واحدا وحكى بعضهم انه

كان

كان في بيته فار لقي منه التباريح قال نصبت لها مصيدة وقعدت فيها انظر
سنورا يصطادها فاستبطات رجوعها فخرجت خلفها فرايتها في المصيدة
فعادت واتت بدينار تركته عند المصيدة ثم تاخرت وكلما اتت بدينار لبثت زمانا
تطمع ان اخذ الدنانير واخلصها فلما رات لم اخلصها اتت باخر حتى اتت في
الاخير بخرقة فعلمت انه اخرج جميع ما كان عنده من الدنانير فخلصتها
واخذت الدنانير   ومنها صنف يقال له اليربوع وهو الفار البري صاحب
النافقاء والقاصعاء يحفر جحرا ذا عطفات كثيرة يمينا وشمالا وصعودا ونزولا
يخفي مكانها فان دخل عليها ابن عرس او ضب او ظربان لا يظفر بها لكثرة عطفاتها
واعوجاجها ولجحرها ابواب وللمرابع رئيس يخرج من البيت اولا ويرى
الفضا فان لم يكن عدو صاح حتى تخرج الفار كلها وان راى عدوا عاد واخبر
الفار حتى لا يخرج شي منها وان لم يكن عدو خرج الرئيس وصعد موضعا
عاليا كالديدبان والفار تخرج بعده يذهب يمينا وشمالا تطلب القوت
فما حصل لها تاتي بنصيب للرئيس واذا راى الرئيس عدوا يرفع صوته حتى
يرجع الفار الى بيوتها فان غفل الرئيس حتى اتا العدو واخذ منها شيئا بغتة
اجتمعت كلها على الرئيس وقتلته ومنها صنف يقال له الخلد خلقه الله
تعالى اكمه حاسة سمعها شديدة اذا احست بحركة عادت الى بيتها تكون
في البراري   وذكروا ان الانثى اذا حبلت يموت ذكرها واذا ارادوا
صيدها تركوا على بيتها شيئا من البصل فانها تخرج لرائحة البصل فياخذوها
ومنها صنف يقال له فارة المسك توجد بارض يقال لها اذفر سرتها مسك

كما للغزلان والصياد يصيدها ويشد سرتها بخرقة فيها الدم وذلك
خير من مسك الغزال بكثير حتى يساوي عشرة امثاله ومنها
صنف يقال له سمندل يوجد ببلاد الهند يدخل النار ويخرج وقد ازالت
النار وسخه وصفا لونه وزاد رونقه يتخذ من جلده مناديل الغمر للملوك
واذا توسخت تلقى في النار ليذهب وسخها واهل الانابير والغلات
يأخذوا الجراد ويقطعوا ذنبها ويبيسوها زعموا انها تأكل الفيران حتى تفنيها
ويشوى الفار ويجعل على الموضع الذي فيه النصل او الشوك يخرجها ويحرق
الفار ويسحق ويذاف بالدهن ويطلى به موضع الصلع ينبت الشعر

فصل في خواص اجزايه راسه يشد في خرقة كتان على راس المتألم
يزول وجعه وينفع من الصرع عينه تشد في قلنسوة انسان يسهل عليه المشي
واذا علقت على من به حمى الربع مرارة سمندل يسقى صاحب الجذام يزول
عنه دم الفار ينبت الشعر الذي على الجفن ويطلى به لا يرجع ينبت بعده
البتة لحمه اتفق الناس على ان الفار اذا شققته ووضعته على لدغ العقرب
يزول وجعه خصيته تشد على المراة لا تحبل ما دامت معها ذنبه يعلق
على المصدوع يزول صداعه بعره يحك في الزيت ويطلى به الراس يذهب بدا
الثعلب ويتخذ من بعر الفار والحنظل والبورق والسكر الاحمر اشيافا
يحتمله صاحب القولنج ينفتح في الحال وبعر الفار مع العسل يسقى صاحب
اسر البول يطلق والاكتحال ببعر الفار يزيل بياض العين سور الفار يورث
النسيان قال صلى الله عليه وسلم خمس تورث النسيان وعد

منها

منها سور الفار **فراش** هو الحيوان الذي يتهافت على السراج ويحترق
ذكر حفص السمرقندي صاحب المعتضد انه كثر الفراش على الشمع بحضرة
المعتضد في بعض الليالي فجمعناها فكانت مكوكا ثم ميزت فكانت اثنين وسبعين
شكلا وزعم بعضهم ان الفراش دعموص ينبت جناحها وقال اخرون انها دود
توجد في البقل يقال لها سلحاسب جناحها وسبب وقوعها على النار ما ذكره
بعضهم انها اذا رأت السراج بالليل تظن انها في بيت مظلم وان السراج كوة في
البيت المظلم الى المكان المضيء فلا تزال تطلب الضوء وترمي نفسها اليه الى ان تحترق
فسافس قال ابن سينا انه حيوان كالقراد يكون في الاسرة شديد
النتن جدا يشبه ان يكون هو ما يقوله الاكحل وهو البق قال اذا شرب
بالخل اخرج العلق من الحلق واذا اشتم نفعت من اختناق الرحم واذا سحقت
وجعلت في ثقبة الاحليل نفعت من عسر البول **قمل** يتولد من العرق والوسخ
في بدن الانسان اذا علاه ثوب او شعر ثم القمل يبيض ويسمى الصيبان
فاذا باضت الصئبان بيضها بالمواضع الصافية لا يمكن ازالتها الا بالشدة
ويتولد في الشعر الاسود قمل اسود وفي الابيض ابيض وفي الاشقر اشقر
واحمر واذا تولد الاحمر في راس الانسان يصفر لونه قالوا ان اراد ان يعلم ان في
بطن الحبلى غلام او جارية يأخذ شيئا من لبنها ويلقي فيه قملة فان خرجت من
وسطها فمعها جارية وان لم تقدر على الخروج ففيها غلام لان لبن الذكر اغلظ
من لبن الانثى **قنفذ** يقال له بالفارسية خارپشت سلاحه
على ظهره وهو الشوك الذي عليه ويتقنع بحيث لا يبين من اطرافه شيء ويستطيب

الهوي وتتخذ لمسكنه بابين احدهما مستقبل ريح الصبا والاخر
مستقبل الدبور ويعادي الحيه فان ظفر بقفاها قتلها وان ظفرت بها عضت
ذنبها ويتقنفذ ويعطي الحيه ظهره ويمضغ ذنبها والحيه تضرب نفسها
على شوكها الى ان تهلك ويصعد شجرة العنب ويرمي حبابها ثم ينزل
ويتمرغ فيها ليدخل شوكها في الحبات ويذهب بها الى اولاده ومنها صنف
يقال له الدلدل اكبر من القنفذ جثه واطول شوكا نسبته الى القنفذ
كنسبة الجاموس الى البقر قالوا اي موضع اراد ان يرمي اليه شوكه
من شوكه كرمي النشاب لا يخطي شيئا فتثبت الشوكه كرمي السهم المسدد ثبت
فيه **فصل في خواص اجزايه** مرارته تنتف الشعر ثم يطلى موضعه
بها لا ينبت الشعر بعده ابدا يكتحل بمرارته يزيل بياض العين ومرارة
الدلدل اقوى من ذلك ويخلط مرارته بشي من الكبريت ويطلى به البهق يزيله
ويجعل هذه المرارة مع ما الرمانين في ظرف نحاس ويترك في الشمس اربعين
يوما ثم يكتحل بها من ظهر عليه اثار نزول الما فانه يمنع الما من النزول
ويعقده كليته يجفف ويسقى منها درهما مسحوقا بما الحمص الاسود
المغلى فانه ينفع لعسر البول دمه يطلى به عضه الكلب الكلب فانه يسكن
المها ويامن صاحبه من الموت ولبن الدم طريا لحمه قال ابن سينا المملح
منه ينفع من نهش الهوام كلها ومن البرص والسل والتشنج والرياح جلده
يحرق ويخلط بالزيت ينفع من دا الثعلب شعره يحرق ويخلط بالدهن
ويدهن به راس من ينتثر شعره فانه يقوي اصوله ويطوله ظفره من يده اليمنى

اذا دخن بها عند نوبة صاحب الحمى الربع يزول حماه رماده يحرق القنفذ كما هو
ويحشى برماده الناصور يبرا **النحل** حيوان ذو هيبة طريفه وخلقه لطيفه
وبنيه لطيفه وسط بدنه مربع مكعب وراسه مدور مبسوط وموخره
مخروط وركب في وسط بدنه اربعة ارجل ويدين متناسبة المقادير كاضلاع
الشكل المسدس وقد جعل فيها ملك ويتوارث الملك اولادها عن ابايها
فان اليعاسيب لا تلد الا اليعاسيب ومن العجب ان اليعسوب لا يخرج من الكور
لانه ان خرج خرج معه جميع النحل فيقف العمل اذا هلك اليعسوب
وتفتت النحل لا تعمل شيئا فتهلك عاجلا واليعسوب جثته تكون بجثة
نحلتين وهو يوزع العمل على النحل حتى يرى بعضها يمهد الاساس وبعضها
يعمل البيت وبعضها يعمل العسل ومن لا يحسن العمل لا يخليها في وسط النحل بل
يخرجها وينصب بوابا على باب الخليه ليلا يدخلها ومن وقع على النجاسات
فان وقع شي من النحل على النجاسات منعها الدخول واتخذ بيوتها مسدسه
من اعجب الاشيا والغرض من المسدسات المتساويات الاضلاع
لخاصيه تقصر فهم المهندس عن ادراكها لا توجد تلك الخاصيه في المربع
ولا في المخمس ولا في المستدير وهو ان اوسع الاشكال واجودها
المستدير وما يقرب منها اما المربع فيخرج منها زوايا ضايعه وشكل
النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا تضيع الزوايا فتبقى خاليه
ولو بناها مستديرة لبقي خارج البيوت فرج ضايعه فان الاشكال
المستديرة اذا اجتمعت لا تجتمع متراصه ولا شكل في الاشكال ذوات الزوايا

يقرب في الاحتوا من المستدير ثم يتراض الكل منه بحيث لا يبقا بعد
اجتماعها فرجة الا المسدس فانظر كيف الهمها الله تعالى ذلك وتعمل
في فصلين في الربيع والخريف فتجمع بالايدي والارجل من فوق الاشجار
وزهر الثمار والرطوبات الدهنية التي تبني بها منازلها ولها مشفران
حادان تجمع بهما من ثمر الاشجار ورطوبات لطيفة تحيرت عقول
الاكثرين عن معرفتها على طبايع وحلو في جوفها فوق طابخه تصير تلك
الرطوبات عسلا حلوا الذي غذاها ولاولادها وما فضل من غذايها
تجعلها مخزونا في بعض البيوت وتغطي راسها بغطا رقيق من الشمع حتى يكون
الشمع محيطا بها من جميع الجوانب كلها كانها راس البرابي مسدودة بالقراطيس
وتدخر ذلك لاجل الشتا وتصير في بعض البيوت وتحضن وتفرخ
وتاوي الى بعض البيوت وتنام فيها ايام الشتا ويوم البرد والرياح
والامطار وتقوت من ذلك العسل المخزون هي واولادها لا اسرافا
ولا تقتيرا الى ان ياتي ايام الربيع وتخرج الازهار والانوار فترعى كما كانت
تفعل العام الماضي ولم يزل هذا دابها بالهام من الله تعالى كما قال
واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا الاية فسبحان من جعل فضالة
غذايها سببا لشفا الابدان وشمعها فضلا لها ضيا لظلمة الليالي ومن
عجايب النحل انها اذا عرفت احد العسل او احست بالدخان جعلت تاكل
منها الاكل ربعا **وحكى** بعضهم ان خليه من خلايا العسل مرض نحلها فجا نحل
خليه اخرى نقاتلها على العسل الذي في بيوتها وبدا اخراجها من الخليه ليستولي

على عسلها فاقبل قيم الخلايا يعاون النحل المريض فكان يلسعه النحل الغريب دون
المريض كانها عرفت انه يدفع عنها واما العسل فذكروا ان الابيض عمل
شبابها والاصفر عمل كهولها والاحمر عمل شيبها وانها شفا للناس فالمبرود
يجده وحده لدفع البرودة والمحرور يجده سكنجبينا ومن خواص العسل
ان كل شي يتسارع اليه الفساد اذا تركته في وسط العسل يبقا طويلا محفوظا
عن العفونة ويوجد العسل الذي لم يصبه ما ولا دخان ويخلط بشي من المسك
ويكتحل به ينفع من نزول الما والتلطخ به يقتل القمل والصيبان ولعقه علاج
لعضة الكلب الكلب والمطبوخ منه نافع للسموم من العسل صنف قتال
طعمه حريف وشمه يزيل العقل واما الشمع فانه جدران بيوت النحل من خاصيته
جذب السلا والشوك ومن استصحب الشمع يورثه الغم ولا يصيبه الاحتلام
نمل حيوان حريص على جمع الغذا ولغاية حرصه يحمل ما هو اثقل منه ويعاون
بعضها بعضا في الجر ويجمع غذا سنين لو عاش ولا يكون عمره اكثر من سنة ومن عجايبه
اتخاذه القرية تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات
منعطفات يملاها حبوبا وذخاير للشتا وتجعل بعض بيوتها منخفضا لنصب
اليه الما وبعضها مرتفعا للحب. عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا النملة فان سليمن عليه السلام خرج
ذات يوم يستسقي فاذا هو بنملة قايمة على رجليها باسطة يديها تقول
اللهم انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن فضلك اللهم لا تواخذنا بذنوب
عبادك الخاطيين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا وتطعمنا به ثمرا فقال

سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم ومن عجايبه ان
مع لطافة جسمه وشخصه وخفة وزنه له شم ليس لاحد من الحيوان مثل ذلك
فاذا وقع شي من يد الانسان في موضع لا يرا فيه شي من النمل ولا يلبث ان
يقبل النمل كالخط الاسود الممدود الى ذلك الشي واذا وجدت واحدة شيا
لا تقدر علي حمله اخذت منه قدر ما يقدر عليه واخبرت الباقين فيجمع
عليه جماعة يجرونه بجد وعنا واذا اجتمعت الحب في بيتها خافت ان ينبت
فتقطع كل حبة قطعتين ليذهب عنها قوة النبت وتقطع حبة الكزبرة اربع
قطع لان نصفها ينبت واذا كان عدسا او شعيرا او باقلا تقشرها
ولا تكسرها فان بالتقشير يذهب عنها قوة النبت ثم تاتي تعطاها وتبسطها
في الشمس حتى تزول عنها النداوة ولا تتعفن واذا احست بالغيم
ردتها الى مكانها خوفا من المطر واذا ابتل شي منها بالمطر نشرتها
يوم الصحو لتزول عنها النداوة ومن عجايبه انه لا يتعرض لجعل ولا جرادة
ولا صرصر ولا عقرب ما لم يكن به عقر او قطع يدا او رجل فان اصابه شي
منها وثبت عليه وهو حي ولا تفارقه حتى تقتله وهكذا تفعل بالحيات
والثعابين اذا اصابها خدش او جراحة واذا اخرج النمل بيوت من داخلها
الباب او تقرب وعند هلاكها ينبت لها جناحان لان العصافير حينيذ
تصطادها ومن سقي من بيض النمل وزن درهم لا يملك اسفله ويغلبه
الضراط واذا طلي البدن مسحوقه مخلوطا بالما لا ينبت عليه الشعر واذا
نثرت بيض النمل بين قوم تفرقوا اشد تفرق **ورل** هو العظيم من الاشكال

الوزغ

الوزغ وسوام ابرص طويل الذنب الصغير الراس وهو سريع السير خفيف
الحركة عدوا للضب والحية يدخل بيتها وياكلها وليس شي من الحيوان
اقوي علي قتل الحيات منه ولا احتقر لنفسه بل يغتصب كل شي منه لا يتم
اي بيت دخله هرب ساكنه ويغتصب بيت الحية كما تغتصب الحية بيت
سايرالاجناس **فصل في خاصية اجزايها** لحمه وشحمه يسمي طيقان
النسا وفيه قوة جذب السلي والشوك جلده يحرق ورماده يخلط بدردي
الزيت ويطلي به العضو الخدر يذهب عنه ذلك زبله ينفع من الكلف والنمش
طلا ويسحق ويكتحل به ينفع من بياض العين ويقطع الثاليل والله الموفق للصواب
خاتمة في حيوانات عجيبة الاشكال هي حيوانات مخالفة اشكالها
اشكال الحيوانات المعهودة ما ذكر بعضها في اقسام ثلثة والله الموفق للصواب
القسم الاول امم غريبة الاشكال خلقها الله تعالى في اكناف الارض
وجزاير البحار منها ياجوج وماجوج وهم امم لا يحصيهم الا الله طول احدهم
نصف قامة رجل ولهم انياب كالسباع ومخالب مكان الاظفار وهلب
عليه شعر ومنها منسك وهم في جهة الشرق بقرب ياجوج وماجوج لهم
اذان مثل اذان الفيلة كل اذن مثل كسا يفترش احدى اذنيه ويلتحف
بالاخرى ومنها امة في بعض الجبال بقرب سد الاسكندر قصار القدود
عراض الوجوه سود الوجوه فيها نقط بيض وصفر طول كل واحد خمسة
اشبار يتوحشون من الخلايق ويتسلقون الاشجار ومنها امة يجرين
الزانج علي صورة الانسان يتكلمون بكلام لا يفهم ياكل ويشرب

كالانسان وله اجنحة كالطير يطيرون بها وهم بيض وسود وخضر ومنها
امم بجزيرة التراميي عراة لا يفهم كلامهم لان كلامهم يشبه صفير طول احدهم
اربعة اشبار ولهم شعور زغب احمر ومنها امة في بعض جزاير بحر الزانج قاماتهم
قدر ذراع واكثرهم عور وعورهم لمحاربة الغرانيق تاتيهم وتحاربهم كل سنة
فيقتل منهم ما شا الله تعالى ومنها امم في بعض جزاير هذا البحر وجوههم
كوجوه الكلاب وساير بدنهم كبدن الناس يتقوتون بثمار تلك الجزيرة فان
وجدوا شيا من الحيوانات اكلوه ومنها امة في هذه الجزيرة على صور الناس
كاحسن ما يكون ولا عظم في ارجلهم فيزحفون زحفا فاذا وجدوا انسانا
ماشيا قفزوا على رقبته ولوى الذي على رقبته رجليه على ذلك الماشي فاذا عالجه
طرحه وخمشه في وجهه وسخره كما يسخر احدنا دابته ومنها امة في بعض الجزاير
لها اجنحة وخراطيم دقيقة وشعور تمشي على رجلين وعلى اربعة وتطير ايضا
قيل انهم صنف من الجن ومنها امة طوال القدود زرق العيون وان اجنحة
حفاف النهضة روسهم كروس الخيل وابدانها كابدان الناس ومنها امة
لها وجه حمار وذنب طوال وساير بدنها كابدان الناس ومنها امة لها
راسان وثماني ارجل راس واربع نحو الارض وراس واربع نحو الهوى فاذا عدا
عدوا شديدا على اربع وتعب قفز على الاربعة التي نحو الهوى ومنها امة
على صور النساء عراة لها شعور وثدي لا تحمل بهن ويلقحن من الريح ويلدن
امثالهن ولهن اصوات مطربة تجتمع عليهن الحيوانات لطيب اصواتهن
ومنها امة روسها روس الناس وابدانها ابدان الحيات ومنها امة في بعض

جزاير

جزاير الصين لا راس لابدانهم وافواههم وعيونهم على صدورهم وسمعت
ان واحدا من هذه الامة جا رسولا الى عظيم الترك ومنها امة لها وجوه
كوجوه الانسان وظهور كظهور السلحفاة وعلى روسها قرون طوال
ومنها امة يقال لها النسناس لاحدهم نصف راس ونصف بدن ويد
واحدة ورجل واحدة كانه انسان قد شق بنصفين يقفز قفزا شديدا وانه
ليوجد في غياض ارض اليمن وهو ناطق **القسم الثاني حيوانات**
مولدة اذا تولد من حيوانين مختلفي النوع ولديكون شكلا عجيبا بين هذا
وذاك وليعتبر حال البغل فانه مامن عضو منه الا وهو دائر بين الفرس
والحمار فان كان الذكر حمارا كان بالفرس اشبه وان كان الذكر فرسا كان بالحمار
اشبه ومنها المتولد من الضبعان والناقة الحبشية وهو شكل عجيب
جدا ومنها المتولد من الضبعان والناقة الحبشية والبقرة الوحشية وهي
الزرافة وهي تلد من هذه الثلاث وقد جرى ذكرها في ذكر الحيوانات فلا نعيده
ومنها المتولد من الخيل وبقر الوحش رايته وهو حيوان في غاية الحسن وحكي انه
كان لكسرى ابرويز شبديز حصان اسمه احدر توحش ولحق بغابات وضرب فيها
فانتج نوعا من الحمير يقال لها الاخدرية ومنها المتولد من الابل الفالج والعراب
ويسمى البختي وهو احسن انواع الابل صورة والفالج الذي له سنامان
ومنها المتولد من الانسان والدب حدثني من راه انه جميع اعضائه كاعضا
الانسان الا انه كان عليه شعر كما يكون على الدب وكان ناطقا ومنها المتولد
من الذيب والضبع شكل عجيب جدا ان كان الذكر ضبعا يقال له السمع وان كان الذكر

ذيبًا يقال له العسبار ومنها المتولد من الكلب والذيب يقال له
الديسم قيل ان الكلاب السلوقية تسفدها الذئاب بارض سلوقيه باليمن فيتولد منها
الكلاب السلوقيه وهي اخبث الكلاب ومنها المتولد من الحمام والورشان
وهو ايضًا شكل عجيب يقال له الراعي والله الموفق للصواب

القسم الثالث في حيوانات غريبه الصور ٥

زعم الاطبا انه اذا تولد من الحيوانات شكل غريب يكون ذلك مقتضي شكل
طالع لا يحدث الا نادرًا وزعم المنجمون ان مقتضي شكل طالع غريب منها
ما روي عن وهب بن منبه في عوج بن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم
وكان لا يوصف طوله وعظمه وعمره الله طويلًا حتى ادرك زمان موسى بن
عمران عليه السلام وكان قد ادرك زمان نوح عليه السلام ايضًا وكان قد سال
نوحًا عليه السلام ان يحمله في السفينه فقال له من عملك اغرب يا عدو الله
عني فكان ما الطوفان منه الى وسطه وكان جبارًا في خلقته وافعاله يسير في
الارض بحرًا وبرًا ويفسد ما شا ولما حصل بنو اسرايل بارض التيه
اطلع عليهم ووقف مشرفًا على معسكرهم حتى حرز طوله وعرضه فمضى الى
اعظم جبل يقربهم ونقر منه دومه على قدرهم ثم احتملها على راسه يريد
ان يطبقها على بني اسرايل ليهلكوا جميعًا فبعث الله تعالى طيرًا في منقاره
حجر مدور ووضعه على الحجر الذي رفعه عوج فثقب وسطه فوقع في عنق
عوج فاخبر الله تعالى موسى بذلك فخرج اليه بعصاه وضربه بها فقتله ومنها
ما حدثني بعض الفقها بالموصل انه شاهد في الاكراد المحمديه وهم حيل

٢٧٥

يسكنون بعض جبال الموصل في زماننا انسانًا طوله تسعه اذرع وهو بعد
صبي ما بلغ الحلم وكان ياخذ بيد الرجل القوي ويرميه خلف ظهره اذا اصاب
الموصل ان يستخدمه فذكروا ان في عقله خللًا لا يصلح لذلك ومنها ما ذكر
ابو سعيد السيراجي عن بعض الكتاب قال دخلت على يحيى بن اكثم والي قمطر
فيه طاير على صوره الزاغ براس كراس الانسان وعلى صدره وظهره سلعتان فقلت
له ما هذا اصلحك الله فقال لي سل عنه منه فقلت ما انت فنهض وانشد بلسان فصيح ٥

انا الزاغ ابو عجوه انا ابن الليث واللبوه ... احب الراح والريحان والنشوه والقهوه
ولي اشيا ستنظر في يوم العرس والدعوه ... فمنها سلعه الظهر ولا يسترها العروه
واما السلعه الاخري فلو كان لها عروه ... لما شك جميع الناس فيها انها ركوه

ثم صاح ومد صوته وانطرح في القمطر فقلت ايها القاضي وعاشق قال هو ما ترى
لا علم لي به حمل الى امير المومنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله ومنها ما روي عن الشافعي
قال دخلت بلده من بلاد اليمن فرايت بها انسانًا من وسطه الى اسفله بدن امراه ومن
وسطه الى فوق بدنان مفترقان باربع ايد وراسين ووجهين وهما يتقاتلان ويتلاطمان
ويصطلحان وياكلان ويشربان ثم غبت عنهما سنين ورجعت اخبرني الله عز الله
في بعض الجسدين توفي وربط من اسفل بحبل وترك حتى ذبل ثم قطع فعهدي بالجسد الاخر
في السوق ذاهبًا وجايًا ومنها ما ذكره ابو الريحان الخوارزمي ان والي اصحاب اهدى
الى نوح بن منصور الساماني مساله قربان طاهران وثعلب الا انما كان من ريش ذا

قرب الإنسان منه ينشرهما وإذا بعد الصقهما بالجنب ثم قال ربما لا يعجب
الناس من الفعل الطائر فان الثعالب كانت طيارة في عهد الكنانيين ومنها
دجاجة برأسين ودجاجة باربعة ارجل وليكن هذا اخر الكلام في عجائب الحيوان
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وحسبنا الله ونعم الوكيل

الله ارشد الى الصواب

طالع في هذا الكتاب العبد الفقير الى الله تعالى
العبد الفقير الى الله تعالى اقل عبيد الله واحوجهم
وادناهم المعترف بالذنب الراجي عفو ربه محمد ابن ابراهيم [illegible]
الشبلي عفى الله عنه ولوالديه ولمن دعا له ببلوغ اماله
وبالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين امين امين يا رب العالمين
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله

يا طالب الرزق [illegible] الافاق مجتهدا اقصر [illegible]
فان الرزق [illegible] الورى [illegible]
[illegible]

الحمد لله وصلى
استوعبه جميعه من اوله الى اخره كاتب خطه اقل عبيد الله واحوجهم الى رحمة ربه العلي العظيم
احمد بن احمد الشبي المالكي حامدا ومصليا ومسلما عفى الله عن مولفه وتجاوز عنه [illegible]
[illegible] الا الكريم حسبي الله ونعم الوكيل